



يومية • سياسية • مستقلة





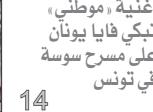
السنة الحادية والثلاثون العدد 9626 الثلاثاء 6 آب (أغسطس) 2019 – 5 ذو الحجة 1440 هـ

ما الذي تبقى من طروحات علي

الوردي حول بداوة العراقى؟



أغنية «موطني» تبكى فايا يونان على مسرح سوسة فی تونس





المدافع الإنكليزي ماغواير ينتقل على مانشستريونايتد في صفقة قياسية



Volume 31 - Issue 9626 Tuesday 6 August 2019



23

Al-Quds Al-Arabi

مؤيدو حفتر احتفلوا بالهجوم... و«الرئاسي» حمّل قواته مسؤولية مقتل 45 ليبيّا الاتحاد الأوروبي: العملية العسكرية ضد المدنيين في مرزق قد ترقى لجريمة حرب

■ جنيـف طرابلس وكالات: قال الاتحـاد الأوروبي، أمس الإثنين، إن القصف الجوي الذي نفذته قوات اللواء المتقاعد خُليفة مفتر على مدينة مرزق جنوبي ليبيا، «قد يرقى إلى أن

وذكرت المفوضية الأوروبية، في بيان، أن «الهجمات العشوائية ضد المناطق السكنية ذات الكثافة السكانية العالية قد ترقى إلى جريمة حرب ويجب وقفها فورا».

وأضافت: «يجب تقديم مرتكبي جرائم الحرب ومن ينتهكون القانون الدولي الإنساني إلى العدالة من أجل محاسبتهم». ودعا البيان جميع الليبيين لدعم مقترح المبعوث الخاص للأمم المتحدة غسان سلامة، المتمثل بإعادة إطلاق المفاوضات السياسية وتنفيذ هدنة قبل عيد الأضحى.

وفي وقت سابق أمس، حمّل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطنكي الليبية، الإثنين، قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، مسؤولية القصف الجوي على مدينة مرزق (جنوب) الذي أسفر

عن مقتل 45 مدنيا و60 جريحا، حسب وسائل إعلام محلية. وأدان المجلس في بيان بشدة القصف الجوي الذي شنه طيران قوات حفتر، مساء الأحد، على حي سكني في الدينة، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين، وطالب المجلس بعثة الأمم المتحــدة والمجتمــع الدولى بتحمل مســؤولياتهما، وإجراء تحقيق في الجرائم التي ترتكبها قوات حفتر، ومحاسبة الضالعين فيها. كمّا دعا المجلس حكماء وشيوخ المدينة للاحتكام للعقل، والانتباه إلى سعى حفتر لإشعال الفتنة بين المكونات

الاجتماعية، والحفاظ على وحدة الصف. وأكدت قوات حفتر تنفيذ ضربة في ساعة متأخرة الليلة الماضية على البلدة، لكنها نفت استهداف أي مدنيين. وقالت في بيان إن الضربة استهدفت «مقاتلي المعارضة التشادية»، وهي عبارة تشير عادة إلى قبائل التبو المعارضة له في المنطقة. وفي وقت سابق الإثنين، قال عضو مجلس مدينة مرزق، محمد عمر، في تصريحات لقناة «فبراير» الليبية (خاصة)، إن القصف استهدف حي القلعة السكني، الذي يقطنه مواطنون من مكون التبو، وأسفر عن سقوط 41 قتيلاً، وأكثر من 60 جريحا، دون توضيح مدى خطورة الإصابات.

على «فيسبوك»، الذي يديره نشطاء حقوقيون ليبيون. وقال الحساب إن الغارة نفذتها طائرة مسيرة تابعة لحفتر تشغلها فرنسا والإمارات، وتعد السابعة من نوعها خلال الأيام

حصيلة الضحايا ذاتها أكدها حساب «Free Libya Now»

وحتى الساعة لم يصدر تعقيب من قبل قوات حفتر أو فرنسا والإمارات على تلك الأنباء، والاتهامات لهم بالتورط في القصف. يشار إلى أن قوات حفتر أعلنت منتصف فبراير/شباط الماضي سيطرتها على مدينة مرزق، لكن قطاعا كبيرا من الأهالي، وخاصة من «التبو»، أعلنوا رفضهم لوجود قواته داخل المدينة، لتندلع منذ ذلك الحين وعلى نحو متقطع، اشتباكات بين مؤيدين ورافضين له من أهالي المدينة.

ويتهم سكان من مكون التبو حفتر بتسليح بعض الأهالي الموالين له، والإيعاز لهم بالعمل على زعزعة الاستقرار في مرزق.

ويقول هؤلاء إن حفتر يتعمد إثارة القلاقل في المدن التي يقطنها التبو لمنعهم من الالتحاق بقوات حكومة «الوفاق»، المعترف بها دوليا في دفاعها عن العاصمة.

من جهة أخرى اعتبر «المرصد الأورومتوسطى لحقوق الإنسان» القصف الجوى على مدينة مرزق جنوبي ليبياً «جريمة حرب»، داعيا المحكمة الجنائية الدولية للتّحقيقُ فيّه. جاء ذلك في بيان للمرصد (مقره جنيف)، عقب ساعات على قصف جوي استهدف حيا سكنيا في مدينة مرزق، وقال

مسؤولون ونشطاء حقوقيون ليبيون إن الطيران التابع لقوات اللواء المتقاعد حفتر هي من شـنته، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين.

وقال المرصد إنه «يدين بأشــد العبارات القصف، الذي جرى الأحد، واصفا الحادث بأنه يرقى إلى «جريمة حرب». وأضاف، نقلا عن مصادر محلية ليبية، أن طائرة مسيرة يعتقد أنها تابعة لقوات حفتر، شنت 4 غارات على الأقل استهدفت

تجمعا لمدنيين أثناء مشاركتهم في حفل زفاف في المدينة. ولفت إلى أنه رصد عدة غارات أخرى على مناطق متفرقة من المدينة عقب استهداف حفل الزفاف، لكن لم يتسن له الوقوف على حجم الخسائر المادية أو البشرية الناجمة عن تلك الغارات. وأشار المرصد إلى أنه رغم عدم صدور تعليق رسمي من قوات حفتر على الحادث، فإنه رصد احتفاء مشينا من مؤيدين لحفتر إزاء الهجوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

تشاووش أوغلو يحذر من مأساة «فظيعة» في إدلب والنظام يخرق الهدنة سوريا: استمرار مباحثات المنطقة الأمنة في أنقرة وتوقعات برفض المقترح الأمريكي الجديد

دمشق - اسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال وهبة محمد:

انتهت أمس الإثنين في أنقرة، الجلسة الأولى من الجولة الثانية للمباحثات الأمريكية التركية حول المنطقة الآمنة شرقي نهر الفرات شمالي سوريا، دون التوصل إلى نتاتئج ملموسة، مع الإعلان عن اســـتكمال المفاوضات اليوم، في ظل مؤشرات قوية على أن الفجوة ما زالت واسعة بين الجانبين.

تزامنا أعلنت وزارة دفاع النظام السوري اســـتَئناف قصف آخَرَ منطقــة للمعارضة، وخرق اتفاق التهدئة المبرم قبل نحـو أربعة أيام. وتزامن إعلان وزارة الدفاع التركية عن عقد جلسة ثانية من المباحثات اليوم الثلاثاء، مع التســريبات حول المقترح الأمريكي الجديد، والذي يتعلق بإقامة منطقة آمنة محدودة بعمق لا يتجاوز 15 كيلومترا وطـول لا يتجـاوز الـــ150 كيلومترا في أحسـن الأحوال، على أن يتم تسيير دوريات مشتركة بين الجانبين الأمريكي والتركي، وبحث توسيع المنطقة على مرحلتين لاحقتين لتشمل طول الحدود شرقى نهر الفرات. هذا المقترح يتعارض مع شروط تركياً

التي تصر على أن يكون عمق المنطقة الآمنة 32 كيلومترا، وبعرض يصل إلى 450 كيلومترا من شرقى نهر الفرات وحتى الحدود العراقية، وأن تكون المنطقة تحت السيطرة التركية، وبحضور أمريكي فقط، مع تدمير كافــة تحصينات الوحدات الكردية. وتتوقع المستويات السياسية والعسكرية في تركيا أن الولايات المتحدة سوف تلجأ على الأغلب إلى الإعلان عن منطقة حظر طيران فوق مناطق في شرقي نهر الفرات، في حال تصاعد الخلافات، وذلك في محاولة للحد من أي تحرك عسكري تركي في المنطقة، ووضع عراقيل أمام العملية العسكرية التركية المتوقعة. تزامن ذلك مع تسخين ملف إدلب شمال غربي سوريا، من جديد، وهو ما برز في إعلان وزارة دفاع النظام السوري، عن استئناف قصف آخر منطقة للمعارضة، وخرق اتفاق التهدئة المبرم قبل نحو أربعة أيام في العاصمة الكازاخية نور سلطان، حيث جددت قواتها قصف أرياف إدلب وحماة والساحل. وزعمت القيادة العامة لقوات النظام المسلحة، أن خرق اتفاق وقف إطلاق النار، المبرم الجمعة، جاء

مقتل 20 وإصابة 47 في انفجار سيّارة مفخخة قرب «معهد الأورام»

الداخلية المصرية تعدل روايتها: عملية إرهابية نفذها «الإخوان»

القاهرة ـ «القدس العربي» من تامر هنداوي:

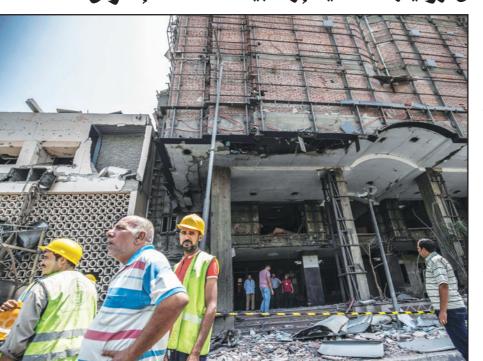
حسمت وزارة الداخلية المصرية ترددها الذي استمر لساعات بشأن الانفجار الذي شهده محيط معهد الأورام في القاهرة، فجر أمس الإثنين، وأعلنت أنه نتج عن هجوم إرهابي، بعد أن كَانت روايتها الأولى أن سبب الانفجار هو حادث سير.

وقالت الوزارة في روايتها الأولى إنه في إطار فحص حادث انفجار إحدى السيارات في منطقة شارع القصر العيني أمام معهد الأورام، تبين أنه نتيجة تصادم إحدى السيارات الخصوصية بثلاث سيارات أثناء محاولة سيرها عكس الاتجاه .

وكشـفت في آخر بيان لها بعد ظهر أمس أن «إحدى السيارات، المبلغ عن سرقتها من محافظة المنوفية منذ بضعة أشهر، كانت تحمل كمية من المتفجرات وعند اصطدامها بسيارات أخرى وقع الانفجار».

ولفتت إلى أن التقديرات تفيد بأن السيارة كانت في طريقها إلى أحد الأماكن لاستخدام المتفجرات التي تحملها في تنفيذ عملية إرهابية. ووجهت الوزارة الاتهامات إلى حركة «حسـم» (حركة سواعد مصر) التى تقول إنها تابعة لجماعة الإخوان، في وقت تنفى الجماعة أي علاقةً لها بهذه الحركة. وأكدت الوزارة أن «حسَّم» وراء إعداد وتجهيزُ تلك السيارة استعدادا لتنفيذ إحدى العمليات الإرهابية بمعرفة أحد عناصرها .وأعلنت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد أن حصيلة الحادث

بلغت 20 قتيلا و 47 مصابا. وقالت الوزيرة في بيان أمس الإثنين، إن الوضع الصحى للمصابين مطمئن بشكل عام، بأستثناء 3 حالات خطرة أدخلت في الرعاية المركزة، مشيرة إلى ارتفاع عدد الوفيات إلى 20 بينها 4 جثث لمجهولين وكيس



مصريون قرب المبنى الذي حصل التفجير أمامه في القاهرة أمس

إيران تخطط لتشكيل «حرس ثوري» عراقي

كبير مستشاري خامنئي: الدفاع عن بغداد كالدفاع عن طهران

لندن_«القدس العربي»

من محمد المذحجي:

بعد العملية الثانية لإسرائيل في قصف معسكر للحشد الشعبي في محافظة صلاح الدين العراقية، صرح مستشار المرشد الأعلى الإيراني للشؤون العسكرية والقائد العام الأسبق لقوات الحرس الثوري، اللواء يحيى رحيم صفوي، أن الدفاع عن بغداد هو كالدفاع

الدفاع عن طهران،

وحسب وكالة «تسنيم» للأنباء التابعة للحرس الثوري، وخلال لقائه بالمتحدث باسم حركة «النجباء» التابعة لميليشيات الحشد الشعبي العراقي في طهران، نصر الشمري، أكد اللواء يحيى رحيم صفوي أن الدفاع عن بغداد بالنسبة للجمهورية الإسلامية الإيرانية يمثل

وشدد اللواء رحيم صفوي على ضرورة تعديل

واعتبر كبير مستشاري الولي الفقيه أن أي انتصار للعراقيين هو انتصار للإيرانيين.

الدستور العراقي وإدراج مادة جديدة فيه تنص على شرعية ميليشيات الحشد الشعبي كمؤسسة مستقلة من مؤسسات الدولة، وكان علي سعيدي، ممثل المرشد الأعلى الإيراني في الحرس الثوري، قد قال إن الصراع الدائر في المنطقة يحتاج إلى تفكير الحوزة

من جانبــه أصدر رئيس الــوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، مرسوما ينص على إمهال الميليشيات المسلحة في البلاد ومنها الحشد الشعبي، 30 يوما لإغلاق جميع مكاتبها وإزالة الشيعية الجهادي لتشكيل توجه سياسي حواجز المراقبة التي أنشأتها في مختلف أنحاء ديني حديث يتماشي مع تلك الأحداث الجارية الآن في سوريا ولبنان والعراق واليمن، مؤكدا

ردا على هجمات جديدة وقصف قوات المعارضة لناطق النظام وخصوصا حميميم. (تفاصيل ص4)

هندوس يحتفلون بقرار إلغاء الحكم الذاتي للإقليم ذي الأغلبية السلمة

تصاعد التوتر بين الهند وباكستان وغوتيريش يدعو لـ«ضبط النفس»

■ عواصــم ـ وكالات: دعــا الأمــين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريـش، أمس الإثنين، الهند وباكســتان إلى «ضبط النفس»، معربــا عن قلقه . الحاد إزاء تزايد الأنشطة العسكرية في إقليم كشمير المتنازع عليه بين البلدين.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده ستيفان دوجريك، المتحدث باسم غوتيريش، في مقر المنظمة الدولية في نيويورك، ردا على أسـئلة بشأن موقف عوتيريش من قـرار نيودلهي إلغاء المادة 370 من الدســـتور التي تكفــل حكماً ذاتيا لــــــولاية «جـــامو وكشمير»، الجزء الخاضع لها من إقليم

وقال دوجريك: «نحن نتابع بقلق شديد التوتر الحاصل في الإقليم والقيود المفروضة في الشــطر الهندي مــن كشــمير». وأضاف أن «الأمــين العام يطالب بضبط النفس، خاصة مع تزايد الأنشطة العسكرية هناك».

وفى وقت سابق الإثنين، نشرت وزارة العدل الهندية نسخة من نص المرسوم الرئاسي القاضي بإلغاء المادة 370 من الدستور، مشيرة إلى أن القرار دخل حيز التنفيذ «فورا».

والمادة المذكورة تمنح سكان «جامو وكشمير»، منذ 1974، الحق في دستور خاص يكفل لهم عملية صنع القرار بشكل مستقل عن الحكومة المركزية.

وفي رد فعل سريع على القرار الهندي، أعلنت الخارجية الباكستانية، في بيان سابق، اعتزامها دراسة جميع الخيارات المكنة للتصدي لقرار الهند، واصفة الخطوة بـ«غير القانونية». ويأتي قرار نيودلهي في ظل حدوث مناوشات على الحدود الفاصلة بين شطرى الإقليم، عقب

حشد عسكري لنيودلهي في الجزء الخاضع لها، وتعليمات بإخلاء السياح و«الحجيج الهندوسي» من المنطقه بدعوى «التهديد الامنى». وعمت مشاهد احتفالية في أجزاء من الهند بعد أن ألغت نيودلهي الوضع الخاص لكشمير أمس الإثنين، بهدف دمج المنطقة الوحيدة ذات الأغلبية

المسلمة مع بقية البلاد، ورقص سكان في مدينة جامو، التي يغلب عليها الهندوس في الولايـة، وقرعوا الطبـول ووزّعوا الحلوى للتعبير عن سعادتهم بهذا القرار،

وفي نيودلهي، احتفل الكشـميريون الهندوس، الذين واجهوا نزوحا جماعيا من الولاية في الثمانينيات، وقالوا إنهم سيعودون الآن إلى منازلهم «بشروطهم». لكن المسلمين في سريناجار، عاصمة الولاية،

نددوا بالخطـــوة التــى اتخذتهـا الحكومة التي يقودها القوميون الهندوس، واصفين إياها بأنها «ظلم» (تفاصيل ص 10)

رفض مقترحات السيطرة على الأسلحة ترامب ينتقد «أيديولوجية تفوق البيض»

للوصول إلى الأماكن التي يقصدونها بعد أن وبالتالي ممكن يشكل خطر على حياته، ممكن

■ واشنطن د بأ: وجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انتقادا قويا لأيديولوجية تفوق البيض، وتُعهد «بالعمل بعزم فـوري»، وذلك في أعقاب حادثي إطلاق نار جماعي أسفرا عن مقتل 29 شخصا، إلا أنه لم يقترح اتخاذ إجراءات للسيطرة

وقال «في صوت واحد، يجب أن يدين شـعبنا العنصريـة والتعصـب و(أيديولوجية) تفوق البيض»، وذلك بعدما هاجم المعارضون السياسيون أسلوبه الخطابي المبالغ فيه حول الهجرة، وألقوا باللائمة عليه في تعزيز العنصرية.

ودعا الرئيس ترامب - خلال كلمة إلى الشعب الأمريكي من البيت الأبيض - إلى إصلاح قوانين الصحة النفسية لضمان عدم حصول المرضى النفسيين على أسلحة، أو لضمان فقدانهم الحق في امتلاك أسلحة في عملية قانونية سريعة.

وقال «يجب أن نتوقف عن تمجيد العنف في مجتمعنا»، مشيرا إلى «مخاطر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي». وتابع «يجب أن نسلط الضوء على خبايا الإنترنت المظلمة ووقف الجرائم الجماعية التي تبدأ منها»، دون تحديد خطة معينة، (تفاصيل ص 10)

، قتلتم مئة ألف علوي للبقاء في الحكم »... و«تركتم لافروف وسليماني يأمران وينهيان» ابن عمَّ بشار الأسد يفضح خفايا وأسرار العائلة الحاكمة في سوريا

لندن_«القدس العربي»

فتح فراس الأسد، ابن عم الرئيس السوري بشار الأسد، النار على عائلته عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، متهما إياها بقتل ما يزيد عن مئة ألف علوي، وأكثر من نصف مليون سوري للبقاء على كرسي الحكم.

وقال في رسالة إلى أخيه دريد الموالي للنظام، نشرها أول أمس الأحد «ليس ذنبي أن قلبي ينفطر على عشرات الآلاف من شباب سوريا الفقراء الذين سقطوا قتلى والذين وجدوا أنفسهم يقاتلون في صفوف جيش النظام ليحموا نظامكم الذي كان يمكنه أن يتفادى كل ذلك بشيء من التواضع اتجاه

وأضاف متسائلا «هل كان عمك حافظ ليرضى على نفسه أن يصبح الفروف وسليماني يأمران وينهيان في أمر سوريا كوطن وشعب وجغرافيا؟ والله لكان علق مشنقة عاطف نجيب ورامي الحرامي في ساحات درعا ودمشق محاولة منه لإرضاء الشعب السوري وتفادي انهيار البلاد».

وتابع قائلا: «لماذا على ابن القرداحة أن يموت وشباب بيت الأسد يملأون الشوارع ضجيجا بسيارات المرسيدس،

المقاهي بالأراجيل، والفيسبوك بالعنتريات؟ لماذا على ابن المزيرعة وجبلة ومصياف وطرطوس وحمص أن يموت وابن رامي مخلوف يتفاخر بسياراته وطائراته في دبي؟». وأضاف قائلا: «ليش أنت وأخواتك ما بتقاتلوا؟، يلى بدو

يقول للناس تحارب بدو يحارب يا ابن القائد، يلي بدو يطلب من أو لاد الناس تموت بدو يكونوا و لادو واقفين بأول الصف، ليس ذنبي يا ابن الدكتور أنكم قتلة ومجرمون وسفاحون تدمرون بلادكم وتسحقون شعبكم وتتسببون بقتل مئات الآلاف وتخضعون بلادكم للاحتلال الأجنبي من أجل كرسي». واختتم قائلا: «بيني وبينكم دماء مئة ألف علوي فقير - أو يزيد - قتلوا ليحافظوا على عروشكم، بيني وبينكم دماء نصف مليون سوري فقير - أو يزيد - قتلوا لأنكم قلتم لهم فسادنا قدر، واستبدادنا قدر، وسجوننا قدر، بيني وبينكم أشلاء الآلاف من أطفال سوريا التي مزقت براميلكم وقصفكم العشوائي أجسادهم وطمرتهم تحتركام بيوتهم، لن أصمت». يذكر أن موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» شهد أخيرا حربا طاحنة بين أفراد عائلة الأسد قطباها فراس الأسد ابن رفعت الأسد المعارض لنظام ابن عمه، وأخيه دريد الموالى لنظام الأسد والمقيم في مدينة اللاذقية.

■ رام اللـه ـ رويترز: طوّر فلسـطينيون تطبيقا جديدا يساعد السائقين في الضفة الغربية المحتلة على تجنب نقاط التفتيش العسكرية الإسرائيلية، واكتشاف طرق إلى البلدات الفلسطينية غالبا ما تغفلها التطبيقات الرئيسية المعروفة.

على نية بلاده بتشكيل حرس ثوري عراقي

على غرار الحرس الثوري في إيران، وأن هذه

القوات يتم تشكيلها وتدريبها على يد خبراء

الحرس الثوري بالعقيدة والمنهج نفسيهما.

وصمم الفلسطينيون التطبيق الذي بدأ تشغيله في يونيو/ حزيران باسم «دروب»، ويوفر معلومات عن الطرق المغلقة والحالة المرورية من خلال المستخدمين.

ويهدف التطبيق إلى إيجاد بديل لتطبيقات مثل خرائط غوغل وويز، التي نادرا ما توضح القيود الإسرائيلية ومشاق السفربين المدن الفلسطينية. وبعض نقاط التفتيش موجودة منذ وقت طويل عند مداخل القرى والمدن الفلسطينية، لكن نقاط تفتيش أخرى تقام عندما يتصاعد التوتر. وقال محمد عبد الحليم الرئيس التنفيذي

الفلسطينيين يحتاجون إلى طريقة جديدة

الخاص فينا». لـ«دروب تكنولوجيـز» إنه توصـل إلـي

بيت لحم ورام الله في الضفة الغربية إلى منطقة وقال عبد الحليم (39 عاما) قبل أن يستخدم التطبيق للمرور من نقطة تفتيش تفصل بين

استخدامات البرامج العالمية يوصلهم أحيانا إلى مستوطنات ومناطق خطرة

تطبيق فلسطيني يساعد السائقين على تفادي نقاط التفتيش الإسرائيلية

قادته رحلة باستخدام خرائط غوغل بين مدينتي

رام الله ومستوطنة بيت إيل القريبة «موضوع المطالبة لغوغل إنه تحدث الخرائط عنا وتتفهم الوضع أكثر، يعنى هذا هو اللي دفعني، دفعني انه أبنى التطبيق، مفيش داعي انه نروح نطالب أكثر شركات عالمية تيجى تتفهم وضعنا وتعمل شيء بيخصنا بقدر ما انه إحنا ممكن إحنا نحل مشاكلنا والمشاكل اللي لها علاقة بالوضع

وأضاف « بدنا نعطى درجة الأمان المكنة المتاحة لكل الفلسطينيين اللي بدهم يتحركوا بين المدن في الضفة بدون ما يكون فيه إمكانية انه يضيع، مثلا يدخل على طريق مستوطنات،

يشكل مثلا حتى نوع من أنواع المخالفات أو الاحتجاز اللي بيصير وهيك، فهاي هي كمان بعد في التطبيق بيستثني كل الشوارع اللي إحنا بنشوفها بالعين بس عمليا ممنوع نمر منها، ممنوع نمشي فيها، ممنوع نكون جنبها في بعض

وتمول التطبيق، الذي اشترك فيه 22 ألف مستخدم خلال شهرين، شركة أيديال، وهي شركة لبرامج التشغيل الآلي والنقل مقرها في رام الله ويرأسها عبد الحليم أيضا. ويقول عبد الحليم إنه يأمل في تحويل التطبيق إلى مصدر دخل مالي في المستقبل من خلال نظام توزيع





أنقرة وعدت بتقليل الضرر والمساعدة في بناء مشاريع للمياه والكهرباء والغابات والمجاري

مخاوف في العراق من تعرض بعض مناطقه إلى جفاف بسبب سد أليسو التركي



أرشيفية لسد أليسو التركى

إسطنبول-«القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

منذ انتشار التسريبات الإعلامية قبل أيام عن بدء أنقرة ملء سد أليسو على نهر دجلة شرقى تركيا ما زالت وسائل الإعلام العراقية تحذر بقوة مـن «مخاطر» الخطوة التركية على الأمن المائي للعراقي كون السد التركي الكبير سيحجز جزءا مهما من مياه نهر دجلة ويمنع وصولها للعراق الذي يعانى من نقص في المياه.

لكن في المقابل وعلى الصعيد الرسمي لم تكن التصريحات بهذه الحدّة، واتسمت بالحديث عن مجالات التعاون مع تركيا لتفادي تضرر العراق من الخطوة التركية التى تزامنت مع إيفاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لمبعوثه الخاص إلى بغداد لبحث المسألة مع المسؤولين العراقيين.

هذا التزامن فتح الباب واسعاً أمام التكهنات حول حجم التطمينات التى قدمها المسؤول التركي إلى المسؤولين العراقيين وإلى أي مدى كانت هذه التطمينات مقنعة لا سيما أنها لا تضمن هذه المرة أي وعود بتأجيل عملية ملء السدكما جرى في السنوات الماضية، وإنما وعود أخرى تتعلق في

مجملها بتطوير مشاريع مياه في العراق. ومشروع جنوب شرق الأناضول (غاب) هو مشروع استراتيجي تعمل عليه تركيا منذ عقود يتضمن بناء 22 سداً على نهري دجلة والفرات ويهدف إلى تطوير المناطق الفقيرة في جنوب شرقي تركيا من خلال زيادة المساحات الزراعية ورفع الطاقة الكهربائية المولدة من السدود.

ويعتبر سد «أليسو» على نهر دجلة أبرز السدود في هذا المشروع حيث بدأ العمل به منذ عام 2010، ويمكنه احتجاز كميات هائلة من المياه لتوليد 1200 ميغاوات من الكهرباء، وقد جرى تأجيل ملئه أكثر من مرة نتيجة الاحتجاجات الرسمية التي كان العراق يقدمها لتركيا.

وفي ظل عدم الإعلان الرسمي التركي عن البدء بملء السد استندت مصادر عراقية إلى صور للأقمار الصناعية قالت إنها تؤكد بدء ملء السد بشكل تدريجي، حيث يتوقع العراق الذي يعتمد بنسبة كبيرة على المياه التي تأتى من تركيا عبر نهر دجلة والفرات، وسط تحذيرات من دخول بعض المناطق في كوارث جفاف ونقص في الطاقة الكهربائية.

وبالتزامن مع هذه التفاعلات أوفد أردوغان مبعوثه الخاص لشــؤون المياه ويسـل أر أوغلو إلــى بغداد لإجراء سلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين العراقيين وعلى

رأسهم الرئيس برهم صالح ورئيس مجلس الوزراء، عادل عبد المهدي، ووزير الموارد المائية جمال العادلي، حيث تجنب جميع هؤلاء المسؤولين إطلاق تصريحات حادة أو انتقادات مباشرة، بل على النقيض أكدوا على أهمية التعاون مع تركيا وتحدثوا عن تعاون أوسع في مجال المياه خلال المرحلة

الرئيس العراقي أكد أهمية تطوير العلاقات الثنائية مع تركيا والارتقاء بسبل التعاون المشترك خدمة لمصالح الشعبين، على حد تعبيره، داعياً إلى «ضرورة التوصل لتفاهمات طويلة الأمد ومرضية لحل الإشكاليات العالقة بين العراق وتركيا في ملف المياه وبما يضمن حقوق البلدين»، ولفت إلى أن «قضية المياه تشكل أولوية في مسار علاقتنا مع الجارة تركيا».

وشدد رئيس الوزراء العراقي على أهمية توطيد العلاقات مع تركيا في ملف المياه، وربط مصالح البلدين، وإنشاء شركات مشــتركة عراقية تركية داخل العراق، بغرض توفير فرص عمل، لافتاً إلى أن «هذه المشاريع من شأنها مساعدة المصالح التركية في الاستفادة من الاقتصاد العراقي بدل

وأوضحت رئاسة الوزراء العراقية أن المبعوث التركى

قدم مجموعة مقترحات خاصة بتنفيذ مشاريع لاستصلاح الأراضي، وأخرى لتنمية قطاع مياه الشرب والصرف الصحي، كما دعا المبعوث التركي إلى «ضرورة زيادة التعاون في المجالين التجاري والاقتصادي، إضافة إلى إنشاء مركز الكشف عن مزيد من التفاصيل. أبحاث مشترك متخصص بإدارة المياه بين البلدين مقره بغداد، وكذلك التعاون في مجال زراعة الغابات، وإنشاء مشاتل لأشــجار الغابات الملائمة لظروف العراق»، كما جرى الاتفاق على تبادل المعلومات الفنية حول مناسيب «الخزين

قلق من انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات

لاسيما أثناء الأزمات في مواسم الشح والفيضان. كما أعلنت الحكومــة العراقية أن المباحثات التي جرت مع المبعوث التركي ووزير الموارد المائية جمال العادلي، ورئيس لجنة الزراعة والمياه النيابية في العراق سلام الشمري، شهدت نقاشات مستفيضة من المكن أن تصار إلى اتفاقية مشتركة تخدم مصلحة البلدين.

المائي»، بما يسهم في تحسين تشغيل السدود وإدارة المياه،

المسؤول التركي وصف مباحثاته مع مسؤولين عراقيين في بغداد حول مسائلة المياه بـ «المفيدة للغايـة»، معلنا أنه سيجري إنشاء مركز لأبحاث الموارد المائية في بغداد، وقال إنه جرى الاتفاق مع وزير الموارد المائية العراقي على «وضع خطة عمل بشأن مسألة المياه».

وبينما شدد الوزير العراقي على أن البلدين يملكان حاليا علاقة أفضل بالمقارنة مع الفترة السابقة، لفت إلى أن المبعوث التركي «نقل إلينا مواقف الرئيس أردوغان الإيجابية والبناءة حول مسالة المياه، ونحن نرحب بذلك»، بدون

ويتضح من جميع التصريحات الرسمية السابقة، إلى جانب التفاصيل التي تحدثت عنها مصادر عراقية وتركية مقربة من المباحثات أن تركيا قدمت للعراق تطمينات ووعود تتعلق، بموضوع ملء السد بشكل مباشر، وأخرى تتعلق بتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وفي ما يتعلق بملء السد تعهدت أنقرة بمراعاة مصالح العراق، وملء السد بشكل تدريجي وبنسب ضئيلة والأخذ بعين الاعتبار حصول أي نقص أو مشاكل على الجانب العراقي خلال هذه الفترة، والحفاظ على استمرار وصول نسب مناسبة وكافية للجانب العراقي،

وعلى جانب آخر، قدم المبعوث التركي وعودا للجانب العراقي بمساعدته في بناء مشاريع تتعلق بالمياه والكهرباء والغابات وخطوط المياه والمجاري والتوزيع وغيرها بما يعزز البنية التحتية للمياه في العراق ويقلل من احتمالات تضرره من السد التركي.

في خطوة تكشف حجم الفساد في العراق النزاهة تستعيد أكثر من مليار دولار خلال النصف الأول من العام الجاري

■ بغداد أف ب: أعلنت هيئة النزاهـة العراقية أمس الإثنين استعادة أكثر من مليار دولار خلال النصف الأول من العام

وبيَّنت إن تحقيقاتها قادت إلى إصدار السلطات القضائية 857 أمر توقيف، نُفذ 407 منها خلال النصف الأول من هذا العام، وفقا لبيان رسمى. وأكد البيان صدور 34 أمر استقدام وتوقيف وقبض وإحالة بحق وزراء ومن بدرجتهم.

وأوضح تقرير الهيئة نصف السـنوى أن «الأموال العامة التي اسْــتُرْجِعَّت، أُو التي صدرت أحكامٌ قضاَّتْيــة بردِّها، والتي منعتَّ وأوقفت الهيئة هدرها، والتي تمُّتُ إعادتها إلى حساب الَّخزينة العامة، بلغ مجموعها أكثر مـن ترليون دينار خلال هذه المدة» في إشارة للنصف الاول من العام الجاري.

ويعاني العراق منذ سنوات من فساد كبير ويأتي في المرتبة الثانية عشرة بين الدول الأكثر فسادا في العالم، وفقا لمنظمة الشفافية الدولية. ومنذ 2004 بعد عام من الغزو الذي قادته

الولايات المتحدة والذي أطاح بالرئيس صدام حسين، اختفى ما يقرب من 250 مليار دولار من الأموال العامة، وقال البرلمان إن هذه الأموال ذهبت لجيوب عدد من السياسيين ورجال الأعمال. ويساوي هذا المبلغ ضعف ميزانية الحكومة وأكثر من إجمالي

الناتج المحلى للبلاد، وتواجه هيئة النزاهة صعوبة في رصد الأموال التي خرجت من خزينة الدولة بما فيها أموال كانت مخصصة لاعادة إعمار البلد الذي دمرته سنوات طويلة من الحرب، وقبل أسبوع كشفت الهيئة أن محافظ نينوى السابق نوفل العاكوب الفار من العدالة، اختلس مبلغ 11،3 مليار دينار (9،4 مليون دولار) من أموال كانت مخصصة للنازحين في المحافظة التي كانت معقل تنظيم «الدولة الاسلامية». وأعلنت في نيسان/ابريل الماضي عن فقدان ما يقارب 60 مليون

دولار من موازنة محافظة نينوى اختلسها موظفون مقربون من المحافظ العاكوب قبل إقالته من منصبه عقب حادثة غرق عبارة

■ العراق_الأناضول: اتفق وزراء الخارجية: بالتنمية والازدهار». العراقي محمد الحكيم، والأردني أيمن الصفدي، والمصري سامح شكري، في العاصمة بغداد، على ترسيخ مبدأ التعاون الاستراتيجي ومكافحة المواقف في المحافل الدوليــة والإقليمية لمواجهة الإرهاب، حسب بيان رسمي.

وذكر بيان للخارجية العراقية، نشر في وقت متقدم ليلة الأحد، أن أبرز ما تم الاتفاق عليه في الاجتماع الثلاثي، هو «دعـم جهود العراق في القضاء على بقايا تنظيم داعش الإرهابي، وتأمين عودة النازحين، ودعمه في إعادة إعمار الناطق المحررة».

وأضاف البيان، أن الاجتماع تناول «إقامة ورش عمل لرجال الأعمال والمستثمرين للاطلاع على الفرص الاستثمارية في ضوء التعاون الثلاثي، والدفع بمسيرة التضامن العربي بما

يساهم في تحقيق آمال شـعوب البلدان الثلاثة وأضاف أنه تم «تبادل الرؤى، والأفكار حول القضّايا الإقليمية، وتقييم تطوراتها، وتنسيق

اتفاق بين العراق ومصر والأردن

على ترسيخ التعاون الاستراتيجي

وأشار البيان إلى أنه جرى «الاتفاق على أن يعقد وزراء الدول الثلاثة المعنيون بملفات (الطاقة، والصناعة، والتجارة، والإسكان) اجتماعهم المقبل في بغداد، والبناء على مخرجات القمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة». وشدد على «دعم القضية الفلسطينية، وحق

الشعب الفلسـطيني في إقامة دولته وعاصمتها

القدس الشرقية، والاضطلاع بدور إيجابي

يساهم في تخفيف التوتر، وحـل الأزمات في

مسؤول طبى عراقي: عشرات الضحايا شهريا بسبب نزاعات عشائرية في الموصل

سـوريا، وليبيا، واليمـن، وتعزيـز العلاقات العربية، وترسيخ مبدأ التعاون الاستراتيجي». وتابع البيان «اعتماد الدوائر الاقتصادية المتعددة التي تتيح الانفتاح على الآخر، لتحقيق التكامل الاقتصادي، والاستثمار عبر سلسلة اتفاقات، وتفاهمات تتضمن التنسيق الاقتصادي، لتحقيق التنميــة، وتطوير المناطق الصناعية المشتركة».

ووصل وزيرا خارجية الأردن أيمن الصفدى، ومصر سامح شكري أمس الأول الأحد إلى العاصمة بغداد، وعقدا اجتماعا مع وزير الخارجية العراقي محمد الحكيم. والتقى وزيرا خارجية مصر والأردن خلال

زيارتهما لبغداد، كلا من الرئيس برهم صالح ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي،

إيقاف 13 بينهم 5 ضباط على خلفية هروب معتقلين من سجن في بغداد

■ بغداد _ الأناضول: أصدرت الأعلى، في بيان، أن «المحكمة اتخذت السلطات القضائية العراقية، أمس الإثنين، أمرا بتوقيف 5 ضباط و8 منتســـبين على خلفية هروب 14 موقوفا من مقر احتجاز شرقى العاصمة بغداد. وفر ما لا يقل عن 14 موقوفا، السبت، من مركز مكافحة المخدرات الذي يضم سجنا يُحتجز فيه متهمون بالمتاجرة بالمخدرات؛ بعد سيطرتهم على سلاح عدد من حراس السجن.

وذكر المركبز الإعلامي لمجلس القضاء

بينهم محكوم بالسجن».

وأوضح البيان أن «عدد المتهمين الهاربين 14 متهما بينهم مدان صدر بحقه حكم بالسجن لمدة 10 سنوات». وأكدت المحكمـة «إلقاء القبض على 6

من المتهمين الفارين»، مبينة أن «8 منهم لا يزالون هاربين».

وتابع البيان أن «المحكمة أصدرت أوامر قبض بحقهم فضلا عن تعميمها». الإجــراءات القانونية وأصــدرت أمرا وأشار أن «أغلب الهاربين متهمون بتوقيف 5 ضباط و8 منتسبين على خلفية هروب 14 متهما بقضايا مخدرات بقضايا متاجرة بالمخدرات وموقوفون وفق أحكام المادة 28 من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم 50 لسنة 2017».

وتخضع السجون في بغداد والمحافظات، خصوصا التي تضم عناصر من تنظيم «الدولة» وعناصر من شبكات الاغتيالات، إلى إجراءات أمنية

ضحايا النزاعات العشائرية،

وقال الدكتور أحمد جاسم مسؤول الطب العدلي الشرعي في الموصل إن «العشرات يسقطون شهريا ضحايا للنزاعات العشائرية في

وأكد أن» أغلب الجثث التي تصل دائرة الطب العدلي هي من جراء النزاعات العشائرية في المحافظة، حيث تنتهي أغلب المشاكل العشائرية بالاقتتال بين أبناء العمومة فيما بينهم جراء عدم الاتفاق والتراضي لأسباب مختلفة بعضها تافه».

وكان مصدر أمنى قد أعلن عن مقتل مدنيين اثنين وإصابة اثنين آخرين في نزاع عشائري تخلله إطلاق النار بين أبناء عمومة من عشيرة الفداغة من قبيلة شمر في قضاء البعاج غرب الموصل. وتقول خديجة حسان، وهي من سكان القضاء، إن» محافظة نينوى

■ الموصل ـ د ب أ: تشهد مدينة الموصل العراقية ارتفاعا في أعداد تشهد ارتفاعا بأعداد الجثث التي تخلفها النزاعات العشائرية جراء الجهل وسييطرة العصبية القبلية وانعدام التفاهم بين أبناء العشائر والتي تنتهي بسفك الدماء و القتل».

ويؤكد الحاج صادق حسن، وهو من المنطقة نفسها أيضا، أنه» خسر خمسة من أبنائه جراء النزاعات العشائرية في ناحية القيارة جنوب الموصل»، مشيرا إلى أنه حتى هذه اللحظة يدفع الناس ثمن ما يسمى بالنزاعات العشائرية التي تترك قتلي بين الأطراف المتنازعة بدون الانتهاء بالمصالحة.

يشار إلى أن النزاعات العشـائرية في محافظة نينوى خاصة، وفي العراق عامة تتركـز على نزاعات مجتمعية منهـا النهوة (ممانعة ابن العم من زواج ابنة عمه من غريب) والنزاعات على الميراث والأراضي الزراعية فضلا عن حوادث السطو والسرقات والتجاوز على أملاك الآخرين وآخرها قضايا الثأر.

انطلاق المرحلة الثالثة من عملية عسكرية عراقية تستهدف تنظيم «الدولة»

قبل طيران الجيش، والقوة الجوية، وطيران

وحسب البيان تستهدف العملية في ديالي

أما في نينوى فستهدف تطهير تلول

العطشانة وسلسلة جبال بادوش وشيخ

المناطق الواقعة شمال قضاء المقدادية وشمال

■ بغـداد ـ الأناضـول: أعلنـت وزارة الدفاع العراقية، أمس الاثنين، انطلاق المرحلة الثالثة من عملية «إرادة النصر» التي تســتهدف عناصر تنظيم «الدولة» (داعش) الإرهابى، فــي محافظتــيُّ ديالى (شــرق) ونينوي (شمال).

وفي بيان لها قالت قيادة العمليات المشتركة التابعة للوزارة إن عملية إرادة النصر الثالثة انطلقت، الإثنين، لمداهمة وتفتيسش وتطهير مناطق شمالي محافظة ديالي، ومناطق جنوب محافظة نينوى، عبد المهدي، إلى ديالي شرقى البلاد، للإشراف بهدف القضاء على فلول تنظيم «داعش»، وإنهاء تهديده.

ونقل البيان عن نائب قائد العمليات، الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله، قوله إن «العملية شاركت فيها الفرقة الخامسة في الجيـش العراقي، ولـواء مغاوير قيادة العمليات، وشرطة ديالي و3 ألوية في قاطع محور الحشد الشعبي».

«داعش» الإرهابي. وقال بيان إن القائد العام للقوات المسلحة عادل عبد المهدي وصل إلى مقر قيادة عمليات ديالي فجرا للإشراف على إطلاق المرحلة وتابع أن «العملية تمت بإســناد جوي من

التحالف الدولي».

ناحية جلولاء وخانقين.

وانطلقت المرحلة الأولى من عملية «إرادة النصر» العسكرية في 7 يوليو/ تموز الماضى، بتطهير مناطق في محافظات صلاح الدين والأنبار ونينوى وصولا إلى الحدود السورية.

فيما انطلقت المرحلــة الثانية من العملية، في 20 من الشهر نفسه، لتعزير الأمن في مناطق المشاهدة والطارمية شمالي بغداد، والمناطق المحيطة بها في ثلاث محافظات. ومؤخرا، زاد نشاط تنظيم «داعش»

الإرهابي في المناطق الحدودية مع سوريا في محافظتي نينوي (شـمال) والأنبار (غرب)، وديالي (شـرق)، وكركوك وصـلاح الدين (شمال)، حيث نفذ سلسلة عمليات استهدفت عناصر أمن ومدنيين. ولا يرال «داعش» يحتفظ بخلايا نائمة موزعة في أرجاء البلاد، وعاد تدريجياً لأسلوبه القديم في شن هجمات خاطفة على طريقة حرب العصابات التي كان يتبعها قبل 2014.

الثالثة من عملية إرادة النصر.

إبراهيم ومناطق خط اللاين، وفقاً للبيان. وصباح الاثنين، وصل رئيس الوزراء العراقي، القائد العام للقوات المسلحة، عادل على المرحلة الثالثة من عملية «إرادة النصر». وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الـوزراء، في بيـان، إن الأخير أشـرف من محافظة ديالي على إطلاق المرحلة الثالثة من

عملية إرادة النصر للقضاء على أوكار تنظيم



أرشيفية لعناصر من الجيش العراقي

www.alquds.co.uk

مقتل 20 وإصابة 47 في انفجار سيارة مفخخة في القاهرة

وزارة الداخلية المصرية؛ حادث معهد الأورام إرهابي نفذه الإخوان بسيارة مسروقة



صريون ينقلون أحد الجرحى إلى سيارة اسعاف

القاهرة_«القدس العربي»

من تامر هنداوي:

حسمت وزارة الداخلية المصرية الجدل الذي استمر لساعات بشان أسباب الانفجار الذي شهده محيط معهد الأورام في العاصمة المصرية القاهرة فجـر أمس الاثنين، واكدت أن الانفجار نتج عن هجوم إرهابي.

وقالت إنه في إطار فحص حادث انفجار إحدى السيارات في منطقة شــارع القصر العيني أمام معهد الأورام تبين أنه نتيجة تصادم إحدى السيارات الخاصة بثلاث سيارات أثناء محاولة سيرها عكس الاتجاه.

وتابعت: «حددت الأجهزة المعنية السيارة المتسببة في الحادث خط سيرها حيث تبين أنها إحدى السيارات المبلغ عن سرقتها من محافظة المنوفية منذ بضعة أشهر، وأظهر الفحص الفني أن السيارة كانت في داخلها كمية من المتفجرات أدى حدوث التصادم إلى انفجارها».

ولفتت إلى أن التقديرات تفيد بأن السيارة كانت في طريقها إلى أحد الأماكن لاستخدام المتفجرات التي تحملها في تنفيذ عملية إرهابية.

ووجهت الوزارة الاتهامات إلى حركة «حسم» التي تقول إنها تابعة لجماعة الإخوان في وقت تنفي الجماعة أي علاقة لها بالحركة، وأكدت الوزارة أن «حسم» وراء إعداد وتجهيز تلك السيارة استعدادا لتنفيذ إحدى العمليات الإرهابية

وكانت وزيرة الصحة والسكان المصرية، أعلنت ارتفاع عدد قتلى حادث الانفجار إلى 20 حالة و 47 مصابا. وقالت في بيان أمس الاثنين، إن الوضع الصحي للمصابين مطمئن بشكل عام، باستثناء 3 حالات خطرة أدخلت في الرعاية المركزة، مشيرة إلى ارتفاع عدد الوفيات

إلى 20 بينها 4 جثث لمجهولين وكيس أشلاء. حمادة أبو سنة، أحد أهالي منطقة المنيل، كتب على صفحته على فيسبوك، إنه شاهد أكثر من 60 جثة اختفت

ملامحها، و17 سيارة احترقت في الانفجار. وأضاف: «رأيت شخصا يجمع جثمان والدته في صندوق، وطبيبا يحمل مريضا غائبا عن الوعي بسبب المخدر ويتجه به إلى مستشفى القصر الفرنساوي، بعد أن اضطر لمغاردة غرفة العمليات بعد الانفجار، ورأيت أطفالا من نــزلاء المعهد، وأجسادهم محترقة، وشــاهدت بعيني أشلاء تتطاير وتسقط في نهر النيل».

وتابع: «القصـة، تتمثل في دخول سـيارة ميكروباص محملة بمواد متفجرة، في الطريق العكسي، واصطدمت ب 17 سيارة أخرى، ما أدى إلى اشتعال النيران بكثافه على باب مدخل معهد الأورام فتسببت في انفجار أسطوانات الأوكسجين داخل المعهد واحتراق جميع الأشجار في محيط المعهد و على مجرى نهر النيل و انفجار بعض مواسير الغاز

وأظهرت مقاطع مصورة التدمير الذي لحق بمعهد الأورام، والجثامين والسيارات المحترقة، وافتراش مرضى المعهد وبينهم أطفال الأرصفة في انتظار سيارات الأسعاف لنقلهم إلى المستشفيات القريبة. واضطر أهالي منطقة المنيل إلى استخدام سياراتهم

الخاصة لنقل حالات المعهد القومي للأورام، لعدم كفاية سيارات الإسعاف، التي دفعت بها وزارة الصحة لنقل واستدعت نيابة جنوب القاهرة الكلية، أهالي ضحايا

حادث معهد الأورام، لسماع أقوالهم حول الحادث. وفي وقت سابق من أمس أعلنت السلطات المختصة أن مناظرة فريـق النيابة لجثث الضحايا كشفت تفحم ما يقرب من 6 جثث، وباقى الجثامين غير معلوم سبب وفاتها،

فجميعها فيها آثار حروق على الجسم، ودماء كثيرة، نتيجة الجروح القطعية والإصابات الاحتكاكية الصادرة عن انفجار السيارات، كما تبين من مناظرة الجثامين أن معظمها

عناصر من الشرطة والجيش المصرى في مكان الانفجار

وقررت النيابة التحفظ على جثامين الضحايا وإرسالها إلى مشرحة «زينهم»، للتشريح وإعداد تقرير حول وفاتهم، وتحديد هوية الجثث المجهولة، تمهيدًا للتصريح بالدفن وتسليم الجثث لذويها، كما قررت إجراء تحاليل DNA لها لمعرفة هوية أصحابها وإذا كانت تخص الضحايا والمصابين من عدمه، وكشفت معاينة النيابة، أن الحادث نتج عنه تدمير الواجهة الخاصة بمعهد الأورام، وتبين وجود حفرات في الأرض نتيجة تصادم السيارات وتضررها من الانفجار، بالإضافة إلى تدمير 10 سيارات،

وقررت النيابة التحفظ على كاميرات المراقبة، وتشكيل لجنة هندسية لفحص المعهد والمنطقة المحيطة وإعداد تقرير عن حالتها ووضعها وتضررها من الحادث من عدمه. الدكتور محمد الخشت، رئيس جامعة القاهرة، أعلن في

بيان صحافي، تشكيل لجنة هندسية فنية ولجنة طوارئ

وغرفة عمليات لمتابعة الوضع في معهد الأروام التابع

خمسة رؤساء أحزاب معارضة مصرية يطالبون بالإفراج عن معتقلي «تحالف الأمل»

وأضاف البيان: «نشاطر أقارب الضحايا وأصدقاءهم أحزانهم، ونتمنى للمصابين الشفاء العاجل». وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى أعلن بعد ظهر أمس أن الانفجار عمل «إرهابي جبان»، وأكد على حســـابه الرسمي على موقع «فيسبوك» أن «الدولة المصرية بكل مؤسساتها عازمة على مواجهة الإرهاب الغاشم واقتلاعه

ووجه رئيس جامعة القاهرة بسرعة البدء في إصلاح

التلفيات حيث تم التواصل مع شركة وادي النيل والمقاولون

العرب لبدء العمل، وشدد على استئناف العمل فور

والتعامل مع المرضى ودعم المستشفى بموارد بشرية من

جهات الجامعة الأخرى لتأمين المعهد وسرعة استئناف

إلى ذلك أعربت السفارة الألمانية لدى مصرعن قلقها

بشان الانفجار الذي حدث في منطقة القصر العيني في

وجاء في بيان السفارة على صفحتها الرسمية على موقع

التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «تلقت السفارة الألمانية في

القاهرة ببالغ القلق أخبار الانفجار المميت الذي تعرض له

المعهد القومي للأورام في القاهرة الليلة الماضية».

مصر: حبس 8 من عناصر الإخوان المرحلين من الكويت لمدة 15 يوما

■ القاهرة ـ د ب أ: قررت نيابة أمن الدولة العليا في مصر امس الاثنين حبس ثمانية متهمين من عناصر جماعة الإخوان المسلمين (التي تصنفها السلطات الحالية بالإرهابية) المرحلين من الكويت قبل أسابيع لمدة 15 يوما على ذمة التحقيقات.

وذكر موقع «بوابة الأهرام» الالكتروني أن النيابة نسبت للمتهمين «الانضمام لجماعة إرهابية تعمل على منع مؤسسات الدولة من مباشرة عملها وتعطيل العمل بالدستور

وكانت السلطات الكويتية رحلت المتهمين بعد إعلان وزارة الداخلية الكويتية الشهر الماضي ضبطها خلية إرهابية تتبع «تنظيم الإخوان المسلمين» صدرت بحق عناصرها أحكام قضائية من قبل القضاء المصري وصلت إلى السجن 15 عاما.

وقالت الوزارة إن «عناصر الخلية قامت بالهرب والتواري من السلطات الأمنية المصرية متخذين الكويت مقراً لهم»، موضحة أن الجهات المختصة في الوزارة رصدت مؤشرات قادت إلى الكشف عن وجود الخلية.

وأضافت الوزارة أنه «من خلال التحريات تمكنت من تحديد مواقع أفراد الخلية وباشرت الجهات المختصة عملية أمنية استباقية، تم بموجبها ضبطهم في أماكن متفرقة، وبعد إجراء التحقيقات الأولية معهم أقروا بقيامهم بعمليات إرهابية، وإخلال بالأمن في أماكن مختلفة داخل الأراضي المصرية، مؤكدة أن التحقيقات لا تزال جارية للكشف عمن مكنّهم من التواري، وساهم بالتستر عليهم والتوصل لكل من تعاون معهم».

القاهرة_«القدس العربي»:

أرسل خمسة من رؤساء الأحزاب المصرية المعارضة، خطابا أمس الاثنين إلى النائب العام المصري، بالتزامن مع جلسة التحقيقات الأخيرة التى أجرتها نيابة أمن الدولة العليا، مـع المتهمين في القضية

المعروفة إعلاميا ب«تحالف الأمل». وقال رؤساء الأحزاب في خطابهم إنه بالإشارة إلى التحقيقات الجارية مع كل من زياد العليمي المحامي وعضو الهيئة العليا للحـزب المصري الديمقراطـي الاجتماعي، وحسام مؤنس الصحافي وعضو الهيئة العليا لحزب تيار الكرامة والذين تم حبسهم احتياطيا، يوم 25 يونيو/ حزيران الماضي، كلفا من قبل أحزابهم للاشتراك في الاجتماعات التي اتفقت هذه الأحزاب على عقدها بغرض بناء الوصول إلى تقارب سياسي يســمح بتكوين تحالف « سياسي - انتخابي» يمكن هذه الأحزاب من خوض

وأضاف رؤساء الأحزاب: »جرت هذه الاجتماعات بشفافية كاملة، وفوجئت الأحزاب بإلقاء القبض على زياد وحسام عقب حضورهما آخر اجتماع في سلسلة هذه الاجتماعات. وكانا ســـاهماً فيها بجهد طيب، مع العلم أن ما نسب إليهما في التحريات، التي من وجهـة نظرنا جاءت خالية من أدلــة بينة على ما هو منســوب إليهما، يخالف المعلوم والمؤكد والمثبت للجميع من أن أحزابنا كانت وما زالت وستظل أبعد من أن تكون طرفا في علاقة

الاستحقاقات الانتخابية المقبلة،

سياسية مع أي تيارات إسلامية تأخذ من الدين ستارا للوصول للسلطة». وزاد رؤساء الأحزاب: «ألقى القبض على زياد وحسام عقب تكليفهما من قبل أحزابهم بالاجتهاد لإنجاح هذا الائتلاف ورغمأن تحركاتهما ونشاطهما كان تنفيذاً لتوجهات وقرارات أحزابهما وهو أمر مشروع ومســؤول ولا يخالــف القانــون، و نحن

أمام جهات التحقيق، خاصة وأن الواقعة تسببت في آثار سلبية وحالة من الارتباك داخل الحياة السياسية وبين أعضاء بعض الأحزاب المشتركة في هذه الاجتماعات». وطالب رؤساء الأحزاب بسرعة الإفراج

عنهما حتى لو كان ثمة ضرورة لاســتمرار التحقيقات معهما. وتابعوا قائلين إن «زياد محام و له محل سكن وعمل معروف، وحسام صحافي

وله محل سكن وعمل معروف، كما نطالب بمعاملتهما في محبسهم الاحتياطي، لحين الإفراج عنهما، بصورة إنسانية لائقة تسمح لهما بالحد المعقول من الرعاية الصحية حيث أن زياد يعانى من أمراض عدة كما تؤكد التقارير الطبية التي قدمت لجهات التحقيق».

ووقع على الخطاب كل من أكمل قرطام رئيسس حسزب المحافظين، ومحمد سسامي رئيس حزب تيار الكرامة، ومحمد أنور

مستعدون للإدلاء بشهادتنا التي تؤكد ذلك السادات رئيس حزب الإصلاح والتنمية، ومدحت الزاهد رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، وفريد زهران رئيس حزب المصرى الديمقراطي الاجتماعي،

وأيدت محكمة جنايات القاهرة، أمس الأول الأحد، التحفظ على أموال المتهمين، بتشكيل خلية استهداف مؤسسات الدولة في 30 يونيو/حزيران، والمعروفة إعلاميا بـ«تحالف الأمل»، ومنعهم من السفر خارج البلاد، وتضمن التقرير أسماء 83 شخصا، إضافة إلى 19 كيانا اقتصاديا، وكانت الأجهزة الأمنية في وزارة

الداخلية ألقت القبض على زياد العليمي و7 آخرين في يونيو/ حزيران الماضي.

وقالت وزارة الداخلية، في بيان، إنها ألقت القبض على المتهمين، واستهدفت 19 شـركة وكيانا تابعا لجماعــة الإخوان المسلمين، بعد رصد مخطط سرى تحت

مصرع شخص في مظاهرة شمال البلاد واعتقال الجاني

تواصل الترحيب العربي والإفريقي والدولي بتوقيع وثيقة الإعلان الدستوري في السودان

■ الخرطوم _ وكالات: أغلق مئات المتظاهرين في مدينة دنقلا شــمال الســودان، امس الإثنــين، الطريقّ الدولي الرابط بين الخرطوم والقاهرة، احتجاجا على ، قتل متظاهر تمكنت الشرطة بعد ظهر أمس من اعتقال الجاني فيما تواصل الترحيب باتفاق الأطراف السودانية، والتوقيع على وثيقة الإعلان الدستورى. وأفاد شهود عيان في دنقلا أن المئات أغلقوا جسرا رئيسيا على نهر النيل يربط بين مدينتي دنقلا والسليم

(شـمال)، ويمـر عبره الطريـق الدولي بـين الخرطوم

ويأتى هذا التصعيد غداة مقتل شاب بطلق ناري في الرقبة أثناء مظاهرات في مدينة دنقلا مساء الأحد. وشــدد المحتجون علّى أن مقتل الشــاب جاء بســبب إطلاق الشرطة أعيرة نارية وغازا مسيلا للدموع، خلال تظاهرة نظمت احتجاجا على انقطاع التيار الكهربائي لمدة 3 أيام متواصلة. وأعلن مسـؤولي محلي سـوداني القبض على قاتل المتظاهر، مشيرًا إلى أن القاتل من قوات الشرطة. جاء ذلك في بيان لوالي (حاكم) الولاية الشمالية، اللواء ركن، محمد محمد الحسن الساعوري. وأوضح الحسن أن الاحتجاجات والتظاهرات التي شهدتها المنطقة، جراء انقطاع التيار الكهربائي، أسفرت عن اشتباكات بين متظاهرين وقوات نظامية تقوم بحراسة المنشآت العامة.

وتابع المسؤول السوداني أن الاشتباكات دعت الشرطة إلى «إطلاق أعيرة نارية أصيب خلالها المتظاهر، من دون تحديد هوية الشرطي أو رتبته. وكان حزب المؤتمر السوداني المعارض حمل المجلس

العسكري مسؤولية إراقة الدماء في دنقلا، وقال إن عليه اتضاذ الإجراءات التي تكفل الحريات وتحفظ أرواح الناس في مختلف أرجاء الوطن.

إلى ذلَّك يواصل الترحيب العربي والافريقي والدولي بالاتفاق بين المجلس العسكري وقوى إعلان «الحرية

حميدتى وربيع بعد توقيع الوثيقة الدستورية

والتغيير» في السـودان، الأحد، بالأحـرف الأولى، على وثيقة الإعلان الدستوري. فالتكتّل القاري أعرب عن ترحيبه بالاتفاق السـوداني، في بيان صادر عن رئيس المفوضية الإفريقية، موسى فكى الذي قال إن «الخطوة تعدُّ إنجازا ُ ديمُقراطيا مهما من شَّانه أن يضع الأسـس لعملية انتقال ديمقراطي مع حكومة بقيادة مدنية». كما اعتبر أنه «إنجاز مهم لإفريقيا في رغبتها بحل

مشاكلها»، مؤكدا التزام الاتحاد الإفريقي المستمر بدعم الشعب السوداني والأطراف المختلفة، في سعيهم لتحقيق السلام والمصالحة والازدهار، وهنأ رئيس المفوضية الفاعلين السياسيين والمدنيين والعسكريين الذين تغلبوا على خلافاتهم، بوضع مصالح البلاد فوق كل الاعتبارات الأخرى، حاثا «جميع الشركاء والأطراف على مضاعفة جهودهم لتزويد السودان وسططاته الانتقالية بالدعم

اللازم خلال هذه المرحلة الرئيسية من تاريخه». بدوره، رحب الأردن، الاثنين، بالاتفاق معتبرا في بيان للمتحدث باسم الخارجية، سفيان القضاة، أن «الاتفاق يُعد ركيزة هامة على الطريق الصحيح للحفاظ على أمن السودان واستقراره، وتلبية طموحات شعبه الشقيق». وأكد القضاة «دعـم المملكة الكامل لخيارات الشـعب السوداني الشقيق بكامل أطيافه، من أجل تحقيق آماله في الأمن والاستقرار والرخاء».

كما أعرب عن وقوف المملكة إلى جانب السودان في إطار مساعيه لـ «تجاوز تحديات المرحلة لبناء المستقبل الديمقراطي الآمن المنجز الذي يتطلع إليه الشعب السوداني الشقيق». في هـنده الأثناء أعلن مصدر دبلوماسي سوداني،

امس الإثنين، تسليم عدد من الرؤساء والمنظمات الدولية دعوات لحضور مراسم الاحتفال بالتوقيع النهائي المقرر بعد نحو أسبوعين للاتفاق بين المجلس العسكري و«قوى إعلان الحرية والتغيير». جاء ذلك في تصريحات أدلى بها المصدر للمركز

السوداني للخدمات الصحافية، المقرّب من الحكومة. وقال أن الدعوات شملت الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيـس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فكي، ورئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي أورسولًا فون دير لاين. كما شـملت وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، ورئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد علي، ووزير الدولة في لخارجية البريطانية لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أليستر بيرت، ووزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف، والصيني وانغ يي. ومن الدول العربية أرسلت دعوات إلى السعودية

والبحرين والكويت ومصر. وطبقا للمصدر الدبلوماسي فإن وزارة الخارجية شكلت لجنة للبروتكول ومراسم الاحتفال واستقبال الضيوف ومرافقيهم.

مسمى «تحالف الأمل»، لتوفير الدعم المالي لعناصر الجماعات الإرهابية،

مقتل 15 وإصابة 5 في اشتباكات

في دولة جنوب السودان

■ جوبا ـ د ب أ: ذكر متحدث باسم الجيش في جنوب السودان امس الاثنين أن 15 شخصا قتلوا وأصيب خمسة آخرون في موجة جديدة من الهجمات من جانب جماعة متمردة في جنوب السودان.

وقال المتحدث باسم الجيش لول رواي كوانج إن قوات موالية لجبهة الخلاص الوطنى بقيادة توماس سريلو سواكا، هاجمت المركبات التابعة لقوات دفاع جنوب السودان أمس الأول الأحد بالقرب من بلدة «ياي» جنوب غرب البلاد، ما أسفر عن مقتل عشرة جنود وإصابة خمسة آخرين.

وفي هجوم منفصل، قتلت جبهة الخلاص الوطني خمسة

مدنيان على طول طريق قريب من بلدة موندري في جنوب البلاد، وقال كوانج: «قوات دفاع جنوب السودان تدين الكمائن البربرية. ويجب على قوات توماس سريلو المتمردة أن تعطى السلام فرصة». يأتى الهجوم بعد مقتل 11 شـخصا فـى مايوت يوم الجمعة

الماضي على يد جنود من جماعة متمردة أخرى وهي «الحركة الشعبية لتحرير السودان». وانزلقت جنوب السودان إلى الفوضى في 2013 بعدما اتهم

الرئيس سلفا كير قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان، ريك مشار، الذي كان حينها نائبه، بتنظيم انقلاب. وفي أيلول/سببتمبر، وقعت الفصائل المتناحرة اتفاق سلام

يسمح بإنشاء حكومة انتقالية يتم تعيين مشار فيها نائبا

غير أن جبهة الخلاص الوطنية رفضت التوقيع على الاتفاق. وانهارت الاتفاقات السابقة بعدما لم تلتزم بها الأطراف المتناحرة وجرى العديد من الانتهاكات لوقف إطلاق النار. وخلفت الصراعات عشرات الآلاف من القتلى ونزوح نحو أربعة ملايين شخص من جنوب السودان جراء القتال. وذكرت

الجماعــات الحقوقية وقــوع انتهاكات حقوقية جســيمة على

الجانبين.

أنقرة - «القدس العربي»:

تشاووش أوغلو يحذر من مأساة « فظيعة » فيها ويدعو واشنطن للكفّ عن دعم الأكراد

قوات النظام السوري تكسر هدنة إدلب وتجدد قصفها بحجة سقوط قذائف المعارضة على مناطقه

يشهد ملف منطقة إدلب شهمال غربي سوريا تسخيناً دولياً عالياً، من جديد، وهو ما برز في إعلان وزارة دفاع النظام، التي أعلنت استئناف قصف آخر منطقة للمعارضة، وحرق اتفاق التهدئة المبرم قبل نحو أربعة أيام في العاصمة الكازاخية نور سلطان، حيث جددت قواتها قصف أرياف إدلب ميدانياً، زعمت القيادة العامة لقوات النظام

المسلحة، أن خرق إتفاق وقف إطلاق النار، المبرم الجمعة، جاء رداً على هجمات جديدة لقوات المعارضة، وذكر البيان «على الرغم من إعلان الجيش العربي السوري الموافقة على وقف إطلاق النَّارُ في مُنطَّقَة خفَّض التصعيد في إدلب في الأول من شـهر آب الحالي، فقد رفضت الَّجموعاتَّ الإرهابية المسلحة، المعومة من تركيا، الالتزام بوقف إطلاق النار وقامت بشن العديد من الهجمات على المدنيين في المناطق الآمنة المحيطة» وزعم النظام السوري وقوف أنقرة وراء تلك الهجمات حيث قال «انطلاقاً مـن كون الموافقة على وقف إطلاق النار كانت مشروطة بتنفيذ أنقرة لأي التزام من التزاماتها بموجب اتفاق سوتشي، وعدم تحقق ذلك، على الرغم من جهود الجمهورية العربية السورية بهذا الخصوص، فإن الجيش والقوات المسلحة ستستأنف عملياتها القتالية ضد التنظيمات الإرهابية، بمختلف مسمياتها، وسترد على اعتداءاتها، وذلك بناء على واجباتها الدستورية في حماية الشعب السوري وضمان

المتحدث الرسمي باسـم الجيش الوطني المقرب من انقرة، الرائد يوسف الحمود، نفى لـ «القدس العربي» حدوث أي خرق من جانب فصائل المعارضة المنتشرة شمال غربي سـوريا، وقال «لم يكن هناك خرق من جهة في المعارضة الثورية» أما عن سبب عودة القصف وخرق النظام للاتفاق، أوضح القيادي «النظام السوري مسلوب القرار وهو منفذ لتعليمات دولية، سواء كانت روسية أو إيرانية وحتى أمريكية، فهذه الدول من يضبط ويدير الواقع العسكري حتى الآن في سوريا».

تصعید روسی - سوري

ورجح الحمود معاودة موسكو قصف المنطقة، ومواصلة عمليات التهجير ومحاولات التقدم وقضم المنطقة، لافتـــاً إلى «نتائج الاجتماعـــات التركية – الأمريكية بخِصوص المنطقة الشـرقية»، واعتبر ان «هناك ضوءاً أخضر للنظام بإعادة تهديد المنطقة». وقال القيادي البارز في الجيش الحر «الأمر سـواء، في حال كانت المفاوضات متعثرة فواشنطن ستعطى الضُّوء الأخضــر للنظام، أما أذا كأنــت المفاوضاتُّ تسير في طريق إيجابي فالروس سيحاولون عرقلتها ضمن حجـج ودو آع زائفة». وقالت مصادر محلية لـ»القـدس العربـيُّ»، ان 11 طائرة حربية ومروحية، تحوم في أجواء ادلـب وحماة، كما أكد المصـدر ان «طائرات النظـام ومروحياته، عاودت



سوريون ضمن عملية نزوح واسعة شهدها جنوب إدلب أمس بسبب قصف النظام

قصف ريـف إدلب، حيـث نفذ الطيـران المروحي عملياته، في خان شــيخون»، فيما رصد ناشطون سبع مروحيات وأربع مقاتلات حربية للنظامين الروسي والسوري في أجواء المنطقة.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان قوات النظام جددت ضرباتها البرية بشكل مكثف على أرياف إدلب وحماة، وقصفت بلدة الزكاة ومحيطها فى ريف حماة الشــمالي، في خــرق متواصل منها ر... لاتفاق وقف إطلاق النار ضمان منطقة خفض التصعيد، ليرتفع عدد القذائف الصاروخية التي اســـتهدفت بها قوات النظام أماكـــن في كل من خانّ شيخون والهبيط وحرش عابدين في ريف إدلب الجنوبي، وبلدة الناجية وأطرافها ومحيط قرية مرعند بريّف جسرالشغور الغربي، إلى 160 قذيفة، بالإضافة إلى كفرزيتا واللطامنة والزكاة بريف حماة الشـمالي، وذلك فـي اليوم الرابـع من بدء تطبيق وقف إطلاق النار في المنطقة.

المنطقة الأمنية

من جهـة أخرى جـددت تركيا الاثنين دعوتها الولايات المتحدة كي تكفُّ عن دعم الفصائل الكردية في شـمال سـوريا، في وقت تعمل واشـنطن لمنع هجوم تهدد أنقرة بشنه ضد هذه الفصائل.

وصرّح وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أو غلو خــلال مؤتمر صحافي في أنقــرة «ننتظر منٍ الولايات المتحدة ان تردّ إيجّابيّاً على دعوتنا الكف عن التعاون» مع وحدات حماية الشـعب الكردية.

وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب الكردية «تنظيماً إرهابياً» يهدد أمنها القومي لكن الولايات المتحدة ودول غربية أخرى على غرار فرنسا دعمت هؤلاء المقاتلين الأكراد ضد تنظيم الدولة الإسلامية

وتأتى تصريحات تشاوش أوغلو فيماكان مســؤولون أتراك وأمريكيون يجــرون محادثات في أنقرة بشان احتمال إنشاء «منطقة آمنة» في شَّــمالُ ســوريا تهدف إلى فصل الحــدود التركيةً عن بعض مواقع وحدات حماية الشعب الكردية. وأعلنت وزارة الدفاع التركية أن المباحثات في هذا الخصوص ستستأنف الثلاثاء في العاصمة

وحسب الصحف التركية تتعثر المفاوضات حالياً حول عمق «المنطقة الأمنية» المحتملة اذ تطالب أنقرة بشريط عرضه 30 كلم أكبر من الاقتراح الأمريكي. كما تريد تركيا أن تسيطر وحدها على هذه المنطقة. وفي الأيام الأخيرة، أكدت تركيا مرات عدة أنه إذا لم تكن المقترحات الأمريكية «مرضية»، ستشــّن عملية

في سوريا لإقامة «منطقة آمنة» بشكل أحادى. وهدّد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الأحد بشن عملية عسكرية ضد مواقع وحدات حماية الشعب الكردية شـرق نهر الفرات. وقال اردوغان «لقد دِخلنا عفرين وجرابلس والباب. سنتوجّه لاحقاً شرقي الفرات»، في إشــارة إلى المناطق التي سيطرت عليها فصائل معارضة سورية تدعمها تركيا. وفي الأسابيع الأخيرة، أفادت وسائل إعلام تركية عن إرسال آليات عسكرية ووحدات كوماندوز

إلى مناطـق تركية قريبـة من الحدود السـورية. ودعمت القوات التركية الفصائل السورية في إطار عملية شنتها عام 2016 ضد تنظيم الدولة الإسلامية ووحدات حماية الشعب الكردية. وفي مطلع العام 2018، طردت الفصائل السورية الموالية لأنقرة من عفرين المقاتلين الأكراد.

«مأساة جديدة»

حذر تشاووش أوغلو، أمس، من أن أي مأساة نسانية تشهدها محافظة إدلب جراء هجمات النظام السوري وحلفائه، ستكون أشد وقعاً من سابقًاتها، جاء ذلك خلال كلمة له في افتتاح مؤتمر السفراء الأتراك الحادي عشر المنعقد في العاصمة أنقرة حسب وكالة الاناضول. وقال تشَّاووش أوغلو إن «تركيا تقود الجهود الدولية الرامية لإنهاء الصراع السوري وقدمت مساهمات ملموسة في سبيل ذلك». وأضاف «نبذل جهو دنا لتحقيق الهدوء في الميدان من خلال مواصلة التعاون مع روسيا

و إيران في إطارٍ مساري أستانة وسوتشى». وأردف قائلاً «لم نأل جهداً لمنع هجمات النظاء السوري وحلفائه ضد المدنيين في الآونة الأخيرة، وأدعو العالم بأسره لدعم جهودتا، وأود أن أحذر الجميع من أن أي مأساة إنسانية ستشهدها إدلب ستكون أفظع مما حدث في 2015». من جهة أخرى، أوضح أن أحد الأهداف الرئيسية للسياسية الخارجية التركية هو إنشاء حزام سلام وتنمية

«الائتلاف» يرحب بالتحرك الدولي لحاسبة مرتكبي جرائم الحرب

تقرير حقوقي يوثق مقتل أكثر

من 400 مدنى بينهم 119 طفلاً الشهر الفائت

كشفت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها الشهري الأخير، توثيق مقتل

433 مدنياً خلال شهر تموز الماضي، وأكدت أن معظم الضحايا سقطوا على يد قوات

وأوضحت أن من بين الضحايا 119 طفلا و64 امرأة و5 كوادر طبية و2 من الكوادر

الإعلامية، و3 من كو ادر الدفاع المدنى، لافتةً إلى أن عدد الضحايا في البلاد ارتفع بعد بدء

الحملة العسكرية الأخيرة في نيسان الماضي. وأكدت الشبكة توثيقها مقتل 28 شخصا

تحت التعذيب، 25 منهم على يد قوات النظام وثلاثة أشخاص على يد ميليشيات كردية،

وما لا يقل عن 15 مجزرة، 9 منها اقترفتها قوات النظام، وثلاثة مجازر ارتكبتها القوات

وســجل التقرير ما لا يقـل عن 589 حالة اعتقال تعسـفي بينها 38 طفلاً و24 سـيدة،

كانت النسبة الأكبر منها على يد قوات النظام في محافظة ريف دمشق تلتها محافظة

حلب ثم دمشق. ودعا تقرير الشبكة الحقوقية مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ إجراءات

إضافية، مشددا على ضرورة إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية،

ومحاسبة جميع المتورطين بمن فيهم روسيا التي ثبت تورطها في ارتكاب جرائم الحرب

الأسد وروسيا خلال العمليات العسكرية على إدلب وريف حماة.

الروسية، وثلاثة مجازر جهات أخرى لم تسمها الشبكة.

أنقرة - «القدس العربي»:

رحب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، بموافقة الأمين العام للأمم المتحدة على فتح تحقيق دولي بخصوص استهدف المنشآت الطبية والمرافق الحيوية من قبل نظام الأسد وروسياً، معتبراً أنه يشكل أداة ضغط على روسيا لوقف العملية العسكرية في إدلب وريف حماة.

وأصدر بيانا أكد فيه على أن فتح التحقيق «ولو كان خجو لا إلا أنه بالغ الأهمية»، ولفت إلى أنه يؤكد على دور المنظومة الدولية في محاسبة مرتكبي الجرائم، وإعادة فرض الأمن والسلم الدوليين. وشدد الائتلاف الوطني على أن توثيق استهداف نظام الأسد وروسيا للمنشات الطبية والمرافق الحيوية، يضع روسيا تحت الضغط الدولي من جديد، وقال: إنه «يكشف الوجه الحقيقي للعمليات العسكرية التي تستهدف الشعب السوري والعملية السياسية التي تجري برعاية الأمم المتحدة».

ومن بين الأعضاء المطالبين بفتح تحقيق: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا والبيرو وبولندا والكويت والجمهورية الدومينيكية وإندونيسيا، وقالت نائب رئيس الائتلاف الوطني ديما موسى إن النظام وروسيا ارتكبا «جرائم حرب فاضحة»، وشددت على أهمية محاسبة مرتكبي جرائم الحرب في سوريا، معتبرة أن إصرار النظام وروسيا على «النهج الإجرامي» أوقف العملية السياسية ونسف اتفاق وقف إطلاق النار.

اتهامات لـ «قسد» بارتكاب انتهاكات وتحرش بنساء عائلات «الدولة» في مخيم الهول في الحسكة السورية

أنطاكيا - «القدس العربي»:

يسجل الوضع الإنساني لعشرات الآلاف من النازحين في مخيم الهول في ريف التحسكة الشرقى، مزيداً من التدهور، جراء نقص الخدمات الأساسية، وفي مقدمتها الرعاية الصحية، المسؤولة عن وفاة 13 طفلاً خلال شهر تموز/يوليو الماضي، وسط أنباء عن انتهاكات ترتكبها قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ذات الهيمنة الكردية، بحق سكان المخيم. ويكاد لا يمر أسبوع من دون تسجيل انتهاكات ضد سكان المخيم البالغ عددهم نحو 72 ألف شخص، قسم منهم من عائلات تنظيم الدولة، بينهم أجانب، وقسم آخر من النازحين السوريين والعراقيين، حيث شكل المخيم ملاذاً أخيراً للفارين من المعارك التي خاضتها «قسد» ضد تنظيم الدولة في أرياف دير الزور. وفي جديد هــذه الانتهاكات، تداول ناشــطون على منصات التواصل الاجتماعي تســجيلاً صوتياً منسوباً لامرأة من عائلات تنظيم الدولة، تؤكد فيه تعرضها وعشرات النساء الأخريات إلى تحرشات جنسية من قبل عناصر «قسد». وفي هذا السياق، أكد الناشط الإعلامي صهيب اليعربي لـ «القدس العربي» تسجيل أكُثْر مـنّ واقعة تحرش واعتداء جنسي في المخيم، ضحاياها من عائلات تنظيم «الدولة»، في القسم المخصص لعائلات المهاجرين من عناصر التنظيم

وأشار اليعربي، إلى مقتل مواطنة إندونيسية منتمية للتنظيم وهي حامل في شهرها السادس، إثر

تعرضها للضرب والتعذيب في المخيم. واستند الناشط إلى معلومات نقلها عن مصادر بداخــل المخيم، متهماً عناصر «قسد» بقتل المواطنة الإندونيسية، بإطلاق الرصاص عليها، بعد أن صرخت عندما كانت تتعرض لمحاولة تحرش. وشكك اليعربي برواية إعلام «قسد»، التي زعمت أن المرأة هي من أطلقت النار على نفسها، وقال «لقد قتلت بدم بارد، حيث زعم العنصر أنه اضطر لإطلاق النار عليها لحماية نفسه من محاولة الطعن، مستغلاً غياب كل أشكال القضاء والمحاسبة».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإندونيسية، أكد إن بــلاده تحقق في أنبــاء عن عن مقتــل مواطنة إندونيسية، كانت منتمية لتنظيم «داعش»، إثر تعرضها للضرب والتعذيب فـى مخيم للاجئين بسـوريا. وفي حادثة أخرى توضح المآل الأمني في مخيم الهول، اتهمت مصادر من المخيم عناصر «قسد»، بالمسؤولية عن اختفاء طفلة من المخيم قبل يومين. وأكد ناشطون لـ»القدس العربي»، أن «شـهود عيان أكدوا اختطـاف الطفلة من قبل عربة عسكرية تابعة لما يعرف بـ»الأسايش» (جهاز الأمن الكردي)، في القسم الخامس من مخيم الهول».

وأدانت «الرابطة السورية لحقوق اللاجئين» الانتهاكات التي تُسجل بشكل يومي في مخيم الهول، موضحة في بيان أن «الانتهاكات تبدأ من لحظة دخول النازح للمخيم، حيث تتم مصادرة الوثائق الشخصية، إلى جانب التجنيد الإجباري، وصولاً إلى الانتهاكات الجنسية بحق النساء». وفي هذا الصدد، انتقد مدير «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» فضل عبد الغنى،

بســبب «الفكر المتطرف». وفي المقابــل، طالبت المصادر الكردية الأمم المتحدة، بزيادة تقديم الدعم المخصص للمخيم، إلى جانب المساهمة في إقامــة محكمة دولية، لمحاكمة عناصر وعائلات التنظيم.

من جانب آخر، كشف الناشط الإعلامي صهيب اليعربي، عن ترتيبات تجري لإخراج دفعة من النازحين، تقدر أعدادهم بحوالي 500 شـخص، غالبيتهم من ريف دير الزور، بعد وساطات من وجهاء وشيوخ عشائر عربية، مرجحاً أن يتم ذلك قبل عيد الأضحى القادم. وأواخر الشهر الماضي، أجلت إدارة الهجرة في

محافظة نينوى العراقية، نقل المئات من العراقيين المقيمين في مخيم الهول، إلى مخيمات النازحين في مدينة الموصل. وأكد مديــر الهجرة في نينوى خالد عبد الكريم، أن أو امر صدرت من مستشار الأمن الوطني في العراق فالح الفياض، تقضى بالتريث في نقل وجبة من النازحين من مخيم الهول والذين من بينهم أعداد كبيرة من عائلات مسلحي «داعش»، إلى مخيمات النازحين في

ومشكلة أسماء «الدستورية» تطفو من جديد دمشق - «القدس العربي»:

نصر الحريري يتهم روسيا بالخداع...

اتهم رئيس هيئة التفاوض السـورية، نصر الحريري، روسـيا بخداع المجتمع الدولي حيال حديثها عن حل سياسي شامل لسوريا، وكتب الحريري على حسابه الرسمي عبر موقع توتير «روسيا تخادع المجتمع الدولي والعالم بحديثها عن الحل السياسي، في حين أنها لا تزال تعول بالكامل على الحلول العسكرية، والنظام انتهى منذ زمن، ولولا مساعدة الروس لما استطاع الاستمرار، وما يجري على

وأضاف، «أن استمرار النظام وروسيا وإيران باعتماد استراتيجية الحلول العسكرية، والحديث عن الحل السياسي من باب التغطية الإعلامية فقط، يجعلنا كشعب سوري أمام تحد كبير في الاســتمرار في دراســة كل الخيارات الكفيلة بدعم معركتناً حتيً إسَـقاط هذا النظام، إذ أن خيارنا كان وسيبقى هو تحقيق الانتقال الحقيقي»، معتبراً أن لتصريحات الروسية الأخيرة بخصوص اللجنة الدُّســتورية مجافية للحقيقة تماماً، وتأتى انعكاساً مباشراً لفشلها الميداني في تحقيق أهدافها العسكرية في شمال سورياً، وفشلها السياسي في فرض شروطها في كل ما يتعلق بتفاصيل الحل

الأرض الآن أكبر دليل على ذلك».

السياسي، وخاصة موضوع اللجنة الدستورية. وقال الحريري، «إن اللجنة الدستورية التي نشدَ الروس تشكيلها في سوتشي أصبحت وراء ظهورنا، وما نحن فيه اليوم مختلف تمَّاماً، إذ أننَّا نتحدث عن لجنة دستورية برعاية الأمم المتحدة في جنيف كجزء من التطبيق الكامل والواسع لبيان جنيف وقرار مجلس الأمن رقــم 2254 تضم تمثيلاً من النظام وهيئة التفاوض الســورية والمجتمع المدنى»، معتبراً «أن مهمة اللجنة الدستورية وضع مسودة دستور جديد للبلاد يتم اعتمادها بالموافقة الشعبية، ولا يمكن غض الطرف عن المسائل الأخرى المتضمنة في القرار الدولي، وأهمُّها هيئة

الحكم الانتقالي والانتخابات البرلمانية والرئاسية بإشراف الأمم المتحدة بالتسلســل المنطقي والجدول الزمني الــذي تضمنه القرار الدولي»، واكد رئيس هيئة التفاوض ممارسة دورهم بمسؤولية في عملية تشكيل اللجنة الدستورية، و»وضعنا محددات لتشكيل وعمل اللجنة بما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن، ورفضنا أي خطوة من شأنها أن تخرج اللجنة عن هذا السياق، وذلك عبر اتصال مباشر مع الأمم المتحدة وتشاور مع الأصدقاء، خاصة تركيا».

وما زالت مشكلة الأسماء الســـتة لم تحل، حسب نصر الحريري، الذي أكد ان «بعض الأسماء مرفوضة كلياً من قبلنا لأنها من صلب النظام، وكذلك نرفض التعديات التي يحاول النظام تضمينها لضرب جُوهر الهدف من تشكيل اللجنة، وسنستمر في رفض أي مقترح لا يتماشي مع جوهر قرارات مجلس الأمن وبيان جنيف». ولفت إلى ان المناقشات التي خاضتها هيئة التفاوض مع الأمم المتحدة «أكدت على عدم أحقية النظام في تسمية بدلاء عن الأسماء الستة التي شطبت من القائمة لارتباطها بالنظام»، و «اتفقنا على ضرورة التوافق على أسماء ستة تحقق المعايير الخاصة بالثلث الثالث في أن تكون متوازنة وشاملة وحيادية»، واعتبر انه «إذا كان النظام سيسمي أسماء للجنة الدستورية، فسيكون لهيئة التفاوض نفس الحـق في التسـمية، والصيغـة التي يتحدث عنهـا الروس مرفوضة، وحرصنا على تشكيل اللجنة الدستورية لا يعنى أنناً في معرض التنازل عن قضايا جوهرية تضرُّ بمصالح شعبنا وتنسف تضحياته». وأعرب الحريري عن اعتقاده أنه ليس من المكن البدء بعملية سياسية حقيقية في ظل التصعيد العسكري المتفاقم على الأرض ولا يمكن العودة إلى طاولة المفاوضات إلَّا بوقف إطلاق، نار شامل، والبدء بإجراءات بناء الثقة، على رأسها ملف المعتقلين، وإظهار الجدية الكاملة من أجل التوصل لحل سياسي شامل انتقالي على أساس المرجعيات الدولية.

غياب المحاسبة القانونية عن الانتهاكات والجرائم التي ترتكب داخل مخيم الهول. وأضاف في مقابلة لتلفزيون سـوريا، أن «الغريب أن هذه الانتهاكات تمر بدون فتح تحقيقات ولو بالحد الأدنى». مصادر مقربة من إدارة المخيم، عزت ما وصفته ب»الفوضى» إلى الاكتظاظ الشديد، موضحة أن «المخيم يستقبل أكثر من 70 ألف نازح، في حين أنه مُخصص لاستقبال 10 آلاف فقط» مشــيرة كذلك إلى خطورة التعامل مع عائلات التنظيم

حماده يردّ الاتهام إلى «الصهر المدلّل» في ظل تحذير اشتراكي - قواتي من اللعب بالقضاء لبنان؛ عون يدخل على خط تحقيقات قبرشمون؛ الكمين أعد لجبران لا للغريب

بيروت- «القدس العربي»

من سعد الياس:

جولة جديدة من الاشتباك السياسي بدأت بالمباشر بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وفريقه المشل بالتيار الوطني الحر من جهة والحزب التقدمي الاشــتراكي وفريقه المَثل بالوزراء والنواب وبعض المسوَّولين من جهة أخرى، فقد دخل الرئيس عون بشكل مباشر على خط حادثة قبرشمون معتبرا «أن حادث قبرشمون كان «مكمناً أعد لجبران (باسيل) وليس لصالح الغريب» حسب ما نقل زواره الذين لفتوا إلى أن «لدى رئيـس الجمهورية تسـجيلات صوتية مع الارقام الهاتفية بالتواريخ والدقائق والثواني عن التعليمات التي أعطيت في ذلك اليوم، ومنها باستعمال السلاح عند الضرورة لمنع موكب وزير الخارجية من العبور إلى كفرمتى. ومن الأدلة

التقدمي الاشتراكي: «يمكن الوزير الغريب وحده ان يعبر الطريق إلى بلدته، أما غيره فما بيمرق». وفي ظل تشكيك كل من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بنزاهة بعض القضاة وخضوعهم للتأثير السياسي، فإن الرئيس عون ينتظر استكمال التحقيقات ، ويعتبر حسب ما نقلت «النهار» أن «الكلمة الأخيرة هي للقضاء الذي يجب ان تتوافر لــه كل المعطيات والظروف ليدرس ويصدر أحكامه في ضوء القرائن والأدلة الدامغة، ولا فرق بالنسبة اليه بين قضاء عدلي وقضاء عسكري، فقانون العقوبات واحد، وإليه يستند القضاة، عدليين كانوا أم عسكريين أم حتى . في القضاء المدني».

وفي رأي رئيس الجمهوريــة أن «حملة الحزب التقدمي الاشتراكي ورئيسه على المحكمة العسكرية ليس لها من حيث المنطق ما يبررها إذا

كان جنبلاط يريد فعلاً أن تظهر حقيقة ما حصل في بالصوت، استناداً إلى أحد مسؤولي الحزب قبرشمون». ويرفض عون «استمرار تضليل الرأي العام وحرف الأنظار عن جريمة قبرشمون»، قائلا إن «ادعاء فبركة ملفات والضغط على القضاة والتحريف في التحقيق ممارسات ملتوية معروف من لديه سـجلات حافلة فيها ومـن كان يزور في القضاء ومن كان يضغط على قوى الامن، ومن يتدخل لحماية فاسدين، وبالامس منع رفع الحصانة عن أحد الضباط الضالعين في الفساد». ويضيف: «فليستفسر جنبلاط عن قضّاة المحكمة العسكرية قبل أن يطلق اتهاماته، لأنهم قضاة شرفاء وهم خير من يحترم الحقيقة الموجودة بين أيديهم، بالوقائع والقرائن والمستندات «. وفي ضوء التشكيك في إنحياز بعض القضاة

من المتوقع أن يطلب الحزب التقدمي الاشتراكي في مؤتمر صحافي يعقده الثلاثاء ردّ قاضي التحقيق العسيكري مارسيل باسيل وأن يجري التحقيق انطلاقاً من معطيات قضائية لا سياسية بعيداً عن

اغتيال الوزير الغريب. وردّ عضو اللقاء الديمقراطي النائب مروان حماده على كلام رئيس الجمهورية عن استهداف الوزير باسيل بقوله « من أغرب ما صادفته في مسيرتى السياسية والمهنية الطويلة هذا النمط من العهد الفاشل والذي تلتقي وتتشابك فيه أوصاف الخفَّة والغباء المغلَّفة بمشَّاعر الحقد والتعصب وكلها أودت بلبنان إلى مهالك عديدة على مدى ثلاثين عاماً «. وأضاف «يأتي الكلام المنسوب إلى رئيس الجِمهورية عن حادثَة البساتين وأدعائه بأن كمينا نصب لوزير الخارجية جبران باسيل، وإتهامــه الحــزب التقدمــي الإشــتراكي بتدبير الكمين إن هذا الكلام مردود إلى مصادره أولا، ثم وخصوصاً إلى الصهر المدلل الذي يغلب مصلحته الخاصة وطمعه بالرئاسة المبكرة على سلامة

لبنان الداخلية والخارجيـة «.وختم حماده «لن

نسكت بعد اليوم على أي إتهام باطل، محذرين

تركيب السيناريوهات ونظريات الكمين ومحاولة

من أن اللعب بالقضاء على حساب الحقيقة سيرتد على أصحاب الكمائن الحقيقية، وزراء البلاط الذين يحيكون منذ أشهر طويلة مؤامرة للاطاحة بالمصالحة التاريخية ويعملون على تحويل النظام اللبناني الديمقراطي البرلماني إلى دكتاتورية فاشية عائلية».

وكان رئيس حزب القوات وفي موقف جديد داعم للحزب الاشتراكي، قال «إن قضية قبرشمون أصبحت في المحكمة العسكرية، وكل المؤشرات تدل على أن هناك أموراً مشبوهة تحصل»، لافتاً إلى «أن التحقيق الأولي بدأ في شعبة المعلومات، والأجهزة الأمنية وافقت على التحقيقات، واليوم يعملون على تغيير التوصيف في الجريمة. لا يجوز اللعب بالقضاء والعدالة، وهذا الأمر مرفوض».

وأضاف: «كل ما نطلبه اليوم ابعاد القضية عن مجلس الوزراء، ودعوا الحكومة تعمل على الأوضاع الاقتصادية والمالية، متسائلاً: «أيهما من بين الجريمتين الأكثر إرهاباً، حادثة قبرشـمون أم

ما فعله ميشال سماحة في نقل المتفجرات وقتل الناس؟ وهـي الجريمة التي كان يتوجب تحويلها على المجلس العدلي ولم يحصل ذلك». وخلص إلى ان «ما يحصل هو استنساب سياسي لا تطبيق

غير أنه وفي أجواء مغايرة لكل ما تقدّم ، ذكرت «وكالة اخبار اليوم» «ان التحضيرات للمصالحة بين الزعيمين الدرزيين وليد جنبلاط وطلال ارسلان انطلقت وتسلك طريقها إلى الانجاز، وأن اللقاء المرتقب سيحصل في دارة احد مشايخ الـدروز الكبار «.وأفـادت الوكالـة « ان التدخّل الروسي فرمل الاندفاعة ضد جنبلاط، الامر الذي تجلى تخبطا في القضاء بين المحكمة العسكرية والمجلس العدلي. واذا كان مفاد الموقف الروسي «لا لكسر جنبلاط» كذلك نُقل عن شيخ عقل الدروز المعيّن من قبل ارسلان الشيخ نصر الدين الغريب أن كسر جنبلاط غير مقبول، لان ذلك ينعكس سلباً على الجبل الدرزي.



خفايا بالجملة بين كلمتي «وصاية» و«رعاية »... ورسالة من أبو ظبى

خيارات الأردن في «القدس»: تعزيز التواصل مع المغرب والفاتيكان والارتياب من «تسلل سعودي» والعمل على توفير دعم قطري وتركي

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

أرسلت الرباط قبل أيام فقط سفيرا جديدا لها إلى العاصمة الأردنية، اضطر -في غضون 48 ساعة – إلى الظهور في نشاطً عامَّ لسفارة بلاده، والتقى نخبة من المغاربة والأردنيين.

لا أحد يعلم حتى اللحظة طبيعة التوجيهات والإرشادات التي صدرت للسفير المغربي الجديد في الأردن من قبل المطبخ الدبلوماسي بقيادة الوزير الناشط ناصر بوريطة، لكن الحرص على التعامل بعيداً عن العلاقات الثنائية المستقرة دوماً، مع حساسية الأردن المفرطة في ملف القدس تحديداً، يبقى دوماً بمثابة الأمر التنَّفيذي المباشر من القيادة المغربية لأي دبلو ماسي أو سفير يعمل في عمان.

هُنّا تحديداً، ثمة مفارقات ومخاوف أصبح من الصعب إنكارها عندما يتعلق الأمر ليس بالعلاقة بين المملكتين ولكن بدور هذه العلاقة في سياق مشهد أكبر وأكثر تأثيراً مرتبط بما يسمى صفقة القرن وتداعياتها.

طوال الوقت، يحرص وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، على التركيز الدور المغربي وإطهار أقصى طاقة ممكنة من المجاملة تحت ستأر تفعيل الشراكة من أجل حماية القدس، حيث إن الأردن هو الوصى الهاشمي على المقدسات. ويقابله الملك محمد السادس باعتباره أمين القدس، حيث يترأس المغرب، بدون أي مزاحمة من أي طرف ومنذ سنوات طويلة وباسم العالم العربي والإسلامي، لجنة القدس.

تدليك العلاقة الأردنية المغربية سياسيا له هدف بالنسبة إلى مجسات غرفة القرار الأردني، فأي محاولة مـن أي نوع وفي أي وقت لإنتاج أو صناعة سيناريو جديد ضد الدور الأردني في القدس .. تفترض عمان أن الأمريكيين والسعوديين، والإسرائيليين أيضاً، يمكنهم التسلل إليه فقط في حالة صناعة خاصرة رخوة على الجدار المغربي.

وعليه، البقاء في حالة تدليك سياسي وتفاعل بين البلدين خطوة احترازية واستراتيجية دائماً، الأمر الذي يفسر ما تردد من أنباء في المغرب عن زيارة غير معلنة قام بها الوزير أيمنَّ الصفدي إلى طنجة والتقى خلالها نظيره المغربي ناصر بوريطة، وتريد عمان تبادل المعلومات أولاً، وتسعى إلى تذكير الملكة المغربية الشَّقيقة بالبيان الثنائي الذي صدر عشية قمة تونس الأخيرة بتوقيع الصفدي وبوريطة وبعنوان دعم المغرب لدور الأردن في رعاية الأماكن

الأردني لاحظ هنا أن الجانب المغربي في ذلك الوقت، كمضيف، تجنب استعمال عبارةً «الوصاية الهاشمية» في البيان الصادر بمناسبة زيارة علنية للصفدي.

كانت تلك طلقة التحذير الأولى في ذهن العقل السياسي الأردني التي تستوجب الآنتباه والحذر، مع أنْ عمانٌ لم تظهر آنذاك حصرياً أي إصرار على استبدال عبارة رعاية الأماكن المقدسة بعبارة الالتزام بالوصاية الهاشمية. وقد

ينطوي الأمر على تقصير هنا. لاحقاً وبالتزامن، تحرك مؤشر القلق الأردني بعد قراءة بيان مغربي أعقب زيارة

تؤشر وللمرة الأولى بتصريح رسمي إلى مسألة تم تجاهلها علناً لكنها تطلبت التأمل، وتتمثل في إشارة الفاتيكان إلى أن رعاية الأماكن المسيحية في القدس ينبغي أن يشكر المغرب على دوره فيها طبعاً، هذه المجسات تثير بعض القلق خلف الســتارة، لكن طبيعة العلاقات بين عمان والرياض مبنية على الثقـة الطويلة، ولا مجال فيها للمزاحمة أو حتى الاشتباه، وهذا ما يقال في غرف القرار الأردنية.

مؤسسة الفاتيكان، بدورها، لم يعد سراً أن لديها ملاحظات على الأداء الأردني وعلى طبيعة تحركات وخطاب شخصيات أردنية مهمة، مع العلم المسبق بأن مبدأ الوصاية الهاشمية على القدس يشـمل ما يسـمى بالأوقاف المسـيحية وليس الإسلامية فقط. يطريقة ما، إذا ثبت أن الصفدي التقى بوريطة

في طنجة بعيداً عن الأضواء فالمهمة استكشافية، لأن عمان دوماً تريد البحث عن معلومات وتفترض بأن المحطة المغربية هي التي يسرب لها الأمريكي أو يمكنه التسرب عبرها إذا ما تضمنت خطة صفقة القرن في أي وقت سيناريو جديداً من النوع الذي يمسس العنوان الأبرز في خطوط الأردن الحمراء، وهو القدس.

لذلك، تدليك العلاقة بالمعنى السياسي وإنعاش التواصل مسالة مهمة؛ لأن الأردنُّ يريد أن يعرف ما الذي يجري في الكواليس بعد إخفاق مؤسساته الدبلوماسية في تنشيط وتفعيل قنوات كانت فعالة جداً في الماضي مع

الإدارة الأمريكية. في المقابل، لدى الأردنيين قناعة مطلقة بأن



الملك عبد الله متوسطا أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال الاجتماع الاستثنائي لمنظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول العام الماضي

خصمهم الأشرس في موضوع القدس هو بنيامين نتنياهو، الذي انقلب على الأردنيين تماماً بِعدما رفض الملك عبد الله الثاني مقابلته مجدداً على

هامش مسرح الانتخابات الإسرائيلية. تحاول عمان في الأثنَّاء اختبار رسالة الضمانة المشفرة التي تنقلها أبو ظبى نيابة عن ولى العهد السعودي محمد بن سلمان، والتي نقلت للأردنيين مرتين مؤخراً بعنوان «نحن

«حزب العمال أقل نزوعاً نحو حمل آراء معادية للسامية مقارنة بالمحافظين»

«كاونتر بانش»: حملة الإعلام البريطاني ضد كوربين كاذبة ولا بد من مقاومتها

مهتمون فقط بإيران ونتواصل مع الإسرائيليين وفْقاً لَهْذه الأولُويَّة ولا نخطط لقبول أي دور في ملف القدس».

بالنسبة إلى المجسات الخبيرة في الأردن، إن مجرد الحرص مرتين على توجيه مثل هذه الرسالة مثير للارتياب، خصوصاً أن أطرافاً في الهيكل القيادي الفلسطيني تحديدا رصدت وهي تحاول تصفية حسابات عبر مناكفة

سعودية مطبعة مع إسرائيل مثل الجنرال أنور عشقى وغيره، وعندما حاولت العام الماضي -تنظيم لقاء بين الأمير بن سلمان وما يسمى بوجهاء وممثلي أهل مدينة القدس.

الأردن، عندما فتحت المجال لاستقبال شخصيات

تلك الزاوية في العلاقة بين جنرالات فلسطينيين ومقربين من ولى العهد السعودي خاصرة أخرى بالمقاربات الأردنية يمكن أن يتسلل منها أي ترتيب يؤدي إلى مخاطر محتملة في أهم ورقة أردنية، وهي شرعية الوصاية للقدس، خصوصاً أن اللقاءات بدأت تستبدل مفردة الوصاية بالرعاية وبالدور،

سعوديون وإسرائيليون وأحياناً مغاربة ومبعوثون للفاتيكان، وفي حالات نادرة أردنيون، يتحدثون اليوم عن رعاية بدلاً من الوصاية. ولاحظت أوساط التوجس الأردني، مؤخراً، أن دولت فقط تتقصدان استعمال عبارة الوصاية الهاشمية بدلاً من الرعاية أو الدور الأردني في القدس، وهما تركيا وقطر،

لذلك، وباختصار، يختبر الأردن في الساعات القليلة المقبلة كيفية هندسة رسالة سياسية بعد التدليك للموقف المغربى وتجنب منزلقات حسابات الفاتيكان وما يسمى بالأطماع السعودية وإبر التخدير الإماراتية.

هل تشهد العلاقات الأردنيةِ مع تركيا وقطر خطوة كبيرة في الاتجاه قريباً؟ هل يلتقي الملك عبد الله الثاني الأمير تميم والرئيس اردوغان في قمة ثلاثية تستثمر في مؤتمر إسطنبول بشأن سؤال قيد الدرس الآن، والإجابة عنه تحتاج

إلى مزيد من الحسابات والوقت والترقب.

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من ناصر الأمين:

نشرت صحيفة «كاونتر بانش» الأمريكية تقريراً ينتقد «حملــة الكذب» التى أطلقها الإعــلام البريطاني ضد زعيم حـــزب العمّال، جيريمــي كوربن حيث يتهمونـــه بمعاداة الســـامية، وأكّد الكاتب، كينيث ســورين، وهو محاضر في جامعة «ديوك» الأمريكية، أن معاداة الســـامية أمر متجذر في المجتمـع البريطاني، وأن حزب العمّال غير مســتثني. و اُنتقد الحزب بالقول إنه «لا بد من الاعتراف بأن رد حزب العمال عِلى التهم الموجهة له بمعاداة السـامية كان بطيئا

واعتبر الكاتب أنه «آن الأوان ليقوم كوربين وأنصاره بدورهم في تحدي الناقدين الصهاينة و منهم جو ناثان فريدلاند بقضايا تحرجهم بما تشتمل عليه من حقائق داحضة، وهـذا يتطلب أن يجتهد حزب العمال في صياغتها بدقة ويتحرى صدقية محتواها».

وقال الكاتب إن «استطلاعاً للرأي أجرته مؤسسة يوغوف في عام 2017 حول سلوك البريطانيين تجاه اليهود، وذلك بتكليف من الحملة ضد معاداة الساميةِ (سي آي إيه)، خلص إلى أن أنصار حزب العمال أقل نزوعاً نحو حمل آراء معادية للسامية مقارنة بنظرائهم في حزب المحافظين أو في حزب الاستقلال البريطاني اليميني المتطرف،» وأضاف أنه « وجد الاستطلاع أن 32 % من أنصار حزب العمال لديهم على الأقل سلوك واحد معاد للسامية، حسب التعريف الذي وضعته ســى آي إيه، مقارنة بما يقرب من 30 % في حالة حزب الأحــرار الديمقراطيين و 39 % في أوســاط مؤيدي حزب الاستقلال البريطاني و 40 % من مناصري حزب المحافظين». ورحب بخطوة حزب العمّال بإنشاء موقع جديد على الإنترنيـت بعنوان «لا مكان لمعاداة الســـامية»

واعتبرها خطوة في الاتجاه الصحيح. واعتبر أن «حزب العمال ينزع نحو الانشغال بالطعن في

دوافع من يتهمونه بمعاداة السامية، بينما كان حرياً به أن يركز بدلًا من ذلك على تفنيد هذه التهم نقطة بنقطة، وذلك أن كثيراً منها لا أساس له من الصحة، بل هي في كثير من الأوقات ذات طبيعة كيدية».

موظفين أن يوقعوا على تعهد بالتزام الكتمان. وقد تكون هناك أسباب وجيهة لوجود مثل هذا التعهد في أي مؤسِسة، ولكن في الوقت نفسه يترك مثل هذا التعهد انطباعاً بأنه محاولة للجم وإسكات من يغادرون المؤسسة لأي سبب من

ولقد نقض عدد من الموظفين السابقين في حزب العمال ممن شاركوا في برنامج بانوراما تعهدهم بالتزام الكتمان، وبالطبع زين برنامج بانوراما سلوكهم ذلك على اعتبار أنه «شــجاعة في ظروف كئيبة ومأساوية في بعض الأوقات» من خلال تحولهم إلى وشاة. وربما يحتاج حزب العمال إلى إعادة النظر في استخدامه لاتفاقيات التعهد بالتزام الكتمان. ففعالية مثّل هذه الاتفاقيات أثبتت أنها محدودة. ما يحتاج إليه حزب العمال، ضمن أشياء أخرى، هو تشكيل وحدة لتفنيد الأباطيل والسرد عليها، تكون لديها القدرة على إنتاج مادة يمكن أن تكون على البث المباشـر خلال ساعات من صدور أي ادعاء باطل بوجود سلوك معاد للسامية. يمكن للفريق العامل في هذه الوحدة أن تكون لديــه الصلاحيات ليتصرف من تلقّـاء ذاته، أو قد يكون من الأنسب إعداد هذه المادة ليستخدمها الناطقون الرسميون باسم الحزب في تصريحاتهم أو في مؤتمراتهم

وحدة مفيدة

تستخدمها السفارة الإسرائيلية للنيل من منتقدي إسرائيل ومعارضيها بسبب معاملتها السيئة للفلسطينين.

يشــترط حزب العمال على مـن يترك العمــل لديه من

وبدلاً من القول إن الأشـخاص الذين ظهروا في برنامج بانوراما كانوا «موظفين ساخطين»، إلخ .. وهو تصريح لا يضيف جديداً ولا يفيد شيئاً، فإنه يمكِّن لوحدة التفُّنيد هذه أن تسلط الضوء على الخداع الذي مارسته البي بي سى حينما أخفت الهوية الحقيقية لكل من إيلا روز وأليكس ريتشاردسون باعتبارهما عنصرين مرتبطين بالسفارة الإسرائيلية وحينما أخفقت في الإشارة إلى الأساليب التي بشأن الغارديان ويحسنون الظن بها».

ويمكن لهذه الوحدة أن تكون مفيدة على الأقل في

قضية مشهورة أخرى، وهي قضية عضو البرلمان كريس ويليامسون، المؤيد بشدة لجيريمي كوربين، والذي صدر قرار بتجميد عضويته ثم أعيد إلى الحزب ثانية، وها هو الآن يتعرض للتجميد مرة أخرى بسبب قوله إن حزب العمال «كان اعتذارياً جداً» في تعامله مع «أزمة معاداة والأمر الآخر الذي يمكن لفريق وحدة تفنيد الأباطيل أن

يقوم به هو الكشف عن الارتباطات المالية المباشرة القائمة بن أولئك الذين كل همهم هو إلصاق تهمة معاداة السامية بحزب العمال (وكثيرون منهم ينتمون إلى بقايا أتباع توني بلير داخل الحزب) واللوبي المؤيد للصهيونية داخل بريطانيا، بل و حتى مع السفارة الإسرائيلية في لِندن و هو ان يصل جيريمي كوربين إلى منصب رئيس الوزراء. ما كشف عنه وثائقي الجزيرة المشار إليه آنفاً (وثائقي «اللوبي»). ويمكن أن يكون من مهمات فريق وحدة تفنيد الأباطيك إعداد تقرير شهري يتضمن قائمة بالبيانات المحدثة بعد بحث مستفيض لكشف هذه الارتباطات المالية. واشار الكاتب إلى أنه «نظرياً ليس هناك ما يمنع الحصول على معلومات حول هوية المنظمات التي يتقاضى منها السياسيون دخلا مالياً، إذ إن الجماعات التي تنظم الحملات سـواء في بريطانيا أو في الولايات المتحدة تقدم معلومات بشكل دوري حول السياسيين الذين يتلقون دخــلاً مالياً من أفراد أو من منظمـات». واعتبر أنه من هذا المنطلق، «لا ينبغي من حيث المبدأ أن يحصل السياسيون البريطانيون والممولون لهم داخل اللوبي الصهيوني البريطاني على أي إعفاءات». كل ما يحتاج حزب العمال

إلى فعله هو التصريح بالحقائق لا أكثر ولا أقل. واضاف أنه «كبّادرة حسن نوايا، يمكن أن يُدعى السياسيون الذين ترد أسماؤهم في هذه القائمة لأن يدلوا بدلوهم ويتقدموا بتصحيح أو توضيح إن رأوا ذلك» واعتبر أنه «قد يتفاجأ البعض حين يعلم أن صحيفة «الغارديان»، التي من المفروض أنها ليبرالية، هي التي تقود حملة «معاداة السَّامية» ضد حزب العمال. كثيرون هـم الذي يتوهمون

على الحزب الليبرالي الوسطى، والذي يتجلى اليوم في صورة حزب الأحرار الديمقراطيين. أما دعمها لحزب العمال فيقتصر إلى حد بعيد على صعود نجم الاشتراكيين من أتباع تيار بلير داخل الحزب». وأشار الكاتب إلى أن ، جوناثان فريدلاند، يعد كاتب اهم اعمدة حملة «معاداة السامية» التي تشنها الصحيفة على حزب العمال، ويشير الكاتب إلى أن

انحيازات فريدملاند للصهيونية واضحة منذ أول مسيرته الصحافية، وقد ارتقى الآن داخل الغارديان حتى بات يشرف على السياسة التحريرية للصحيفة في كل ما يتعلق بإسرائيل، ولفت الكاتب إلى أنه يبدو أن أمرين يشفلان بال فريدلاند بشكل خاص: إجبار حزب العمال على تبنى تعريف معاداة السامية «الأخرق، والذي خرجت به الرابطة الدولية لذكرى الهولوكوست». والثاني، فهو الحيلولة دون

وأوضح أن «طوال تاريخها، كانت الغارديان محسوبة

غموض وتعريف

أما في ما يتعلق بالتعريف، فيعتبر الكاتب أن فيه غموضا «يصل إلّى مستوى غاية في البؤس»، وهو مرفق بتشكيلة واسعة من «التوضيحات» على معاداة السامية دون أي محاولة لتوصيف، ناهيك عن تبرير، تعليل ممكن لما وقع عليه الاختيار من «توضيحات»،

والتعريف هـو التالي: «إن معاداة السـامية عبارة عن تصور معين لليهود، قد يعبر عنه بالكراهية تجاه اليهود. تتوجه تجليات معاداة السامية، سواء كانت لفظية أو فعلية، ضد الأفراد اليهود أو غير اليهود، و/أو ضد ممتلكاتهم، وضد مؤسسات الجالية اليهوديــة ومرافقها

لا خلاف على معظم «التوضيحات» بالنسبة لأى شخص لا يمارس العداء للسامية، ولكن بعضها ليست كذلك. وهذه لها في واقع الأمر علاقة مباشرة بالنشاطات الداعمة للقضية الفلسطينية، ومنها على سبيل المثال:

-»اتهام المواطنين اليهود بأنهم يوالون إسـرائيل أكثر مما يوالون مصالح الأقطار التي ينتمون إليها». - «الادعاء بأن وجود دولة إسرائيل مسعى عنصري».

- «تطبيق الازدو اجية في المعايير من خلال مطالبة إسرائيل بسلوك لا يتوقع أو لا يطلب من أي دولة ديمقراطية - «المقارنة بين السياسة الإسرائيلية المعاصرة و السياسة النازية».

واعتبر الكاتب أنه لا شك في أن الهدف من «إيراد هذه المجموعة بالذات من «التوضيحات» هو الخلط بين انتقاد إسرائيل من جهة و معادة السامية من جهة أخرى»، وشدد على أن التعبيرات التي تشمل معاداة إسرائيل لا تعني بالضرورة معاداة السامية»، معتبراً أنه لا يعتض على ذلك سوى «شخص في غاية الغباء أو شخص حقود» أما في ما يتعلق باهتمام فريدلاند بمنع كوربين من الوصول إلي منصب رئيس الوزراء، فلطالما كان «كوربين مناصراً قوياً للحقوق الفلسطينية، وقد يترتب على وجوده على رأس لحكومة البريطانية إعادة تقييم للسياسة البريطانية تجاه عدد من القضايا ومنها الموقف من حركة المقاطعة».

واعتبر أنه مع تقدم «جمهورية إيرلندا البلدان الأوروبية في اتخاذ موقف مؤيد لحركة المقاطعة من خلال حظرها لجميع المنتجات الآتية من المستوطنات غير القانونية، ويخشى الصهاينة من أنه إذا ما وصل كوربين وزملاؤه في حزب العمال إلى السلطة فقد يتجاوزون الموقف الإيرلندي ويتبنون إجراءات أكثر راديكالية، ومنها على سبيل المثال الاعتراف بالدولة الفلسطينية».

ولذلك فإن «ثمة حاجة لتوجيه ســؤال واحد على الأقل إلى منتقدي كوربين المناصرين للصهيونية داخل حزب العمال (وداخل صحيفة الغارديان) الذين يتهمونه بمعاداة السامية: «إذا ما اعترف حزب العمال بقيادة كوربين بدولة فلسطين، فهل ستعتبرون مثل ذلك الاعتراف فعلاً معاديا للسامية؟». وأضاف أنه واجه كوربين، إثر تواطؤ الإعلام ضده، بقضايا، يعتقد بأنها كلها تقريباً مفبركة، وذلك من قبل الصهاينة داخل حزبه ومن قبل أنصارهم في وسائل الإعلام المختلفة. وأنهى كلامه بدعوة كوربين وأنصاره بتحـدي «الناقديـن الصهاينة ومنهم جوناثـان فريدلاند بقضايا تحرجهم بما تشتمل عليه من حقائق داحضة، وهذا يتطلب أن يجتهد حزب العمال في صياغتها بدقة ويتحرى صدقية محتواها».

«نيويورك تايمز»: ترامب خلق بخطاباته العنصرية البيئة المناسبة لـ «التطرف الأبيض»

نشرت صحيفة «نيو يورك تايمز» مقالاً بعنوان: »بيان المشتبه فيه في جريمة إل باسـو يردد لغة ترامب» قالت فيه إنه: «في المسـيرات الانتخابية خلال حملة انتخابات مجلس النواب للعام الماضي، حذر الرئيس ترامب مرارًا وتكرارًا من أن أمريكا تتعرض للهجوم من قبل المهاجرين المتجهين إلى الحدود. «ترون ماذا يحصل، هذا غزو! هذا

مرت تسعة اشهر حتى اتهم رجل أبيض يبلغ من العمر 21 عامًا بإطلاق النار في وول مارت في مدينة إل باسو، أسفر عن مقتل 20 شخصًا، وإصابة العشرات، بعد كتابته لبيان ضد الهجرة، وإعلانه أن «هذا الهجوم هورد على غزو الهسبانك لتكساس». وكتب المشتبه به أن آراءه هذه «تسبق ترامب»، كما لو كان يتوقع الجدل السياسي الذي سيتبع المجزرة. لكن، تقول الصحيفة، إنه حتى لو لم يكن ترامب قد ألهم إرهابيا في الأصل، فقد نقل هذه الأفكار والشخصيات التي تمثلها من هامش المجتمع الأمريكي إلى العلن.

وتذكر الصحيفة أنه في حين عبر قادة ورؤساء آخرون عن قلقهم بشائن أمن الحدود وتكاليف الهجرة غير الشرعية، فقد ملأ ترامب خطاباته وحسابه على «تويتر» بتصريحات، زائفة في بعض الأحيان، على سبيل المثال عندما رحب في البيت الأبيض بفيلق من المتشددين. المتشددون ونظريات المؤامرة عادة ما يتم نبذها من قبل الرؤساء السابقين من كلا الحزبين. ولهذا السبب، فإن ترامب، حسب الصحيفة، غير قادر على توفير الوحدة التي يتوقعها الناس

من الرؤساء حين وقوع مأساة وطنية. وأضافت أنه في تصريحات متلفزة بعد ظهريوم الأحد، قبل عودته إلى واشنطن من منزله في نيوجيرسي، أشاد بأداء الشرطة وقدم تعازيه للضحايا وعائلاتهم في إل باسو وكذلك في دايتون، حيث وقع إطلاق النار الثاني. وقال الرئيس: «ليس للكراهية مكان في بلادنا ، وسنعالجها». ورفض التوضيح وركز في حديثه على

رسم الحادثة على أنها «مشكلة أمراض عقلية». فى صباح يوم الاثنين، استخدم تويتر لدعوة الجمهوريين والديمقراطيين للعمل معا لتعزيز عمليات التحقق من الخلفية للمشترين المحتملين للأسلحة وإصدار قوانين جديدة للهجرة. ولم يهدر المرشحون الديمقراطيون أي وقت يوم الأحد في توجيه أصابع الاتهام إلى ترامب، باعتباره قد شـجع التطرف عبر اسـتخدامه لغة الكراهية. وقد رفض مستشارو ترامب وحلفاؤه التهم، بحجة أن خصوم الرئيس السياسيين كانوا يستغلون المأساة لتعزيز طموحاتهم السياسية. واشارت الصحيفة إلى أن ربط الخطاب السياسى بالأعمال

التى يقوم بها قتلة معينون مسألة محفوفة بالمخاطر، لكن خبراء في التواصل السياسي قالوا إن القادة الوطنيين يمكنهم تشكيل بيئة بأقوالهم وأفعالهم ، ويتحملون مسؤولية خاصة لتجنب إثارة الأفراد أو الجماعات ، حتى لو عن غير قصد.

وقال ناثان كالموي ، أستاذ مساعد في جامعة ولاية لويزيانا ودرس خطاب الكراهية: «الأشخاص الذين يقومون بهذه الهجمات هم بالفعل أشخاص عنيفون وبغيضون، لكن كبار القادة السياسيين والشخصيات الإعلامية الحزبية يشجعون التطرف عندما يصادقون على أفكار التفوق الأبيض واللعب بلغة عنيفة. أن يردد أقوى شخص على وجه الأرض آراءهم البغيضة يعطى المتطرفين شعورا بالإفلات من العقاب». لقد ظهر ذلك مرارا أثناء رئاسة ترامب، سواء كان مع «التفوقيين» البيض الذين ساروا في شارلوتسفيل أو المهاجم الذي أرسل متفجرات إلى خصوم ترامب السياسيين وشخصيات إعلامية بارزة، أو المسلح الذي اقتحم

وقال ديفيد ليفينغستون سميث، أستاذ الفلسفة في جامعة نيو إنغلاند ومؤلف كتاب عن تجريد فئات كاملة من الناس من



ترامب في مؤتمر صحافي أمس في البيت الأبيض منددا بالاعتداءات العنصرية التي طالت الأمريكيين

نسانيتهم ، إن «السيد ترامب شجع الأمريكيين الذين كان ينظر إلى آرائهم على أنها غير مقبولة في المجتمع اليومي منذ وقت ليس ببعيد» وقال: «لقد كانت هذه الآراء دائمًا جزءًا من الحياة

الأمريكية». لكن ترامب أعطى الناس الإذن ليقولوا ما يفكرون فيه. ولا يمكن الاستهانة بذلك. عندما يسمح لك شخص ما أن تقول ما تفكره، فهذا شيء قوي للغاية. لقد خرج الناس من الظل». إسرائيل تعتزم تكريم حاخام

يبيح قتل الفلسطينيين

■ القدس_الأناضول: تعتزم إسرائيل تكريم حاخام متطرف أباح قتل غير

وقالت إن وزارة المعارف والتعليم الإسرائيلية ستقدم جائزة «التوراة

وحسب «هآرتس»، يعد غنيزبورغ من أشد المؤيدين للإرهابي الإسرائيلي باروخ غولدشـــتاين، منفذ مجزرة الحرم الإبراهيمي فــي مدينة الخليل عامّ

1994، التي أدت إلى استشهاد 29 فلسطينيا حينذاك، رمياً بالرصاص، إذ قال

ووفق المصدر نفسه، فإن الحاخام غنيزبورغ حلل قتل غير اليهود وخاصة

وأشارت الصحيفة إلى أن وزيري التعليم رافي بيرتز والمواصلات بتسليل

وفاة أحد قادة «حماس»

التاريخيين في قطاع غزة

■ غــزة ـ الأناضول: توفي، أمـس الإثنين، القيــادي التاريخي في حركة

المقاومة الإسلامية (حماس)، أحمد نمر حمدان، بعد صراع مع المرض، عن

عمر يناهز (80 عاما). وقالت حركة «حماس»، في بيان لها «تُنعى حماس إلى

الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية القائد أحمد نمر حمدان الذي

وأضافت: » شكّل القائد حمدان على مدار سنوات عمره، رمزا واجه كل

ويعد حمدان من القيادات الأولى لجماعة الإخوان المسلمين وحركة

واعتقل حمدان عدة سنوات في السـجون الإسرائيلية، بسبب خطاباته

التَّى كانتَ تدعو الى مقاومة الاحتَّــلال، وتم إبعاده إلى جنوب لبنان، ضمن

إلغاء مسيرات العودة

في قطاع غزة يوم الجمعة المقبل

■ غزة ـ د ب أ: أعلنت هيئة مسيرات العودة الفلسطينية في غزة، أمس

وذكرت أنه سيتم استثناء يوم الجمعة المقبل من أي فعاليات «بهدف

وكان 49 فلسطينيا أصيبوا يوم الجمعة الماضي، بينهم 24 بالرصاص

الحيى، في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي على أطراف شرق قطاع غزة في إطار مسيرات العودة. وتتواصل مسيرات العودة منذ آذار/ مارس

2018، وقَتل فيها أكثر من 300 فلسطيني في مواجهات أسبوعية مع الجيش الإسرائيلي شرق قطاع غزة. وتطالب المسيرات برفع الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من 12 عاما.

التخفيف عن المواطنين وإتاحة الفرصة لتحضيرات عيد الأضحى المبارك،

«حماس»، ومن الدعاة الإسلاميين الأوائل في فلسطين، بحسب حماس.

415 ناشطا من حركتى حماس والجهاد الإسلامي عام 1992.

الإثنين، الغاء الاحتجاجات الأسبوعية يوم الجمعة المقبل.

على أن تكون الجمعة التي تلى العيد جمعة الشباب الفلسطيني».

ولم يقدم بيان حماس مزيدا من المعلومات حول حمدان» .

الصعاب بمسـؤولية عالية، وكان صوتا صادقـا حرا يعبر عن نبض الحركة

والحكمة» للحاخام يتسحاق غنيزبورغ، الخميس المقبل.

إن غولدشَّتاين «قدّيس نفذ عملا يجب أن يحتذى به».

المسلمين، مهما كان عمرهم وجنسهم.

ستمروتش سيشاركان في تكريم غنيزبورغ.

توفى، ظهر الإثنين، بعد صراع مع المرض».

الإسلامية والشعب الفلسطيني».

اليهود وخاصة الفلسطينيين، حسب الموقع الإلكتروني لصحيفة «هآرتس»

الأسرى المضربون يعانون من أوضاع سيئة و40 منهم يخوضون إضرابا إسناديا

الغضب الفلسطيني يتصاعد داخل السجون أسرى «عوفر» يعيدون وجبات الطعام ويغلقون الأقسام والاحتلال ينكل بهم

من أشرف الهور:

تصاعد التوتر في سـجون الاحتـلال من جديد، مع قيام أدارة المعتقلات بشن حملات اقتصام واعتداء جديدة ضد المعتقلين، في وقت صعد فيه الأسرى من خطوات الاحتجاج رفضاً لاعتقالهم إداريا، في خطوة من شأنها ان تؤدي إلى «انفجار» السجون. وأعلن نادي الأسير، إحدى المؤسسات التي تتابع

إضرابهم عن الطعام، حتى تحقيق مطالبهم. وأكد النادي في بيان له أن إدارة المعتقل قامت بنقل نحو 20 أسيراً إلى الزنازين من القسم (20)، فيما نقلت خمسة أسرى إلى معتقل «جلبوع»، وعدداً آخر إلى معتقلات الجنوب، مشيرا إلى أن الأسرى أعادوا الوجبات التي تقدّمها الإدارة، وأغلقوا الأقسام.

ملف الأسرى، ان أسرى معتقل «عوفر» واصلوا الإثنين

وأشار نادي الأسير إلى أن القوات الخاصة الإسرائيلية التابعة لإدارة معتقلات الاحتلال أحدثت تدميراً كبيراً في قسمى (19 و 20) في معتقل «عو فر»، و ذلك بعد عملية اقتحام نفذتها يوم الأحد، مستهدفة وجود القيادات التنظيمية للأسرى. وأوضح النادي أن عملية الاقتحام طالت قسم الأشبال (الأسرى دون 18 عاماً)، وقامت بتقييد بعضهم، ونقلت بعضهم الى الزنازين، مشيرا إلى

أنَّه تمَّ فك قيدهم، وإعادتهم من الزنازين لاحقاً. وكان هذا المعتقل تعرض الأحد لهجوم من أربع فرق من القوات الخاصة الإسـرائيلية، التي قامت بالاعتداء على الأسرى وتعمدت تحطيم مقتنياتهم.

وذكرت هيئة شــؤون الأسـرى والمحررين، وهي جهة حكومية تتابع ملف الأسرى، إن جنود تلك الوحدات كانوا مدججين بكل أنواع الأسلحة والغاز والكلاب البوليسية، وقاموا بالتنكيل بالأسرى، لافتا إلى أن إدارة المعتقل هددت بنقل قادة تنظيم حركة فتح إلى سجون أخرى، بدون أي مبرر يستدعى ذلك.

وأكدت أن حالة من التوتر والاحتقان ما زالت تسود المعتقل، وحذرت من الهجمة الشرســة التـــى تنفذها تلك الوحدات الخاصة، في مختلف السجون، والتي تعبر عن «مدى الحقد والكراهيَّة والتطرف الإسرائيلي تُجاه قضية المعتقلين الفلسطينيين».

وفي السياق، نفذ 40 أسير فلسطينيا أمس الإثنين إضرابًا عن الطعام، إسنادا لتمانية أسرى يواصلون «معركة الأمعـــاء الخاوية» بعدما تـــردى الوضع الصحى للكثير من المضربين منذ أكثر من شهر عن الطعام.

أسرى فلسطينيون في سجون الاحتلال

وهؤلاء الأسرى الذين نفذوا الإضراب الإسنادي، من المعتقلين إداريا من تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطن، احتجاجا على عدم استجابة إدارة السجون والمخابرات لمطالب الإداريين المضربين منذ 35 يوما، والمتمثلة بوقف تمديد اعتقالهم الإداري.

وكانت قيادة أسرى الجبهة الشعبية في سجون الاحتلال، قالت في بيان لهـا «إن مماطلة ومراوغة إدارة السجون وعدم تنفيذُها ما تم التوصل إليه من اتفاق مبدئي بخصوص الأسرى المضربين الثلاثة، حذيفة حلبية ومحمد أبو عكر ومصطفى الحسنات، سيواجه بمزيد من التصعيد والتصدي من طرفنا، وعلى إدارة السجون الالتزام بالاتفاق».

وحملت إدارة السجون المســؤولية الكاملة عن حياة المضربين، لإفتة إلى أن تلك الإدارة والمخابرات ما تزال «تمارس بحقهم أبشع الأساليب من أجل الضغط عليهم»، من خلال عزل الأسرى الإداريين في الزنازين، وتقوم

بين الحين والآخر بإجراء عملية تنقّلات بحقّهم من أجل بيات إرهاقهم والضغط عليهم لكسر الإضراب، وطالبت الجبهة المؤسسات الحقوقية والدولية بالوقوف عند مسؤولياتها، خاصة متابعة أوضاع الأسرى المضربين، وفي المُقدّمة منهم الأسير المُضرب

حذيفة حلبية الذي يُعاني من أوضاع صحيّة خطيرة. وأعلن نادي الأسير استمرار ثمانية أسرى في معتقلات الاحتلال الإسـرائيلي في إضرابهم عن الطعام رفضاً لاعتقالهم الإداري، أقدمهم الأسرى محمد أبو عكر، ومصطفى الِحســنات، وحذيفة حلبيــة، وهم مضربون منذ 36 يوماً وسـط ظـروف صحيـة واعتقالية صعبة يواجهونها داخل عزل معتقل «نيتسان الرملة».

ويؤكد النادي أن إدارة معتقلات الاحتلال تواصل إجراءاتها التنكيلية بحق الأسرى المضربين، والتي بدأت بتنفيذها منذ اللحظة الأولى لإعلانهم الإضراب، والمتمثلة بعزلهم في زنازين لا تصلح للعيش الآدمي، ووضعهم

على مدرا الساعة تحت استفزازات السجانين لاسيما في محاولتهم عرض الطعام على المضربين، عدا عن عمليات النقل المتكررة في محاولة مستمرة لكسر معركتهم ضد سياسة الاعتقال الإداري.

وهناك تحذيرات من الفصائل الفلسـطينية و الجهات يشتكون من معاملتهم بشكل سيىء.

التي تتابع ملف الأسرى، من توسيع نطاق الاحتجاج، في حال لم تقم إدارة السجون بتلبية طلبات المضربين الذين يعانون من أوضاع صحية خطيرة، خاصة وأن المضربين يعانون من هزال شديد وآلام في جميع أنحاد الجسد، كما فقدوا الكثير من أوزانهم. وتعتقل إسـرائيل أكثر من 500 أسير إداريا، وهو نوع من الاعتقال الذي يخضع فيه الأسير لمحاكمة، حيث يعتقل بناء على قرار من مسؤول عسكري، وتظل التهم الموجهة إليه سرية، وهم ضمن عدد إجمالي من الأسرى يصل الى نحو 6000 أسير، بينهم نساءً وأطفال وكبار في السن ومرضى، وجميعهم

بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية:

جهات إسرائيلية تحاول ضرب الوجود المسيحي في القدس المحتلة

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

اعتبرت بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية أن الجمعية الاستيطانية التطرفة «عطيرت كوهانيم» تحاول ضرب الوجود المسيحي الأصيل في مدينة القدس، من خلّال محاولاتها الاستيلاء على أملاك البطريركية في باب الخليل، ميدان عمر ابن الخطاب وبيت المعظمية.

و أكدت أن تغيير الوضع القائم «الســتاتيكو» في البلدة القديمة من القدس وخاَّصة في ّباب الّخليلُ المّخل الرئيســي للبطّريرِّكيات والى كنيسة ّالقيامة،ّ ســيُخل بالفسيفســاء والتوازنات التي حافظت على علاقات طيبة بين أبناء الدينة من جميع الأديان طيلة مئات السنين الماضية.

وتُشدد البطريركية على أن أملاكها الواقعة داخل أسوار القدس هي عقارات تابعة للكنيســة أعدت لخدمة حجاج المدينة المقدســة وزوار مقدســاتها وعلى . رأســها طريق الحجاج إلى كنيسة القيامة، وســتظل البطريركية تمارس حقها وواجبها في الحماية والدفاع عن نفسها وعن هذه المقدسات والإرث الكنسي. وبعد ردَّ المحكمة العليا الإُسرائيلية لاستئناف البطريركية على قرار المحكَّمة المركزية الّذي صادق على الصفقات المشبوهة، قالت البطريركية أن الحق لا بد . ان ينجلي، مؤكدة أنها ومن خلال مستشاريها القانونيين ومُحاميها نجحت في الحصول على بيانات وأدلة دامغة تثبت بطلان وفســـاد الصفقة التى يرفضهاً غبطة بطريرك المدينة المقدســة ثيو فولوس الثالث وأخوية القبر المقدس جملة و تفصيلًا، كمّا ترفضه كنائس القدس جمعاء كما دلت على ذلك بياناتها الصادر

ة في 2017 و في 2019/6/12. وفي معرض الأدلة والبينات التي حصلت عليها البطريركية، وثائق يعود تاريخها الى سنة 1996 تبين من خلالها أن الملياردير الداعم للاستيطان وممول الصفقات المشبوهة أعلاه، ايرفينج موسكوفيتش، كان قد تعاقد مع أحد المستأجرين لفندق البتراء لشراء حقوق الإيجارة المحمية بما قيمته 4.5 مليون دولار، ناهيك عن ملايين الدولارات الأخرى التي استعد لدفعها لشراء الفندق ذاته وكذلك فندق «البتراء الصغير» المتأخم.

واعتبرت ان هذا دليل قاطع على فساد الصفقة المشبوهة عام 2004 حيث أنه من غير المعقول التعاقد على شراء حقوق الإيجارة المحمية لهذا العقار بمبلغ 4.5

الناصرة - «القدس العربي»:

كشف النقاب عن نشاط منظمة إسرائيلية في منتديات

التواصل الاجتماعي تبحث باللغة العربية عن «مسلمين

لهم جـــذور يهودية، من جهة الأم أو الجــدة»، لإعادتهم إلى

إلى منع «اليهود المسلمين» من الاندماج في المجتمعات التي

يعيشون فيها، وإعادتهم إلى اليهودية، معتبرة ما تقوم به

مجرد مقدمات لخطوات لاحقة، بضمنها نقلهم إلى البلاد.

ولهذا الغرض، توظف المنظمة الإسرائيلية المغنى اليهودي

من أصول شــرقية زيف يحزقئيــل للتوجه الـــي «جمهور

الهدف» بلغته، ومن خُلال الأغّاني العربية أيضا، وهو اليومّ

وطبقا لما أوردته صحيفة « معاريف « فقد سجلت المبادرة

«نجاحا مفاجئاً «في حملة باللغة العربية بدأت في حزيران/

يونيو الماضي على شَـبكة التواصــل الاجتماعيّ. وتتوجه

الحملة إلى «المسلمين ذوي الجندور اليهودية، بحسب

« (يد للإخوة) التي تعرف نفسها على أنها منظمة تعمل

كل ما بوسعها «من أجل عدم ضياع أي يهودي»، وأنها

تحارب الاندماج والانصهار، وتعمل على «تكريس قيم

اليهوديـــة». وطبقًا لما نشــر حتى الآن ترتكــز الحملة على

المُقُولَة إن «اليهُودية تنتقل مـن الَّام إلى أبنائها، وإذا كانت

الأم أو الجدة (والدة الأم) يهودية، فإن الأولاد والأحفاد

يكونون يهودا أيضا. ويستدل من معطيات هذه الحملة أنها

الشاعر والمغني الإسرائيلي، زيف يحزقئيل، الذي يتقن

اللغة العربية، ويعرف ويعنى أغاني لأم كلثوم ومحمد

وينظم هُده الحملة «غير المستبوقة» منظمة «ياد لحيم

الشريعة» لإعادتهم إلى «الشُّعب اليهودي».

المنظمة الزاعمة أنها غير صهيونية تقول إنها تهدف

اليهودية» خاصة في العالمين العربي و الإسلامي.

قائد للحملة،

مليون دولار عام 1996 ومن ثم الادعاء بشـراء العقار ذاته مضافا إليه فندق « تزامنت مع قيام السلطات الرسمية الإسرائيلية، مثل البلدية ودائرة الضرائب لقاء رشــى دفعتها جمعية «عطيرت كوهانيم» بدلالة مؤكّدة أنها كانت للمدعو

وتُشير البطريركية الى ان البينات الجديدة التي حصلت عليها مُدعمة بو ثَائق مو قَعْهَ مَن قبل قيادات في المنظمة الاستيطانية «عطيرت كو هانيم»، وكذلك بتسبجيلات صوتية للمدعُّو ماتي دان والمحامي المدعـو ايتان جيفْع من الجمعية الاســـتيطانية، تثبت أنهمـــا كَّذبا وأخفيا حقَّائـــق أثناء إجراءاتٌ المحكمة الاولى. وتابعت « بعد استلام البينات الجديدة، قام طاقم المستشارين القانونيين في البطريركية ولأسابيع، واصلين الليل بالنهار، بدراسة هذه البينات، وتنقيَّحها، وتقييمها، وخلصوا الى نتيجة مفادها أن هذه البينات التي حصلت عليها البطريركية بعد صدور قرار محكمة العدل العليا لصالح جمعية «عطيريت كوهانيم» المتطرفة، من شُــأنها أن تدفــع المحكمة الى إعادةً النظر في قرارها» بناء على ما ذكر أعلاه ورغم أن الإجراء المزمع اتخاذه من قبل البطريركية هو إجراء نادر وصعب، ورغم أنه ليس خفياً على أحد ان الإجراءات القضائية بخصوص الأمسلاك المذكورة أعلاه قد أنهكت البطريركية لمدة عقــد ونصف، إلا أنها تعتبر البلدة القديمة فــى القدس خطا أحمر وجوهر الإيمان المسيحي، وستبذل البطريركية الغاليّ والنفيس في الدفاع عنها ومُحاوَّلة استَّعادَّتها أكان ذلك قضائيا او مـنّ خلال الجهد الدبلوماسـ وبالتعاون مع محبى الســـلام ومعهم العالم المســيحى الذي ســيحمى الإرثّ الكنسي على أبواب كنيسة القيامة، وفي قلب حارة النصاري.

وتضيف « بناء على ما تقدم تعلن بطريركية الروم الأرثوذكس المقدس انها تقدمت اليوم بدعوى قضائية جديدة ضد جمعية «عطيرت كوهانيم»

يقودها مغن يهودي من أصل شرقي

حملة إسرائيلية تنشط لاستعادة يهود اندمجوا مع المسلمين بواسطة منتديات التواصل الاجتماعي

البتراء الصّغير «من البطركية المالكة وبعد تسبع سنوات (2004) بمبلغ نصّف مليون دو لار! كما تبين للبطريركية وفق بيانها أن جمعية «عطيرت كوهانيم»، وبواسطة مديرها العام المدعو ماتي دان، اعتادت في ذلك الحين دفع الرشى، من أجل «تسيير أمورها» بخصوص عقارات البطريركية. وتقول ان هذه الجهود باتخاذ إجراءات تعسفية ضد مستأجري عقارات البطريركية بهدف التضييق عليهم. وحسب البطريركية تثبت البينات والأدلة الجديدة التي استطاعت الحصول عليها أن جمعية «عطيرت كوهانيم» وشركاتها قامت بتزوير وثائق، وبتقديم إجراءات قضائية استنادا الى هذه الوثائق المزورة، رغم علمها بأنها مزورة. كما وتثبت هذه الأدلة برأيها ان الصفقات المسبوهة سنة 2004 تمت

الاستيطانية المتطرفة وشركاتها، بهدف إبطال قرارات الحكم التي صادقت على الصفقات المشؤومة لعقارات باب الخليل والمعظمية، من خلال فضّح ممارسات الغش والخداع والرشوة والتي تحاول جمعية «عطيرت كوهانيم» المتطرفة من خلالها السَّيطرة على أمللتك البطريركية، وتطالب البطريركية رؤساء الدول ورؤساء كنائس العالم وكل من يعمل من أجل العدل والسلام في الأرض المقدسة ان يعملوا على حماية الوضع القائم»الستاتيكو» التاريخي والقانوني للمقدسات من العبث اللا أخلاقي». ويتساءل الناشط من أجل أنقاذ المقدسات عدي بجالي من مدينة الناصرة

داخل اراضى 48 من زود البطريركية بكل هذه «الوثائق والمعلومات» وهل دفع مقابلها؟ ويوضح بجالي لـ«القدس العربـي» انه بعد صدور قرار المحكمة المركزية ، وقبل تقديم البطريركية للاستئناف الذِّي خسرته في المحكمة العليا، نشر الصحافي نير حُسون مقالا في جريدة «هاَرتَس» ونقلته جُريدة «القدس» ني حينه، ويتناول قضية الرشي والفساد المالي الذي اتبعته عطيريت كوهانيم خاصة في صفقة فندق البترا، ويشمل التقرير تسجيلات صوتية، ويقول ان تقرير «القدس» احتوى مقابلة مع السيد حنا عميرة، رئيس اللجنة الرئاسية العليا لشــؤون الكنائس تساءل فيها لماذا لم يشمل الاسـتئناف للعليا هذه المعلومات التي وقتها كانت جديدة ؟ منوها الى ان المدعو باباديموس، والذي كان وكيـل البطريركية بالصفقات عام 2004 والموقعة مـع عطيريت كوهانيم، اتصل مع البطريركية وقدم طلب للمحكمة المركزية للإدلاء بشهادة حول علاقته مع عطيريت كوهانيم والرشوى المالية التي كان موعودا بها ونكثت بها عطيريت كوهانيم. وقال بجالي الذي يطعن في رواية البطريركية إنها رفضت طلبه عمليا وتدعي شفهيا انه لا يعوّل على مصداقيته. يضيف: السؤال هل لأحد وكلاء عطيريت توهانيم السريين لسنوات والذي عمل مديرا لفندق البيترا وكان يأخذ راتبه من أصحابه، وبعد ان ترك عمله قدم قضية تعويضات ضدهم بقيمة نصف مليون شيكل، المصداقية لتبنى على شهاداته قضية بهذا الحجم ؟ ويقول بجالي ان لدى الذي طالب الحكومة الاسرائيلية الاعتراف به بطريركيا الآن هناك ثّلاث صفقات جاهـزة مؤجل تو قيعها حتى يعترف به اسرانيليا. كما تساءل من باع الشيخ جراح والطالبية ورحافيا وقيساريا ويافا ومار الياس والعشرات غيرها ، وهرّب اموالها، ولـم يعمل على إبطال باقى صفقات عطيريت كوهانيم من الدعوى الأساسية (دير ماريوحنا، وأرض جامع سلوان ، وحاجز بيت لحم..)؟ ويخلص بجالي الى القول انه بالتأكيد لا يمكن التعويل على من تورط بالصفقات المذكورة.

دفعه لفحص ذلك، و أن «المشكلة الوحيدة هي أنه لم يعد له

أية علاقة بو الدته، وأصبح لديه فضول للتحدث معها. كما

يدعى أيضاً وفقا لما تورده المنظمة الإسرائيلية أن «اليهودية

هي الَّدين التوحيدي الأول في العالم، وأنه يفضل اليهودية

على الإســـلام». ويقول إنه «كَمســلم، لَم يكــن متدينا أُبدا،

ولكن الدين اليهودي يســحره، ويريد أن يتقدم». كما يشير

إلى أنه يشاهد أشــرطة عن اليهودية والتوراة، وأنه يخفى

هُو يَتِهِ اليهودية خشية من البيئة المحيطة به، حيث يدعى أنَّ

ويقول الحاخام ليفيشتس إنه على قناعة من أن الشريط

التالي سيجلب موجة أخرى وكبيرة من الاهتمام باليهودية

في العالم الإســـلامي. ويضيف أن «اليهود عاشو ا مع العرب

طيلة مئات السنين، ولا شك أن هناك كثيرا من اليهود بين

المسلمين، ومع مرور الزمن سيكون من الصعب الوصول

إليهم». ويشير الى أن «المنظمة تعتقد بإمكانية الوصول إلى

«البيئة في الأردن معادية للسامية «٠

آلاف منهم، وربما أكثر من ذلك».

السماح للمقدسيين بتجديد جوازات سفرهم الأردنية في المدينة الشرقية

■ القدس_أ ف ب: أعلن مصدر قضائي بارز في الأردن أمس الإثنين، أنه سيتم السماح للمقدسيين من مدينة القدس الشُّرقية المحتلَّة بتجديد جوازات سفرهم الأردنية في المدينة المقدسة لتخفيف معاناتهم.

وقال القَّائم بأعمال قاضي القضاة الأردني الشيخ واصف البكري، في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر أمس الإثنين في القدس الشرقية، إن هذه الخطوة تهدف إلى «التَّخفيف من معاناة المقدسيين ودَّعم وجودهم وصمودهم وتثبيتهم بأرضهم ورباطهم، وذلك دون حاجـة للانتقال الى الأردن في زحمة هذا الصيف والضغط على الجسور» . وأضاف البكري «سيتم في السادس من شهر آب/أغسطس (اليوم الثلاثاء) تنفيذا لتوجيه (العاهل الأردني) الملك عبد الله الثاني، تخفيف رسـوم جوازات السـفر الأردنية مـن مئتي دينّار أردني (نحو 300 دوّلار) الى خمسـينَ دينارا (نحو 70 دولارا)». كما تم السماح بإصدار جوازات سفر لمن هم دون سن 16 عاماً. وحسب اتفاقيات اوسلو لا يحق لفلسطينيي القدس الحصول على جواز سفر فلسطيني، نظراً لأن الاتفاقات أبقت قضية القدس لمفاوضات الحل النهائي. ويحمل سُــكان القدس الشرقية جواز سـفر أردنيا مؤقَّتا يخولهم السفر ألى دول العالم، ولكنه لا يحمل رقما وطنيا كالأردنيين، ويحتاج حاملوه الى تأشيرة للدخول إلى معظم الدول العربية خلافاً للأردنيس.

وبعد حرب عام 1948 ضم الأردن الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس عام 1949 وباتت جزءا من المملكة الأردنية الهاشمية. وبقى الفلسطينيون مرتبطين بشكل عضوي بالأردن الى أن أعلن الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات دولة فلسطين عام 1988. وبعد ذلك قام الملك الأردني الراحل حسين بن عبد الله بفك ارتباط الضفة الغربية إداريا وقانونيا بالأردن، وتعترف إســرائيل التي وقعت معاهدة ســلام مع الأردن في 1994، بإشراف

الأردن على المقدسات الإسلَّامية والمسيحية في المدينة المقدسة. والقدس في صلب النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين. وقد احتلت اسرائيل القدس الشــرقية وضمتها إليها عــام 1967 ثم أعلنت عــام 1980 القدس بأكملها «عاصمة أبدية» لها، في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. ويرغب الفلسطينيون في جعل القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المنشودة.

عشرات من أعضاء الكونفرس الديمقراطيين والجمهوريين يتدفقون على إسرائيل

■ القدس_الأناضول: بدأ وفد برئاسة زعيم الأغلبية في مجلس النواب الأمريكي، ستني هوير، أمس الإثنين، زيارة الى إسرائيل على رأس وفد من 41 من النواب الديمقراطيين. كما سيزور، يوم الجمعة المقبل، وفد برئاسة زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب، كيفين ماكارثي، إسرائيل.

وقالٌ هويرٌ في تغريدة على حسابه في «تويتر»: "يسرني أن أنضم إلى 41 من وقالٌ هويرٌ في تغريدة على دعمنا لحليف حاسم للولايات المتحدة، وللمتابعة في التعرف على الفرص والتحديات التي تواجه إسرائيل والشرق الأوسط». وأشار في تصريح مكتوب إلى أن زيارة الوقَّد، ستبدأ (الإثنين) وتستمر حتى الحادي عشر من الشَّهر الجاري. ولفت إلى أنَّ الوفد سيزور أيضًا الضَّفة الغربية. وقال إن الوفد سيلتقيَّ مسؤوَّ ابن حكوميينَّ كبارا إسرائيليين وفلسطينيين، بمن في ذلك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزعيم المعارضة بيني غانتس والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وأضاف: «سـتجتمع المجموعة أيضًا مع رواد أعمال فلسطينيين شباب وقادة المجتمع المدنى الإسرائيليين، ونشطاء السلام؛ وخلال الرحلة، سيزور الأعضاء . حدود إسرائيل مع لبنان وسوريا ويشاهدون منظومة القبة الحديدية»، في إشارة إلى المنظومة المضادة للصواريخ. وتابع هوير:» تنظم الرحلة مؤسسة التعليم الأمريكية الإسـرائيلية، وهي

منظمة خيريّة مستقلة لا تبغي الربح». وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست»، أمس الإثنين، إن وفدا آخر، برئاسة الأُغلبية الجمهورية في مجلس النُواب، كيفين ماكارثي سيصل إلى إسرائيل يوم الجمعة المقبل.

وأشارت إلى أن الوفد الجمهوري سيضم عددا مشابها للوفد الديمقراطي. ولم يتُضُعُ ما إذا كان الوفد الجمهوري سُـيزور الأراْضي الفلسطينية ويلتقي لرئيس الفلسـطيني. وكان الرئيس الفلسطيني أعلِن في ديسمبر/كانون الأول 2017 تعليق الاتصالات السياسية مع الإدارة الأمريكية، بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسـرائيل، ونقل السـفارة الأمريكية إلى المدينة. ومع ذلك، فقد سبق وأن التقى الرئيس الفلسطيني أعضاء كونغرس في

العامين الماضيين.

وتقول المنظمة إنها لم تتوقع هذا العدد من التوجهات، وإنه سينشر عما قريب شريط آخر في شبكات التواصل الاجتماعي يقدمه يحزقئيك، نظراً لإتقانه اللغة العربية وشــهرته في العالم العربي. ويقول إنه سبق وأن دعي إلى المغرب ومصر وتونس ودبي والكويت، وإنه تلقى رسائل خاصَّةً من أناسٌ فَـي العالمُ العربي، مثل سـوريا والعراق والأردن واليمن. وأشار التقرير إلى أن يحزقئيل متحمس لإعداد أشرطة أخرى، وذلك بداعى أن «شبكات التواصل الاجتماعي أحدثُتُ تُــورة تتيح الوصـول إلى كل شــخص «. ويدعي يحزقنيال أن «غناءه باللغة العربية يقلل من العداء للسامية»، وأن «الموسيقي تخفض مستوى الكراهية». وتشير المنظمة أنه في أعقاب نشر الشريط، توجه شخص يدعى «نبيــل» (42 عامًا) من عمان إليهــا زاعما أن «والدته يهوديــة وجدته يهودية مــن أصول عراقيــة، وأنه لم يكن يعرف أنه يهودي، خاصة وأنه بحسب الإسلام فإن الديانة تكون بحسب الوالد. ويضيف نبيل أن اكتشاف «يهوديته»

عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ، هو منسـق الحملة هذه وهو معروف لدى أوساط عربية. ويتوجه يحزقنيل إلى اهديه وهو يحمل العود بيده، وهو يقول «من كانت أمه أو جدتــه يهودية، فهو يهودي، الشـعب اليهودي يريد عودتكم بأذرع مفتوحة .. هذه فرصة لكل من ولد لأم يهودية، ليقول لنفسه إنه يريد تجديد العلاقة مع الخالق... فإذا كنت

ابنا لأم يهودية، فقد حان الوقت لتبدأ حياتك من جديد». تُعارض ذلك»، مضيفا أن المنظمة لا تريد لأي مسلم أن يغير دينه، وإنما يتركز نشــاطها «مع اليهود، بحسب الشريعة، المعنيين بجذورهم اليهودية «، زاعما أن هدف المنظمة ليس

بالضرورة تشبعيعهم على الهجرة إلى البلاد، حيث يقول إن «المنظمة ليست صهيونية، ولا يظهر تشجيع الهجرة إلى البلاد ضمن أهدافها». وتوضح المنظمة أنها تلقت توجهات غير قليلة بسبب

شــريط يحزقنيل، زاعمة أنه قد وصلها، حتــى اليوم، أكثر من 1000 توجه من كافة أنحاء العالم الإسلامي، وأيضا من إسرائيل ومن الأراضى الفلسـطينية ألمحتلة عام 1967. ويقول ليفشــيتس إنه يتّم فحص كل طلب بعمق للتأكد من وجود «جذور يهودية»، مشَــيرا إلى أنه هناك نحو 0% من التوجهات في مراحل فحص متقدمة للكشـف عن «الجذور اليهودية»، وأن هناك الكثير مـن التوجهات التي لم يتمكن أصحابها من إثبات علاقتهم باليهودية ما يمنع تحقيقَ تقدم.

تطمح الى لوصول إلى «أولئك المسلمين الذين كانوا يهودا، بحسب الشريعة، ومحاولة إعادتهم إلى الشعب اليهودي». ويشــير أحد قادة المنظمة، الحاخام شمو ئيل ليفيشتس الـــى أن المنظمة لا تحـــاول «تهويد مسـَــلمين، لأن اليهودية كما يستدل أن للحملة أصداء، حيث توجه مسلمون من دول عربية، مثل الأردن ولبنان واليمن إلى المنظمة الإسرائيلية.

السنة الحادية و الثلاثون العدد 9626 الثلاثاء 6 آب (أغسطس) 2019 – 5 ذو الحجة 1440 هـ

www.alquds.co.uk

فلسطينية، فيما الثانية تخضع

لسيطرة إدارية فلسطينية وأمنية

إسرائيلية، فيما الثالثة تخضع

لسيطرة أمنية وإدارية إسرائيلية،

وتمثل المناطق «ج» ما نسبته 60%

لكن السلطة الفلسطينية، وفي

إطار خطط الانفكاك عن الاحتلال،

ووقف التعامل بالاتفاقيات الموقعة

بعد قيام إسرائيل بخرق تلك

الاتفاقيات، من خلال خصم جزء

من أموال المقاصة، وهدم مبان في

حي وادي الحمص في بلدة صور

باهر، في منطقة مصنفة على أنها

من المناطق «أ»، تدرس التعامل مع كل

المناطق الفلسطينية على أنها تخضع

بالكامل لسيطرتها الأمنية والإدارية.

وقال رئيس الحكومة الفلسطينية

محمد اشتية خلال اجتماع الحكومة

الأسبوعي الإثنين «سلطات الاحتلال

تهاجم وتهدم وتعتدي يوميا على

مدننا وقرانا في المناطق «أ» و»ب»

و»ج»، وتتعامل مع كافة هذه المناطق

من أراضي الضفة.

وثيقة اليمين الإسرائيلي حددت شروط الأحزاب للانضمام للحكومة المقبلة

تحالف اليمين الإسرائيلي يتفق على ضم 60 % من الضفة والسلطة تدرس إلغاء تصنيف المناطق (أبج) فعليا

غزة_رام الله_«القدس العربي»:

في مؤشر سيقود إلى توسع الخلاف القائم بين القيادة الفلسطينية وحكومة إسرائيل اليمينية، ويهدد بـ «انفجار» الأوضاع، أعلنت أحزاب اليمين الإسرائيلي التي قررت خوض الانتخابات في قائمة موحدة، عن تبنيها لتعهد يشمل عدة نقاط، من بینها ضـم مناطق «ج» فی الضفة الغربية، بعد ساعات فقط من إعلان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، عن الشروع بدراسة إلغاء تصنيفات المناطق الفلسطينية فى الضفة، والتعامل معها جميعا على أنها مناطق «أ».

واتفق مرشحو تحالف اليمين الموحد لانتخابات الكنيست، على ميثاق جديد، حدد «القيم» التي سيدفعها التحالف قدما في الحكومة التي ستتشكل بعد الأنتخابات

عقدها يوم 17 من الشهر المقبل. وجميع بنود الميثاق الجديد تنتقص من الحقوق الفلسطينية، ومنها حسب ما أوردت هيئة البث الإسرائيلية أن «إسرائيل هي الدولة

القومية للشعب اليهودي وتضمن الحقوق الفردية والمساواة لجميع

تحالف أحزاب اليمين، معارضة إقامة دولة فلسطينية، وفرض السيادة الإسرائيلية على مناطق «ج» في الضفة الغربية. وقد أعربت رئيسة التحالف اييليت شاكيد في مقابلة مع هيئة البث، عن

كما تشمل البنود التي تبناها

معارضتها لفكرة زميلها رافى بيرتس فرض السيادة الإسرائيلية على كل أراضي الضفة الغربية، دون منح حق التصويت للفلسطينيين. وأضافت ان هدفها فرض السيادة على «أراضي الأغلبية

المطلقة التي فيها مواطنون يهود»، وتقصد المناطق «ج» التي تقام فيها المستوطنات الإسرائيلية، على حساب الأرض الفلسطينية. و قالت شاكيد التي شغلت سابقا

البرلَّانية في إسرائيل التي تقرر منصب وزيرة العدلّ الإسرائيلية، «لن نطبق السيادة الإسرائيلية على المناطق (أ) و(ب)، ليس لدينا أي نية لضم مليوني فلسطيني، نيتنا هى تطبيق القانون الإسرائيلي على مناطق تعيش فيها غالبية مطلقة من



ايليت شاكيد

السكان الإسرائيليين». والمعروف أن المستوطنات الإسرائيلية تلتهم جزءا كبيرا من أراضى الضفة الغربية، وبين الحين والآخر تقوم قوات الاحتلال بمساعدة المستوطنين في أعمال التوسع الاستيطاني على حساب أراض جديدة يملكها الفلسطينيون. ويقدر عدد مستوطني الضفة

الغربية بحوالى نصف مليون مستوطن، ويعيشون في مستوطنات تقطع أواصر الضفة، ومقامة شمال ووسط وجنوب ومن المقرر أن ينضم أعضاء

أحزاب اليمين في حال فوز رئيس الحكومة الحالية بنيامين نتنياهو الذي يتزعم حزب «الليكود»

للائتلاف الحاكم، على غرار المرات السابقة، وكثيرا ما كانت هذه الأحزاب تفرض رؤيتها على حكومة اليمين، التي لم تتوقف عن توسيع

الاستيطان، ومخالفة اتفاقيات

السلام الموقعة. والتصنيفات على أنها مناطق «ج»». وتصنف هذه الاتفاقيات مناطق وأضاف «بناء عليه نحن ندرس أننا سنتعامل مع كافة المناطق الضفة إلى «أ» و «ب» و «ج» حيث الأولى تخضع لسيطرة أمنية وإدارية الفلسطينية على أنها مناطق «أ»،

وسنقوم بكل ما هو ممكن لتعزيز وجودنا على كامل أرضنا ومنع تجاوزات الاحتلال فيها».

وأكد أن تصريحات الإدارة الأمريكية حول تعامل الخطة الأمريكية مع «حل الدولتين» والحديث عن حكم ذاتى لضمان أمن إسرائيل «مرفوضة من قبل الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية».

وأضاف «الشعب الفلسطيني لديه حقوق يناضل من أجلها ويجمع كل العالم عليها، وتؤكد الاتفاقيات والقرارات الدولية ذلك، ولا يملك أي كان الحق بحرمان شعبنا من حقوقه السياسية بإقامة دولته المستقلة».

وسبق ذلك أن أعلن وزير الحكم المحلي الفلسطيني مجدي الصالح، عن البدء بتنفيذ مخططات هيكلية تنظيمية في كل المناطق، بغض النظر عن التصنيفات الإسرائيلية التي تعتبر مناطق «ج» من الضفة الغربية مستباحة لها. وقال إن السلطة الفلسطينية ستمنح الرخص في مناطق الضفة الغربية كافة بحسب النمو السكاني، وليس بناء على تصنيف إسرائيل لتلك المناطق.

الحملات طالت أطفالا ورجلا ونجله وشبانا من القدس بعد الاعتداء عليهم

الاحتلال يصعّد عمليات الدهم والاعتقالات في الضفة... والأوقاف ترصد 75 اعتداء ضد الأقصى والإبراهيمي

رام الله_«القدس العربي»:

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من هجماتها ضد مناطق الضفة الغربية، واعتقلت 17 مواطنا، خلال حملات دهم وتفتيش، بينهم رجل ونجله وأطفال، في وقت كشـف تقرير أصدرته وزارة الأوقاف، عن قيام سلطات الاحتلال والمستوطنين بتنفيذ 75 اعتداء طالت المسجدين الأقصى والإبراهيمي خلال الشهر

و اعتقات قوات الاحتلال الإسرائيلي الإثنين، مواطنين اثنين من مخيم نور شـمس شرق طولكرم شـمال الضفة الغربية، وقالت مصادر محلية أن الاعتقالات طالت رجلا ونجله بعد ان داهمت منزلهما في المخيم وفتشته.

وطالت حملات الاعتقال التي نفذت شابا من بلدة بيتا جنوب مدينة نابلس شمال الضفة، خلال حملة دهم وتفتيش طالت تلك البلدة. كما اعتقلت قوات الاحتلال شابين من بلدة

تقوع التابعة لمدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية، وكلاهما أقارب بعد دهم منزلي ذويهما وتفتيشهما وكثيرا ما تتعرض هذه البلدة لحملات دهم

وتفتيش يتخللها الاعتداء على المواطنين، وأخيرا صعدت قوات الاحتلال من حملات التضييق ضد سكانها باعتقال العشرات منهم. كذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإســرائيلي خمسة مواطنين بينهم طفل من مخيم العروب

شمال مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. وذكرت مصادر من المخيم أن قوات الاحتلال نفذت عملية مداهمة واعتقلت الشيان والطفل، بعد ان داهمت منازلهم وعبثت بمحتوياتها. كما سلمت قوات الاحتلال في المخيم

ذاته أربعة شبان بلاغات من أجل مراجعة مخابراتها في أحد المراكز العسكرية، وتخلل الحملة تفتيش عدة منازل.

كما نصبت قوات الاحتلال حواجز عسكرية على مداخل بلدات سعير وحلصول، وعلى مدخل مدينة الخليل الشمالي، وعملت على إيقاف المركبات وتفتيشها والتدقيق في بطاقات المواطنين، ما تسبب في إعاقة مرورهم. كذلك اعتقلت قوات الاحتلال شابين من شارع السلطان سليمان الواقع بين بابي

العامود والساهرة، وهما من بوابات المسجد الأقصى، بعد الاعتداء عليهما بالضرب المبرح. ومن بلدة العيسوية في القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال شابين من محيط مسجد الأربعين الكبير في البلدة، وقامت بتحويلهما إلى أحد مراكزها في القدس المحتلة

بشكل شبه يومي بتنفيذ حملات اعتقال طالت أطفالا ونساء، علاوة على قيام بلدية الاحتلال في المدينة المقدسة بفرض غرامات مالية على

للتصدى إلى حملات الدهم والاعتقال.

مجموعة من المستوطنين عمليات اقتحام لباحات المسجد الأقصى بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، وترافقت العملية مع قيام قوات الاحتلال التي تتمركز على بوابات الأقصى، بتشديد إجراءات دخول المصلين خاصة فئة الشباب،

وذكرت إحصائية نشرها مركز القدس لدر اسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني، أن أعداد المستوطنين الذين اقتحموا الأقصى، خلال الشهر الماضي وصل إلى 2500 مستوطن. وفي السياق، رصدت وزارة الأوقاف والشــوُون الدينية، قيام سـلطات الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب أكثر من 75 اعتداءً وانتهاكا بحق المسجد الأقصى المبارك والحرم

لمستوطنين باداء «صلوات تلمودية» في باحة صحن مسجد قبة الصخرة في الأقصى،

وهذه البلدة تتعرض منذ أكثر من شهرين لهجمات مستمرة من قبل الاحتلال الذي يفرض حصارا محكما عليها، وتقوم قوات الاحتلال

واستشهد شاب من البلدة قبل أسابيع، فيما أصيب العشرات في تلك الفترة، خلال مواجهات عدة اندلعت حين خرج السكان

وفي مدينة القدس، نفذت يوم أمس

الإبراهيمي الشريف خلال الشهر المنصرم. وأوضحت الوزارة في تقرير لها أعدته بهذا الخصوص، أن قوات الاحتلال اقتحمت أكثر من مرة «مصلى باب الرحمة» في المسجد الأقصى، وأخرجت محتوياته، في خطوة لإعادة لسيطرة عليه، ومارست كعادتها سياسة الإبعاد والاعتقال بحق عدد من المواطنين. وأوضحت أن الشهر الماضى شهد قيام أحد



تظاهرة لإطفال فلسطينيين معصوبي الأعين دعما للأسرى في سجون الاحتلال

ومحاولات متكررة من عدد من المستوطنين لأداء «طقوس وصلوات تلمودية»، خاصة في منطقة باب الرحمة،

وأكدت الوزارة أنه في إطار مخطط الاحتلال لإفراغ المسجد الأقصى وترهيب أهله، مارس الاحتلال سياسة الإبعاد والاعتقال، ولم يسلم الأطفال من ذلك حيث أبعد طفلا لا يتجاوز من العمر «14 سنة» عن الأقصى،

وأشار تقرير الوزارة أنه في إطار حملة التهويد للقدس ونقل السفارات إليها، يعتزم

وزير خارجية الاحتلال تقديم مشروع قرار إلى الحكومة يعرّف نقل السفارات إلى القدس بأنه «هدف وطني وسياسي واستراتيجي من الدرجة الأولى»، ومن أجل تحقيق هذا الهدف، سيخصص مبلغ مالى كبير، كحزمة مساعدات

الى القدس. ورصد التقرير قيام جماعات تندرج في إطار ما يسمى «اتحاد منظمات الهيكل» المزعوم، دعـوة أنصارهـا وجمهور المسـتوطنين الى

وحوافز لتشجيع البلدان التي ستنقل سفارتها

المشاركة الواسعة في اقتحام المسجد الأقصى المبارك، تزامنا مع ما يسمى يوم «صوم تموز»، وهو مقدمة لذكرى ما يسمى بـ»خراب الهيكل» المزعوم، حيث استغلت جماعات الهيكل يوم السابع عشر من الشهر الماضى (يوم الصوم) ضمن عملي «تهويد المسجد الأقصى وابتداع برامج تهويدية تنفذها الجماعات المتطرف».

وفي الخليا، وتحديدا في الحرم الإبراهيمي، منع رفع الأذان فيه 46 وقتا. وذكر تقرير وزارة الأوقاف أن الاحتلال لم يترك

يوما دون ان يحدث تغييرا في الإبراهيمي، أو تدخلا بشــؤونه، لافتا إلى أنّ المستوطنين قاموا بتركيب مراوح في منطقة اليوسفية في اعتداء جديد عليه، ونصب آخرون منصات في ساحاته مع تزيينها بالأعلام الإسرائيلية، وأعتلى بعضهم سطحه.

ورصد التقرير قيام قوات الاحتلال بتأمين

اقتحام آلاف المستوطنين لمنطقة «قبر يوسف»،

مشيرا إلى أن الاقتصام الذي نفذ الشهر

الماضى، كان الأكبر منذ بداية العام.

الاحتلال يشنّ هجمات ضد مزارعي وصيادي غزة توقع إصابات وخسائر مآدية

إسرائيل تكشف عن مدرعة ذكية تدار بخوذات طياري «أف 35» ... ومقاومة غزة تجري تجارب صاروخية

في الوقت الذي كشـف فيه جيش الاحتلال الإسرائيلي عن مشروع لإنتاج آليَّة مصفحة جديدة متطورة، بإدخالها الخَّدمة العسكرية قريبا، ضمن استعدادات إسرائيل الدائمة للحرب، قامت المقاومة الفلسـطينية فــى قطاع غزة، بإجــراء تجارب صاروخية تجاه البحر، ضمن استعداداتها هي الأخرى لصدأي

غزة_«القدس العربي»:

عدوان جديد قد يستهدف القطاع.

وقد كشفت وزارة الجيش الإسرائيلية النقاب عن مشروع تعكف عليه الصناعات الأمنية الإسرائيلية لتطوير آلية مدرعة حديثة أطلق عليها اسم «الكرمل». و تتميز هذه الآلية حسب ما جرى كشفه، بقدرة طاقم صغير

يضم عددا قليلا من الجنود على تشغيلها، بدلا من أربعة مقاتلين كما يستلزم تشغيل الآليات القائمة. ومن المقرر أن يتم تطوير الآليـة الجديدة في غضون خمس

أو سبع سـنوات، حيث سـتتميز بقدرات «الذكاء الاصطناعي المتقدمَّة» التَّى سـتتولى مهام مثل قيادة المركبة بشـكلُّ أوتوماتيكي وتشّخيص الأهداف وضربها.

ما جرى الإفصاح عنه إسرائيليا حول هذه الآلية، يشير إلى انه يجرى في هذه الأيام عرض قدرات الآلية الجديدة على كبار الضباط من الجيش ومن الجيش الأمريكي وجيوش أخرى

أبدت اهتمامها بالآلية التي لا توجد آلية شبيهة بها في القوات البرية لهذه الجيوش. وستعمل الألية الجديدة دون أن يضطر الجنود إلى إخراج

رؤوسهم، أو أعضاء أخرى من أجسامهم خارجها، بسبب تزويدها بعشرات الكاميرات المتقدمة، التي تعمل في ساعات الليل أيضا، وأجهزة رادار واستشعار تزودهم بكافة العلومات عما يجري من حوالهم. وتقول إسرائيل إن الآلية تتمتع بقدرات عالية للتمويه، مما يضع صعوبات أمام المهاجمين لرصدها، حتى إذا كانوا مجهزين

في إطار تواصل الاستعدادات لشنّ الاحتلال حربا رابعة ضد القطاع

بأجهزة الرادار والرؤية الليلية. والألية الجديدة ستكون مجهزة بمدفع بعيار 30مليمترا وبرشاش ثقيل وبصواريخ مضادة للدروع وبطائرات رباعية

صغيرة لغرض الاستطلاع والقصف. وسيجهز الجنود في الآلية بخوذات متطورة خاصة من صنع شركة «البيت» الاسـرائيلية، تشابه تلك الّتي يستخدمها الطيارون في المقاتلات من طراز «أف 35 «، حيث ستمكنهم من

السيطرة على الآلية وإطلاق أسلحتها بشكل تلقائي. ويرجح أن لجوء إسرائيل لإنتاج هذه الآلية، ومن قبل تطوير آلية نقل جنود مصفحة، جاء بعد أن تكبدت قواتها في الحرب الأخيرة على غزة خسائر كبيرة منها خسائر في أرواح الجنود، خاصة وأن جيش الاحتــلال وقيادة حكومة تلّ أبيب،

توعدوا بشن حرب رابعة ضد غزة. وكانت المقاومــة هاجمت القوات الإســرائيلية التي توغلت

داخل حدود القطاع في تلك الحرب، بالصواريخ المضادة للدروع وبالألغام الأرضية. في المقابل، أعلنت تقارير إسرائيلية عن قيام نشطاء الجناح العسكري لحركة حماس في قطاع غزة، بإطلاق عدة صواريخ تجريبية تجاه البحر،

وتقول إسرائيل إن الأذرع العسكرية للمقاومة تواصل عمليات تطوير وبناء قدراتهاً القتالية، وإن هذه التجارب الصاروخية، تأتى كجزء من التدريبات على تحسين أداء ودقة

ولا تخفى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، استمرارها في تطوير قدراتها القتالية، وكثيرا ما توعــد قادة المقاومة بتكبيد الاحتلال خسائر كبيرة، في حال أقدم على شن حرب جديدة ضد غزة. يشار إلى أن آخر جولة تصعيد عسكري دامت ثلاثة أيام، وانتهت قبل أكثر من شهرين، تمكنت فيها المقاومة من إطلاق أكثر مــن 500 قذيفة وصاروخ، على مناطق «غلاف غزة» حتى بعد 40 كيلو مترا عن حدود القطاع.

وتوعدت وقتها المقاومة بزيادة مدى القصف، في حال تواصلت هجمات الاحتلال، وتوقفت وقتها الجولة بعد تدخل وسطاء التهدئة.

واعتقلت البحرية الإسرائيلية في هجوم آخر صياداً غزة_«القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال هجمات استهدفت حدود غزة، وأخرى طالت الصيادين، خلال رحلة عمل يومية قبالة سواحل القطاع. وتوغلت جرافات الاحتلال الإسرائيلي صباح

الإثنين، بشكل محدود شرق مدينة غزة مدعومة بطائرات استطلاع حلقت في المكان، و شرعت تلك القوات على الفور بأعمال تمشيط وتجريف في المكان، وقد حرمت العملية مزارعي المنطقة القريبة من الوصول إلى حقولهم، خشية منَّ اسَّتهدافهم

برصاص الاحتلال، على غرار مرات سابقة. وفي هجوم آخر أصيب فتي يعمل في مهمة الصيد، وتضــررت وفقدت معــدات صيد جراء هجــوم نفذته البحرية الإسـرائيلية، ضد صيادين خــلال عملهم في منطقة الصيد المسموح بها قبالة مدينة غزة.

وقال منسق لجان الصيادين الفلسطينيين زكريا بكر، إن زوارق حربية إسـرائيلية، أطلقت فجر الإثنين النار وضخت المياه تجاه قاربين فلسطينيين. وأشار بكر إلى أن الهجوم أسفر عن إصابة فتى بحالة إعماء جرى استهداف المركب الذي كان على متنه بالمياه،، كما أدى الهجوم إلى انقلاب أحد قوارب الصيد

وفقدان مولدين كهربائيين ومعدات أخرى كانت على

من على متن مركبه قبالة بحر مدينة غزة، ونقلته إلى ونقلاً عن صيادين، فتحت زوارق بحرية الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشـة في اتجاه مراكب الصيادين العاملة غرب مدينة غزه على بعد 6 أميال بحرية، وقامت بمحاصرة أحد مراكب الصيد واعتقلت الصياد

عوض طارق بكر وصادرت مركبه،

وتفرض إسرائيل قيودا مشددة على عمل صيادي القطاع، من خلال تجديد مسافات للصيد تختلف من منطقة إلَّى منطقة، رغم قصر طول الساحل، كما تحظر الصيد قرب المناطق الحدودية البحرية الفاصلة عن القطاع.. وبالرغم من التـزام صيادي غزة بتلك القيود المشددة، إلا أنهم يتعرضون بين الحين والآخر لهجمات من قبل البحرية الإسـرائيلية، والتي أوقعت في أوقات سابقة شهداء وجرحى، كما تعرض عشرات الصيادين للاعتقال، وإلى مصادرة مراكب ومعدات صيد.

وتتكرر هذه الهجمات التي تقوم بها القوات البحرية الإســرائيلية ضد الصيادين، والتي تسفر عن تكبدهم خسائر مالية علاوة على الاعتقال والإصابات، وكذلك الهجمات التي تشنها قوات الاحتلال ضد المناطق القريبة من الحدود، والتي تتعمد خلالها حرمان مزارعي تلك المناطق من الحصاد والعمل في أوقات كثيرة، بشكل شبة يومي. سنوياً. ويعد «توبي موفيت» من أشهر من تعاقد

معهم المركز المغربي الأمريكي للسياسة МАРС،

وهو عضو سابق في الكونغرس الأمريكي، ولعب

دوراً مهماً في تقديم مقترح الحكم الذاتي المغربي

لحل النزاع حول الصحراء في العام 2007 إلى

أعضاء الكونغرس، وأيضاً خلال زيارة الملك

وفى الولايات المتحدة هناك أيضاً

هياكل مختلفة لعائلة القس الراحل ويليام

هربرت غراي، الذي دخل إلى مجلس وزراء

الخارجية السابق جون كيري. وكانت شركة

Hemisphere Strategies، ومقرها ميامى،

أيضاً من أهـم المتعاقدين مـع MAPC، ويديّر

لينكولن دياز – بـــالارت، وهو عضو ســـابق في

الكونغرس في فلوريدا ســلم مقعده إلى شقيقة

ماريو قبيل دخول عالم شركات الضغط، حيث

لعب دوراً حاسماً في تمرير تعديل رئيسي على

ميزانية الولايات المتحدة لعام 2014، ما سمح بأن

تشمل المساعدات الأمريكية الأقاليم الجنوبية

(الصحراء الغربية). وهو بمثابة اعتراف أمريكي

بســيادة المغربي علــي هذه المناطق وســمحـــ

هذه الفعالية لإدوارد غابرييل بالحفاظ على

العقد المغربي إلى غايسة تولى دونالد ترامب

الإدارة الأمريكية وظهور أنظمــة الضغط الأكثر

صرامة. ووقع الرئيس الأمريكي في العام 2017،

مرســومًا يمنع موظفي الخدمة المدنية السابقين

من ممارسة الضّغط لصالح الحكومات الأجنبية.

السفير السابق لواشنطن بالرباط، الذي راهن

على فوز هيلاري كلينتون برئاسيات الولايات

المتحدة الأمريكية، لم يعد ممثلًا للمغرب، لكن

الرباط لم تترك هذا الخادم الوفي، ورغم أن

MAPC الم تعد مسجلة لدى وزارة العدل،

إلا أنها واصلت عملها، وتستخدم موقعها

"Morocco on the move" لإلكترونسي

للترويج للمملكة وسط الرأي العام وصناع القرار

الأمريكيين. وأشارت الصحيفة إلى أن الانسحاب

القسري لإدوارد غابريل تزامن ووصول ناصر

بوريطة لوزارة الشؤون الخارجية، حيث أصبح

الوزير الجديد هو الذي يوقـع الآن اتفاقيات مع

مرشده الجديد في إدارة ترامب. إذ وقع اختياره

على الجمهوري جيمس كريستوفرسون، اليد

اليمنى السابق لعضو مجلس الشيوخ عن ولاية

تكساس، تيد كروز.وقدمت JPC Strategies

محمد السادس في العام 2013.



لجأت إليها للدفاع عن سيادته على الصحراء أمام أعضاء الكونغرس والإدارة الأمريكية

الرباط تعاقدت مع شركات أمريكية متخصصة في «الضغط السياسي» لتعزيز دور المغرب إقليميا

الرباط - « القدس العربي »:

أعادت السلطات المغربية هيكلة شبكات الضغط في الولايات المتحدة بهدف تعزيز دور هذه الشــبكات في تأمين دعــم الإدارة الأمريكية لزيادة نفوذ المغرب ودوره الإقليمي للمقاربة المغربية لنزاع الصحراء، خاصة في ملس الأمن

وتحدثت صحيفة «جون أفريك» الفرنسية، في تقرير مطول حول شبكات الضغط الأمريكية (اللوبي) لصالح المغرب تستخدمها الرباط للتأثير على الولايات المتحدة فيما يخص قضية الصحراء - عن تعاقد الرباط مع العديد من الشركات المختصة في مجال الضغط من أجل الترويج لمقترح الحكم الذاتي داخل الكونغرس والإدارة الأمريكيتين، وللتكيف مع التغيير الحاصـل فـي الإدارة الأمريكيـة، وذلك بهدف الترافع حول قضية الصحراء المغربية وتعزيز دور المغرب إقليمياً.

القرار في المغرب

وقالت الصحيفة المقربة من صناع القرار بالمغرب، في تقريرها المطول الذي نشر موقع «العمق» ترجمته، إنه ينتشر في العاصمة واشنطن نوع معين من المستشارين، يشكلون جماعات ضغط تعمل بشكل قانوني، وهي تجارة مربحة في أقوى دولة بالعالم، وتعرف إقبالاً ودعماً من الشركات الكبيرة والحكومات الأجنبية، ويعتبر المغرب واحداً من الزبائن الرئيسيين لشركات k-street الاستشارية المتّخصصة في الضّغط، و k-street هو شارع مليء بهذا الَّنوع من الشركات، حيث لجأ إليهاً المغرب للدفاع عن سيادته على الصحراء أمام أعضاء الكونغرس والإدارة الأمريكية، وتوضح قاعدة بيانات وزارة العدل الأمريكية وجود 85 عقداً مسجلاً بأسماء شخصيات ومؤسسات في المغرب مع شركات الضغط، أقدم هذه العقود يعود تأريضه إلى العام 1947، وقعه حزب الاستقلال بالنيابة عن حركة الاستقلال بشمال

وقالت «جون أفريك» إن شخصيات سياسية مغربية تاريخية، مثل علال الفاسي وعبد الخالق



الملك محمد السادس

سنوات، ساري المفعول حتى عام 1995. وخلال

الطوريس، وقعت أيضاً على عقود من هذا النوع، وسجلت في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضى، وهناك منظمات أيضاً وقعت عليها مثل الجمعية المغربية للمعرض العالمي في نيويورك «ســوماركس نيويــورك» في العــام 1964. ومع اندلاع النزاع حول الصحراء، كثف المغرب من استخدامه لجماعات الضغط في واشنطن، وأحد أقدم هذه العقود المؤرشفة، جرى توقيعه عام 978 من قبل أحمد رضا كديرة، كان فيه إشـــاٰرة واضحة إلــى الصحــراء، مقابل حوالي 300 ألـف دولار فـى السـنة. وتعهدت شـركة ب»مساعدة المغرب على الحصول على موافقة من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لشراء أسلحة بهدف الدفاع عن المصالح الإقليمية للمغرب

وحدوده وحماية ترابه ضــد القوى الخارجية.

وظل هــذا العقد، الــذي حددت مدتــه في أربع

DGA International Inc في ذلك الوقت

العاصمة الأمريكية، حيث سيصبح ممثلاً غير رسمي للمغرب في واشنطن، وبعد بضعة أشهر من عودته إلى واشـنطن، أسـس السفير شركة Gabriel Company LLC، التي فازت، كما

كل هذه الفترة، أبرم المغرب عقودًا مع أكثر من 20 مكتباً من النوع نفسه، مهمتها الحقيقية الدفاع في الولايات المتحدة تحت ستار تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين عن قضية الصحراء، القضية الوطنية الأولى للمغاربة. وقالت الصحيفة الفرنسية المهتمة بشؤون دول إفريقيا إنه في العام 2001 ترك «إدوارد غابرييل» منصبه كسفير للولايات المتحدة الأمريكية في الرباط، ووعد بتمثيل المغرب في

هو متفق عليه، بأول عقد لتمثيل المغرب. وبعد مرور عام، كان «إدوارد غابرييل» وراء إنشاء المركز المغربي الأمريكي للسياســة (MAPC)،

وهو مؤسسة سرعان ما أصبحت جسراً للدبلو ماسية الموازية للرباط في واشنطن. ويقول دبلوماسي سابق: «بناءً على توصية من المملكةِ المغربيّة، وقعت الإمارات العربية المتحدة أيضًا على عقد ضغط مع شركة غابرييل، لكن ذلك استغرق أقل من عامين، وكانت له علاقة كبيرة بالمغرب الذي دفع له بسخاء، لدرجة أنه لم يكن بحاجة إلى النفط». ومنذ تسـجيلها بشكل رسمي، في عام 2004، في وزارة العدل، يعمل كوكيل لصالح المغرب، ووصلت الميزانية السنوية أحياناً لـ MAPC إلى مليوني دولار، يتم احتساب جزء كبير منها كرسوم لفائدة الاستشاريين. وأشـرف «إدوارد غابرييل» على كثير من عقود الضغط الأخرى بين المغرب وشركات أخرى. كما وقعت MAPC مباشرة

عشرات العقود مع العديد من العلامات التجارية

بـ K-Street مقابل مبلغ يقارب 2 مليون دولار

التي تم إنشاؤها في خريف عام 2017، تصريحها إلى وزارة العدل الأمريكية في الوقت نفسه الذي وقعت فيه عقدها مع المغرب، الذي أصبح زبونها الوحيد، وبمجرد توليها هذه المهمة، اعتمدت على شـركات مؤثرة في K-Street للدفاع عن مصالح الرباط، وتحدثت الصحيفة عن توقيع الجزائر لعقد شهري بقيمة 30 ألف دولار مع الرئيس السابق لجمعية البندقية الوطنية «كين كين» لعرقلة جهود المغرب في قضية الصحراء، وكان هـذا الصديق المقرب لجـون بولتون وراء التصريحات المثيرة للجدل للمستشار الأمريكي للأمن القومى حول «عدم كفاءة مينورسو». وقبل كين، كانت شركة «كارمن جروب» هي التي تدافع عن مصالح الجزائر قبل عقد من الزمن.

الملك محمد السادس

وتقول جون افريك إن النزاعات الإقليمية نعمة حقيقية لذئاب K-Street، إلا أنه وبخلاف سابقها، لم توقع سفيرة المغرب في واشنطن، جمانة العلوي، التي عينها الملك محمد السادس في العام 2017، على أي مـن عقود الضغط التي وقّعها المغرب في السنوات الأخيرة، حتى في العقد الذي تم توقيعه بين سفارة المغرب والدائرة الثالثة في نيسان/ أبريل 2018، لم يظهر اسم ولا توقيع جمَّالة العلوي في البيانات العامة لوزارة العدلِّ. ومع ذلك، فالسَّفيرة المغربية تقف وراء هذا العقد الذي تبلغ قيمته 40.000 دولار شهريًّا. و کشفت صحیف ق «و اشنطن بو ست» أن

ريتشارد سموتكين، رئيس الدائرة الثالثة، هو الذي سـهل الاتصال بين السـفيرة وسكوت برويت، رئيس وكالة حماية البيئــة الأمريكية (EPA)، ما أدى إلى تنظيم رحلة رسمية إلى الرباط من قبل المسؤول الأمريكي. وأن وكالة حماية البيئة الأمريكية لم تكن على علم بهذه الزيارة إلا بعد عودة المسؤول، خلافا للعادات السارية في الإدارة الأمريكية، وهو ما أدى إلى طلب الديمقراطيين رسمياً من الكونغرس توضيحات «برويت» حول الدور الذي لعبه صديقه في جماعات الضغط خلال هذه الرحلة التي أدت إلى توقيع العقد المذكور، والذي يهدف إلى تشجيع المغرب كوجهة للعبة غولف وصناعة

رئيس جمعية حقوقية مغربية يدعو إلى تعويض ضحايا حراك الريف

الرباط -« القدس العربي»:

دعا رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان إلى ضرورة أن يسترجع المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي) الدور الذي أسس من أجله، وأن يوسع اختصاصاته ليشمل عمله ضحايا ما بعد 1999، معتبراً أن ضحايا حراك الريف يعتبرون أيضاً ضحايا الاعتقال التعسفي وجب تعويضهم. وقال عزيز غالي، تعليقاً على مقررات تحكيمية جديدة أصدرها الجلس تخص 624 حالة ذات صلة بمتابعة تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، إن المجلس تأخر في تنفيذ توصيات الهيئة بتعويض ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الدولة 1956–1999 التي يقوم بتسليمها للمعنيين اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء

بمقره المركزي بالرباط. وقال بلاغ المجلس الذي أعلن فيه عن أنه يعتذر من ضحايا وذوي الحقوق عن التأخر الذي نتج عنه بعدم تمكنه من تنفيذ كل التوصيات السالفة الذكر منذ 2012، وإنه «يؤكد التزامه بمتابعة عمله لطي ملف ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، بالشروع الأولي في تسليم المقررات التحكيمية الخاصة بــ624 مستفيداً، من الملفات التي كانت عالقة، تتويجاً للمجهودات المبذولة خلال الأسابيع الماضية من أجل تعبئة الاعتمادات المالية الضرورية، التي تقدر بحوالي سبعة و ثمانين مليون درهم».

ويتعلق الأمر بـ 39 مستفيداً كانت تنقص ملفاتهم بعض الوثائق، تم الإدلاء بها، و80 مستفيداً من الضحايا المدنيين الذين اختطفوا من طرف عناصر البوليساريو، و28 مستفيداً من ذوي حقوق ضحايا كانوا مجهولي المصير أدلوا بالوثائق الضرورية لاستكمال إعداد ملفاتهم و 367 مستفيداً من مجموعة تلاميذ أهرمومو الذين قدموا ملفاتهم لهيئة الإنصاف والمصالحة، و110 من الضحاياً أو ذوى الحقوق المستفيدين من

ونقل موقع «آشكاين» عن عزيز غالى انتقادات حادة لاقتصار الملف على التعويضات المادية بالرغم من أن الضحايا من حقهم التعويض، كما تخوف من «تحول هذا النوع من العمليات إلى ماركو تينغ»، خاصة بعد تصريحات أمينة بوعياش، رئيسة المجلس، التي نفت وجود

معتقلين سياسيين في السجون المغربية وما أثاره ذلك من انتقادات وغضب جعلتها تخرج بمقال رأي تحاول فيه توضيح ما قصدته عبر التعريف بمصطلح معتقل سياسي وتساءل «كيـ ف رفـ ض المجلَّس العديـ د مــن المَّلفــات التي اعتبرها خارج الآجال، في حين عوض أشخاصاً ليسوا من ضحايا سنوات الرصاص الذي على ضوئه أحدث المجلس، وإلا فيجب عليه أن ينظر

في ملفات العائدين من الجزائر والعراق، وأيضاً

من ليبيا، والنزاع في الكوت ديفوار، وهم لم يتلقوا

تعويضات من الدولة».

دقت جمعيات صحراوية ناقوس الخطر بشأن تدهور الوضعية الصحية لثلاثة معتقلين مضربين عن الطعام حتى الموت داخل سِجن «الذهيبية» الشهير بتندوف، وذلك بعد مرور حوالي 50 يوماً على اختطافهم بسبب فضحهم لسياسة زعيم «البوليساريو»، إبراهيم

الانفصالية مسؤولية سلامة المعتقلين المضربين عن الطعام، مشيرة إلى أن «المعتقلين الثلاثة وصلـوا مرحلة مفص العزوف عن شرب الماء».

قد يكُونون ارتكبوا أعمالاً إجرامية حقيقية، وليس مجرد انتقاد

«البوليساريو» لنشطاء الرأي جاء بعد تصاعد كتابات صحراويين على شبكات التواصل الاجتماعي «تنتقد الأوضاع والسياسات العامة بمخيمات تندوف، بتدوينات حول مظاهر الفســـاد وشيوع الطبقية في مجتمع اللجوء، والمخدرات ونكسات ملف التفاوض وتقهقر مؤسسات الدولة، إلى غير ذلك من المواضيع التي خاض فيها الكثير من المدونين والمهتمين بالشأن العام».

المصدر داته أشار وفق موقع «هسـبريس» إلى أنه «منذ أشهر شهدت المخيمات حراكاً متعدد المطالب، واحتجاجات حول حرية التنقل وأخرى تطالب بمعرفة مصير الناشط المعروف الخليل أحمد، وواكب كذلك هذا الحراك تدوينات عرت وكشفت بعض أساليب الفساد والاختلالات التي مست أمن المجتمع ولحمته وعوامل

ورسم التنظيم المعارض للجبهة، في تقرير موجه إلى الرأي العام الدولي، صورة قاتمة عن الوضعية الكارثية التي يُوجد فيها

الرباط -« القدس العربي»:

وحمّلت «المبادرة الصحراوية من أجل التغيير» زعيم الجبهة

وكانـت منظمة «هيومن رايتـس ووتش» أدانـت اعتقال جبهة «البوليســـاريو» الانفصاليــة لثلاثة مــن معارضيهـــا، وقالت إن «البوليساريو ملزمة بتقديم أدلة موثوقة تظهر أن الناشطين مولاي آبا بوزيد والفاضلِ محمد ابريكة والصحفى محمود زيدان،

وأكد تقرير صادر عن «المبادرة الصحراوية» أن اعتقال

المعتقلون السياسيون الثلاثة، «بداية من قضائهم لأسبوع في سجن

وقفة احتجاجية للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين

انفرادي مكبلي الأيدي ومعصوبي العينين ومشــدودي الأرجل، في ظـالام دامس، لم يروا الشـمس طوال الاحتجـاز، وكانوا يقضون حاجاتهم بمكان نو مهم». وأكدت «المبادرة الصحراوية» أن قيادة الجبهة لجأت إلى سياسة

الموت يتربَّص بمعتقلين في أخطر سجون «البوليساريو» في تندوف

تلفيق التهم من خـــلال تهم الخيانة والعمالـــة والتخابر مع جهات معادية، بعد عجزها عن «إثبات أي دليل، ما يفسر المماطلة والتأخير في إجراء محاكمة عادلة و نزيهة».

وكان معتقل الرأي المعارض للبوليساريو، مولاي آبا بوزيد، أكد في رسالة نقلتها عائلته أن «الموت أفضل من حياة الذل و الظلم» التي تعيشها ساكنة تندو ف.

ويطالب معتقلو البوليساريو باحترام القوانين فيما يتعلق بإجراءات التحقيق وظروف الاعتقال، إلى جانب توفير شروط المحاكمة العادلة، والإفراج عنهم على ذمة التحقيق إلى حين إثبات أو نفى التهم المنسوبة إليهم.



الرباط -« القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

ما زال اختفاء دواء لاضطرابات الغدة الدرقية من الصيدليات المغربية، لا توفر السوق المغربية دواء آخر يعوضه، يثير غضب المرضى والصيادلة، خاصة بعد أن ظهر أن الدواء ما زال مفقوداً رغم وعود وزارة الصحة أن الدواء سيكون متوفرا نهاية شيهر تموز/ يوليو المنصرم. وبعد انتظار، ما زال الدواء مختفياً حسب مستهلكي هذا الدواء وحسب جمعويين وفاعلين بمجال الصيدلة، وتزايد الغضب بأن بدأت دعوات للاحتجاج ضد وزارة الصحة من طرف المتضررين من غياب الدواء، ودق فاعلون جمعويون ناقوس خطر اجتياح الأدوية المهربة السوق المغربية بعدما تزايد طلب المواطنين على دوائهم من خلال السوق السوداء للأدوية المهربة من الجزائر أو من إسبانيا مع ما تحمله من مخاطر أن تكون أدوية مغشوشة. و فتح غياب دواء ليفوتيروكس لاضطرابات الغدة

الدرقية المجال لاستيراده بطريقة غير قانونية من طرف المواطنين، حيث نشطت سوق مليلية (المدينة المغربية التي تحتلها إسبانيا) وسوق الفلاح بوجدة، حسب مصادر موثوقة، وأصبح يتم إدخال هذا الدواء بطريقة غير قانونية من إسبانيا أو من الجزائر، وهذا يشكل مصدر قلق للفاعلين المدنيين في مجال الصحة، فمنظمة الصحة العالمية تقول إن أكثر من 10 بالمائة من الأدوية المتداولة في إفريقيا مغشوشـــة، ويخشى هؤلاء الفاعلون من أن تصابّ السوق المغربية بهذه العدوى، أي ظاهرة الأدوية المغشوشة الرائجة في إفريقيا جنوب الصحراء .

ورغم الحديث عن كمية من الدواء قد تم جلبها، إلا أن العديد من المرضى والصيادلة أفيادوا أن لا أثر لها بالصيدليات وأن الدواء ما زال مفقودا، وهو ما أكدته



لـ»القدس العربي» الناشطة الحقوقية، محجوبة كريم، وهي في الوقت نفسه مِتضررة من غياب الدواء، وقالت: ﴿إِنَّ الدُّواء ما زال مفقوداً، وإن هناك حديثاً أن يكون الدواءِ، الثلاثاء (اليوم)، بالأسـواق لكن بكميـات محدودة جداً، ودعت الفاعلة الحقوقية إلى اعتصام أمام وزارة الصحة أو البرلسان إلى حين إيجاد السدواء «إلى الأخوات والإخوة الذين يعانون من مشاكل الغدة الدرقية لنعتصم أمام وزارة الصحـة أو البرلمان، إلى حين إيجـاد الدواء المفقود، نحن لم نطلب مساعدة لشرائه ولم نطلب حقنا في الصحة بالمجانَّ، مرضنا مزمن ونحن من يؤَّدي ثمن الدواء شـهرياً

ومع ذلك ينقطع هـذا الدواء وهم يعلمـون أنه لا بديل عن تُناوله لنستطيع الوقوف على رجلينا، أصبحنا نعيش تدوينة تصف فيها معاناة المرضى جراء انقطاع الدواء.

مشاكل في الشفل وفي المنزل وشلت حركتنا لعدم تناولنا Levothyrox»، محملة المسؤولية لوزير الصحة «وكذلك رئيس الحكومة وكل المسؤولين في هذا البلد.. لن نقدر على تحمل المعاناة أكثر مما عانينًا بعد انقطاع الدواء الوحيد والأوحد لتوازن الهورمونات في الجسد ..»، تقول كريم في وكانت وزارة الصحة قد وعدت منتصف الشَّهِ الماضم أن تزويد السُـوق بالدواء المفقود سيتم تدريجياً ابتداء منّ

وزارة الصحـة في بلاغ، يـوم 16 تموز/ يوليـو، أن دواء ليفوتيروكس هو من بسين الأدوية التي تحظي بمراقبة صارمة ومستمرة من طرف مصالح الوزّارة ورغٍم تأكيدها أن تموين السوق المغربية ستعرف استقراراً منذ نهاية يوليو، إلا أن جولة في الصيدليات تظهر أن الأزمة ما زالت «هذه ليسـت أول مرة ينقطع فيه دواء ما في المغرب، في المغرب ليس هناك أمن دوائكي، إذ إن المرضيّ يعانون منّ الانقطاعات المتكررة في بعض الأدوية، وما انقطاع دواء ليفوتيروكس للغـدة الدرقية إلا جزء من معاناة المواطنين»

الدواء تفيد أنه ما زال مختفياً، وحسب ما استقته «القدس العربي» فإن إلدواء غير موجود في العديد من الصيدليات،

ويتم أحيانا العثور على بضع علب محدودة منه يتم تركها

لزبائن الصيدلية، إلا أنه في بعض القرى ما زال الدواء

فِّي الصّيدليات نظـراً لقلة منْ يحتاجون العلاج به. وأكدت

يقول عزيــز غالي ، صيدلانٍــي ورئيس الجمعيــة المغربية لحقوق الإنســانّ، موضحاً لــ«القدس العربــي» أن «هناك الكثير من الأدوية الغائبة عن السوق المغربية، خاصة بعض الأدوية المرتبة بالاضطرابات النفسية ومعلوم مدى خطورة انقطاع الأدوية المتعلقة بالاستشفاء النفسي والعصبي، وهذا ناجم عن غياب سياسة دوائية ناجعة في المغرب، فالوزارة تقر على أن الصناعة الوطنية توفر 80 في المائة من الحاجيات، لكن يبقى هذا على المستوى النظري لأن الواقع يثبت عكس ذلك». وبخصوص آثار عياب دواءً ليفو تيروكس يضيف المصدر أن «له كثيراً من الانعكاسات النفسية على المرضى وكذا على حياتهم اليومية من خلال بعـض الأعراض التي تظهر وبعـض الاضطرابات في عمل الجهاز العصبي وغيره، ومشكلة هذا الدواء أن في السوق المغربيَّة لا يمكنَّ تُعويُّضهُ بدواء آخر، وكانَ على الدُّولة منذَّ بداية انقطاعه أكثر من شهر أن تتخذ إجراءات مستعجلة

إعلان براءة ثلاثة أساتذة جامعيين على خلفية حراك طلبة كليات الطب في المغرب

الرباط-«القدس العربي»:

قررت المجالس التأديبية للجامعات المغربية براءة ثلاثة أساتذة في كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان، تم إيقافهم بتهمة الإخلال بالالتزامات المهنية، وذلك على خلفية حراك واحتجاجات طلبة كليات الطب من أي إخـــلال بمهامهم وإلغاء قرار توقيفهم الذي اتخذته وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي في حزيران/ يونيو الماضي.

وقال أحمد بلحوس، أحد الأساتذة الموقوفين، إن المجالس التأديبية للجامعات التي انعقدت، أول أمس الأحد، للنظر في ملف الأساتذة الموقوفين، لم تجد أي ملف تأديبي ضد الأساتذة، وأجمعت على براءتهم من أي إخلال بأي واجب من واجباتهم.

واعتبرأن وزارة التربية الوطنية والتكوين المهنى والتعليم العالى والبحث العلمي أصبحت اليوم مطالبة بسحب قرارها القاضي بتوقيف الأساتذة الثَّلاثة، في أسرع وقت، حفاظاً على استقلالية الجامعة وتجنباً للشطط في استعمال السلطة،

وأصدرت الوزارة والبحث العلمي قرارها، في التاسع من شهر حزيــران/ يونيو الماضــى، والقاضى بتوقيف ثلاثة أســاتذة بكليات الطب في كل من مدن الدار البيضاء ومراكش وأكادير، وذلك على خلفية دعمهم لإضراب طلبة كليات الطب والصيدلة والأسنان في

ويتعلق الأمر بالأساتذة أحمد بالحوس من الدار البيضاء، وسعيد أمال من مراكش، وإسماعيل رموز من أغادير، كما قررت الوزارة إيقاف صرف أجور الأساتذة الثلاثة باستثناء التعويضات العائلية. www.alquds.co.uk



المعارضة تجدد اتهام رئيس الحكومة باستغلال إمكانيات الدولة للدعاية الانتخابية

فوضى الانتخابات الرئاسية وعدم جدية المرشحين يثيران جدلا في تونس

من حسن سلمان:

تثير «فوضى» الانتخابات الرئاسية جدلاً كبيراً في تونس، وخاصة في ظل تأكيد هيئة الانتخابات أن أكثر من نصف المرشــحين «غير مؤهلين» للرئاسة، في وقت تواصل فيه المعارضة اتهام رئيس الحكومة باستغلال أجهزة الدولة في حملته الانتخابية، رغم عدم إعلانه رسمياً عن الترشّح للرئاسة.

وبلغ عدد المترسّب حين للانتخابات الرئاسية حتى

الآن 18 شـخصاً، وفق هيئة الانتخابات، إلا أن عضو الهيئة، أنيس الجربوعي، أكد أن عدد المؤهلين للرئاسة لا يتجاوز 6 أشـخاص، على اعتبار أن أغلب المرشحين لم يستكملوا جميع الأوراق، وخاصة فيما يتعلق بعدد التزكيات. ويحتاج المترشِّح للانتخابات الرئاسية لتزكية من عشرة نواب من مجلس نواب الشعب، أو من أربعين من رؤساء مجالس الجماعات المحلية المنتخبة، أو من عشرة آلاف من الناخبين المرسمين والموزعين على الأقل على عشر دوائر انتخابية، على أن لا يقلُّ عددهم عن خمسمئة ناخب في كل دائرة منها (الفصل 41 من قانون الانتخابات). وكتب الباحث والناشط السياسي، الأمين البوعزيزي: «فوضى الرئاسيات كشفت فضل الثورة: نزع القداسة عن غول الرئاسة. الباقي تفاصيل سيتكفل الزمن بالفرز. لا تنسوا أن بن على صاحب الألقاب الفاشية الكبيرة كان مجرد حذاء دموي جاهل. ربع قرن لم يعقد ندوة صحفية يتيمة! البناء الديمقراطي الصعب على أنقاض عقود الاستبداد وعبادة الأوثان. آليوم الأوثان مسخرة».

ودوّنت الباحثة رجاء بن سلامة: «النّرجسيّة أنواع ودرجات، فلا تستغربوا ترشّح بعض الأشخاص الذينّ يعانون من أزمات نفسيّة حادّة إلى الرئاسيّة. لا فائدة من الســخرية منهم (...) من لا تتوفر فيهم الشــروط الشكلية للترشح للرئاسية يحب إلغاء ترشحهم منذ البداية، تجنباً للصدمات والبوز».

وأضافٍ المحلل السياسي، الحبيب بوعجيلة: «ليس صحيحاً أن هناك مرشحين يمكن أن نجمعهم فيما يسمى « الخط الثوري «. عبو والمرزوقي ومخلوف



ناخب في أحد مراكز الانتخابات الرئاسية في تونس

وقيس سعيد يختلفون في رؤى وتصورات كثيرة. من تصورهم لنمط المجتمع إلى العِلاقات الدولية و الخيارات الكبرى. ليس هناك أيضاً مرشحون يمكن جمعهم في خط «اليسار» أو «التيار العروبي» في المطلق. حمـة والرحوي و الصافى سـعيد مختلفون في قضايا كثيرة، ما يسمى بمرشّحي «القديمة» أو «المنافقة المنافقة ا المخرجات والتمشيات في علاقة بالانتقال/ الثورة. بين مهدى جمعة والشاهد والزبيدي وسعيد العايدي ونبيل القروي وعبير موسي، هذه التعميمات لا معنى لها إذا أردنا أن نرتقي باختياراتنا الانتخابية إلى مســتوى الرؤية الواعية. من لا يعرف الأشخاص وتفاصيل سيرهم ورؤاهم وتصوراتهم عليه أن لا يساهم في تأبيد العموميات والأحكام المرسلة. لكل

بذل مجهوداً فكرياً أدنى». فيما وصلت المعارضة اتهام رئيس الحكومة باستغلال أجهزة الدولة في حملته الانتخابية، حيث دوّن القيادي السابق في حزب الحراك، طارق الكحلاوي: «بداية استغلال الموارد البشرية للدولة في المطات الانتخابية: تتجلى يو ما بعد يوم مظاّهر اســتغلال آليات الدولة من قبل رئيس حكومةً التوافق يوسف الشاهد، فقد اجتمع اليوم بجميع عمد الجمهورية (ألفي عمدة) في العاصمة، الذين تم نقلهم منذ البارحة على متن حاف لات مخصصة للغرض من كامل أنحاء البلادِ. الصفحة الرسمية لرئاسة الحكومة لا تنشر شيئاً حول هذا الاجتماع، توقيت الاجتماع ونحن قبيل انتخابات رئاسية و تشريعية غير بريء فهل تفطن دجو لوجود عمد الآن، هو يقدم نفسه كشاب مجدد في السياسـة ويتحدث عن صراع الأجيال وكل اسم من هُولاء هوية وملامح يمكن التدقيق فيها لمن

تصرفاته تؤكد أن لا علاقة لــه بالتجديد بل هو تلميذ وفيّ لعقلية بالية».

وًأضاف النائب عماد الدائمي: «يبدو أن كلمة السر في حملة حزب الحكومة الانتخابية وحملة الشاهد الرّئاسية المفترضة هي استغلال إمكانات الدولة بشكل ممنهج من أجل توفير شروط نجاح لا أمل في حصوله في ظل تنافس شريف ومع احترام ضمانات حياد الإدارة. يوسف الشاهد يثبت مرة أخرى أنه لا يختلف في شــيء في العقلية وطريقة العمل عن منظومة حكم الحزب الواحد.. مهما ادعى من تقدمية. لا يجب أنُ نسكت على تواصل هذه المهازل .. لأنها تمس جدياً من نزاهة العملية الانتخابية، يا هيئة يا أحزاب يا مجتمع مدنى لا تسكتوا على ممارسات ستعود بالبلاد إلى عصر التّلاعب بالانتخابات عبر منظومة الشـعب

اللجوء، والأورو متوسطية لحقوق الإنسان، واللجنة من أجل احترام الحريات وحقوق الإنسان.من جانبها، نفت الهيئة الجهوية للهلال الأحمر التونسي بمدنين الاتصال بها أو التنسيق مع أي جهة، بخصوص هـؤلاء المهاجرين الإيفُّواريين. وأكدت الهيئة أنه من غير المكن اتخاذ هذه الخطوة دون أن يتم إعلامهم مسبقاً أو التنسيق مع السلطات الرسمية، مشيرة إلى تضارب الروايات حول حقيقة طرد المهاجرين وتركهم بالصحراء، في غياب توضيح من السلطات الرسمية. يذكر أن أحد المهاجرين وجّه نداء استغاثة لمساعدتهم، حيث يتواجدون في

انتقادات حقوقية للسلطات

التونسية بعد طرد أفارقة

إلى الصحراء الفاصلة مع ليبيا

■ تونس – وكالات: فجّر ترحيل السلطات التونسية مهاجرينٍ أفارقة، من

بينهم امرأة حامل ورضع، إلى الصحراء الفاصلة مع ليبيا، استنكاراً حقوقياً في

البلاد، وسـط تضارب عديد الروايات حول حقيقة طردهم، في غياب توضيح من

الجهات الرسمية. ونشرت سِت منظمات حقوقية في تونس، أُمس الإثنين، مقطع

فيديو يظهّر فيه 36 شـخصاً، تقول إنهـم «مهاجرون إيفواريـون في الصحراء

الفاصلة بين تونس وليبيا». وقال ناشر الفيديو إن السلطات التونسية قامت

بنقلهم إلى تلك المنطقة بعد إيقافهم في صفاقس، حيث طلبت منهم الذهاب إلى . . . ليبيا على الأقدام. وفي بيان مشترك، اســتنكرت المنظمات: «ما آلت إليه وضعية

المهاجرين، وبينهم 11 امرأة، واحدة منهن حامل، إضافة إلى 3 رضع»، مضيفة أنه

«تم اقتيادهـم نحو مدنين ومن ثم إيصالهم للحـدود الليبية ليطلب منهم الذهاب

وقد عبرت المنظمات، بعد تكرر عمليات الترحيل نحو الحدود الليبية، عن

سخطها إزاء الاستهتار بأرواح المهاجرين وأطفالهم وتعريضهم للخطر عبر طردهم في ظروف مهينة، حسب تعبيرها. ودعت السلطات التونسية عاجلاً بالسماح

وتلك المنظمات هي الرابطة التونُّسية للدفاع عن حقوق الإنسان، والمنتدى

التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ومحامون بلا حدود، وتونس أرض

للمهاجرين بدخول التراب التونسي حتى تتكفل بهم المنظمات الإنسانية.

نحو ليبيا ويتركوا في هذه الظروف المناخية القاسيّة».

أرض قاحلة على الحدود مع ليبيا، و فق ما تم تو ثيقه في فيديو نشر ه المنتديّ التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسـبوك». في حين، أبدى رئيس المرصد التونســي لحقوق الإنسان، مصطفي عبد الكبِير، تعجّبهِ من ترويج ما وصفها بـ»الأكاذيب عن ترحيل بلاده 36 مهاجراً إيفوارياً»، موضحاً أنه لا يمكن ترحيل أي أجنبي إلا عبر المنظمة الدولية للهجرة وبالتنسيق مع دولته، وانتقد صمت الحكومة التونسية حيال اتهامات منظمات لها بالاتجار والاعتداء على البشر. ويخشى المهاجرون الأفارقة دخول ليبيا على خُلفية القَصُّف الذي كانَ استهدف مركز إيواء مهاجرين في تاجوراء، وأودى بحياة العشرات من المهاجرين من مختلف الجنسيات، بينهم نساء وأطفال، وفق منظمة الهجرة الدولية.

عمال شركات رجال الأعمال الجزائريين المتهمين

بالفساد يحتجون بسبب تأخر رواتبهم

الجزائر: محامي الجنرال بن حديد يؤكد أن بقايا العصابة وراء حبس موكله

الجزائر - « القدس العربي »:

قال بشير مشري محامي الجنرال المتقاعد حسين بن حديد إن الوضع الصحى لموكله خطير جدا، وأنه يتعرض إلى عملية تصفية جسدية بطيئة ومبرمجة، مشددا على أن الجنزال بن حديد لم يرتكب أي جرم، وأن كل ما فعله هو نشر رسالة مفتوحة لقائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح بخصوص رؤيته للوضع السياسي في البلاد، وتصوراته للخروج من الأزمة الحالية.

وأضاف أن الوضع الصحى لموكله يزداد سوء، علما أن الجنرال المتقاعد حسين بن حديد الذي يبلغ من العمر 76 سنة، كان يعانى من أمراض عديدة مزمنة قبل دخوله السجن، وقد تفاقمت هذه الأمراض، بالإضافة إلى سقوطه داخل السـجن، مما تسـبب له في كسـر في الـورك، وأنه يخشى على حياته، إذا ما تم الإبقاء عليه في السجن، علما أنه سبق أن تقدم بطلب الإفراج المؤقت إلى عاية المحاكمة، لكن الطلب قوبل بالرفض، كما قدم طلبا جديدا لم يتم البت

وأوضح المحامي أن الجنرال بن حديد موجود في السجن منذ أشهر بسبب رسالة مفتوحة نشرها في الصحافة موجهة إلى قائد أركان الجيش بخصوص الوضع السياسي في البلاد، عقب استقالة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وقال في الرسالة إنه يجب البحث عن حلول للأزمة التي تعيشها البلاد بعيدا عن الدستور الذي خاطه الرئيس السابق على مقاسه، وأنه أكد أيضا أن الذي أسقط رأس العصابة وأعضائها، بالتجاوب مع مطالب الحراك الشعبي، يجب أن ندعمه ونرافقه ونشجعه

الجنرال المتقاعد حسين بن حديد

من أجل مواصلة تجسيد مطالب الجزائريين، التي تحقق

واعتبر المحامي أن هذا الكلام تم تحويره من طرف بقايا العصابة داخل النظام، وفسروه بطريقة خاطئة وقدموه على أساس أنه جنحة المساهمة في وقت السلم في إضعاف معنويات الجيش، والمنصوص عليها في المادة 75 من قانون العقوبات، وأن هذا التكييف الخاطئ لتصريحات بن حديد كان وراءه النائب العام السابق لدى مجلس قضاء الجزائر

THE RESERVE OF THE PERSON NAMED IN COLUMN TWO

العاصمة، ووكيل الجمهورية بمحكمة سيدي أمحمد، المقربين من وزير العدل السابق طيب لوح، والذي تم اتهامه وحبسه بعد توقيف وحبس الجنرال بن حديد. جدير بالذكر أن الجنرال بن حديد سبق أن تم حبسه خلال فترة حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، قبل أن يطلق سراحه بعد أشهر من توقيفه ليحبس مجددا منذ حوالي أربعة شهر، أياما قليلة بعد نشره رسالته المفتوحة في الصحف اليومية، وهي الرسالة التي أثارت الكثير من الجدل.

الجزائر - « القدس العربي »:

بدأت الأزمة تطال الشركات الملوكة لرجال الأعمال المتهمين بالفساد في الجزائر، بسبب وجودهم في السجن، وبسبب غلق حنفيات المال العام منذ سقوط عصابة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، حيث تتزايد متاعبب الشركات يوميا ومعها متاعب العمال، والذين يواجهون مصيرا مجهولا، خاصة وأن استمرار هذه الشركاتفي الغالب سيكون صعبا.

وكان العشرات من عمال شركة «كوغرال» المصنعة لزيت «صافية» الملوكة للإحوة كونيناف قد احتجوا أمام مقر المصنع بالقرب من ميناء الجزائر العاصمة ،بسبب عدم تلقيهم رواتبهم، ى تحميد أر صدة الشب كة التابعية للاخو ة كونيناف، الذين تم حبسهم منذ أشهر بعد اتهامهم بالتورط في إطار قضايا فساد، علما أن الاخه ة . كو نيناف كانوا من المقربين إلى عائلة الرئيس السابق، حتى وإن كانوا قليلي الظهور في وسائل الإعلام، بدليل أنه لما تم توقيفهم لم تجد وسائل الإعلام صور لهم، عداصورة فوتوغرافية واحدة لكريم كونيناف والتي كانت وماتزال تنشر على أساس أنها صورة شقيقه رضا.

ورفع العمال لافتات تدعو للإسراع في صب رواتبهم التي لم يحصلوا عليها منذ 3 أُشه، وشعارات أخرى على غرار «أرصدة مجمدة:

أخبار عن عشر شكاوى قضائية ضد ولد عبد العزيز

موريتانيا: مشاورات متواصلة لتشكيل الحكومة

وانتقاد لتعيين أعوان للرئيس السابق

عائلات مهددة»، «عمالصافية بدون أجور»، «مئات العائلات تواجه مصير مجهول»، كما نظم عمال مجمع «أو تي أرش بـي» المملوك لعائلة حداد وقفة احتجاجية على مستوى مقرالمجمع ببلدية الــدار البيضاء ضواحــي العاصمة، بســبب عدم تلقيهم رواتبهم منذ أشهر، أي منذ توقيف وحبس رجل الأعمال على حداد الرجل الأول في المجمع، والذيكان أول من تم توقيفهم من رجال الأعمال، بعد أن كان يحاول الفرار نحو تونس عن طريق الحدود البريــة، والمركز الحدودي أم الطبــول، وكان على حداد أحدالمقربين من سعيد بو تفليقة شقيق الرئيس السابق، وأكبر المولين لحملات بوتفليقة، وتمكن من جمع ثروة طائة بفضل الصفقات، والقروض البنكيــة التي حصل عليها بفضـل قربه من القصر، علما أن مجمع حداد يضم أيضا صحيفتين وقناتين تلفزيونيتين، وقد تم إغلاق واحدة، ولم يتقاض عمال المجمع رواتبهم منذ أشهر، خاصة منذتجميد أرصدة رجل الأعمال على حداد وشركاته، مع الإشارة إلى أن الأخير كان يرفض تسديد رواتب

قبل حبس حداد و تجميد أر صدته، ويرتقب أن تطال الأزمة شركات أخرى مملوكة لرجال أعمال موجودين في السجن مثلمحي الدين طحكوت وأحمد معزوز، خاصة وأن التحقيقات في ملفات هذه الشركات تتقدم،

الصحافيين والعمال في المؤسسات الإعلامية التي

يملكها حتيقبل سـقوط الرئيس بوتفليقة، وحتى

سلامة يتراجع عن تصريحاته ويدين القصف المتكرر لمطار معيتيقة ويجدد دعوته إلى هدنة في عيد الأضحي

■ ليبيا – وكالات: أعــرب مبعوث الأمم المتحدة، رئيس بعثتها للدعم في ليبيا، غسان سلامة، عن إدانته للضربات المتكررة التى استهدفت مطار معيتيقة شرق العاصمة طرابلس، مجدداً دعوته إلى الشروع في هدنة بمناسبة حلول عيد الأضحى المقبل.

وجاء في بيان نشرته البعثة الأممية مساء الأحد: يعرب المشل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا غسان سلامة، عن إدانته للضربات المتكررة التي استهدفت مطار معيتيقة، المطار الوحيــد الذي يعمل والــذي لا غني لللايبين المدنيين عنه، والمستخدم أيضاً لتوصيل المساعدات الإنسانية في منطقة طرابلس الكبرى.

وأشار البيان إلى أن هذه الهجمات تتواصل بدون هوادة منذ بدء هجوم الجيش الوطني الليبي على طرابلس في 4 من نيسان / أبريل على الرغم من دعوات الأمم المتحدة لحماية جميع البنى التحتية المدنية واتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية المدنيين. ونبه البيان إلى أنه مع بدء موسم الحج المقبل، تهدد هذه الاعتداءت على مطار معيتيقة فرص الحجاج من غرب ليبيا من أداء فريضة الحج، مشيراً إلى أنه «في 3 أغسطس، أدت الضربات الجوية التي استهدفت المطار إلى إجبار ما يربو على 250 حاجاً على البحث عن ترتيبات بديلة، بعد تعرض المنطقة المتاخمـة للمدرج الذي تستخدمه الطائرات التجارية للقصف».

وذكر المبعوث الأممي في البيان أطراف النسزاع بواجب احترام مباديً التمييز والتناسـب والتحــوط احترامــاً تاماً في جميع الأوقات وفقاً للقانون الدولى لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. مشدداً على ضرورة اتخاذ كل الاحتياطات اللازمة لضمان حماية السكان المدنيين.

وأشار سلامة إلى أن الضربات المتكررة ضد مطار معيتيقة تعكس أحد عناصر العنف المتزايد الذي يطال السكان المدنين. معرباً عن قلقه المستمر إزاء التأثير الأوسع نطاقاً على المتضررين مباشـرةً من القتال، بما في ذلك الآلاف من المدنيين المحاصرين في

من النازحين، وجدد المبعوث الأممى إلى ليبيا، في ختام البيان دعوته، إلى الشّروع في هدنة بمناسبة حلول عيد الأضحى المقبل بغرض التخفيف من وطأة هذه الأولويات الإنسانية العاجلة والبدء في معالجتها.

سلامة، قد عبر عن قلقه في إحاطته أمام مجلس الأمن الأسبوع الماضي، من «تزايد وتيرة الهجمات على مطار معيتيقة». ودعا السلطات في طرابلس إلى «التوقف عن استخدام المطار لأغراض عسكرية، كما أدعو القوات المهاجمة إلى التوقف فوراعن

نتيجة سـقوط قذائف صاروخيـة، فيما نشرت إدارته صوراً تظهر أعمدة دخان في مواقع متفرقة وتظهر أمامها طائرة الخطوط الجوية الليبية رابضة فوق أرضية المطار. وأدى القصف إلى إغلاق المجال الجوي وتغيير مسار رحلة قادمة من مطار إسطنبول الدولي إلى مطار مصراتة الدولى 200 كلم شرق العاصمة، قبل أن يتم استئناف الملاحـة الجويـة في وقت

وأغلق المطار مرارا، خصوصا بسبب قصف جوي بين حين وآخر شنته قوّات المشير خليفة حفتر التي تتهم حكومة الوفاق باستخدامه «لأغراض عسكرية» فضلاً عن اتهامات أخرى بإقلاع طائرات بدون طيّار

استهدافه.» وفي سياق متصل، نجت طائرة قادمة مـن بنغازي بشـرق ليبيا من قصف مجهول تعرض له مطار معيتيقة الدولي بالعاصمة طرابلس مساء الأحد من دون أنّ يسفر ذلك عن خسائر بشرية.

وأوضحت إدارة مطار معيتيقة الدولى، في تدوينه نشــرتها عبر صفحتها الرسميّة في «فيسبوك»، بأن «طاقم الرحلة القادمة منّ بنغازي والتي كانت تقل 124 مسافراً، نجت من القصف الذي تعرض له مطار معيتيقة الدولي».

ولم تتبن أيّ جهة المســؤولية عن قصِف

متأخر، وتعاد جدولة الرحلات الداخلية والخارجية بصورتها الطبيعية.

الخطوط الأمامية للمواجهات ومئات الآلاف وكان المبعوث الدولي إلى ليبيا، غسان

المطار الذي لم يعرف إذا كان جوياً أو

تركية من مدرجه.

يقع مطار معيتيقة الدولى داخل قاعدة جوّية ، وهو يُستخدم بديلاً لمطار طرابلس الدولى المتوقّف عن العمل منذ عام 2014. وتقتصر الرّحالات الجوّية المدنيّة في البلاد على شركات طيران ليبيّة تُسيّر رحلات داخليّة وخارجيّة منتظمة مع بعض الدول مثل تونس والأردن ومصر وتركيا.

على صعيــد آخر، قالت الشــركة العامة للكهرباء في ليبيا، إن مجموعات مسلحة اقتحمت، الأحد، 4 محطات كهرباء، ما أدى إلى انقطاع التيار في عدد من المدن. جاء ذلك في بيان للشركة نشرته على صفحتها في موقع «فيسبوك».

وأوضحت الشركة أن مجموعات «خارجة عن القانون» اقتحمت، ظهر الأحد، محطات تحويل شــرق طرابلس، وكعــام والخمس (شـرق) وبوكماش (شمال غرب)، وأعادت التيار الكهربائي إلى مناطقها بالقوة.

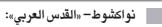
وأضافت بأن ذلك نتج عنه تعطيل وصول التغذيـة الكهربائية لمحطة الزاوية، ومن ثم انقطاع الكهرباء عن مدن الزاوية والحرشة والجميل والعجيلات وجنوب صرمان (غرب البلاد). ولفتت الشركة إلى أن «هذه التصرفات

غير المسؤولة تسببت في انخفاض التردد، الأمر الذي يؤدي إلى خروج بعض وحدات التوليد عن الخدمة، وتهديد استقرار الشبكة الكهربائية». وبخصوص حالة الانقطاع الكامل للكهرباء على كامل غرب ليبيا وجنوبها،

الجمعة، قالت الشركة في بيان آخر، إنه جاء «لعدم استجابة بعض المدن والمناطق لعملية طرح الأحمال، والاعتداءات المتكررة على محطات وإرجاع التيار الكهربائي بالقوة». ومنذ الجمعة، ما زالت مناطق في غرب ليبيا تعاني من انقطاع التيار الكهرباء، جراء «خروج مفاجئ عـن الخدمة» لبعض وحدات التوليد. وفي أكثـر من مرة، هاجم مسلحون غرف التحكم في الكهرباء، لإرجاع التيار بالقوة بعد أن يتم قطعه عن مناطقهم بالتناوب في إطار خطة للحفاظ على استقرار الشبكة الكهربائية التي تعانى

من نقص في التوليد منذ سنوات.

يتوقون إلى حدوث تغييرات جوهرية في سياسة الدولة هي أمان غير واقعية». وإلى جانب انتظار تشكيل الفريق الحكومي، انشغلت الساحة السياسية طيلة اليو من الماضين بشكاوي قضائية قدمها عشرة نشطاء معارضين شبان ضد رئيس



تواصلت طيلة يوم أمس، الإثنين، مشاورات يجريها الرئيس الموريتاني محمد الشيخ الغزواني، ووزيره الأول إسماعيل أبده، من أجل تشكيل الفريق الحكومي لما بعد انتخابات يونيو الماضي. وتوقعت مصادر مقربة من هذا الملف «أن يعلن عن

الحكومة الجديدة قبل الخميس المقبل الذي حدد لعقد ويعود التأخر في تشكيل الفريق الحكومي، حسب مراقبين لهذا الشأن، لحرص الرئيس الجديد على المواءمة بين أمرين متناقضين هما الاحتفاظ بما يمكن الاحتفاظ به من وزراء وأعوان الرئيس السابق، وإظهار الجدية في

المتطلعة للقطيعة مع عهد ولد عبد العزيز. ويرصد الطامحون إلى التغيير وخصوم الرئيس السابق الرجال الذين سيختارهم الرئيس الجديد للتأكد مما إذاً كانت تعيينات الرئيس غزواني بعيدة من تدوير أعوان سلفه أم إن نظامه استمرار لنظام الرئيس ولد عبد العزيز. وفي هذا السياق، انتقد مدونون عديدون تعيين محمد سالم ولد البشير الوزير الأول السابق، أمس، و زيراً أميناً عاماً لرئاسة الجمهورية وهو منصب عال في

التغيير عبر حكومة جديدة غير مصنفة ترضى الساحة

السلم الحكومي الموريتاني. وعلق القيادي في حزب تكتل القوى الديمقراطية المعارضة على تعيين ولد البشير قائلاً: «يتواصل تعيين وزراء الجنرال لاستمرار النهج».

وكتب البكاي النقره، وهو من أنشط المدونين: «تعيين ولد البشير آخِر وزير أول في حكومة عزير، وأحد صناديقه، وزيراً أميناً عاماً للرئاسة، يؤكد أن نظام ولد الغزواني هو استمرار لنهج ولد عبد العزيز ومواصلة لنهب ثروات البلد وإقصاء وتهميش لغالبية الشعب». وكتب محمد إيمان: «لا تزال مؤشرات التعيينات الجديدة تؤكد مرة بعد أخرى، أن أماني الطيبين الذين

موريتانيا المنصرف، محمد ولد عبد العزيز، بعد يوم



واحد من مغادرته للرئاسة. واشتملت كتابة الضبط في النيابة العامة بمحكمة نواكشوط الغربية الدعاوى التي تقدم بها النشطاء الشـــباب وهم المصطفى النهاه، وســـليمان ولد سيدي، عثمان ولد محمد. ويحمل الشاب المعارض للنظام السابق وجاهه ولد الأدهم، لواء المطالبة بمقاضاة الرئيس السابق، حيث أطلق مبادرة تحت عنوان «اندور حقى» أي «أريد حقى» باللهجة المحلية،

و أكد الأدهم «أنّ المطالبة بالمقاضاة لا تقتصر على الرئيس وحده، بل ستشمل المسؤولين كافة خلال حكمه». وأكــد النشــطاء «أن دعاو اهم تتعلق بفترة تســيير ولد عبد العزيز للبلاد منذ انقلابه على الرئيس السابق سيدي ولد الشــيخ عبد الله يوم السابق أغسطس 2008

وأعلن المحامى محمد ولد امين «أن الفنانة الموريتانية الشهيرة المعلومة بنت الميداح، تعترم هي الأخرى رفع قضية على الديكتاتور المعزول محمد وليد عبد العزيز الذي منعها من حق التنقل والسفر، مسبباً لها خسائر مادية معتبرة إثر انقطاعها عن الساحة الفنية العالمية». وأضاف: «كل الاضطهاد الذي تعرضت لـه الفنانة

وعزل ابنها من وظيفته، بسبب رفضها لتعديل الدستور والتلاعب بمؤسسات الجمهورية، كل هذا يرتب لها ر حقو قاً ثابتة »، حسب المحامى أمين. وقال: «من حقها القانوني البحـت أن تتابع الرئيس السابق في كل أصقاع الدنيا وأمام كل المحاكم بما فيها

المعلومة، كالمنع من السفر والقمع والمضايقات المادية

المحاكم التركية والسوازيلاندية، وأن تحصل على تعويضات معتبرة لجبر الأضرار المترتبة عن حملة الاضطهاد التي تجرعتها وتجرعها أعضاء مجلس وأثارت مقاضاة الرئيس السابق جدلاً بين من يرى السكوت عنه، ومن يجزم بضرورة ملاحقته، حيث

كتب الدكتور أبو العباس أبراهام: «بالتأكيد لا يُسكتُ عن «رئيس» سابق و لاحق». وقال: «ما زعمه من يلينا من أهل المدينة الفاصَّلة مئ نُبلِ في صمت عن عزيز بعد «مغادرته» السلطة هو من أخَّلاق الشِّهامة والنبالة البدويةُ ولكنَّه ليس من أخلاق النقد والعقلانيَّة». وأضاف: «في الواقع فإنّ نقد وتقييم الإرث المنصرم جــزِّ لا يتجزُّا من العُمل المعــارض أو الموالي، ففي الُعقد الماضي تدمّر الوئام الأسطوريَ لموريتانيا وتحوّلت إلى غيتوهَّات متحاربة، كما زادت وتيرة التفاوت الطبقي

ومُؤسسَت الغلبة الزبونية والطبقيّة، ولا يمكن إصلاح

هذه الحالة من دون تدبّر المرحلة الماضيّة، وبالأخصُّ

سياسات الجنرال عزيز». وأضاف أبو العباس يقول: «جزِّ أساسي من هذا النقد هو تقييم سياسات، وحتّى شـخصية عزيز، كان، كنادر شاه، يمتلك جرأة وشاجاعة، ولكنَّه كان فقيرَ الأفكار، بل حتَّى أحمقها أحياناً، وفوق كلُّ ذلك كان متغلَّباً، وضحلاً في مفهومه للعصرنة والتحديث: يهتمّ بأشكال الحداثة كالطرق والعمارات أكثر من اهتمامه بجوهرها من سائل المساواة وتوزيع الثروة والتمدرس والزراعة والصناعة، وقد أفسَد السياسـة بتدمير المؤسّسـات الديمقراطية والإدارية واستبدال الإدارات بالأشخاص وبعدم الالتزام بالتفاهمات وإشاعة الديماغوجيّة

وتغليب الزبونيّة والديونيّة». وقال: «شرط إصلاح المرحلة القادمة مسيح طاولة العقد الماضي، وهذا لا يكون بالسبكوت؛ يصلُح السكوت في المضارب البدوية ولكنه لا يصلُـح في نقد الدولة ولا

بريطانيا تعلن انضمامها إلى المهمة الأمريكية لحماية الملاحة في مضيق هرمز

إيران تحذر الأوروبيين من إنها ستقلص التزاماتها بالاتفاق النووي في حال لم يتصرفوا

لندن_«القدس العربي»_وكالات:

قالت وكالة الطاقة الذرية الإيرانية، أمس الإثنين، للموقعين الأوروبيين على الاتفاق النووي المبرم عام 2015، إنها ستقلص التزامها خلال شهر إذا لم يتمكنوا من الوفاء

ونقلت وكالـة الأنباء والتلفزيـون الإيرانية عن بهرويز كمال فندى، المتحدث باسم هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، قوله إن إيران قلصت التزاماتها بالفعل بالاتفاق النووي من خلال الاحتفاظ بأكثر من 130 طنا من الماء الثقيل وأكثر من 300 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب،

وأكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس الاثنين، أنه إذا لم تنفذ أوروبا التراماتها، فإن الخطوة الثالثة على الأبواب. وقال ظريف في موتمـر صحافي الإثنين: «إن اوروبا لديها التزامات سواء في إطار خطه العمل المشترك الشامله (الاتفاق النووي)، او بصورة مستقلة»، مضيفا انه «إذا تم تنفيذ هذه الالتزامات فإنه يمكن تجاوز المرحله الراهنة، لكن إذا لم يتحقق ذلك فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية أعلنت برامجها التي تأتي في إطار الاتفاق أيضا»، حسب وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا). وتابع: «نحن مررنا في خطوتين وان الخطوة الثالثة على الأبواب، بيد أننا لم نرغب إطلاقا بأن نقوم بهذه الإجراءات وان رغبتنا هي تنفيذ الاتفاق النووي، لكن الاتفاق نفسه حدد ظروفا أيضا».

خمسة عشر تقريرا

وصرح ان خمسة عشر تقريرا صدرت بشأن الاتفاق النووى حيث جاءت خمسة منها بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق، وكلها تشير إلى أن إيران نفذت التزاماتها وان أمريكا هي المشكلة بهذا الشأن، وان هناك إجماعا اليوم في العام ضد أمريكا. وتابع وزير الخارجية: «ان الخطوة الثالثة ليست الخطوة الأخيرة ولا تعني الخروج من الاتفاق

النووي، بل ستكون في إطار هذا الاتفاق وذلك وفقا للمادة الـ36»، مضيفا ان «هذا الاتفاق ليس مقدســـا وأننا سنخرج منه إذا اقتضت الضرورة، لكننا نرى أن حدوث ذلك ليس ضروريا في الوقت الحالي».

وأعرب طريف، أمس، عن استعداد بلاده لتغيير الأوضاع في المنطقة، ودعا السعودية إلى الحوار، مؤكداً على أنه «الحل السلمي الوحيد» لأزمات المنطقة.

واوضح: «إيران لا مشكلة لديها مع السعودية، والرياض تريد الانتصار في الحروب العسكرية وهذا أمر بعيد المنال ولن يتحقق. وتابع: «لا يمكن لأحد أن يشتري الأمن، والأمن يتحقق بالتعاون»، مضيفا: «ضعوا حــــــ لإبادة الشعب اليمني والأفغاني والسوري واللبناني ومائدة إيران ممـدودة للجميع». وذكـر : «كنا قـد طرحنا الحوار مع المسـؤولين السـعوديين وهو لصالح كل دول المنطقة»، سـتطردا: «منذ عـام 1985 طرحنا الحـوار وقدمناه للأمم المتحدة لكن الآخرين رفضوه». وأكد ظريف أنه «لا علم لي بوجود اتصال من السعودية، ولكننا على استعداد لتغيير الأوضاع في المنطقة، ويجب وقف قصف الشعب اليمني، فالحوار هو الحل السلمى الوحيد للمنطقة».

أمريكا تحرج حلفاءها

واعتبر ظريف أن الولايات المتحدة تتصرف بمفردها ضد طهران، وهي غير قادرة على تشكيل تحالف من أجل حماية السفن التجارية في الخليج لأن حلفاءها يشعرون «بالحرج» من الانضمام إليـة، واصفاً بـ«الخدعـة» دعوتها لإجراء محادثات. وأكد ظريف كذلك أنه رفض دعوة للقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض الشهر الماضي، رغم تهديده بفرض عقوبات عليه ما لم يفعل.

وقال فــى مؤتمر صحافي في طهران إن «الولايات المتحدة تعاني اليوم من العزلة في العالم ولا يمكنها تشكيل تحالف حتى في المناطق التي تلعب دور القوة العظمى فيها، الدول

باتت تشعر بالحرج من إدراج اسمها في قائمة مع أمريكا رغم علاقاتها الجيدة معها». وتابع: «إنهم من جلب ذلك على أنفسهم بخرقهم للقوانين عبر خلق التوتر والأزمات».

وتساءل وزير الخارجية الإيراني: «لماذا تشكيل تحالف دولي؟ أمريكا مســؤولة عن التوترات في الخليج الفارســي وفي العالم». وتابع ظريف أن «من يفتعل الحرائق لا يمكن أن يكون إطفائياً»، في إشارة منه إلى عدم واقعية طرح

الولايات المتحدة التي تريدأن تودي دور الخصم والحكم

وهاجم بريطانيا على خلفية احتجازها في 4 تموز/يوليو سفينة تنقل النِفط الإيراني، واتّهم لندن بـ«القرصنة» لأن العقوبات التي اتّهمت السفينة بخرقها عبر نقلها الوقود إلى سوريا تنطبق فقط على دول الاتحاد الأوروبي. ونفى ظريف الاتهامات بأن احتجاز إيران لسفينة «ستينا

الاتحاد الأوروبي بالقيام بمثل هذه المهمة. وكانت السفارة الأمريكية في برلين قد قالت يوم الثلاثاء، إن الولايات المتحدة طلبت من ألمانيا الانضمام إلى فرنسا وبريطانيا في مهمة لحماية حركــة الملاحة عبر مضيق هرمز و «التصدي للاعتداءات الإيرانية». ورفضت ألمانيا الطلب.

إمبيرو» التي ترفع العلم البريطاني جاء ردا على احتجاز

بريطانيا للسفينة الإيرانية، وقال إنّ القضية «يجب أن تنظر

وقال إنه لا يعتقد أن ترامب يريد خوض حرب مع إيران،

إلا أن الصقور المحيطين به مثل مستشار الأمن القومي جون

بولتون، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو،

يسـعون إليها. وأوضح: «أعتقد أن ترامب لا يسعى للحرب،

لكن بولتون ونتنياهو يريدانها»، مضيفاً «إنهما على

إلى ذلك، أعلنت بريطانيا أنها ستشارك في مهمة

«الحارس» لحماية الملاحة الدولية في الخليج، وذلك حسـب

وزارة الدفاع البريطانية في لندن أمس الإثنين. ويرى

البريطانيون استحالة تأمين حماية للسفن في الخليج

بدون الولايات المتحدة. وكانت بريطانيا قد اقترحت في

البداية تشكيل مهمة أوروبية، ولكن ذلك كان قبل أن يتولى

بوريس جونسون رئاسة الوزراء، خلفا لتيريزا ماي. وأكد

وزير الدفاع البريطاني، بن والاس، ضرورة تأمين الملاحة من

التهديدات غير القانونية. وقال وزير الخارجية البريطاني،

دومينيك راب، إن بالاده لا تزال تراهن رغم ذلك على خفض

حدة التصعيد مع إيران. في المقابل، أكد وزير الخارجية

الألماني هايكو ماس، أمس الإثنين، أن ألمانيا لن تنضم لمهمة

بحرية بقيادة الولايات المتحدة في مضيق هرمز. وأضاف أن

برلين تفضل مهمة أوروبية، لكنه حذر في الوقت نفسـه من

صعوبة إحراز تقدم في هذا الصدد. وقال ماس للصحافيين:

«في الوقت الحالى يفضل البريطانيون الانضمام إلى مهمة

أمريكية. نحن لن نفعل ذلك». وأضاف «نريد مهمة أوروبية»،

مشيرا إلى أن هذا الأمر مطروح لكنه سيستغرق وقتا لإقناع

استعداد لخوض حروب حتى آخر جندي أمريكي».

فيها المحاكم الإيرانية».



وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف يحذر الأوروبيين

الحوثيون يشنون هجوما بطائرات مسيّرة على مطاري أبها ونجران والسعودية تعترضها

تنظيم داعش الإرهابي». وأضاف: «وحشية المحاولات الحوثية

لندن_«القدس العربي»_وكالات:

مدنيين عزل من النازحين الشماليين.

مقدمتها مناطق المنصورة والشيخ عثمان وكريتر».

خُصّ صت لنقلهم الى خارج نطاق محافظتي عدن ولحج».

قال المتحدث العسكري باسم الحوثيين في اليمن، أمس الإثنين، إن الجماعة شـنت هجمات بطائرات مسيرة على قاعدة الملك خالد الجوية ومطاري أبها ونجران في السعودية. وذكر يحيى سريع، أن الهجوم على مطار أبها أصاب أهدافه

وعطل حركة الملاحة الجوية في مطاري أبها ونجران. وصعّد الحوثيون الذين يسيطرون على العاصمة اليمنية صنعاء من هجماتهم على أهداف في السعودية في الشهور القليلة الماضية، وردا على ذلك قصف التحالف مواقع عسكرية للجماعة،

خاصة في محيط صنعاء. إلى ذُلك، أعلن «التحالف» بقيادة السعودية، أمس الإثنين،

منظمة يمنية تدعو الحكومة إلى وقف العنف

■ عدن ـ د ب أ: دعت منظمة يمنية حقوقية، أمس الإثنين، الحكومة اليمنية والسلطات المحلية

وقالت منظمة رايتس رادار (يمنية أهلية ومقرها أمستردام)، في بيان لها، إن «أعمال العنف

انتشرت ضدِ العمال والنازحين الشمالِيين بشكِل يتنافى مع مقتضيات القانون الإنساني

الدولي، فضلاً عن أن أغلبها أخذ طابعاً عنصرياً، في العديد من مناطق محافظة عدن وفي

و نقلت عن شهود عيان قولهم إن «مجموعات مسلحة تابعة لقوات الحزام الأمنى (المدعومة من

الإمارات) قامت في مديرية المنصورة باعتداءات جماعية طالت عُمّالا ومدنيين ينتمون للمناطق

الشمالية». وأوضحت أن «المسلحين قاموا باقتحام مقرات العمل وطرد العمال الشماليين منها

والاعتداء عليهم بالضرب والإهانات وتوجيه ألفاظ نابية، واعتقلت عشرات المدنيين الشماليين

بشكل تعسفي، كثير منهم نازحون، ثم اقتادتهم بشكل إجباري ومهين إلى شاحنات بضائع

وطالبت المنظمة الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان بالتدخل العاجل للحد من ترحيل

النازحين الشـماليين الذين وقعوا ضحايا هذه الحملات العنصرية العشـوائية، «خصوصاً وأن

المئات منهم لديهم أسر وأطفال وأجبروا على الترحيل، ناهيك عن تعرضهم للحرمان القسري من

كما دعت للحد من حملات التحريض التي تقودها وسائل إعلام موجهة «بعضها مدعوم من

دولة الإمارات»، لمنع تصاعد موجة الكراهية بين أبناء البلد الواحد، والعمل بشكل جاد لضمان

سلامة النازحين الشماليين وحمايتهم وفقاً لمقتضى القانون الإنساني الدولي الذي يحفظ

ولليوم الرابع على التوالي تستمر حملة شنتها قوات تتبع الحزام الأمني (قوات جنوبية

مطالبة بالانفصال)، لطرد أبناء المحافظات الشمالية من الجنوب، ومنع دخول اي مواطن

شمالي إلى عدن، العاصمة المؤقتة للبلاد ومقر الحكومة الشرعية. وكان معين عبد الملك، رئيس

مصادر عيشهم التي تعرضت للإتلاف والدمار من قبل المجموعات المسلحة».

لوقف مثل هذه الانتهاكات «التي تطال مواطنين يمنيين بدوافع مناطقية».

■ واشـنطن ـ أف ب: دان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الإثنين

نزعة تفوق العرق الأبيض والتطرف والعنصرية. وقال ان مرتكبي

عمليات القتل الجماعية يجب إعدامهم «بسرعة»، في رد شديد اللهجة

وفي مواجهة موجة من الاتهامات بأن خطابه المعادي للهجرة شجع

وقال: «يجب على أمتنا أن تدين العنصرية والتعصب ونزعة تفوق

العرق الأبيض»، مضيفا أنه أوعز إلى مكتب التحقيقات الفدرالي (اف

بي آي) اســتخدام جميع موارده لمواجهة «جرائم الكراهية والإُرهاب

وجاء خطاب ترامب ردا علي مجزرتي إل باسو في تكساس

ودايتون في اوهايو، مختلفا تماماً عن خطه المعتاد بالتقليل من شان

هجمات المتعصبين المؤمنين بتفوق العرق الأبيض، وذلك بعد ظهور

رسالة ضد المهاجرين نشرها مرتكب إطلاق النار في تكساس تعكس

بشكل مقلق تصريحات ترامب في حملته الانتخابية بشأن «غزو»

وكان المهاجم قد قتل 20 شخصا أثناء تسوقهم في متجر وولمارت

المكتظ في إل باسـو صباح السـبت، وتوفي أحد جرحى هذا الهجوم

الإثنين لترتفع الحصيلة الى 21 قتيلا، بينما قتل تسعة آخرون أمام

حانة في منطقة تشتهر بنواديها الليلية في دايتون بعد 13 ساعة فقط.

دالاس، للشرطة أمام متجر وولمارت في إل باسو. وقال الإعلام

الأمريكي انه يدعي باتريك كروزيوس وهو أبيض. وكتب كروزيوس

أن الهجوم هو «رد على غزو ذوي الأصول الاسبانية لتكساس». وأشار

الى حوادث إطلاق النار في كرايست تشيرتش في نيوزيلندا حيث قتل

ولم يقترح ترامب شيئا بشأن تشديد القوانين الأمريكية إزاء

امتلاك أسلحة قوية كالتي تستخدم بشكل روتيني في عمليات القتل

مسلح أبيض 51 شخصا من المصلين في المساجد في آذار/ مارس.

واستُّسلم منفذ الهجوم البالغ 21 عاما وهو من ضاحية آلن في

المهاجرين القادمين عبر الحدود المكسيكية للولايات المتحدة.

المتطرفين في أنحاء البلاد، استغل ترامب خطابه المتلفز من البيت

الأبيض ليطلق على غير العادة إدانة مباشرة للعنصريين.

على المجزرتين اللتين قتل فيهما 30 شخصا.

في محافظة عدن (جنوبي اليمن)، للحد من أعمال العنف التي تقوم بها مجموعات مسلحة ضد

الإرهابية لاستهداف المطارات والمسافرين من مواطنين ومقيمين اعتراض وإسقاط طائرات مسيرة أطلقها الحوثيون باتجاه مطارات مدنية جنوبي السعودية. وقال المتحدث الرسمي باسم تعد جرائم حرب». قوات التحالـف العقيد الركن تركـي المالكي، فـي تصريح نقلته وفي سياق منفصل، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد وكالة الأنباء السعودية (واس)، إن «القوآت الجوية السعودية ظريف، أمس الإثنين، إن إنهاء الحرب في اليمن سيكون نقطة تحول لدول المنطقة. وأضاف في تصريح لقناة المسيرة الفضائية وقوات الدفاع الجوي السـعودي، تمكنــت صباح ؟ الإثنين(أمس) من اعتراض وإسقاط طائرات بدون طيار (مسيرة) أطلقتها

التابعـة لجماعة الحوثي اليمنية: «أكدنا منذ البداية أن القضية في اليمن لا تحل عسـكريا». وتابع: «الآن عليهم أن ينهوا الحرب التي الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران باتجاه مطارات اعتقدوا حسمها في غضون أسابيع رافضين كل الحلول السياسية مدنية في المملكة». وأوضح المالكي أن «الميليشيات الحوثية (في إشارة إلى التحالف العربي الداعم للحكومة اليمنية) «. الإرهابية بدأت استخدام أسلوب الهجوم المتزامن مع أعمالها الإرهابية، بعد أن نفذت هجومها الإرهابي على أحد المعسكرات الحكومية في العاصمــة المؤقتة عدن بتعاون وتنســيق وثيق مع

وأشار ظريف إلى أن بلاده «ليست لديها مشكلة مع السعودية»، متهما الرياض بأنها «تريد الانتصار في الحروب العســكرية، وهو أمر بعيد المنال ولن يتحقَّق».

الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة على العلاج

وأوضح أن إغلاق مطار صنعاء يعنى أن

الخيار الوحيد للمواطنين في العاصمة صنعاء

وشمال البلاد، والذين يحتاجون إلى علاج طبي

في الخارج، هو السفر برا إلى عدن أو سيئون،

جنوبي البلاد للوصول إلى أقرب مطار والســفر

من هناك، حيث تستغرق هنه الرحلة 15 إلى

24 ساعة وتتطلب المرور عبر طرق شاقة وعبور

نقاط التفتيـش وخطوط المواجهـات الأمامية،

وأشار البيان إلى أن الكثيرين يضطرون إلى

اختيار البقاء وعدم السفر خوفاً من الاعتقال

أو العقوبة التي قد تلحق بهم عند عبورهم من

الأراضي التي يسيطر عليها أحد أطراف الصراع

إلى الأراضي التي تقع تحت سيطرة الطرف

ودعا التحالف الذي تقوده السعودية إلى

رفع القيود المفروضة على المجال الجوي اليمني،

والسماح باستيراد المستلزمات الطبية وسفر

المرضى الذين يحتاجون إلى العلاج عبر مطار

عقوبة الاعدام المحظورة في نصف البلاد تقريبا، وقال: «يجب تنفيذ

عقوبة الإعدام بسرعة وحسم وبدون سنوات من التأخير غير

إلى ذلك، دعا الرئيس المكسيكي مانويل لوبيز أوبرادور، أمس

الإثنين الولايات المتحدة إلى تشديد قواعد السيطرة على الأسلحة،

فًى أعقاب حادث إطلاق النار الذي أودى بحياة عشرين شخصا بينهم

وقال لوبيز أوبـرادور خلال مؤتمره الصحافـي اليومي: «نحترم

بشــدة قرارات الدول الأخــرى، ولكننا نعتقد أن الحوادث المؤســفة

التي وقعت في الولايات المتحدة لابدأن تؤدي إلى التفكير والتحليل

واتخاذ قرار للتحكم في مبيعات الأسطحة بدون تمييز». وأضاف أنه

«في صفوف الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة، لا يوجد اهتمام

كبير بمسألة التحكم في الأسلحة». وأردف قائلا: «إنها أوقات جديدة،

ومن الضروري تعديل الإطار القانوني بشكل دائم ليتماشى مع الواقع

الجديد، وآمل أن يحدث ذلك». وأشار إلى أن هذه المشكلة توَّثر على

وتشير بيانات الحكومة المكسيكية إلى أن 70 % من الأسلحة التي

تستخدم في تنفيذ الاعمال الإجرامية في المكسيك تدخل البلاد عبر

حدودها الشمالية. وسجلت المكسيك العام الماضي عددا غير مسبوق

سبعة مكسيكيين في مدينة إل باسو في ولاية تكساس.

المكسيك مثلما تؤثر على الولايات المتحدة.

من جرائم القتل بلغ 35 ألف جريمة.

بالإضافة إلى تكلفة ومشقة الرحلة.

الطبى المنقذ للحياة خارج البلاد،

الصين تحث أمريكا على وقف التدخل في هونغ كونغ

■ هونــغ كونــغـ رويترز: حثت الصين الولايــات المتحدة أمس الإثنــين على الكف عن التدخل في شَّــؤونَّ هونغ كونغ، وقالت إنَّها تســاند بحزم مبدأ بلــد وأحد ونظامين. وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان إنه يجب ألا يستخف أحد بتصميم الصين على حماية استقرار هونغ كونغ. وكانت شرطة هونغ كونغ قد أطلقت الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي في اشــتباكات جديــدة وقعت مع محتجين، أمس الإثنين، فــي الوقت الذي أثار فيه إضراب عام حالة من الفوضى في المدينة، وشل حركة النقل وسبب جمودا غير مسبوق معظم النهار. ومع استئناف عمل بعض خدمات القطارات والحافلات، انتشر عشرات الآلاف من المتظاهرين في أرجاء عدة مقاطعات وتحولت الاحتجاجات من جديد إلى اشتباكات مع شُرطة مكافَّحة الشُّعُب. ويشهد المركز المالي الآسيوي الذي تسيطر عليه الصين احتجاجات مستمرة منذ أشهر على مشروع قانون مقترح يسمح بتسليم أشخاص لمحاكمتهم في الصين، وتطورت إلى رد فعل عنيف أوسع ضد الحكومة، وقالت السلطات إن 420 شخصا اعتقلوا بسبب الاحتجاجات منذ التاسع من يونيو/ حزيران، بينما أطلقت الشرطة ألف عبوة غاز مسيل للدموع ونحو 160 رصاصة مطاطية.

بوتين: روسيا سوف تنشر صواريخ متوسطة المدى إذا أقدمت أمريكا على ذلك أولا

■ موسكو ـ دب أ: صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الإثنين، أن بلاده سوف تنشر صواريخ نووية متوسطة المدى، فقط في حال أقدمت الولايات المتحدة الأمريكية على هذا أولا، وذلك في أولى تصريحاته منذ انتهاء العمل باتفاقية القوات النووية المتوسطة المدى مع الولايات المتحدة. وشهد الأسبوع الماضي انهيار اتفاقية القوات النووية متوسطة المدى التي كانت مهمة للأمن عبر الأطلسي، وكان لها دور فعال في الحد من تصعيد سباق التسلح بين الولَّايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق في أواخر ثمانينيات القرن الماضي.

وقال في بيان صدر بعد اجتماع مع مجلس الأمن القومي الروسي لمناقشة الرد الروسي بعد انتهاء الاتفاقية: «طالما لم يتم نشر الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى من انتاج أمريكا فلن ننشرها». وانسحبت أمريكا يوم الجمعة من الاتفاقية بدعم من حلف شمال الأطلسي (ناتو) بعد أن ظلت تتهم روسيا لفترة طويلة بانتهاك اتفاقية القوات النووية المتوسطة المدى عن طريق انتاج صواريخ أرض جو قادرة على الوصول إلى مدى محظور يبلغ مداه ما بين 500 إلى 5500 كيلومتر. وكرر بوتين نفى روسيا أنها انتهكت الاتفاقية، قائلا إن الولايات المتحدة انسحبت بناء على حجة ملفقة». وقال: «أؤكد أن مسؤولية ما حدث تقع بالكامل على عاتق الجانب الأمريكي». رأضاف أن الولايات المتحدة الأمريكية «تعرض الأمن الدولي للخطر» جراء انسحابها من المعاهدة. وأكد أنه في حال قيام واشنطن بإنتاج صواريخ محظورة في إطار المعاهدة، فإن روسيا ستقوم بالمثل. وشدّ بوتين على ضرورة البدء بالمفاوضات المتعلقة بضمان إحلال الاستقرار والأمن الاستراتيجي دون تأخير، مؤكدًا أن روسيا مستعدة لذلك.

انطلاق مناورات عسكرية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية

■ أنقرة ـ الأناضول: انطلقت، الإثنين، مناورات عسـكرية مشتركة بين الولايات المتحدة وكورياً الجنوبية، وأفادت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية بأن المناورات تحمل اسم «دونغ ماينغ 19-2»، وتستمر حتى 20 أغسطس/آب الحالي، وتهدف إلى «تعزيز قدرات الحلفاء على مواجهة المواقف غير المتوقعة في شبه الجزيرة الكورية». وأشارت إلى عقد جلسة «تدريب أعضاء هيئة إدارة الأزمات» في إطار المناورات، دون

التطرق إلى عدد العناصر المشاركة فيها أو تفاصيل إضافية حولها،

وأعلنت حكومة كوريا الجنوبية سابقًا عدم وجود أي تغيير في المناورات العسكرية المشــتركة المخططة مع الولايات المتحدة، رغم الأخبار المتعلقة بأن تجربة كوريا الشمالية في 25 يوليو/تموز المنصرم لصاروخين باليستيين هما بمثابة «تحذير» لسيول. وفي 16 تموز/ يوليو الفائت، قالت وزارة الخارجية في كوريا الشمالية، في بيان ردا على إجراء مناورات «دونغ مينع 19−2»، إنها ستعيد النظر مجددًا بالاتفاق الذي تم التواصل إليه

بُخْصوص البدء بالمُفاوضات على مستوى العمل. وتخضع كوريا الشمالية لسلسطة عقوبات اقتصادية وتجارية وعسكرية، بموجب 10 قرارات اتخذها مجلس الأمن منذ 2006، بسبب برامجها للصواريخ الباليستية والنووية.

تقرير يتُهم حرس حدود الاتحاد الأوروبي ب«غض الطرف» عن إساءة معاملة المهاجرين

■ برا_ين ـ أف ب: تعرّضت الوكالة الأوروبية لحرس الحدود وخفر السواحل «فرونتكس» أمس الإثنين لاتهامات بغض الطرف عن إساءة معاملة مهاجرين من قبل عناصر الحرس عند الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، حسب ما أفادت تقارير إعلامية. واتّهم تحقيق مشترك أجراه تلفزيون «إيه آردي» العمومي الالماني وموقع «كوريكتيف» غير الربحي للصحافة الاستقصائية وصحيفة «الغارديان» الوكَّالة الأورُّوبية ومقرَّها وارسو، بانتهاك حقوق الإنسان خلال عمليات ترحيل اللاجئين. وأفاد التقرير استنادا إلى وثائق داخلية

بأن «فرونتكس» قد سمحت لعناصر حرس الحدود باستخدام الكلاب لمطاردة المهاجرين ورذاذ الفلفل والهراوات بخاصة عند حدود الاتحاد الأوروبي في بلغاريا والمجر واليونان. وأتهم التحقيق عناصر حرس الحدود باستخدام القوة والتهديد لإعادة المهاجرين عبر الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، معيقين بذلك حقا أساسيا بطلب اللجوء.

وأورد التقرير حالات ترحيل قصر على متن طائرات من دون أي مرافق وحالات تخدير لاجئين بواسطة الأدوية خلال رحلات الطرد، مما يشكل انتهاكا للأنظمة الدولية. وحسب التحقيق فإن تقارير من داخل «فرونتكس» تشــير إلى «اســتخدام مفرط للقوة» و «إســاءة معاملة لاجئين» غالبـا ما تنتهي بعبارة «القضية أغلقت».

وقال رئيس الهيئة الاستشارية للوكالة ستيفان كيسلر للتلفزيون الألماني إن بإمكان «فرونتكس» نقـل عناصرها من الدول الواقعـة على طول الحدود الخارجيـة للاتحاد الأوروبي، وفي حال لم تفعل ذلك تكون متواطئة في المخالفات. وأكدت الوكالة إنها «ستتحرّك حالما تتبلّغ» بأي حادثة، مضيفة أن «جميع العناصر الذين نشرتهم فرونتكس ملزمون بالتقيّد بقواعد السلوك التي وضعتها فرونتكس بعد استشارة عدد من الشركاء».

" أكدت «فرونتكس» أن بإمكانها فصل العناصر المشاركين في عملياتها، لكنّها أوضحت أن «لا سلطة لها على عناصر أمن الحدود المحليين» أو «لإجراء تحقيقات» على أراضي دول الاتحاد

الأوروبي. وبعد تدفّق مئات آلاف المهاجرين إلى أوروبا في عام 2015 تم توسيع نطاق مهمة «فرونتكس» وزيادة تمويلها بصفتها الوكالة الأوروبية لحرس الحدود وخفر السواحل. وحسب موقعها الإلكتروني توظف «فرونتكس» 700 شخص من 29 دولة، وتسعى إلى رفع عدد العاملين في مقارّها إلى ألف موظّف بحلول عام 2021.

المجلس النرويجي للاجئين: وفاة ما يقارب 32 ألف يمنى خلال 3 سنوات بسبب إغلاق مطار صنعاء

وقال محمد عبدي، المدير القطري للمجلس النرويجي للاجئين في اليمن، إن «إغلاق مطار صنعاء يَحكم على الآلاف من المواطنين بالموت المبكر، كما لو أن الرصاص والقنابل والكوليرا لم تقتل عدداً كافيا منهم». وأكد عبدي: «لا يوجد هناك أي مبرر لمنع المرضي المدنيين من مغادرة البلاد للحصول على العلاج الطبى الذي قد ينقذ حياتهم». وذكر البيان أن القيود المفروضة على

■ صنعاء ـ د ب أ: قال بيان مشترك للمجلس النرويجي للاجئين ومنظمة كيـر العالمية، أمس الاثنين، إن القيود المفروضة منذ ثلاثة أعوام على المجال الجوي اليمني من قبل التحالف الذي تقوده السعودية، تمنع آلاف المدنيين المرضى في اليمن من الحصول على العلاج الطبي العاجل

هذا الإغلاق الذي بدأ في التاسع من آب/أغسطس 2016 إلى وفاة ما يقارب 32 ألف شــخص يعتقد أنهم فقدوا حياتهم بشكل مبكر بسبب عجزهم

وأضاف: «ثلاثة أعوام مضت على إغلاق مطار صنعاء أمام الرحلات الجوية التجارية، وقد أدى

عن السفر إلى الخارج لتلقي العلاج».

الحكومة اليمنية، قد أكد الأحد، أن حكومته تجري اتصالات عالية مع قيادات التحالف العربي المجال الجوي اليمنى تزيد من صعوبة حصول اتهامات لترامب بأن خطابه المعادي للمهاجرين شجع المتطرفين تسمح للسلطات بمصادرة أسلحة من أشخاص بعد أن يتم اعتبار أنهم يشكلون خطرا جسيما. إلا أن تركيزه انصب على المرض العقلي الذي قال انه المشكلة الرئيسية وراء موجة عمليات إطلاق النار التي قام بها أشخاص مدججون بالأسلحة في المدارس والشركات والمتاجر.

التفكير في زيادة فحص خلفيات مشتري الأسلحة، إلا أنه لم يذكر ذلك

. كما تجاهل اقتراحا قدمه في تغريدة اطلقها في وقت سابق الإثنين قال فيها إن أي إصلاح لقوانين الأسلحة يجب أن يرتبط بتغييرات في الجماعية. وكتب في تغريدة في وقت سابق من الإثَّنين أنه يجب

وقال: «يجب أن نقـوم بإصلاح قوانين الصحة العقلية لتحس تحديد الأفراد المضطربين عقليا الذين قد يرتكبون أعمال عنف، وأن نضمن حصولهم على العلاج، وليس ذلك فحسب بل وكذلك حجزهم عنوة إذا لـزم الأمر». وأضاف: «المرض العقلــى والكراهية هما من يطلقان النار وليس البندقية». وأكد ترامب أن مرتكبي عمليات القتل الجماعي يجب أن يواجهوا

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

قوانين الهجرة. وقال انه يدعم ما يسمى بقوانين «العلم الأحمر» التي

المواطنون ينتقدون الحكومة بسبب رفع أسعار السلع والخدمات وحق الفقراء في الدعم معدوم شركات سياحة أوهمت عملاءها بأن تذاكر حفلات الطرب التي تقام حاليا في السعودية تصلح كتأشيرات حج

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 5 يوليو/تموز خبر الاجتماع الذي عقده الرئيس السيسي مع رئيس الوزراء، وعدد من الوزراء بحضور عبد المنعم التراس رئيس الهيئة العربية للتصنيع لمناقشة توطين صناعة عربات السكك الحديدية والقاطرات، بزيادة نسبة المكون المحلى، وكذلك سيارات النقل بدلا من تجميعها، وكذلك الاتفاق مع رئيس شركة بومبارديبه العالمية لإنشاء القطار المعلق الموندريل بطول ستة وتسعين كيلومترا، للربط بين القاهرة ومدينة السادس من أكتوبر، والعاصمة الإدارية الجديدة، ما يعكس سيره في خطة زيادة تواجد الدولة في المجال الصناعي والتجاري، مع توفير كل الفرص أمام الاستثمار الأجنبي والمحلي، المهم الوصول بملكية الدولة نسبة لا تقل عن أربعين في المئة من الاقتصاد، سواء بواسطة الشركات الحكومية وقطاع الأعمال وجهاز الخدمة الوطنية

وأبرزت الصحف أيضا نبأ المكالمة الهاتفية التي أجراها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع السيسي لبحث العلاقات بين البلدين، والتركيز على الوضع في ليبيا، وتأكيد الرئيس على استمرار مصر في دعم الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر. ولم توضح الصحف ما قاله الرئيس الفرنسي بشأن ليبيا، وهل للتنسيق بين البلدين أن يحمل عرضا من فايز السراج رئيس الحكومـة المعترف بها دوليا للتصالح مع حفتر، خاصة بعد أن أوقفت أمريكا وإيطاليا دعمهما له، وكذلك فرنســا. ولم تتمكن الصحف من تغطية نبأ الكارثة التي حدثت أمام معهد الأورام وترتب عليها مقتل أكثر من خمسة عشر وإصابة العشرات نتيجة اصطدام سيارات أدى لإشعال حرائق، باستثناء جريدة «المساء» في صفحة الحوادث، وبدون تفاصيل وافية.

وتوسعت الصحف في نشر أنباء إطلاق النار العشوائي في ولايتي أوكلاهوما وتكساس في امريكا، ما أدى إلى مقتل تسعا وعشرين أمريكيا، وكذلك نبأ الاتفاق بين المجلس العسكري الانتقالي وقوى الحرية والتغيير في السودان. وأخبار الحجاج والوفيات بينهم، وقيام الشرطة بشن حملات لإزالة الاعتداء على بحيرة المنزلة، شملت محافظات دمياط وبورسعيد والدقهلية، بتعليمات من وزير الداخلية اللواء محمود توفيق، وإطلاق النار فورا على أي محاولة للمقاومة أو الاعتراض.

كما شنت الشرطة حملة أخرى موازية في المدن الجديدة لاسترداد الشقق التي اغتصبها البعض، بينما ظل الاهتمام الأكبر للمرحلة الثالثة لتنسيق القبول في الجامعات، يليها عيد الأضحى والأضاحي. وأبرز الحوادث كان تنفيذ حكم الاعدام في خمسة من بينهم أربعة من أسرة واحدة هم حمادة عبد الفتاح قنديل وزوجته أسماء علّي وابنهما إسلام وابنتهما، من قرية العويضة مركز قطور في محافظة الغربية والخامس كان أيمن شلبي خطيبالبنت لخطفهم الطفلة شيماء وطلب فدية ثم قتلها. وإلى ما عندنا..

عيلين للبيع وعليهم عيل هدية».

مستحقو الدعم

مقال بهاء أبوشقة في «الوفد» خصصه للحديث حقوق الفقراء يقول:

«الحديث عـن الدعم لا ينقطع، وهو واجب وطنـي لفقراء الأمة، والدولة

مســؤولة عن رعاية الفقراء وتوفير الحياة الكريمة لهــم، ومصر لا تألو

جهدا في سبيل ذلك، ولا أحد يستطيع أن ينال من حق هـؤلاء الفقراء

المستحقين للدعم، أو يفرط فيه، فهم الأولى بالرعاية وتوفير متطلبات

حياتهم الضرورية.. وليس من حق غني كان فردا أو مؤسسة أو خلافه أن

يشارك هؤلاء الفقراء في حقهم، وجميع الشرائع السماوية تكفل حقوق

هؤلاء الفقراء ولا تبخسهم حقوقهم المشروعة.. لكن هناك ظواهر سلبية

وغير طبيعية تمنع وصول هذا الدعم، الذي هو حق للفقراء إلى مستحقيه

الطبيعيين، والواجب يحتم علينا أن نطرح هذه الظواهر ونناقشها

بوضوح وبصراحة شـديدةُ، وهنـاك أمثلة كثيرة لهـذه الظواهر يجب

مناقشتها بكامل الوضوح، وعلى الدولة أن تسن القرارات والقوانين التي

تنظم ذلك لتلافي هذه الظواهر غير الطبيعية التي تجعل حق الفقراء في

الدعم معدوما .. وأولى هذه الظواهر في تعريفة الطَّاقة المخصصَّة للفَّنادقَّ،

وهي تعريفة ثابتة لا تتغير، ففي الساعات الأولى من اليوم تتساوى

أسعارها مع الساعات المتأخرة من الليل، وتتولى الدولة دعم هذه الطاقة.

التليفون المحمول، يجب ألا نمس قيمة استهلاك الشرائح الفقيرة، أو

الذين يستهلكون مكالمات قليلة ضرورية، ويكون هناك حساب آخر للذين

يتكلمون بالساعات في المحمول، فالعقل والمنطق يقول بضرورة فرض

ضريبة لمصلحة الدولة على الذين يتحدثون بالساعات الطويلة، ما داموا

قادرين على دفع قيمة الفاتورة لمدد طويلة .. ولا أقصد هنا زيادة الأسعار

لصالح الشركات، وإنما تفرض هذه الضريبة على الأغنياء لصالح

الدولة، طالما أن هناك أناسا قادرين على سداد قيمة مكالماتهم لمدة ساعات.

الظاهرة الثالثة: تذاكر السفر في القطارات، وكلنا يعرف أن هناك خسائر

فادحة في السكك الحديدية ومترو الأنفاق، في حين أن الأمر سهل وبسيط

لتلافي هذه الخسائر.. لا يعقل أن تكون التذَّكرة في قطار الصعيد المتجه

إلى أسوان في عربات مكيفة وعربات النوم سعرها ضئيل، وهي العربات

التي يستخدمها الأغنياء، فلماذا لا يتم رفع سعر ثمن التذكرة وفى المقابل

عدم الاقتراب من العربات العادية التي يرتادها الفقراء.. وكذلك الحال

يجب إلغاء التذكرة الموحدة، حيث إنه لا يعقل أن يكون ثمن التذكرة من

القاهرة إلى أسوان، مثل ثمن التذكرة من القاهرة إلى أسيوط. وكذلك

الحال ينطبق على مترو الأنفاق، فلا يعقل أن يكون السعر موحدا،

والمفروض أن ثمن التذكرة يختلف لمن يريد أن يجوب القاهرة كلها عمن

النوم الدولية في القطار لها سعر أعلى من العربات العادية، فالقادر الذي

يســـتطيع أن يرتاد العربة الدولية لا نساويه بالفقير في العربة العادية..

كل هذه الظواهر السلبية يجب أن تختفي ونحن نؤسس لمصر الحديثة..

وكل بلاد الدنيا تفرق بين الخدمة المقدمة للفقير ومثيلاتها المقدمة للغني».

الدخل والإنفاق

«منذ أيام قليلة، أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

بحثه المعتاد عن الدخل والإنفاق والاستهلاك 2017 /2018. ورغم كون

هذا البحـــث دوريا، فعادة ما يشـــتمل على معلومـــات وبيانات غاية في

الأهمية، وهو ديدن الجهاز منذ نشائته عام 1964، في ما يتصل بجمع

وتحليل البيانـــات ذات الطابعين الاقتصادي والاجتماعـــي. أحد الأمور

اللافتــة للنظر في رأي عمرو هاشــم ربيع في «المصــري اليوم»، هو حال

التعليم في مصرّ، من حيث الإنفاق، وذلك فَّي أكثر من جانب. أولا: على

الرغم من أهميته والشكوى من حاله، يقع التعليم في مستوى متدن من

اهتمامات الإنفاق الخاص بالأسرة، فبعد الطعام الذي يستنزف % 37.1

من الدخل، والسَّكن والصحة، والنقل والملابس، والمشروبات والتدخين،

تأتى نفقات التعليم لتحتل % 4.5 من حجم الإنفاق السنوي. ويبدو أن

هذا التأخير في الاهتمام يرجع لحالة اليأس المجتمعية المرتبطة بحال

التعليم عامــة، ناهيك من رؤية الجيل الحالى بعـدم جدوى الارتقاء به،

لكونه ليس عاملا وحيدا من عوامل الرقى الاجتماعي، أو الطبقي. ثانيا:

بين تلك النسبة المتدنية من الإنفاق (%5.4) تقع الدروس الخصوصية

على قمـة هرم الإنفاق علـى التعليم، بنسـبة 77.7%، تليها مصروفات

الدراســة %30.8، فالكتــب المدرســية (%14.2) والانتقالات (%9.4)

والملابس وحقائب المدارس (%5.7). وهـذه البيانات تعبير صادق عن

حال التعليم الذي أصبح يعتمد على المدرسة بشكل محدود، وحال المدرس

الذي يسعى للارتقاء بوضعه الاجتماعي، بسبب ضعف المرتبات، فراح

الكثير، منهم بالتعاون مع أولياء أمور الطلبة إلى ما يسمى بالتعليم

الموازي، سريع الأرباح للمدرس، الذي لم يعد متفرغا للمدرسة، وجيد

التلقين ولو بدون فهم للطالب بسبب الحشو المنهجي، وكثافة الفصول

التي تعدت بكثير المعدلات الدولية. ثالثًا: باستثناء مصروفات المدارس،

احتَّل الريف النسبة الكبرى، مقارنة بالحضر، في ما يتعلق بالإنفاق على

البنود المختلفة الأخرى للعملية التعليمية، فقد أنفق الريف على الدروس

الخصوصية من المتوسط العام للإنفاق عليها المذكور آنفا (% 37.7) نحو

 $^{\circ}$ مقابل الحضر ($^{\circ}$ 32.2). وهكذا كان الحال في زيادة إنفاقه

على الكتب المدرسية والنقل والملابس المدرسية. وحدها مصروفات

المدارس هي التي ارتفع الإنفاق عليها في الحضر، فبلغت % 40.9 مقابل

% 16.3 فـــى الرّيف، وذلك مــن الإجماليّ المخصــص للمصروفات المقدر

ب % 30.8 من النسبة العامة للإنفاق على التعليم، وهي % 4.5. وقد بدا

أن ذلك يرجع إلى أن الحضر يشتمل على الكم الهائل من المدارس الخاصة

بمختلف أنواعها. رابعا: ارتبط متوسط الإنفاق السنوى للطالب على

التعليم حسب نوع التعليم (عام/خاص/أزهري). فالتعليم العامأو

الحكومي كان الإنفاق عليه هو 1798.3 جنيه سنويا، مقابل 8753.6 جنيه

لطالبُّ الَّتعليم الخاص، وكان منطقيا أن يتدنى الإنفاق الســنوي لطالب

التعليم الأزهري وقلة طلابه، وانخفاض تكلفة الالتحاق به وأعباء هذا الالتحاق. خَامسًا: كانت العلاقة طردية بشكل واضح بين أحوال الريف

والحضر في ما يتعلق بالإنفاق على التعليم العام والخاص والأزهري؛ إذ

التعليم الأزهري ليصل إلى 1274.1 جنيه، وذلك بســبب قلة مؤسس

ــتخدم المترو لمحطة أو محطتين. أذكر أنه كانت في الخمسينيات عربة

مصر وفلسطين

وإلى مصـر وقضية فلسـطين وتناولها في «الوفد» مجدي سـرحان ساخراً من محاولة أمريكا تمرير «صفقة القرن» ورفض مصر لها وتمسكها بحل الدولتين وقال: «الموقف المصري الصلب هو ما يقلق الإسرائيليين وأصدقاءهم صهاينة الفريق الرئاسي الأمريكي، ومستشاري ترامب حتى أن كثيرا من الكتاب والمحللين الإسرائيليين ومنهم زيفي بارئيل الكاتب في صحيفة «هآرتس» يعتبرون أن «صفقــة القرن قد تعيش أو تموت في القاهرة»، ما يعني أن الصفقة قد ماتت بالفعل، لأن ثوابت الموقف المصري التي يعبر عنها الرئيس السيسي تنسفها من الأساس و لأن مصر تصر عليى أن «أي إجراءات أو صفقات أحادية الجانب لن يكون لها جدوى»، وأنها «لن تقبل بما يرفضه الشعب الفلسطيني». والفلسطينيون أعلنوها مدوية مرارا وتكرارا: «إن كل الحلول التي تنتقص من حقوق الشعب الفلسطيني مرفوضة، وأن فلسطين للفلسطينيين ومصر للمصريين». وهذا يعني الرفض الصريح والواضح من جانب الفلسطينيين قبل المصريين لمسالة التوطين المرعومة في سيناء، باعتبار أنها مشروع إسرائيلي «خائب»، يهدف إلى إجهاض المشروع الوطني الفلسطيني القائم على ٌإقامة الدولة الفلسـطينية المستقلة على الأراضّي الفلسطينيةٌ وعاصمتها «القدس»، وعودة اللاجئين وليس إبعاد من بقوا داخل الوطن إلى أرض بديلة، سواء في سيناء أو الأردن، فالفلسطينيون يخوضون «صراعا وطنيا على الأرض داخل فلسطين وليس خارجها»، وهذا الشعب لا وطن له إلا فوق أرضه التي يناضل من أجل تحريرها، وهو لن ولم يقبل حتى في ما جرى من مفاوضاًت ســلمية، إلا أحد حلين، إما إقامة دولتينــ إسرائيلية وفلسطينية _على الأرض الفلسطينية وليس خارجها، أو إقامة دولة واحدة «ثنائية القومية» على أرض فلسـطين أيضا، يتشـارك فيها الفلسطينيون والإسرائيليون السلطة والإدارة، وهذا هو الحد الأقصى مما يمكن أن يقدمه الفلسطينيون من تضحيات، وما ترضى به مصر، وما ون ذلك ليس إلا تخاريف وهراء».

لا ضرر ولا ضرار

جاء في الجرائد أن مصر سلمت لإثيوبيا رؤيتها لنظام ملء بحيرة سد النهضَّة، الذي تقيمه إثيوبيا بالقرب من حدودها مع السودان.. وهي القضية الأكثر إثارة في العلاقات المصرية _ الإثيوبية. وإذا كان من الخطأ كما يقول عباس الطرابيلي في «الوفد»، تدخل مصر في كيفية إدارة هذا السد بعد تمامه .. لأن ذلك يدخل في صميم السيادة الإثيوبية، فلا أقل من أن نقدم رؤيتنا لكيفية ملء البحيرة، لأن ذلك يتعلق بخطّر داهم سـوفّ يصيب مصر من جراء مدة هذه التعبئة.. وكمية المياه التي سوف يُحتجزها الســد عندما تقرر إثيوبيا ذلك.. ونعود ونعيد ونكرر أن المدة التي تريدها أديس أبابا تعطيها عائدات أكبــر من الكهرباء.. ولكنها تنزل بمصر أخطر الأضرار. ذلك أن سعة الخزان هي «72» مليار متر مكعب. وتعبئته في 5 سنوات يعني حرمان مصر من حوالي 10 مليارات متر مكعب من المياه سنويا، وطوال مدة التعبئة.. وهذا ما لا تستطيع مصر تحمله.. أما لو تمت التعبئة على 10 سنوات مثلا فإن الضرر سيكون أقل.. وإن كان يمكن تعويضه من إعادة استخدام المياه، أي تدويرها، ومن تعظيم الاستفادة من المياه الجوفية.. وأيضا تحديث وسائل الري للحد من أسلوب الغمر، أي هدر المياه. هنا تختلف الدولتان في الرؤية.. ولكن مع النوايا الحسنة المعلنة سواء من أديس أبابا أو من القاهرة من أنهم لن يتسببوا في أي ضرر بمصر، وأن القاهرة سيكون أسلوبها دبلوماسيا هادئا للمحافظة على العلاقات الطيبة بين البلدين، وعمرها مئات السنين.. وهنا لن نعيد إلى الذاكرة موقف السـودان أيام ديكتاتورها السابق البشير، ربما لمصالح خاصة به، أو بالسودان، من أن ذلك سوف يتيح للسودان زراعة الحات هائلة من الأرض الممتدة، منذ يخرج النيل الأزرق من إثيوبيا وينطلق داخل السـودان. وبالطبع حملت الرياح الجديدة، سـواء التي هبت على إثيوبيا بتغيير رئيس حكومتها المتشدد السابق، أو بطرد البشير من حكم السودان، حملت هذه الرياح كثيرا من عناصر التهدئة، بما يبشر بكل الخير للدول الثلاث المستفيدة من النيل الأزرق.

وبعد أن هدأت الأوضاع ـ في البلدان الثلاثة ـ أتوقع مزيدا من الانفتاح على الحوار الســلمي الذِّي يقوُّد إلى منفعة الكل، فالقاهرة لا تمانع مطلقا في أي مشــروعات تؤدي إلى تنمية إثيوبيا.. بشرط عدم الإضرار بمصر وكل المصريبين. وأتوقع.. وبعد عودة الدكتور عبدالعاطي وزير الري المصرى من الحج، أتوقع أن تبدأ سلسـلة مـن الاجتماعات لا يهم أين: في أديس أبابا، أم في الخرطوم، أم في القاهرة للتوصل إلى الحل العادل والعاقل لهذه المعضلة.. أي تعبئة خزان سد النهضة.. نقول ذلك لأننا نعلم كيف زادت إثيوبيا وفجأة طاقة تخزين الســد من 14 مليارا إلى 72 مليار وبالدبلوماسية.. والهدوء.. خصوصا أن مصر الآن هي رئيسة الاتحاد الافريقي هذا العام. ولكن المنطق يقول: لا ضرر.. ولا ضرار».

الاستثمار العالي

وإلى «الجمهوريـة» وكاتبها محمـد العزاوي الذي عـدد الإنجازات التي قامت بها الحكومة وقال عنها: «لا شــك في أن الاســتقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده مصر حاليا ساهم في إحداث طفرة تنموية واسَـتثمارية، وجذب لمشروعات ضخمة، وأصبحت مصر محط أنظار الاستثمار العالمي، خاصة بعد أن أصبحت لدى مصر بنية تحتية على مستوى عال من شبكات طرق على أحدث نظم تربط كل مدن وموانئ مصر بعضها ببعض بكل ســهولة ويســر، إلى جانب الطفرة الكبيرة في مجال الطاقــة والغاز والكهربــاء، وكذلك البنية التشــريعية والقوانين واللوائح المحفزة والمشجعة، فالثقة التي يحظى بها المناخ الاستثماري في مصر ً أدت إلى تدفق رؤوس الأموال لإقّامة المشروعات المتنوعة، سواءً في البتروكيميائيات والخامات، أو الأدوية، وكلها مؤشرات تؤكد على أن بشاير الخير والأمل والتفاؤل بدأت تظهر وسنبدأ جنى الثمار قريبا جدا وسوف يشعر الشعب بهذا الخير».

البحث عن تفسير مقنع

وكان عبد القادر محمد على الكاتب الساخر في «الأخبار» في انتظاره ليقول له: «الدولار انخفض سعره من 189 إلى 1650 جنيه، ورغم ذلك

ما زالت الأســعار مولعة ألاقيش تفسير مقنع لدى اخوانا المفسراتية اللي عندهم تفسير في كل وقت لأي حاجة، وواصل عبد القادر السخرية من الحكومة بالقول: بمناسبة بدء دفع فاتورة الكهرباء بالاسعار الجديدة



كان في الريف هو الأقل في أنواع التعليم الثلاثة. فإنفاق الطالب سنويا على التعليـــم الخاص في الريفّ هو 5776.7 جنيه مقابلً 9559.6 جنيه في الحضر. ورغم منطقية هذه النتيجة بسبب ارتفاع معدلات الفقر في الريف مقارنة بالحضر، التي رصد البحث ارتفاعها على مستوى الجمهورية من 27.8 % عام 2015 إلى \$ 32.5 عــام 2017 /2018، فتلك النتائج يبدو أنها تصطدم بما ذكر آنفا بارتفاع إنفاق الأسرة على التعليم في الريف في كل مناحى هذا الإنفاق مقارنة بالحضر، باستثناء مصروفات المدارس، كما ذكر في البند ثالثا».

أزمة الضمير

«الضمير ذلك الصوت الخفى الحاكم والرادع للنفس البشرية والرقيب عليها.. إنه قاضينا الخاص الذي يسكن أغوار أنفسنا.. يقيّم ما نفعله أو لا بأول، فإذا خالفناه في غفوة منه صب علينا جام غضبه. الطامة الكُبري كما يرى محمد زكي في «الوفد» أن يعيش الإنسان بلا ضمير، وربما هذا الأمر يمثل مُشكلة البعض منا.. في حين يرى البعض الآخر مشكلته أن يعيش أصلا بلا ضمير، ليحقق طموحاته الشاردة ويصل لمآربه الدنيوية الفانية. أولئك الذين يعيشون بلا ضمير لا يحرمون ولا يحللون.. كل الأمور لديهم أمور عادية .. ويؤمنون كل الإيمان بأن الله عز وجل غفور رحيم، لكنهم يتناسون أن الله سبحانه وتعالى سريع الحساب شديد العقاب. وما يحدث في أيامنا من الغش والخيانة والقتل وشهادة الزور، وارتكاب المُحرمات، يرجع لأزمة الضمير الإنسان الذي فقد صلاحيته في زمن اختلط فيه الحلال بالحرام. رغم أن الحلال بين الناس بيّن والحرام بيّـن. بصراحة مُطلقة: لم نعد مجتمع «الملائكة» وقد تغيرنا كثيرا في زمن الماديات المستحكمة، والكل سواء كبارا أو صغارا يمارس الفساد والفهلوة بطريقته إلا من رحم ربى.. والفاســد الصغير شــريك مع الفاســد الكبير والكل ينهش بطريقته الخاصة. بات أمرا عاديا أن نقر أكل يوم قضية فساد جديدة.. ولكن لولا فساد الصغار لما سرقنا الكبار.. فنحن ليل نهار نندد بفساد الكبار، ولكننا عند أول مصلحة نبحث عن واسطة لدى الكبار أو نضطر أن ندفّع ثمن «الاصطباحة» للصغار لتمرير أوراق مصالحنا. في تقديري، رساتًل الفساد لا تخص شخصا بعينه أو مصلحة بعينها، بلُّ هي عامَّة في المُطلق وربما يستشعر بها كل من يتحسَّس على رأسه فيجد ّ «بطحة» عميقة وجرحا غائرا.. لا يداويها إلا الفضيحة والعار. رغم أن القوانين صارمة وأجهزة الرقابة لا تدخر جهدا في سبيل القبض على فاسد هناك وفاســد هناك.. وهنا في التو واللحظة يصرخ ضميري ويثار التساؤل: كيف يهنأ من يطعم نفسه وأهله من مال سُحت.. والعياذ بالله؟ في النهاية أقول بضمير مســتريح: عندما يموت الضمير يصبح كل شيء مُباحا.. وحين يموت الضمير تغفو العقول وتثور الأحقاد فتتعطل إنسانية الإنسان.. قصدي اللي كان إنسانا».

الرئيس ومنتدى الشباب

وإلى أبرز ما نشر تعليقا على منتدي الشباب المصري والافريقي السابع ومشاركة الرئيس السيسي فيه بالرد على الأسئلة والتدخل في المناقشاًت ففي جريدة «روز اليوسفّ» قال أحـــــمد رفعت: «رأينا شبابً المنتدى في قرى مصر يضـــع يده على مشــاكلها الحقيقية ويبحث لها عن الحلول بإخلاص وصدق، ماذا لو اعتمد الرئيس السيسي فقط على الجهاز الإداري للدولة بالشكل الذي وجه عليه عند تسلمه المسئولية، بدون وجود الهيئة الهندسية للقــوات المسلحة، ولا مبادرات مبدعــة . كمنتدى الشــباب والبرنامج الرئاسى، كنا ســنبقى في حال غير الحال، وسـننتظر إصلاح جهاز الدولة، بدون انطلاقة لمتــر واحد في ما وصلنا

السياحة صناعة

سليمان جودة في «المصري اليوم» يقول: «لست مع الرأي القائل بأن السائح لا يحتاج إلى جهد من جانبنا، يدعوه للمجيء ويحثه على تفضيل سوق السياحة عندنا، فهو ســيأتي وحده رغم أن أُسواقا سياحيّة كثيرة في المنطقة حولنا تغريه وتشده إليها. أصحاب هذا الرأي على قناعة بأن شهرة آثار بلادنا وشواطئها وشمسها تصل تلقائيا إلى السائح أيا كان مكانه، وتجعل من بلدنا وجهة ســياحية مفضلة لديه.. وهو رأي يحتاج رغم وجاهته الظاهرة إلى مراجعة أساســية.. والمراجعة ســببها أن السياحة صارت صناعة من الصناعات الثقيلة في العالم، وأصبحت لها قواعدها التي تعمل على أساسـها، فتنجح وتجذب إلى عدد من الدول من حولنا أعدادا من السياح، تزيد أحيانا على عدد سكان الدولة نفسها. ولأنها صناعة، فإن لها تقاليد، وآدابا، وأعرافا، وقد كانت إسـبانيا أسبق الدول في فهم هذا كله، وفي العمل به من أيام الجنرال فرانكو، فجاءت إليها من السياح أعداد أكبر من عدد السكان، ثم كانت إمارة دبي هي التي سارت على طريق إســبانيا حتى وصلت. ولا تزال السياحة النَّاجحَّة فيَّ حاجة إلى أن تبدأ و تنتهي عند ثلاث كلمات: تعليم.. تدريب.. ثم تسويق، وجميعها تبدأ بحــرف التّاء، على طريقة الدكتور محمد عبد العاطى وزير الري، الذي يتبنى في وزارته خطة للعمل طويلة المدى، وتقوم على أربع كلمات تبدأ أيضا بالحرف نفسه. أما التعليم فيعني أن تكون السياحة

مادة يدرسها كل طالب في مراحل الدراسة الأولى، فينجح فيها ويسقط، وينشأ من صغره وهو عارف بأن السائح القادم إلى البلد ضيف يبحث عن خدمـة، وأن طريقة التعامل معـه في كل مكان يذهـب إليه، هي أول خطوة في تقديمــه الخدمة التي ينتظرها، ويدفع فلوســه في ســبيلها. أما التدريب فهو إعادة إخضاع العاملين في القطاع كله لعملية تدريبية ممتدة، نستطيع بها تعويض العناصر المدربة التي هربت من القطاع في ظروف 25 يناير/كانون الثاني، وساعتها سيفهم كل عامل في منشأة سُـياحية أن تقديم الخدمة للسـائح عملية لها أصول وليست عشوائية، ولا هي تتم بدون تدريب صارم يضعها في أعلى مقام. وإذا ما انتهينا من التعليم، ومن التدريب، بدأ دور التسويق الذي يدعو السائح للمجيء، فإذا جاء مستجيبا للدعوة كانت الأجواء التي سيتحرك فيها تستقبله وهي جاهزة.. وأظن أن الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة السياحة، كانت تعي هذا وتعرفه تماما، عندما سعت إلى الاتفاق مع الدكتور طارق شوقي ربية والتعليم، على أن تكون أخلا طلاب التعليم الأساسي، اتفاق الوزيرين خطوة أولى جادة على طريق السياحة الطويل، وإطلاق مسابقة «سفير السياحة» بين طلاب الثانوي بداية صغيرة نحو هدف كبير».

مشاكل وانتقادات

وإلى المشاكل والانتقادات ومنها مشكلة بعض شركات السياحة التي تمارس عملية نصب الكتروني على البسطاء، بأن تبيع لهم تأشيرات دخول السعودية لحضور حفلات الطرب على أنها تأشيرات للحج وأثارها في «المساء» سمير رجب بقوله: «في موسم حج هذا العام وقعت كل الغرائب، وارتكبت أعجب المخالفات وكأن هـؤلاء الذين يذهبون لزيارة بيت الله الحرام ومسجد الرسول الكريم، ليسوا سوى أدوات لتحقيق المال الحرام، لمن فقدوا القيمة والمعنى والأخلاق. لقد ظهرت ما تسمى بالتأشيرات الإلكترونية وهي تأشيرات ثبت أنها مضروبة مئة في المئة، ووصل الأمر ببعض شركات السياحة أن أوهمت عملاءها بأن تذاكر حفلات الطرب التي تقام حاليا في السعودية تصلح كتأشيرات حج، وصدّق البسطاء من أهالينا، فكأن نصيبهم العودة على الطائرات نفسها. طبعا أطلقت وزارة السياحة التصريحات نفسها مهددة ومتوعدة الشركات المخالفة، لكن من يضمن لنا أن تلك التصريحات لن تكون شأنها شأن غيرها السابقات؟ يا سادة هذا موضوع لا يقبل الجدل أو المساومة، يعني إذا كنتم جادين بالفعل في إلغاء تصاريح من أقدموا على هذا العمل الرديء، فلابد أن يتم ذلك بدون إبطاء وعلنا وليس سرا. أنشروا على الملأ كشوفا بأسماء المتورطين حتى يكونوا عبرة لغيرهم، فسياسة «التجريس» في مثل تلك القضايا الحساسـة تلجأ إليها أكثر الدول تقدما، ووفقا لأحدث نَّظريات الإدارة، ليس هذا وحسب، بل لا بد من تعويض من تعرضوا للنصب والتزوير والتحايل من خلال الذين أوقعوهم في مصيدة لا ناقة لهم فيها ولا جمل، واعلموا جيدا أن التظلمات إذا كانت مبدأ قانونيا متعارفا عليه، فلا أعتقد أنه يمكن سريانه على من ارتضوا لأنفسهم أن يخادعوا الله والرسول».

عكس الاتحاه

هناك أشـخاص لا يبالـون بالمخاطـر، ولا يراعون سـلامة غيرهم، يتعاملون مع جميع الأمور بمبدأ «العافية»، يطيحون بالقوانين، ويعشقون السير في المخالف، فقد تعودوا منذ نعومة أظفارهم على عدم النظام واحترام القيم العامة. هؤلاء الأشخاص، كما يقول عنهم محمود عبد الراضي في «اليوم السابع»، لا يحصدون ثمار مخالفاتهم بمفردهم، ولكن يوجد الكثيرون، ممن لا ذنب لهم، يدفعون ثمن أخطاء غيرهم المتهورين، بعدما وضعتهم الظروف والأقدار في طريقهم. الأشخاص الذين يسيرون بسياراتهم عكس الاتجاه، ويعرضون حياتهم وحياة غيرهم للخطر، هم هؤلاء الأشخاص الذين يعبثون بحياتهم وحياة الآخرين، وباتوا خطرا علينا جميعا، يجب مواجهتهم بكل ما أوتينا من قوة، سواء بالإبلاغ عنهم، حتى لو كان ذلك في طرق فرعية، حتى لا ينتعشوا في المجتمع وتكون العواقب وخيمة. فعلى الرغم من وجود حملات متكررة للتصديّ لجرائم السير عكس الاتجاه، ووجود قوانين تتصدى لها، إلا أن البعض لا يبالون بذلك، حيث وضع قانون المرور الحالي تلك المخالفة ضمن المخالفات التي لا يجوز فيها التصالح طبقا للمادة 76 مكرر، حيث يعاقب القانون بالحبس سـنة وبغرامة لا تقل عن 3000 جنيه وحتى 10 آلاف، إذا نتج عنها إصابة أو وفاة تصل إلى 15 ألفا، مع إلغاء الرخصة وسحب القيادة من السائق. وعلى الرغم من ذلك هناك من تربى على عدم النظام، مثل السائق الطائش الذي كان يقود سيارته بسرعة مرتفعة على طريق الكورنيش في محيط معهد الأورام لم يبال بحياته، ولم يحافظ على حياة الآخرين، فاصطدم ب 3 سيارات ووقع الانفجار وتصاعدت النيران، ما أسفر عن سقوط عدد من المارة قتلى ومصابين، ولا ذنب لهم، سوى وجودهم في هذا المكان، ليكونوا ضحية لإهمال شخص عابث بالقانون لا يحترم قيم النظام.

من الآن .. ربوا أطفالكم على قيم النظام، رسحوا في عقولهم احترام القواعد العامة، وشـجعوهم على الالتزام، قبل أن ندفع جميعا الفواتير، ربما تكون الفاتورة هي حياتنا، علموهم «الصح» حتى لا تدهسنا سياراتهم وهم يسيرون عكس الاتجاه».



اللغة بين الفيلسوف

لودويغ فتغنشتاين فيلسوف ورياضي بريطاني شهير من أصل نمساوي (1889 1951) يعرفه الباحثون العرب في الفلســفة واللســـانيّات على أنّه أحد زعماء المدرسة التحليليةً في الفلسفة، ورائدا من روّاد فلسفة اللغة. هذّا الرجل اعتقد في بداياته أنّه حلّ في رسالته المنطقية القصيرة، التي نشرها له في حياته برتراند راسل، كلّ قضايا الفلسفة ولذلك هجرها مدّة فَأغراه التدريس، ولكنه نبذه وشغلته الهندسة لكنه تركّها ليعود إلى الفلسفة من جديد.

كان فِتغنشــتاين ومنذ سطور رسـالته الأولى يقرّ بأنّه لن يُفهمه إلاّ صبور عليه وأين الصبر من عقل بسيط؟ كان يرى أنّ عدم فهمــه ليس تقصيرا من القارئ، بل من منطق اللغة العادية التي يُـراد منها أن تبين فتلبـس. يقول في تصدير الرسـالة: «يتناول الكتاب مشاغل فلسفيّة، ويبيّن، في اعتقادي، أنّ صياغتها تستند إلى سوء فهم لمنطق لغتنا.

ما تزال اللغة في هذا السياق، كما كان الأمر من عهود، في رباط وثيق مع الفكر والعالم تثير إشكالا قديما هو، كيف يمكن للغة أن تنقل بشكل واضح ومن غير التواءات أو غموض هذا العالــم؟ في «بحوث فلسـفية» في الكراســات وهو يبدو فتغنشتاين كالمتدارك على أفكاره في الرسالة؛ لكن غرانغار يؤكّد في كتابه عن فتغنشتاين أنّ الأثّرين الأخيرين يصحّحان مــا في الأثر الأوّل من «دغمائيّة»؛ وأنِّه ليس فيهما «تجديد في الأفكار تامّا ومن باب أولى وأحرى ألاّ يكون فيهما إنكار للأفكار

و في المؤلِّفُيْن «أسلوب عمل جديد» وهذا الأسلوب الجديد «يواصّل الأوّل الذي يصلحه ولكنّه يبنى عليه». لقد باتت اللغة محورا لعمليّة التفكير بقطع النظر عن نوعه. هذا التصور الأنكلوسكسونية، التي أفادت كثيرا اللسانيّات المعاصرة، ولاسيِّما في التداوليّة. سوف نرى بوضوح أنّ الفلسفة نشاط يطبِّق على اللغة العاديِّة أو اليومية وهي اللغة الطبيعية وليس على اللغة الاصطناعية التي تبتدع لغايات الصورنة في الرياضيات وفي الكيمياء وغيرها.

ليس غرضناً أن نعرض في هذا المقال تفاصيل عن الفلسفة التحليلية، ولا أن نخوضُ في فلسفة اللغة «العاديّة» مع فيتغنشـــتاين وغيره، ممّن وجّهوا هذا المنعطــف الفكري على حدٌ عبارة غرانغار ـ التوجيه الصحيح إنما غرضنا أن نعرض لقصة طريفة حدثت بين فيتغنشتاين وطبيب نفسى من تلامذته هو موريس دراري.

جاء في «كتابات مختارة من موريـس أوكنور دروري عن فتغنشتايّن والفلسفة والدين والطب النفسي» كيف أنّه طلب من أستاذه وصديقه أن يزوره في مقرّ عمله في مشفى الطب النفسي في دبلن عام 1938 وفي هذه الزيارات المتكررة كان للطبيب مريض مسن ذو معرفة مهمة بالموسيقى، سأله دراري عن أيّ الآلات أقرب إلى نفسه، فقال إنّه: الطّبل الكبير ٠٠ وجلس فتغنش تاين يتحاور مع هذا المريض في فلسفة هربرت سبنسر (1820–1903) صاحب نظرية الدارويّنيــة الاجتماعية (التي ترى أنّ المجتمع جســم يمكن أن يتطوّر) وكانت المناقشــة تدورّ بحضور الطبيب؛ وحين أراد التدخل نهره فتغنش تاين: وقال له: إخرس يضيف الطبيب: «حين رافقته عائدين إلى المنزل قال لى: «حين تلعب كرة الطاولة لا تستخدم مضرب التنس».

قول فتغنشتاين وإن كان استعاريًا فٰإنّه غير بعيد عن آرائه في الرسالة أو في «بحوث فلسفية» من أنّ «كلّ ما يمكن أن يقال بشكل صحيح يمكن أن يقال بوضوح»، أمّا «ما لا نستطيع أن نتحــدّث عنه فعلينا أن نحافظ (فيه) علــى الصّمت». المحاورة باللغة ليست كلاما بين الناس يقال كما اتَّفق مثلما نعتقد ونحن نجلس في مقهى ونتحدّث بكثير من التسامح عن اليوميّ. الأقوال والحوارات ينبغى أن يختار لها أصحابها الأدوات اللغوية المناسبة للأفكار التي ينبغي أن تقال المريض الذي يحسن التّحدّث في الفلسفة والمحاورة فيها ليس كالفيلسوف الذي يحسن التفُّكير في الفلسفة والتحدث فيها؛ وتحاور الفيلسوف أو العارف بالفلسفة مع الشخص البسيط أو الشخص الذي نقصت مداركه، أو من كان بعقله بعض اللوثة ليس كالتحاور بين الفلاسفة أو العارفين بالفلسفة. وفي سياق الحال فإنّ الفيلسـوف وهو يحاور المريض يكـون كمنّ يلعب كرة الطاولة، حيث الرقعة والكرة والمضرب في أحجام صغيرة بالنسبة إلى أصل أكبر منها هـو لعبة التنـس، حيث الرقعة متسعة والمسافات أرحب والمضرب أكبر، ومثلما هو غير مقبول أن تضرب كرة الطاولة (البنغ بونغ) بمضرب التنس، فإنَّه من غير المقبول في هذه المحاورة أن تردّ على محاورك وعلى كرته وهي على الطاولة الصغيرة بمضرب عظيم، لهذا أغلظ فتغنشتايّن على صديقه طبيب النفس القول وصدّه عن الكلام لأنّه كان يعرف أنّه سيفسد عليه لعبته التحاورية التي تواضع فيها الفيلسوف، وقبل أن يلعب، مع لاعب كرة الطاولة بقوانينها التو اصلية، أخذا بيده.

فكرة لعبة - اللغة Language -game الأثيرة عند فتغنشــتاين تعنى أنّ اللغات لا تعمل بالشــكل نفسه وأنّها لم توجد لتســمّى الأُشــياء. إنّ اللغة كالألعــاب لا تحكمها قواعد واحدة بل هناك في الألعاب مقاطع بدون قواعد. ومن الألعاب كان لفتغنشــتاين الفضل في الوصول إلى فكرة « التشــابهات الأسريّة» فأنا على سبيل المّثال أشبه أبي في أنفي، وفي لون عيني لكنني أشببه جدّي لأمّي في لون شكلّ رأسي، وهكذّا فإنّ التشابه الأسري ومثل هذا يقال عن عمل اللغة بقواعد يشبه بعضها قواعد لغة وبعضها الثاني قواعد لغة أخرى. يكسّـر هذا فكرة كلَّاسيكيةً في المقولة هي قُكرَّة الشَّروطُ الضروريّةُ والكافية الأرسطية ويفتَّح الباب لطَّريقة عرفانية في المقولة هي طريقة الطراز: أنَّا نَمَقُولَ الأشياء بناء على أحسن مَّا ندركه منَّ

وبالرجوع إلى الحكاية أعلاه فإنّ الطبيب أيضا كان معه الحقُّ في أن يرغب في التدخُّل في النَّقاش، لأنَّه سبق أن سأل مريضاة: أيّ الآلات أحبّ إليك والعزف معتارك، فأجاب الطبل الكبير. ربّما قرأ الطبيب جوابه فأراد أن يرفع مستوى النقاش مساعدة بمن يحب من الآلات صوت الطبل الضخم؛ كان الطبيب سيداويه بالتي كانت هي الأضخم، لمَّا رأى الفيلسوف يداويه بالتي كانت هي الأضعف. ولكنّ الفيلسوف الذي كان يعرَّف وُلا شُّكٌ أنّ المريضّ يعشـق صوت الطبل الصّحْم كان يدري أنّ المسألة في التحاور، أي المساهمة في العزف ليست كالمسألة في وتحاور فإنَّه شيء آخر: حيَّن تستمع وتكون دوَّاخلك مضطربةُ ربما رمَّت نفســـ إلى أن تســمع أضَّخم الأصوات، لكنك وأنت تتكلم وبنفسك شيء من انكسار أو ضعف قد تميل إلى أن تتكلم بصوت خفيض وبأن يحاورك شـخص على الموجة نفسها. هذا تصوّر فلسفى لوصف اللغة للكون، أراد طبيب النفس أن يخرقه عن حسن نيّة، ربما شعورا منه أنّ الماور مريض عليه أن يشفى وليس فيلسوفا عليه أن يحاور، لكن ربّما كان للفيلسوف رأي آخر: إنّ الفلسفة هي أيضا يمكن أن تُشفي باختيار اللغة

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

ما الذي تبقى من طروحات على الوردي حول البداوة في شخصية الفرد العراقي؟

«يجوز لنا أن نصف الشعب العراقي بأنه شعب حائر، فقد انفتح أمامه طريقان متعاكسان، وهو مضطر أن يسير فيهما في آن»، هذا ما كان قد توصل إليه عالم الاجتماع العراقي على الوردي قبل أكثر من ستين عاما، وجاء ذلك في كتابه «شـخصية الفرد العراقي» الصادر بطبعته الأولى عام 1951 عِن دار ليلى في لندن. إشكالية الفرد العراقي التي شـخُصها الوردي، تفضى بنا إلى نتائج واقعية يمكن ملاحظتها في صور عامة، أبطالها أفراد وجماعات يعبرون فيها، ومن خلالها عن صور تزخر بها مظاهر مختلفة من الحياة، وفي دلالاتها تشير إلى منظومة ثقافية تحمل قيما أخلاقية تنضوي خلف سياق من أفعال وردود أفعال تصدر عنهم في هذا الظرف أو ذاك.

إشكالية الشعب الحائر

الوردي عند استعماله جملة «شُعبٌ حائر «كان يشير إلى ازدواجية المعايير، البدوية والحضرية، واجتماعهما وتنازعهما في ذات الفرد العراقي، فالشخصية هنا تبدو »درامية» إذا جاز لنا استعارة هذا المصطلح من المسرح، لأنها تعيش حالة

> صراع دائم مع نفسها، بمعنى أنها تعيش مخاضا، ولكن ليس هناك ما يشير إلى أن نهاية هذا المخاض تبدو مرئية على المدى البعيد، بمعنى أن خيار القطيعة مع أحد الخيارين، البداوة والحضارة، لا يظهر في أفق الواقع المنظور، وستبقى حالة الانجذاب إلى كليهما قائمة، وأن الازدواجية ستعلن عن نفسها بشكل طبيعي في الشخصية بدون أن تقصد أو تدرك ذلك، وفي ما لو أنها أدركت فلن يدفعها إدراكها إلى أن تحسم هذا الصراع، لأن روافد البداوة التي تغذيّ الشخصية، مع أنها ترتدي ثيابها المدنية لم تنضب، لا بدهنا من أن نشير إلى أننا عندما نذكر مفردة البداوة في سياق الحديث فإننا نعنى بها القبلية أيضا، لأننا لا نلمس أي تقاطع جو هري بينهما من حيث ما يفرزانه من قيم، خاصة أن المجتمع القبلي العراقي أبوابه

مفتوحة بشكل دائم على الرياح الساخنة المقبلة من الصحراء بكل ترحاب، مقابل ذلك يصد الهواء الناعم المقبل من المدينة.

الصحراء تحكم المدينة

إن أوضاع العراق السياسية لم تعرف الاستقرار منذ عقود طويلة، ودائما ما كانت البلاد تتعرض إلى مناخ يسوده التشنج والاحتقان، ويصل في ذروته إلى صراع دموي بين الأطراف السياسية، ونتجت عن ذلك تداعيات عنفية مجتمعية، ويعزو الـوردي هذا العنف الذي تجلى فى أبلغ صوره ساعة وقوع الانقلابات العسكرية التي شــهدها العراق (1936، 1941، 1958، 1959، 1963، 1968) إلى قيم البداوة، فالعراق حسبما يرى يقع على على حافة الصحـراء، ولا يفصل بينها وبينـه فاصل من بحر أو جبل، ولهذا كان مجتمعه يتلقى الموجات البدوية بين فترة وأخرى فكانت تترك اثارها السيئة عليه، فيصطبغ مناخه بالعواصف السياسية الساخنة التي تحرق كل عوامل الاستقرار التي قد تظهر امامها،

استذكار الوردي في محاضرة

إن طروحات الوردي حول الازدواجية في شـخصية الفرد العراقي بقيت تستحوذ على اهتمام القراء والباحث منذ حمسينيات القرن الماضي وإلى يومنا

هذا، ولـم تفقد بريقهـا، واحتفظت بقدرتهـا على إثارة الحدل بن أوســاط المثقفين، ومن يضعون نصب أعينهم كما أن مداخلات بعض المثقفين الذين حضروا الأمسية وغموض موقفه من الإلحاد، وعلى ما يبدو أن حساسية الصراع المذهبي في

دراسـة المجتمع العراقي. وبناء على ذلـك كنا نتوقع أن ترتفع وتيرة الحوار، عمقا واستفاضة إلى المستوى الذي ينسجم مع أهمية تلك الطروحات، في الندوة التي أقيمت نهاية شهر يوليو/ تموز 2019 في مبني اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين بمناسبة مرور أربعة وعشرين عاما على رحيـل الـوردي (-1913 1995) إلا أنّ عبد الوهاب حمادی فی محاضرته، اکتفی بسرد جوانب من علاقته الشخصية التي ارتبط بها معه، منذ أن تتلمذ على يديه في كلية الآداب جامعة بغداد في ستينيات القرن الماضى، ومن ثـم تطور تلك العلاقة إلـى زمالة وصداقة بعد تخرجه من الجامعة، إلى أن غادر الوردي الحياة، خلت من أي قراءات جديدة للميراث الفكري الذي خلفه الوردي، سوى إشارات عابرة حول قضايا ذات أهمية في مسيرته البحثية مثل، موقفه من مسألة الصراع الشيعي السنى، كذلك عدم إيمانه بالوحى مقابل إيمانه بالايحاء،

هذه الايام كان سببا

جوهريا في أن لا

يتوقف الحضور عندها

ومناقشتها، مع أن هذا الصراع الذي لم تهدأ نيرانه منذ

1400 عام، لم يمنع الوردي من أن يتصدى له بكل جرأة

قبل أكثر من سبعين عاما، سواء في كتبه أو في ندواته

التي كان يقيمها أو التي يشارك فيها، وبحضور أبرز

الشخصيات الشيعية والسنية من رجال الدين، ورغم

ما كان يتعرض له من إساءات وتهديد بالقتل، إلا أنه

لـم يتردد في إعلان قناعاته وعدم التراجع عنها، بل إن

الموقف ضده من قبل رجال الدين تصاعد إلى الحد الذي

بدأوا في ختام خطبة الجمعة يطلبون من الله أن ينزل

نقد الثقافة الاجتماعية

يمكن القول بأن الوردي، وفي وقت مبكر من عمر

الثقافة العراقية، مارس مهمة النقد الثقافي منذ

خمسينيات القرن الماضى، متصديا بذلك لمجموعة المفاهيم

التي كانت تكشف عن نفسها في مواقف مختلفة من حياة

العرّاقيين، وقد عبر عن رؤيته في الثقافة الاجتماعية،

باعتبارها مركبا قائما بذاته، وليست مجموعة بسيطة

من الأجـزاء المتفرقة، وإنها ذات خصائص تختلف عن

كل جزء داخل في تركيبها، والثقافة الاجتماعية في نظره

مجموع العادات والتقاليد والقواعد والأفكار الموجودة

في أي أمة من الأمم، وهي تشمل مختلف شوؤن الحياة

فيها، كالشــؤون الدينية والأخلاقية والقانونية والفنية

والصناعية واللغوية والخرافية. والشخصية بوجه

عليه العقاب، أسوة بالطغاة والعاهرات والمجرمين.

وصورة مصغرة لها في الغالب، فالفرد لا يكاد يفتح عينيه في الحياة حتى يجد الثقافة الاجتماعية قد ضربت نطاقها عليه، وشملته بقيمها ومركباتها وطابعها العام، وهو إذن سينشأ وتتبلور شخصيته في حدود القالب الذي صنعته الثقافة الاجتماعية له. وفي ما يتعلق بثقافة المجتمع العراقي يجد الوردي أن

عام كما يحللها ويصفها هي صنيعــة الثقافة الاجتماعية

الطابع العام الذي يوسمها بوسمه هو «التّغالب» حسب وصفه، ويرى أن مرجعية ذلك تعود إلى المجتمع البدوي، الذي تتشكل ثقافته من ثلاثة مركبات: العصبية، الغزو، المروءة. ويضيف في هذا السياق أن التغالب موجود في هذه المركبات الثلاثة، والعراقيون تتوفر في شـخصيتهم هذه المركبات، ولم يجد ما يشير إلى أن المجتمع العراقي قد حصلت قطيعة بينه وبين قيم البداوة التي تعلي من شأن الرجل وتصفه بالشـجاع بقدر ما يحصل عليه من غنائم في الغزو، ولكن هذا المقياس البدوي وحده لا يكفى، فالرجل يجب أن يكون وهابا بقدر ما يكون نهّابا، ومن هنا يتوقف أمام وصف الرجل البدوي منذ قديم الزمان بأنه «وهَّابِ نهَّابِ»،

نزعة التغالب

السؤال الذي قد يطرح هنا: هل اضمحلت القيم التى كان عليها المجتمع العراقي عندما شخصها الوردي قبل أكثر من ستة عقود؟ في الواقع هناك العديد من الأدلة التي تثبت وجودها القوي والمؤثر في الحياة المجتمعية، بل إنها أزدادت رسوخا خلال الأعوام التي أعقبت سقوط بغداد عام 2003، ولعل الأحداث العراقية خلال

لتنهب كل شيء يقع أمامهم من المال العام، أو تنتهك قوانين وأنظمة الدولة. وعندما يسعون لاسترداد حقوقهم الشخصية يلجأون إلى القبيلة وليس إلى الدولة، لأنهم لا يعترفون بها ولا يحترمونها بقدر خضوعهم لسلطة القبيلة، حتى إن الدولة نفســها عندما وجدت نفسها في موقف الضعيف والعاجز عن مواجهة سلطة القبيلة تخلت عن دورها لصالحها، وبات للقبيلة الكلام الفصل في حسم النزاعات التي تنشأ بين الأفراد والجماعات، بما في ذلك القضايا التي يكون أحد طرفيها موظف في الدولة، سواء كان عسكريا أو مدنيا،

على سبيل المثال وقعت حادثة قبل عدة أشهر من هذا العام عندما صفع محافظ مدينة واسط أمام الناس ضابطا في الجيش العراقي، عند نقطة سيطرة في شارع عام، لاَّعتقاد المحافظ أن الضابط كان المســؤول عن عرقلة سير المركبات، وبدل أن يتوجه الضابط إلى الدولة لاسترداد شرفه وحقه لجأ إلى عشيرته، لأنه يدرك جيدا أن سلطتها على الأرض أكبر من سلطة الدولة، والنتيجة أن عشيرة الضابط تمكنت، ومن خلال جلسة عشائرية، أن تفصل في الموضوع وتلزم عشيرة المحافظ أن تعتذر للضابط وتدفع مبلغا ماليا كبيرا له لرفع الإهانة التي لحقت به، والأمثلة

الوقائع الكثيرة التي سجلتها الخمسة عشر عاما الماضية، تؤكد صحة ما ذهب اليه الوردى في هـذا الخصوص،

كثيرة إذا ما أردنا استعراضها. خلاصة ما يمكن قوله إن نزعة التغالب البدوية، التي أشار إليها الوردي قد سيطرت على شخصية الفرد، وهذا يتفق مع تشخيصه الذي يرى فيه أن الشخصية العراقية تنظر إلى كل الأمور من خلالها، وهذا يتطابق تماما مع ما تؤمن به شخصية البدوي، فعلى سبيل المثال يشير الوردي إلى أن البدوي يود أن يكون ناهبا لا منهوبا،

إذ لم يعد هناك من حدود تردع الأفراد من أن تمتد أياديهم

معتديا لا معتدى عليه، معطيا لا قابضا، مقصودا لا



مروان ياسين الدليمي*

قاصدا، طالبا لا مطلوبا، مغيثا لا مستغيثا، مجيرا لا مستجيرا، قادرا لا مقدورا عليه، حاميا لا محميا، مسؤولا لا سائلا، مرجوا لا راجيا، مشكورا لا شاكرا.

ولو تأملنا هذا التأطير لشخصية البدوي، وحاولنا أن نطابقها مع شخصية الفرد العراقي اليوم لن نجدها بعيدة عنها، لان الثقافة الاجتماعية لم تتنصل عن هذه القيم. ويواصل الوردي قراءته للشخصية البدوية لأجل أن يعثر على ما يماثلها في شخصية الفرد العراقي الازداوجية، فيجدها في الإجمال تحمل في داخلها جانبين متناقضين، ولكنهما متوازنان، فيقول في هذا الخصوص «قد نرى الرجل البدوي يود أن يغزو وينهب ويقتل ويعتدي، وهو في الوقت ذاته يود أن يتكرّم على الآخرين ويحمي ويغيث ويشمل بمروءته كل من يأتي اليه قاصدا

الشُّعرُ بين البداوة والمدينة

الحرية في مفهوم الفرد المتحضر الذي يعيش في المدينة تعني أن هناك حدودا غير مسموح له أن يتجاوزها، بمعنى أن الحرية يراها انضباطا والتزاما بمنظومة من القوانين المسلطة على الجميع وليسس انفلاتا، والحرية بهذا الفهم تكون حاضرة بالقدر اللذي يخضع فيه الفرد لسلطة الدولة، وتغيب إذا ما غابت الدولة، وهذا على العكس مما يؤمن به البدوي، الذي يجد حريته في الغزو والسلب، بل يتباهى في أنه غزا وسلب ونهب، ويجد في ذلك تعبيرا عن شخصيته وحريته، وإذا ما حاولنا قراءة المجتمع العراقي بناء على جملة من الوقائع التي يفرزها الواقع، سنصل إلى ما توصل إليه الوردي.

ليس خافيا هنا، تأثر الوردي في رؤية ابن خلدون بهذا المنحى من التفكير، عندما يرى أن البدوي يملؤه شعور قوى بكرامته الشخصية حتى ليثور على كل شكل من أشكال السلطة، وحتى ليتوقع منه سيد قبيلته وقائده في الحروب الحسد والبغض والخيانة، من أول يوم اختير فيه للسيادة عليـــه، حتى لو كان صديقا حميما له من

من هنا يستنتج الوردي سـر الخيانات والجرائم في تاريخ العرب، وصعوبة قيادتهم، وأن عدم خضوعهم للسلطة هي التي تحول بينهم وبين التفاعل مع الحضارة الحديثة، ولا يجد في النزعة الفردية لــدى البدوى أي التقاء مع مفهوم الفردية التي جاءت بها الحضارة الغربية، والتي تعنى أن كل فرد مسـؤول لوحده عن أعماله ولا شأن لقبيلته وعائلته به. فما يقترفه الشخص من أعمال مشينة لا تلحق بعائلته أو قومه أو مدينته.

أما في المجتمع القبلي فإن الفضيحة التي قد تلحق شخصا ما فإن القبيلة كلها تدفع هي أيضا ثمنها، ولا نظن أن أي متابع لطبيعة المجتمع العراقي إلا سيجد رسوخ هذه القيم وثباتها، رغم كل المتغيرات السياسية التي حصلت منذ تأسيس الدولة العراقية عام 1921، فمازال اللسان أشد الأسلحة في المدينة العراقية كما هـو في المجتمع البدوي. ومثلما كانَّ العرب قديما يقيمون الاحتفَّالات إذا ما ولد بينهم شاعر مايزال المجتع العراقي يحافظ على هذا التقليد، لأن الشاعر سيتولى حماية أعراضهم والذود عنهم وتخليد مآثرهم. وهنا يعلل الوردي سبب اهتمام العرب بالشعر حتى هذه اللحظة، لأن البداوة مازالت تقيم فيهم،

لا يختلف اثنان من المهتمين بعلم الاجتماع على أن على الوردي، أبرز عالم اجتماع قدمه العراق في منتصف القرن العشرين، ومؤلفاته مازالت مثار اهتمام الدراسين حول الشخصية العراقية، وتحظى بالمرتبة الأولى من حيث اهتمام القراء. وقد ترك للمكتبة العربية ثمانية عشر كتابا وعشرات البحوث والمقالات.

ناصر الأمين *

الخارجي». بات، بدل أن يكون شخصا، شبكة تتألف

من «نظام معقد من الوصلات غير المرئية» التي ترشد

تدفقا من الدوافع بينه (أو بين خلاياه المنتثرة) وجميع

تفاصيل الطبيعة، ويجد نفسه قادرا على اختراق

«أسرار اللوحات الفنية القديمة، والفلسفات المعقدة».

كما شارك في «ثورات الأرض والسماء»، وانهارت

الخطية الزمنية، وأصبح الماضي والحاضر والمستقبل،

المفارقة، وهنا يأتي موضوع كتاب محقق، أن الرجل

في الرواية لم يحبذ هذه التجربة الكونية التي وصلته

بجميع تفاصيل الوجود، إذ يخبرنا أن ما يفعله المرء

عندما يجد نفسه مشـتتا بهذه الطريقة، هو الاجتهاد

بلملمـة ذاته عبـر «عادة راسـخة» تتعلق بهوسـه

الخاص. بكلام آخــر، يبحثُ عن آلية لنفي الَّكونَ عنه،

ليعود إلى عزلته، إلى وحدته، وبالتالي إلى هوسه –

الأمر الوحيد الذي يستحق بالنسبة له الوجود. لذلك

بدلًا من تقبل هذا الانفتاح الكوني، فإنه يجبر نفسه

على العودة إلى العزلة، ويعيد بناء باطنه من خلال

محاولة إنقاذ موضوع هوسه، واحتوائه في قالب غير

قابل للفساد، فيمضي الليل في رسم جثة المرأة التي

ماتت على سريره. المشهد الذَّى يخطه هدايت أشبه

برحلة صوفية ظلامية، حيث يفني المرء بالتعددية

المطلقة للوجود لا بوحدته. يقرأ الحدث وكأنه تقريبا

كارثة. أن يصبح كونيا أمر صاخب للغاية، إذ يحوّل

تركيزه من الموجود الوحيد الذي يعتبره، بحكم

هوسه، مطلقا. ما يسميه محقق بـ«أو منيسايد» يتجلى

بأوضح هيئاته، في نفى التعددية من أجل رفع جزئية

معينة عرضية وعابرة إلى درجة المطلق، هنا تتصل

يستشهد محقق بمقولة نيتشــه بأن الفنان ينسى

تقريبا كل شيء من حوله، كي يتمكن من ممارسة أمر

واحد. ويعتبر أنها تظهر على نحو ما، العلاقة بين

الرغبة (بالأخـص الهوس) والفناء. ويرى أن هناك

العديد مـن الدوافع التي يمكن تخيلهـا قد تؤدي إلى

فلسفة الرغبة بفلسفة الفناء.

نقطة موحدة ، كلها تنصّهر في «حياة ذهنه».

* كاتب عراقى

«أومنيسايد»: الرغبة والفناء كفلسفة جديدة للجنون

عندما يقدم فرد، أو مجموعة (توار، متصوفون، انقلابيون، مجرمون، فلاسفة، علماء، فنانون) على تنفيذ عمل «كارثي»، أي عمل يخرق منظومتنا الرمزية التي يتحدد من خُلالها وجودنا ووعينا الاجتماعي، ويضّعنا في مواجهة مباشرة مع واقع لا معنى له (يعرقل، يسبق، يتفادى منظومة إنتاج المعنى)، تكون ردة الفعل هلع، بحث سريع عن حكم أخلاقي، عن قانون، عن عرف يدينه، أو عن مثاليات، واجبات، التزامات، عقائد، قضايا تبرر الكارثة وتنفي عنها كارثيتها. لكن في الحالتين، يغيب السـؤال المحوري وهو «كيف تمكن من الإقدام على عمل كهذا». ليست أخلاقية هذه الـ «كيف»، بل تتوجه إلى ماهية الكلمات والطلاسم، والدوافع والرغبات، التي دمجت لإنتاج

من هنا ينطلق الكاتب الإيراني ــ الأمريكي، جايسن بهبك محقق في كتابه الأخير «أو منيسايد: الهوس، الموت، والمستقبل في هذيان» (ترجمة أو منيسايد الحرفية: قتل كل شيء) الصادر عن دار نشر «أوربانوميكس»، البحث عن فلسفة جنون جديدة، تنبثق عنها فلسفة رغبة، وفلسفة فناء، يحتوون بعضهما بعلاقة جدلية،

الفكرة الاختزالية للنمط

يقول محقق إنه اكتشف، منذ أكثر من 14 عاما، عندما كان يؤلف كتابا عن العنف، أن أي نظرية مجردة اختزالية وشاملة، قد ينتجها، سيكتب لها الفشل، لأنها لن تتمكن من احتواء جميع اشتقاقات وأشكال العنف، إذ وجد أنها تختلف جذرا عن بعضها، ويروي لقاء له مع جماعة «قتلة مأجورين» في أحد الأسواق في دولة شـمال افريقية، خلال الحديث، انتبه إلـي غياب أي ميول سادية لديهم، وابتعادهم عن فعل القتل بذاته، أي ببساطة لا يعني القتل لهم شيء. أسماء، ومهمات. لى المقابل، أخبروه عن المرتزقة الذين تربطهم بالعنف وفعل القتل، علاقة وثيقة، تكاد تكون حميمة. من هنا يعتبر محقق أنه لا يصلح اختزال القاتل المأجور، والمقاتل المرتزق، بمجرد وصفهم ب(قتلة)، كما لا يصلح اختزال ممارساتهم بفئة مجردة ك

(العنف). وفي حين أن اخترال ظواهر متعددة تحـت فئَّة واحدة، قد يكون شـرطا ضروريا للبناء النظري، إلّا أنها تفرض على المنظر استبعاد الاختلافات بين هذه الظواهر والتركيز على ما يوحدها.

يحاجج محقق في مكان آخر، أنه في حين تمكن فرويد مـن تتبع حالات الشـيزوفرينيا بدقة، إلَّا أنه باعتبارها، على المستوى النظري ظاهرة واحدة، تتطلب نظرية واحدة، يختـزل التعددية

والاختلاف المتأصل في تمظهر هذا المرض، ففي المكان الذي يحاول فرويد تحديد نمطية لطبيعة الأصوات التي يسمعها الشيزوفريني، على سبيل المثال، يقول محقق إنه ليـس المهم فقط مّن يتكلم، بـل ما تقوله الأصوات: منها أصوات تدعو إلى الانتحار، غيرها يوهم الفرد بأنه إله، أو نبى، أو أنه يحمل عبنًا كونيا، أو إنه لا مكان له في الدنيا، شيطان، عميل للاستخبارات. وفي كل حالة يختلف الاختبار نوعيا: أن تكون نبيا، ليسس كأن تكون فأر اختبارات لمخلوقات فضائية، ليست كأن تتكلم مع الأموات. لذلك يحاول محقق في أومنيسايد الابتعاد عن الاختزال النظري، بل يعتبر أن الآليــة المثلى لمقاربة الهوس هــي أن يكون الباحث على استعداد لتخطى قطر الهوس، وتطبيق أساليب هوسية، أي أنه على المرء أن يخاطر بسلامة فكره، لذا يرى أنه يجب أن نبدأ بأرشفة قائمة من الأوهام، الاضطرابات الشـخصية، والأساطير والقصص التي يجب على المرء أن يمليها على نفسه لكى يصبح ظاهرة «خطيرة» أى أنه لا بد من تأليف كتالوج يجمع أنماط عمليات إعادة اختراع الذات المهوسة. «لا بد من أرشفة الأزياء الساحرة التي على الإدراك ارتداءها من أجل الإطاحة ببنية الوجود الموروثة __ الخيال الفردي

آليات البحث

مقابل الخيال العالمي التاريخي أو الكلي».

يعتمد الكتاب على عمليتين في بحثه الأركيولوجي عن الهوس والجنون: يضع عشرة مؤلفين ثا بتي أمـــام كل مســــار هوســــي (كل فصل يبحث فــي فئة هوســـية) وفي كل مرة يتم الاعتماد على هذه الأصوات العشرة لاستخراج جملة

تؤمن للباحث «آثار خريطة في تلك المتاهة المظلمة». المؤلفون جميعهم من الشرق الأوسط، ويبرر الكاتب ذلك بأهمية هؤلاء الكتاب أولا، وكونهم ما زالوا مادة خصبة للبحث قل من عالجها، ثانياً المؤلفون هم: صادق هدایت، رضا بنسمایا، أدونیس، جویس منصور، فروغ فرخزاد، إبراهيم الكوني، أحمد شاملو، غادة السمان، محمود درويش، وحسن بلاسم. كذلك تصميم آلة تفسيرية ديناميكية متعددة التكتيكات: في بعض الحالات، يتتبع الكتاب منحى فينومينولوجياً وفي غيرها، يأخذ طابعا سـرديا؛ أو يتبع خطا نظريا معينا، أو يركز على شخصية تجســد حدثا أو مفهوما ما. يعتبر الكاتب أنه بمعالجته الهوس بهذا النحو، يتمكن من الوقوف على المحك دوما ليمتد ويتحول حسب الحاجة التحليلية،

ويعتبر محقق أن «هذه هي الطريقة التي يبني فيها الفكر شبكة معقدة الأبعاد لموضوع الدراسة، ويؤسس بها للمزاج الصحيح، ليصبح ترسانة نظرية». المشكلة طبعا أن الكتاب لا يعرض نظريـة متكاملة، ولا حتى جزئية. يبحث الكتاب في مجالات ومتاهات والتواءات العقل، ويفاقم الاختلافات بين فئات الهوس حسب مضمونها. ولكن بحكم تجنبه الاختزال ميثودولوجيا قدر الإمكان، لا يقدم إلا شبكة، أهم إحداثياتها: الرغبة، الوهم، الهوس، ونبذ العالم.

في رواية صادق هدايت «البومة العمياء»، يفقد خصية الرئيسية «موضوع هوسـه» في اللحظة التي يكتسبها فيها. وهي على الأرجح نتاج هذيانه: امرأة رآها من نافَّدة لا وجود لها في خزانته. جاءت بعد ذلك إلى بابه، أدخلها شقته، ثم ماتت في سريره. والمثير للاهتمام هو

أن الحدث يأخذ نوعا من منعطف صوفي. عند وفاتها، يفقّد إحساسه بذاته، لكنه لا يعانى من حالة اغتراب، بل من انتثار كوني. يقول إنه اختبر في تلك اللحظات نوعا من الوحدة مع جميع الكائنات، والعمليات الطبيعية، كما مع الأفكار والنظريات والعقائد. موتها فك أسر وعيه المحجوز في ثالوث هوية - جسد - موضع هوس، وأشعل في داخله «حياة فريدة من نوعها»، تتصل بجميع المخلوقات حوله، لتشكل «علاقة لا تكسر مع العالم

رغبة بإبادة كل شيء .. إهداء العالم الميت إلى موضوع هوسه، إزالة جميع العقبات بين المهوس وموضوع الهوس، حرمان العالم من موضوع هوسه، أو كما في حال هدايت، لرفع موضوع الهوس من مستوى الجزئية إلى مقام المطلق.

* كاتب لبناني من أسرة «القدس العربي»

العريقة، التي

تفصح من خلال

توظيفها الفنى

تجربة عالمة وعن

تقنيات عالية تلقى

بسحرها الجمالي

المرصع بنشوة

التراث الثقافي

المغربي الأصيل

بطقوسـه القديمة،

فى خزان من

الأشكال والرموز

تعبّر الفنانة حفيظة زيزي بمفردات تشكيلية خصبة تملأ كل الفضاء، وبنماذج من الشـخوص الاعتبارية و أشكال متزاحمة، من نسيج مجالها التشكيلي المبهج، وإبداعها الخاص.

وهي تعتمد في ذلك على ضخ طقوس تعبيرية دائمة البناء في الفضاء، بإضفاء مفردات تراثية مستمرة في الزمن، تستحوذ بشكل كبير على معظم البناء الفضائي، بأشكال ورموز وعلامات ذات تعددية متناسقة، ووفق مفارقات لونية تعبيرية، وتقنية عالية، تفصح عنها الاستعمالات اللونية والخامات والمقاسات الكبيـرة والمتوسـطة، وهي تبـرز قدرتهــا التحكمية في النسيج العام لتشكيل لوحاتها، وتنم في الآن نفسه عن تلقائيتها في الإنجاز.

فمختلف عمليات الربط بين العناصر المكونة لأعمالها، والربط بين مجموعة من العناصر المتباينة، والاســتخدامات التحولية، وبســط نوع من الانســجام بين الكتل والأشكال والرموز والعلامات، تشكل انتقالا واضحا من وضعيات تشكيلية تلقائية إلى صيغ تحكمها رؤي وتصورات المبدعة، وهي تعصرن أسلوبها الذي يقود إلى عوالم تُوجّه الطريقة التعبيرية لديها.

فإن كانت تتخذ من الشخوصات الاعتبارية مقوما أساسيا لبعث الجديد، فإنها في الآن نفسه تروم عملية تشكّل البناء الفني، قياسا بأهمية اللون والشكل المتنوع، وســد منافذ الفضاء كآليات فنية لديها لتحديد المكونات الأسلوبية ذات القيمة الفنية التى تكتنز العديد من الدلالات البصرية التي تحتمل التأويلات الجمالية

فسحرية الشكل واللون والشخوصات والرموز وكل المفردات التراثية تتجسد في عملية التثبيت المحكم والمنظم داخل الفضاء، باحترام عفوي ووضع تلقائي، ما يحيل إلى أن ريشة المبدعة رهينة التوظيف الجمالي للألوان والشخوصات، واكتساح المساحات بعفويةً

كما أن الشحنات التراثية والشكل وتصبيب الألوان وعملية التنظيم الفارقي، هي عناصر تدعم القاعدة التلقائية للعمل الانطباعي المعاصر. ويتبدى أن هذا التأطير يأتي في سياق التجربة الفنية للمبدعة، وأيضا في نطاق البعد الرؤيوي الذي تقارب به أسلوبها





بالعمل الفني الانطباعي المرزوج بعلامات ورموز و أشـكال تراثية مسـتقاة من التراث المغربي الأمازيغي العريق، وبالمادة التشكيلية المعاصرة التي يقوم عليها العمل الفنى ككل.

الشيء الذي ينتج بعض المقومات الدقيقة بين قانون المنظور والمنطق التشكيلي للفضاء الفني، وهو ما يفصح عن درجة من الوعي الفني والنقدي للتعبير بهذه المقاربة، بل إن الرؤية البصرية تُظهر أن البناء التشكيلي

في عمومه، مدجج بالضربات اللونية أحيانا، والطلاء الخفيف المتدرج أحيانا أخرى، وبالرموز الأمازيغية التي تغذي الشكل وتطفو في الشخوصات، لتؤكد هذا الحضور التراثي عبر ما اتسمت به المرأة المغربية الأمازيغية في التراث المغربي العام، من خصائص جمالية ومميزات مظهرية.

ويؤكد ذلك حضور اللون بشكل مواز للشكل، باكتساح للمساحات. وهو ما ينم عن عملية الأخذ من المجال التشكيلي باجتهادات تجعل أعمال الفنانة حفيظة زيزي مثقلة بالإيحاءات والإشـــارات والرمزية، وهي عناصر أساسية تقتحم بها فضاءات الحداثة وعوالمها الإبداعية الجديدة. وبذلك تبنى المبدعة أعمالها الإبداعية وفق مستحدثات تقنية ووفق أدوات نصية تراثية تمزج خلالها الألوان وتوظفها بتدرج دقيق ومنظم، وبمقدرة أدائية عالية، داخل النسيج الشكلي والشخوصي، مستعينة بعلامات ورموز أمازيغية متنوعة، ما يجعل أعمالها تتخذ أبعادا انطباعية وثيقة الصلة بالمنجز التشكيلي في بعده التراثي. إذ تتخذ من التعبير اللونى والفضاء ألشكلي المدعم بالشخوصات

النسوية وبعُدة من المفردات التشكيلية مادة أيقونية للتعبير عن خلجاتها وهواجسها، وإبداء شعورها إزاء عالم تراثى مغربي عميق الدلالة، بإلهام فني تتوق من خلاله تقديم الجديد. وتتخذ من المساحة أبعادا تحيط بها الشخوصات بتركيز دقيق على بعض الحواس متعرجة، وأشكال وخطوط شبه دائرية تعبيرية مغلقة، بإيقاعات لحنية للأشكال والحواس، تشكل عناصر أساسية في إطار التماثل والترديد والتكرار والرجع والوحدة والانسجام، بتمثيل للمقومات الإيجابية للعمل التشكيلي، إذ تصبح مَركز الجذب النظر، وفق أنساق متناغمة مع تلك العناصر، في المزاوجة بين ضروب متعددة من الأشكال والألوان، تخالطها المبدعة وتوصل في ما بينها لصنع توليف توطد به عروة التجانس بين كل العناصر والمفردات المكونة لأعمالها، وهي تستغل

تدفق اللون المعاصر في المادة التراثية لتكسب أعمالها

نوعا من الرشاقة، فتنتج من ذلك جماليات وقيم

تعبيرية صرفة، وبذلك تتراءى أعمالها ذات جماليات

شخوصية وتراثية رائقة، تتبدى فيها اجتهادات

نابعة من السيميولوجية المحلية، والمؤشرات التراثية

والألوان المعاصرة المدججة بالتقنيات المعاصرة. وبذلك فإن المبدعة حفيظة زيـزي تتمثـل تحويلا خلاقا، وتأصيلا فنيا جماليا ينبض بالإبداع والابتكار. إن هذا الأسلوب المتميز الذي يروم التراث في صيغ معاصرة، يجعل تجربتها تضطلع بتوليفات فنية تستهدف النبش في الموروث الحضاري بنوع من التنميق والانتقاء والتسويغ والتنويع، والاستعمالات التقنية العالية، لتتبدى في أسمال الأبعاد الفلسفية والقيم الجمالية، وهو نوع من التقدم والتجديد في

منتجات الرؤية البصرية التي تستجلي غالبا دلالات

إضافية. وهذا يؤكد على أن البدعة تجمع في منجزها

التشكيلي بين المجال الحسي والمجال الثقافي والمجال

البصري، لتمنح أعمالها جماليات قيمية عالية الجودة،

وترسخ وجودها في صفوة التشكيل العالمي المعاصر.

محمد البندوري*

* كاتب مغربي

سيرة الموت

أي عينين واسعتين لك أيها الموت

التحديق في عين الموت يعني أن تضيق الحياة ولا يبقى فيها متسع إلا لخروج الروح من كوة الزمان الضيقة، حينها يغمض الأموات عيونهم وكأنهم نيام، وعندما يحاولون فتحها ولا يستطيعون، يعرفون أنه صارت للموت عينان واسعتان كعيونهم. وعلى الضفة الأخرى يبحثون عن ثقب في جدار الموت، لينظروا من خلاله إلى الحياة كيف تمضي في غيابهم. هي العيون نافذة الروح والروح لا تفني.

«أغمض عينيّ ليموت العالم بأكمله أفتح عينيّ ليولد مجددا. ماتت بلات فيما بعد منتحرة. لا مزاح مع الموت.

سيرتها من فم التراب... وكأن التراب هو الحد الفاصل بين من يطأون وجهه أحياء، ومن يبنون تحتـه مدنهم ويبكون من وحشـة المكان. ولكي نفهم معنى الحياة علينا نحن الأحياء أن نمضى وقتا أكثر في المقبرة، فليس كل ما في المقبرة موتا. فذلك الرخام الأبيض الذي يسـقف الأموات به بيوتهم، ليس حجـرا، ولا الأرقام المسجلة عليه مجرد تواريخ عابرة، فبين

ساعة الرمل

وهكذا تمضي بنا الحياة مع الرمل، والموت يقضم أيامنا، وكأننا محكومون بالنقصان منذ البدايــة، أو كأن الحياة ما هي إلا طريق يأخذنا إلى موتنا. أما زمن الموت فــلا يعرفــه إلا الله، وحــين يأتي، تسقط ورقة من شجرة تحت العرش فوق رأس من جاء دوره، وتكون ساعته قد حانت، كتب الشاعر أمل دنقل:

وريقة وريقة يسقط عمرى من نتيجة الحائط والورق الساقط يطفو على بحيرة

> وتختفى دائرة فدائرة. أن نرى الموت نوما فهذا هو الشعر

كتب الشاعر بسام حجار: «الموت له كنية الحلم، لكننا نجهل هذه الكنية».

قد يكون النوم هو تمريننا اليومي على الموت، لكن الحلم هو الخيط الرفيع الــذي يبقينا على قيد الحيـــاة، وكثيرا ما يضرب لنا الحلم موعدا مع الموتى، الذين قد ينسون أنهم ماتوا، فيعبرون الحلم وكأنهم يلقون تحية مسائية، ثم يعودون أدراجهم إلى منازل الآخرة من جديد. وقد ينسي الأحياء أيضا موت الأحبة ويخالونهم نياما، كما كتب الشاعر

> أنسى أنها ماتت» أقول ربما نامت أدور في الغرف». «نود لو ننام من جدید

فنومنا براعم انتباه وموتنا يخبئ الحياة». أما بالنسبة للمعري فالحياة هي أرق يسبق النوم الطويل

> والنهائي: «ضجعة الموت رقدة يستريح

ولا شيء يؤرق عيون الموتى إلا حزن أحبتهم عليهم، كتب محمود درويش الذي أخذته الغيبوبة إلى الموت وأعاده بكاء الحبيبة إلى الحياة:

ويغدو الإنسان جنينا في رحم أمه، يبصر العالم من خلال أذنيه، وليس عبثا تسمية هذا الموت القصير بالغيبوبة، فهي غياب طارئ عن الحياة يزور فيها المرء موته ويمسح الغبار

كتبت الشاعرة سيلفيا بلاث:

تاريخان على قطعة الرخام

الحياة أنشى ومن رحمها تولد الكلمات، والموت ذكر يروي

تاريخ الـولادة وتاريخ المـوت فاصلة... فاصلة هي الحياة كاملة.

الحياة تنتهى مع سقوط الكلمة الأخيرة، التي هي أيضا ذرة الرمل الأخيرة

فتلتوي دوائرا

الموت يحدث كل ليلة ونسميه نوما.

في حين أن السياب يرى في الموت اكتمالا للحياة: نود لو نموت من جدید

الجسم فيها والعيش مثل السهاد».

«ما أهدأ الموت لولا بكاؤك». ففي الغيبوبة تتعطل الحواس جميعها إلا حاســة السمع،

به جذور الأشجار، فكتبت: «أنا عمودية، لكنني كنت أحب لو كنت أفقية

ارتاحت بلاث من عبء الوقوف وهي لم تتجاوز الثلاثين أنا لا أحبك يا موت ولكنني لا أخافك

> «أنا لا أحبك يا موت ولكنني لا أخافك وأدرك أن سريرك جسمي وروحي لحافك وأدرك أني تضيق عليَّ ضَفافك».

هو لغز الحياة الأكبر، وكل ما يجهله الإنسان يهابه.

عندها يقترح عليه أستاذه العجوز بأن يرسم خوفه من الموت، فكلنا نهاب الموت وإن لم نعرفه. الرسم والكتابة قد يكونان تميمة الإنسان للتحايل على الخوف من الموت، أو قد تكون السينما «التميمة» والكاميرا «سلاح المنازلة»، كما في فيلم «الختم السابع» للمخرج السينمائي برغمان، حيث لعب الموت دورا سينمائيا وظهر على شكل ساحر يلعب الشطرنج مع البطل، الـذي يقف في المربع الأخير مـن الحياة، محاولا مراوغة الموت. برغمان ابن القس البروتستانتي اعترف أنه

آية الأتاسي*

عن كفنه، ثم يضع الزهور على القبر المسجل باسمه، ويعود أدراجه من جديد، كتبت الشاعرة السورية دعد حداد: «أنا التي تحمل الزهور إلى قبرها وتبكي من شدة الشعر».

الزهور التي تحمل اسم قاتلها

الشاعر المصري أمل دنقل، كتب أجمل قصائده وهو ينتظر الموت في مستشفى الأورام السرطانية في الغرفة رقم 8، لم يرث نفسـه بل فتح حوارا مطولا مع عوالم المرض والموت... بداية مع أسـرة المستشفى التي لا تسـتريح إلى جسد دون آخر، فهي دائمة وأجساد المرضى عابرة... ثم مع الزهور التي يحملها الزوار إلى غرفته، وهي كما الشـــاعر تحاول التنفس في غرف العناية المشددة:

«كيف جاءت إلىّ، وأحزانها الملكية ترفع أعناقها الخضر كي تتمنى لي العمر، وهي تجود بأنفاسها الأخيرة كلُّ باقة تتنفُّس مثلى بالكاد ثانية ثانية

وعلى صدرها حملت راضية اسم قاتلها في بطاقة». ولأن الأبيض في المشافي هو لون الأسرة وتيجان المرضات وحبة الدواء، يستحضر دنقل الكفن الأبيض

«هذا البياض يذكرني بالكفن فلماذا إذا مت يأتي المعزون متشحين بشارات لون الحداد هل لأن السواد هو لون النجاة من الموت



لون التميمة ضد الزمن». أما سيلفيا بلاث الشاعرة التي اختارت الزمن الذي تلامس

يشبهني أكثر أن أستلقي، وأخوض مع السماء محادثة مفتوحة وسأكون مفيدة في نومي النهائي عندئذ قد تلمسني الأشجار مرة، وتجد الأزهار بعض الوقت لي».

من عمرها، فوحدها الأشجار تموت واقفة. كتب الشاعر سميح القاسم بكل شجاعة، وهو على فراش

لا شيء يحكم علاقتنا بالموت أكثر من الخوف، لأن الموت في رواية «اســمي أحمر» لأورهان باموك، يفشل النقاش الشاب في رسم الموت، لأنه لا يستطيع رسم ما لا يعرف،

كان مسكونا بالخوف من الموت منذ صغره، ولكنه عندما سخر من خوفه انتصر على الخوف، مـن دون أن ينتصر على الموت، حيث لا مفر من الموت.

وفي نهاية المطاف الموت رحمة، فالحياة المستمرة بلا نهاية، مهمة صعبة وشاقة، ولهذا عندما سئل الكاتب بورخيس إن

كان يخاف من الموت، أجاب: لا أخاف الموت، بل أخاف أن ينساني الموت.

وحيدا أمام الموت والحب

كما أمام الحب، يكون الإنسان أمام الموت وحيدا ومجردا من كل أقنعته وأسلحته، وكثيرا ما يموت المرء من شدة الحب. كتب مالرو:» وحيدا يكون الإنسان أمام الحب كما أمام الموت». والحقيقة أن الموت والحب متشابهان، فهما ذروتان واحدة مؤقتة والأخرى مؤجلة، ومع ذلك كثيرا ما ينتصر الحب على الموت، ولكن شهوة الحياة تبقى هي الأقوى. كما كتب محمود درويش:

رقيل قوى هو الحب كالموت قلت: ولكن شهوتنا للحياة ولو خذلتنا البراهين أقوى من

الحب والموت. فلننه طقس جنازتنا كي نشارك جيراننا في الغناء

الحياة بديهية وحقيقية كالهباء». تفسير الأب وسيرة الموت

المــوت لا يؤلم الموتى بل الباقين على قيد الحياة... فغياب الأحبة في الحياة يشبه غياب الألوان عن الصورة، وعندما يكون الغياب فراقا بلا عودة، تغيب الخطوط أيضا، ويفتك الشوق بقلوب من كتبت عليهم الحياة في حضرة الغياب، وتأتى الكتابة كمحاولة لمخاطبة الغياب، وأستقراء للحزن المطمور بعيدا في السروح. وفي أعماق روحى أنا، ثمة فجوة، فجوة اسمها أبي، ولدتني أمي، وأنجبني أبي، بل أنجبني جدي وأبوه، وسلسلَّة طُّويلة من الآباء الغائبين، فالموتى ينجبون أيضا، وفي الطب يسمونه علم الوراثة، وفي الأمثال الشعبية يقولون: «من خلف ما مات». لكن أبسى مات... ومات

جدي معه وأبوه، فلا يموت الإنسان وحده تماما، بل يأخذ معه سيرة الجينات إلى التراب. وفي ما بعد ماتت عمتى وعمى، فمات أبى من جديد. وموتهم جميعا يتبع الخريطة الجينية نفسها وإن اختلفت أشكاله، فغالبا ما نموت كما يموت أقرباؤنا، نرث شكل الموت كما نرث شكل الوجه، مضى زمن طويل على مـوت أبي، وما زلت أبحث عن معنى الموت؟ ما الموت؟ أسال نفسي كثيرا... «الموت ليس سوى صديق طيب، يختار أجملنا ونطلب أجمله»، يكتب

أحمد بخبت، ما الموت؟ أجيب نفسيي «الموت» مجرد كلمة وتعني فراقا بلا عودة، ولا دواء للاشتياق.

واليتم كلمة أيضا، وتعني أن الفراق جرح مفتوح على الملأ، و البنت اليتيمة لم تعد فتاة عادية... كتبت سيلفيا بلاث، التي فقدت والدها وهي طفلة: «مرة كنت فتاة عادية

> أجلس تحت شجرة ابى وألتهم أنامل الحكمة الطيور صنعت لي حليبا وحين هبت العاصفة اختبأت تحت حجر بت أكبر من أعود إلى الوراء صار حليب الطيور ريشاً».

أما أنا يا أبي، و رغم كل أنامل الحكمة التي التهمتها، ما زالت أناملي عاجزة عن أن تغلق الباب وراءك، الباب المفتوح على مصراعيه للألم والحنين. يا أبي الفارع الألم والقامة، هل هناك تفسير للأب؟ هل لرنين الإزميل في التراب صدى؟ هل للموت بقية يا أبي؟

* كاتبة سورية

جدوى الخطاب الفلسفي... قراءة في «فصل المقال» لابن رشد



يعد كتاب «فصل المقال في ما بين الحكمة و الشريعة من الاتصال» مـن أهم كتب الفيلسـوف العربي أبي الوليد محمد بن رشد (520 هـ– 595 هــ)، أن لمّ يكن من أهم كتب الفلسفة العربية والإسلامية على الإطلاق، فالكتاب يعد أيقونة للباحثين على اختلاف أديانهم، ومذاهبهم عن نقاط الاتصال، والمواءمة بين الفلسفة، وما يتوهم من تعارضها مع الدين

فى مفتتح الكتاب، ينطلق ابن رشد لتأسيس نظريته الموائمة، في جواز ممارسة الفلسفة، بوصفها عملا عقلانيا بحتا، لا يتعارض مع جوهر الدين، بل يتماس ويحقق الدعـوة القرآنية القائمة على تحكيم العقل، والتفكر في خلق السموات والأرض، كما يبين أن علم المنطق، بوصفه علما تابعا للفلسفة، وغير مستقل عنها في هذا التوقيت، يشبه علم أصول الفقه إلى حد بعيد، والاعتماد عليه في الاستنباط العقلي للمتفلسف واجب، كما أن علم أصول الفقه واجب للفقهاء.

حجة العقل الوثني

جاء احتجاج الفقهاء الذين حرموا النظر في كتب الفلسفة، بحجة أن الفلاسفة الأوائل كانوا وثنيّين، أو لم ينتموا على الأقل لإحدى الديانات الإبراهيمية، فقد فند هذا الادعاء بقوله: «يجب علينا أن نستعين على ما نحن بسبيله بما قاله من تقدمنا في ذلك، وسواء كان هذا الغير مشاركا لنا، أو غير مشارك في الملة، فإن الآلة التي تصح بها التزكية، ليس يعتبر في صحــة التزكية بها كونها آلة المشــارك لنا في الملة، أو غير المشارك، إذا كان فيها شروط الصحة، وأعنى غير المشارك في الملة، من نظر في هذه الأشياء من القدماء، من قبل ملة الإسلام، وإذا كان الأمر هكذا، وكان ما يحتاج إليه من النظر في أمر المقاييس العقلية، قد فحص عنه القدماء أتم فحص، فقد ينبغي أن نضرب بأيدينا إلى كتبهم، فننظر في ما قالوه من ذلك، فإن كان صوابا قبلناه منهم، وإنّ كان فيه ما ليس صواب نبهنا على».

نخبوية الخطاب

بعد ذلك، يحدد ابن رشد مراتب الخطابات المنوط بها الفهم والتلقى، كأسـاس معرفي ينطلق من خلاله لتوضيح رؤيته، يؤسس هنا ابن رشد، نظريته القائمة على ثلاثة مستويات تصاعدية من الخطاب المعرفي: الخطاب الإنشائي، أو الوعظي (خطاب شعبوي)، الخطاب الجدلي (خطّاب مزجي)، الخطاب

البرهاني التأويلي (خطاب نخبوي)

أما الخطاب الإنشائي، أو الوعظى، فهو الخاص بتفسير ظواهر النصوص للجمهور، أي علوم الشريعة التقليدية، من تفسير، وحديث، وأصول فقه، وغيرها، وهي العلوم الظاهرية للشريعة، التي لا تتطلب جهدًا تأويليا خاصا، بقدر ما تتطلب جهدا تفسيريا للنصوص. والغريب أن ابن رشد، أبدى تسامحا مع أصحاب هذا الخطاب من الفقهاء والمحدثين والمفسرين - رغم تكفيرهم له ولغيره من الفلاسفة - ورأى أن هذا الخطاب «الشعبوي» ضروري ومهم، لأنه يناط به حفظ ظاهر الدين. والفقهاء والوعاظ مكلفون بمخاطبة العامة والجمهور، وهم صمام أمان، لحفظ التراتبية الطبقية، والسلام الاجتماعي اللازمين لقيام الأمم. ولأن العامــة أيضا في كل أمة و مجتمع، بحاجة إلى من يرشدهم بكلام سهل سلسل، تتقبله الذائقة الجمعية، وهـو ينهى أهـل البرهـان والتأويل عن مخاطبتهم، بل حتى مخاطبة الخواص من أصحاب الخطاب الوعظي، أو الجدلي على السواء، ويؤكد على ذلك النهى أكثر من مرة، في أكثر من موضع من كتابه، بشدةً بلغت حد تكفيره، لمن يصرح لهؤلاء بشيء من التأويلات الفلسفية. ف (الناس على ثلاثة أصناف، صنف ليس هو من أهل التأويل أصلا، وهم الخطابيون الذين هم الجمهور الغالب، وصنف من

أهل التأويل الجدلي، وهؤلاء هـم الجدليون بالطبع فقط، أو بالطبع والعادة، وصنف هم من أهل التأويل اليقيني، وهــؤلاء هم البرهانيون بالطبع والصناعة، أعنى صناعة الحكمة، وهذا التأويل ينبغي أن لا يصرح به لأهل الجــدل، فضلا عــن الجمهور، ومتى صرح بشيء من هذه التأويلات لمن هو من غير أهلها، وبخاصة التأويلات البرهانية لبعدها عن المعارف المشـــتركة، أفضى ذلك بالمصرح لـــه، والمصرح به إلى الكفر). وكأنه بهذا الطرح المحرم، يؤسس لعلم شديد النخبوية، متناسيا أن طبيعة الفكر تتميز بسيولة لا يمكن السيطرة عليها بفتوى، وإذا ما تم جدلا السيطرة على التصريح بهذه التأويلات، فما الفائدة من علم سري يدور في إطار إنتلجنسيا معرفية مغلقة، لا يؤدى فيها التراكم المعرفي الكمي إلى تغير كيفي في المجتمع، وهو هدف العلم أصلا، أيا ما كان هذا العلم. وتناسي أيضا في السياق ذاته، أن لغة التكفير والإقصاء لا تليق به، ولا تتناسب مع أطروحاته الفلسفية العميقة، ولا مع ثقافته الواسعة الهاضمة بلا تعب للمستويات المتعددة لعلوم الشريعة واللغة، بل تتناقض حتى مع ما بسطه في كتبه من نقض لخطاب التكفير، الذي عانى منه هو وفلاسفة المسلمين، سواء

من كان قبله، أو من جاء بعده، أما الخطاب الجدلي، فيقصد به فرق الكلام الإسسلامية المتعددة، التي اعتبرها أرقسي درجة في المستوى المعرفي من أهل خطاب الوعظ، والإنشاء وظاهـر النصـوص، ورأى أيضـا أن أصحـاب هذا المستوى الجدلي، مكلفون بمخاطبة من لا يقتنع سوى بالجدل وإقامة الحجة، وهم على العموم، أرقى درجة من الفقهاء والوعاظ والعوام. لكن يلاحظ في سياق مناقشته لهذا الخطاب، أنه يبدي عدم تسامح جزئي مع آلياته المعرفية المُشْكلة له، التي أدت إلى وجود خلل في بنية الخطاب نفسه المُفسرة للّعالم والإنسان، وأن أكثر ما يعتمد عليه أصحاب هذا الخطاب من براهين، ما هي إلا مقدمات سفسطائية لا تفضي إلى يقين، ولا تبنَّى عليها أسـس معرفية متينـة، وأغلبها قائم على توليدات لفظية، تتضح هشاشتها المعرفية عند تفكيكها، و لاسيما عند الأشاعرة، وبصورة أقل عند المعتزلة، ف(تأويلاتهم لا تقبل النصرة، ولا تتضمن التنبيه على الحق، ولا هي حق ... وكذلك فعلت الأشعرية، وإن كانوا أقل تأويلا، فأوقعوا الناس من قبل ذلك في شـنآن، وتباغض، وحروب، ومزقوا الشرع، وفرقوا الناس كل التفريق، وزائدا إلى هذا كله، أن الطرق التي سلكوها في إثبات تأويلاتهم، ليسـوا فيها مع الجمهور، ولا مع الخواص، لكونها إذا تؤملت، وجدت ناقصة عن شرائط البرهان، بل كثيرا من الأصول التي بنت عليها الأشـعرية معارفها هي سوفسطائية، فإنها تجحد كثيرا من الضرورات).

موقفه من الغزالي

أما أبو حامد الغزالي (450 هـ - 505 هـ) فقد خصه باشتباك معرفي خاص، بوصفه أشعريا متكلما، وفقيها يتأرجح بين المستويات المعرفية الثلاثة، بدون الثبات على أي منها، (مع الأشاعرة أشعري، ومع الصوفية صوفي، ومع الفلاسفة فيلسوف). وبوصفه المتكلم الأول الذي هاجم الفلسفة، بلا مواربة، ولاسيما في كتابه «تهافت الفلاسفة». في فصل المقال يُفرد ابن رشد مساحة مبتسرة لمناقشة مآخذ الغزالي على الفلاسفة، التي أظن أنها تحولت في ما بعد لكتاب «تهافت التهافت». يبدأ ابن رشد مناقشته ببيان مدى تناقض الغزالي نفسه، إذ في مصنفاته هو ما يثبت ما نفاه لاحقا من إبطال تكفير المتأول والمجتهد. (ولذلك قال أبـو حامد، وأبو المعالى، وغيرهما من أئمة النظر، أنه لا يقطع بكفر من خرق الإجماع في التأويل، في أمثال هذه الأشياء). وإزاء هذا التناقض الواضح للغزالي، يدلف ابن رشد لمناقشة المسائل الثلاثة الرئيسية في تكفير الغزالي للفلاسفة:

* كاتب من مصر

القاهرة – «القدس العربي»

عن سر البرنامج وآخر ما وصلت

■ بدایة نرید أن نطمئن علی

حالتك الصحية بعد شهور من

□ أنا بخير الحمد لله، فالعملية

■ تمارس عملك بنجاح رغم ما هو معروف

□ أنا أعشق عملي، ولم أنقطع عنه أبدا إلا وقت العملية، حتى

الحلقات، وأنا أريد أن أُوَّك أن آلام العلاج بالكيمياتي نفسية

أكثر منها عضوية، ولا مبرر لذعر البعض منها، لدرجة أن هناك

بعض المصابين يرفضون العلاج بالكيميائي ويفضلون الموت

خوفا من آلامها، التي أرى أنها لا تختلف كثيرا عن أعراض

تناول المضادات الحيوية التي تؤدي إلى ضعف عام، ولكن

الحالة النفسية هي الأصعب، وأنا أواجه هذه الحالة بالعمل

وحب الناس، الذي غمرني بصورة لم أكن أتوقعها بعد الإعلان

عن مرضى، الذي كشف لي مدى محبة الناس والجمهور، الذي

ساندني و دعمني مما يساعدني على تجاوز الآلام. ■ رغم محبة الناس الواضحة، ورغم ما هو معروف عنك بعدم

الرد على أي إساءة، إلا أنك كتبت على صفحتك على «فيسبوك»

□ بالرغم من سيل المحبة كما قلتي. إلا أن هذا لم يمنع من

ذات مرة أنك لم تطلب الدعاء من أحد .. لماذا؟

رغم إصابته بمرض سرطان القولون، والاسنمرار في تناول



تونس - «القدس العربي»:

ألهبت الفنانة السـورية فايا يونان، جمهور مسـرح الهواء الطلق في مهرجان سوســة الدولي، الذي تواجد بكثافة وتفاعل مع ما قدمته من روائع الطرب الشرقي. وقدمت ثماني عشرة أغنية على مدى ساعة ونصف مع فرقة موسيقية من تونس بقيادة السوري ريان الهبر، وجمعت في هذه الأغاني بين القصائد واللهجة الشامية وبين المعاصر والمستوحى من التراث وأبدع في توزيعها ريان الهبر في جولة بين الإيقاعات الرومنسية والتراثية والمعاصرة، وكتب كلماتها شعراء مبدعون، منهم مهدي منصور، وكلمات لأحد الشعراء العباسيين كل وضع بصمته الإبداعية من خلال صور شعرية عميقة مؤثرة

حول الحنين والعشق وحب الوطن في مختلف تجلياته، ودعت رســـائلها إلى الحياة والتفاؤل والتعمق في جمال الروح، دعوات ضمنتها أغاني: «حب الأقوياء» و «كيفنا تنيناتِنا» و »بيتنا في بحر، و »يا ليته يعلم،، مرورا ب»غنّى» و «فليتك تحلّو» و »يمكن نسيي»، و »في الطريق إليك»، وغيرها من المواويل.

هذه الأغان المبتكرة جمعت بين القديم والجديد وبين القصائد واللهجة السورية المفعمة بالمعانى والإستعارات والأوصاف الأدبية والمعنوية والظاهرية، أخذت

فايا رقصت هنت وأرقصت الجمهور وغنت حتى بلهجة

الحاضرين إلى تجليات روحية.

من شرق سـوريا من خلال أغنية « زمرينا ورقدينا»، أي نرقص ونغني . كما أدت ثلاث أغان تونسية هي «الفن

للفن» لمحمد الجموسي و »ريتك ما نعرف وين» للطفي بوشناق و »أحب البلاد كما لا يحب البلاد أحد»، للمرحوم الصغير أو لاد حمد، كما تفاجأت بحفظ الجمهور لأغانيها فأفضى التواصل إلى انسجام كبير زاد في نجاح الحفل. وأرادت إنهاء السهرة بأغنية «أحب البلاد»، لكن الجمهور طلب منها أغنية «موطنى»، والتى ما إن بدأت في غنائها حتى فاضت الدموع في عينيها، وتحشرج صوتها

وهذه الأغنية لها شجون كبيرة، سواء في بلاد الشام أو في المغرب العربي. وتفاعل معها الجمهـ ور، وكانت خاتمة السهرة مسكا ومحبة للأوطان العربية واحساسا بما يجري بها من ظلم ودمار وقسوة.

وتقطعت عباراتها، مرسـخة الإحساس الكبير الذي تميز

وجود مواقف غريبة، مثل الشخص الذي أجرى اتصالا تليفونيا بالطبيب المعالج لي ليتأكد من صحة إصابتي بالمرض. حيث كان غير متيقن أننى مريض ويشك أننى أدعى المرض لجلب التعاطف، فكان يريد التيقن قبل الدعاء، وهو أمر غريب جدا، فأنا أتمتع بحب الناس ولا أحتاج لادعاء مرض خطير مثل هذا، وهو ما يحدث حاليا مع الإعلامية ريهام سعيد، حيث تتهم بادعاء

المرض، رغم أن برنامجها ناجح جدا، وتعمل على قضايا

صعبة لا يهتم بها سواها، مما حقق لها تميزا. ■ في رأيك ما هو سر نجاح برناج «4 شارع

□ أعتقد أن الصدق هـو مفتاح النجاح لأى عمل، فأنا أعمل بطريقة مختلفة، بدون «اسكربيت»، أو أسئلة معدة مسبقا، ولكن أكون على طبيعتي مع ضيوفي الذين يكونون على طببعتهم أيضا، فيصل هذا الصدق للمشاهد، لذا فهذا البرنامج له طبيعته الخاصة، وأنا من خلال خبرتي الإعلامية نجحت في أن يكون لى أسلوبي الخاص، فأصبحت أمثل مدرسة

لا يمكن تقليدها، وهناك عدد قليل من الإعلاميين لذين تمكنوا من خلق مدرسة خاصة بهم مثل عمرو أديب أو إسعاد يونس أو منى الشاذلي وكذلك ريهام سعيد.

■ ولكنك تبتعد دائما عن القضّايا السياسية أو الخلافية في برنامجك.. لماذا؟ □ لأننى مؤمن أن الغرض الرئيسي من الإعلام هو التسلية

والترفيه عن المشاهدين، أما السياسة والأخبار فتكون لها قنواتها الخاصة، وهذا يحدث في كل دول العالم. ■ وما رأيك في المشهد الإعلامي المصري بشكل عام؟

أرى أنه ملائم للمرحلة التي تمر بها مصر، وأتفق مع الاتجاه لتخفيض الأجور المبالغ فيها، والأموال التي كان يتقاضاها بعض الضيوف من الفنانين الذين كانوا يتقاضون مئات الآلاف مقابل الظهور في برامج لا يقدمون فيها أي شيء ذات قيمة. ■ وماذا عن ماسبيرو؟

ماسبيرو يمتلك خبرات بشرية عظيمة وكل الكفاءات التي تدير القنوات الخاصة قادمة من ماسبيرو، وهو يحتاج إلى قيادات واعية تعلم كيف تدير هذه الخبرات والكفاءات، مع إلغاء عدد من القنوات التي تمثل عبئا دون داع.

خلال رحلته الثانية، أسس دا غاما أول محطة برتغالية

1500 : كابرال يكتشف البرازيل

انطلق البرتغالي بيدرو ألفاريس كابرال وأسطوله

المؤلف من 13 مركبا من لشبونة في العام 1500،

باتجاه الجنوب الغربي للاستفادة من الرياح التجارية،

لاكتشاف ما يسمى «آيلاند أوف ذي ترو كروس» التي

ثم وصل إلى شبه القارة الهندية عبر كايب أوف غود

هوب وعاد إلى البرتغال محملا بالتوابل لكنه كان قد

ويعتقد أن الإسباني فيسنتي يانيز بينزون ربما

وصل إلى البرازيل قبل كابرال بفترة قصيرة لكنه لم يعلن

أصبحت تعرف لاحقا بالبرازيل.

1522 : الإبحار حول الكرة الأرضية

عن ذلك الاكتشاف.

القارة للوصول إلى سواحل الهند في العام 1498.

الفنان المصري حمزة نمرة يطالب بالغناء للفلسطينيين

الفيلم المغربي «الكمان ـ جا» يفوز بجائزة في طنجة

الرباط - «القدس العربي»: قال الفنان حمزة نمرة إنه

ضد التطبيع مع الكيان الصهيونـي، كما من حقه الوصول إلى الشعب الفلسطيني وتقديم سهرات فنية هناك. وأكد، في ندوة صحافية خالال فعاليات مهرجان تويــزا في طنجــه، أنه

يجب كسر الحصار

والعزلة الثقافية المفروضة

«السينما قيم وأخلاق».

فاعلين سينمائيين أخرين،

5

6

6

2

8 2

على الناس، عبر إحياء

الرباط - «القدس العربي»:

تـوج الفيلم المغربـي القصير «الكمـان ـ جا»

للمخرج محمد عنق بجائزة الإخراج في مهرجان

«فرصتي في طنجــة»، والتي نظم، تحتّ شــعار

وحصل الفيلــم على تنويه خــاص في ملتقي

ســينما المجتمع في بئر مزوي في دورته الأخيرة،

ويحكي قصة طفـل قروي، يكد فـي جمع دراهم،

وبعد سفره إلى المدينة توقف عند وأجهة محل بيع

الآلات الموسيقية، حيث إستهوته آلة كمان، ونظرا

للعوز المادي، عاد إلى القرية حزينا، فقرر صنع آلة

بأدوات بسيطة، لكن يفاجأ في الأخير بكسر آلة

وشهد المهرجان مشاركة العديد من الأفلام

القصيرة يعالج معظمها قضايا الطفولة والشباب،

وتخللت فعالياته ورشات تكوينية تتعلق

بصناعة الفيلم القصير أعدها المخرج الشاب حمزة

الدقون، كما مثل عضوية لجنة التحكيم إلى جانب

وأعلن في حفل الاختتام عن نتائيج الأفلام

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

6 9

8

6

7 4

الفائرة، حيث عادت الجائرة الكبرى لفيلم

مجموعة من السهرات داخل المدن الفلسطينية. ونفى نمرة اتهامات بالتطبيع وجهت له

بعد زيارته للأراضى الفلسطينية المحتلة، وقال إنه لبي دعوة من بلديــة رام الله، ودخل مـن الأردن عبـر معبر الكرامة، مثل أي مواطن وأشار الى أنه قبل دخوله إلىي الأراضي الفلسطينية عبر معبر

عـدد مـن الحقوقيـين المدافعين عن القضية

■ باريس – أف ب: قبل خمسة قرون، في العاشر من آب/أغسطس 1519، انطلق فرناند دو ماجيلان في أول جولة عالمية في التاريخ، وهي تعتبر حاليا من بين أهم الرحلات التي قام بها المستكشفون الأوروبيون في القرنين الخامس عشر والسادس عشر.

الأوروبيون انطلقوا قبل 500 سنة لاستكشاف العالم

1488 : دياس حول افريقيا

مع احتكار الإمبراطورية العثمانية التجارة مع شبه القارة الهندية في القرن الخامس عشر، بدأ الأمير البرتغالي المستكشف هنري يسعى إلى غزو البحار عبر القارة الإفريقية. في ذلك الوقت، كان طول ساحل القارة غير معروف. وبعد أقل من 30 عاما من وفاة هنري، قاد المستكشف البرتغالى بارتولوميو دياس الجولة حول الطرف الجنوبي لإفريقيا في العام 1488، وقد ساهمت في فتح طريق بحري

وقد أطلق عليها اسم كايب أوف ستورمز لكن الملك البرتغالي جون الثاني أعاد تسميتها كايب أوف غود هوب (رأس الرجاء

جديد من أوروبا إلى آسيا.

واصل دياس رحلته شرقا لكن طاقمه المرهق أجبره في نهاية المطاف على العودة.

1492:كولومبوس يكتشف أمريكا

أجرى الإيطالي كريستوفر كولومبوس، الذي كان مصمما على الوصول إلى الشرق عبر طريق غربي، أربع رحلات عبر المحيط الأطلسي بين العامين 1492 و1504، مبحرا إلى التاج الإسباني. خلال الرحلة الأولى، وصل بسفينته «سانتا ماريا» إلى جزر البهاماس في تشرين الأول/أكتوبر 1492 ثم انتقل إلى ما يعرف بهايتي اليوم، وأطلق عليها اسم هيسبانيولا. وفى رحلة استكشافية أخرى، وطأت قدماه البر الرئيسى الأمريكي للمرة الأولى في ما يعرف حاليا في فنزويلا لكنه كان مقتنعا بأنه كان في الهند في الشرقية.

لكن المستكشف الإيطالي أميريغو فيسبوتشي اكتشف لاحقا أن اليابسة التي اكتشفها كولومبوس هي قارة جديدة، وقد سميت أميركا تكريما

الميزان

العقرب باستطاعتك تقديم أفضل النتائج

القوس

التردد الذي تعانيه هو نتيجة تعدد

الخيارات أمامك وعدم ثقتك بموقفك

قد تعيش هوساً تجاه أحد

الأشخاص وتحاول التقرب منه،

أو تهيمن صورته عليك فتلجأ إلى

شرط التحلى بالهدوء والليونة

والصبر.تعب وإرهاق

ممارسات غريبة

1498 : دا غاما يصل إلى الهند

أصبح البرتغالي فاسكو داغاما أول أوروبي يصل إلى الهند عبر افريقيا، وهو قام بجولة حول «رأس الرجاد الصالح» الذي اكتشفه دياس قبل عقد. غادر لشبونة في العام 1497 وأبحر حول طرف



في العام 1519، انطلق فرناند دو ماجيلان في رحلة بحرية ستصبح الأولى حول العالم، تاركا إشبيلية بخمس سفن و 237

وقد عبر هـؤلاء مضيق أمريكا الجنوبية الذي سيحمل في ما بعد اسم

ماجيلان، وصولا إلى مياه أكثر هدوءا في محيط أطلق عليه اسم المحيط وأكمل الأسطول طريقه إلى الفيليبين، حيث قضى ماجيلان بسهام محلية في العام 1521. وبعدها، تولى الإسباني خوان سيباستيان دي إلكانو القيادة وأكمل الرحلة. وعاد إلى إسبانيا في العام 1522 مع آخر سفينة «فيكتوريا» وحوالي 20 رجلا فقط.

1534 : الفرنسيون وصلوا إلى كندا

في العام 1534، انطلق الفرنسي جاك كارتبيه في مهمة بقيادة الملك فرنسيس الأول لإيجاد ممر وبعد أسابيع قليلة، وصل إلى خليج

سانت لورانس واستكشف المنطقة المحيطة التي سماها كندا نسبة إلى «كاناتـــا» التي تعني قرية باللغة المحلية.

وبعد ذلك، قام كارتييه بثلاث رحلات أخرى بين العامين 1534 و1542.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

تملك أفكارا باهرة وحلو لا مذهلة.

كن جاهزا لكل شيء فالظروف

مهملا. قد تعيش أزمة أو امتحاناً تكون العذراء

ابحث عن حليف

بوستر الفيلم

«هذا ليس أبيـض هذا ليس أسـود» لمنير علوان

من سطات، وجائزة الإخراج لفيلم الكمان جا

لمحمد عنق من مدينة خريبكة، وجائزة البحث

السينمائي لفيلم التسامح لمحمد الحجام من

طنجـة، وجائزة أحسـن تصوير وأحسـن دور

نسائي لفيلم مطر لمحمد الميساوي.

تبدأ صفحة جديدة في حياتك

حاول أن تجد جديدا وان تبحث عن أمر مميز. تعيش فترة واعدة من الأفراح

تقوى فرص النجاح وقد تجد نفسك متنقلا إلى مكان آخر أو زيارة لأحد ما.

حافظ على رصانتك و لا تظهر ضعفا. قلق حول احد الوالدين

صعبة وتمتحنك. لا تكن ارتجاليا أو

تحتاج إلى ممارستها. حافظ على سلامتك. فترة مناسبة للتسوية والتفاوض. أصغ إلى الآخرين و لا تكن

كريستوفر كولومبوس

تتولى منصباً جديداً في العمل مما يزيد من مسؤولياتك كن مستعدا. تفكر دائما بالحب القديم انظر إلى الأمام و لا

إذا أردت ان تنجح في الترويج لعملك وفي كسب الدعم والتأييد اتبع أسلوبا مرنا

ناقش بثقة وبمرونة وحرية تامة ولا ترضخ لشروط لا ترضيك أو تعجيزية. تلتفت إلى مسائل عالية أو اجتماعية في محيطك القريب

حل العدد السابق

9	2	3	6	7	5	4	8	1
7	5	4	1	8	2	9	6	3
1	8	6	9	4	3	2	5	7
3	9	5	7	1	6	8	4	2
8	7	1	4	2	9	5	3	6
6	4	2	5	3	8	7	1	9
4	1	9	8	6	7	3	2	5
2	6	7	3	5	4	1	9	8
5	3	8	2	9	1	6	7	4

الاسد

اطلع على حدود صلاحياتك فقد

4

3

9

وسُوف مكرما في سوريا: ما المعايير؟

«صح النوم» ومهباج العنف البدوي...

ونواف الموسوي بطل أم ضعية؟

ثلاثة أشياء تجعل فيلم نتفليكس الجديد «منتجع غطس على

البحر الأحمر» عسيراً على الهضم (يتناول قصة تهريب يهود أثيوبيا

زمن الحرب الأهلية إلى فلسـطين في ثمانينيات القرن الماضي): أولاً

يقينك كمشاهد، حتى لو لم تكن تعرف وقائـع الحكاية الأصلية، أن

العملية ستنتهى بنجاح عملية التهريب، من دون أن يجري تعويض

الحكاية المحروقة سلفاً بتفاصيل إبداعية في الصورة والحوار

والتمثيل، وثانياً تصوير جهاز الموساد الإسرائيلي كبطل ومخلّص، وثالثاً دفع المشاهد للتعاطف مع ضحايا الحرب الإثيوبية، اللاجئين

الهاربين من جحيمها، في وقت هم ذاهبون فيه كي يحلّوا محله بشر

هكذا، سيصبح لدى الفلسطيني خصوصاً سبب واحد فوق كل

الأسباب، كي يصاب بالحنق ويشعر بطعم المرارة في الحلق حتى

لـو كان الفيلم في غاية الإبـداع، يكفي أن يلاحظ أن هـذه العملية

كثر ضحكوا لخبر جائزة الدولة التقديرية للعام 2019 التي

منحتها وزارة الثقافة السورية لثلاثة أسماء: الباحثة والمترجمة لبانة مشوح، وزيرة الثقافة السابقة، وشاعر البعث ورئيس اتحاد

الصحافيين السـوريين التاريخي السابق صابر فلحوط، إلى جانب

المطرب جورج وسّـوف. ما أضحكهم هو وجود اســم وسّوف، على

عتبار أن الاسمين السابقين ينتميان بجدارة إلى وسط الثقافة التي

ما يجمع بين الأسماء التلاشة وأضح لا لبس فيه، وهو الولاء

غير المشكوك فيه للنظام، الأمر الذي يجعلهم على قائمة المكرمين، لا

الشعر، ولا البحث والترجمة، ولا الغناء والطرب كذلك. لكن لا شك أن

المتقفين الآن، ألمعهم على الأقل، في «حيص بيص»، يتساءلون في ما

بينهم ما الذي يجعل أبو وديع مفضلاً عليهم عند وزارة الثقافة، التي

هؤلاء رأوا في صورة وسّـوف إلى جانب المثقفين المكرمين إنقاصاً

من قدر الثقافة والمثقفين، غير أن كثيرين غيرهم، ومن بينهم المكرمون

أنفسهم، قالوا إن جورج في الواقع قد رفع من قدر المكرّمين، على الأقل لم يكن أحد ليسمع بخبر الجائزة التقديرية لولا اسمه وصورته.

بالعودة إلى أطروحة الباحث الموسيقي السوري الشاب على

أسعد، والتي حملت عنوان «الموسيقى والعنف في سوريا»، والتي

تطرّق فيها لبعض الآلات الموسيقية السورية أو المشرقية وما تحمله

من «رمزية عنفية»، وخلص إلى أن المهباج (أداة طحن البن التقليدية

البدوية) «تحوّل من أداة لطحن البنّ إلــى آلة إيقاعية»، مضيفاً «هو

رمزية لكي أسلط الضوء على انعكاس ثقافة البدو على المجتمعات العربية»، ومستنتجاً أن عام الـ 2011 أي عام الثورة السورية «هو ،روة لســياق عربي موجود أصــلا، إنها دروة لســلوك المجتمعات

العربية عموماً».. ثبت أن أصل هذه النظرية الموسيقية موجود في

فيلم «صح النوم»، في محاولة أبو عنتر التشويش على عزف حسني

البورظان - جاره في الأوتيل - على آلة القانون. حسني يصعد إلى

وهنا ينقض البورظان على مهباج أبو عنتر، يلقيه من الشباك،

بســقط فوق إحدى كفتى ميزان أو كاســم بيّاع الخيار، فيطير سطل

الحليب من الكفة الأخرى ليسقط فوق رأس بدرى بيك أبو كلبشة،

رئيس مخفر الحارة، أبو عنتر بدوره يلقى بقانون البورظان من

الشباك، فيلبس كذلك رأس بدري بيك. تنقلب الحارة رأساً على عقب.

قضبان السـجن. عندما يسـأل كل منهم عن ذنبه، يقول أبو كلبشة لغوار «أنت اللي سعيت له بالمهباج»، ولياسينو «أنت اللي سلمته المهباج»، ولأبو عنتر «أنت اللي دقيت عالمهباج»، وللبورظان «أنت رميت المهباج»، ولأبو كاسم «على ميزانك إجا المهباج»، وللمرأة «طار

سطلك بالمهباج».. وفي النهاية يتوعدهم بــدري بيك جميعاً «والله

هكذا يتضح أن الموسيقي السوري لم يضيع وقته، لقد درس

بمناسبة عيد الجيش أجرى موقع «سانا»، وكالة أنباء النظام

السوري، ريبورتاجاً متلفزاً استطلع فيه آراء الناس ورسائلهم

لجيش النظام. اللافت هو الأغنية المختارة في خلفية التقرير، وهي

«أحبائي» لجوليا بطرس والمستلهمة من خطاب لزعيم حزب الله

حسن نصرالله. أيام زمان، وفي تقارير مماثلة، كنا نسمع أغنيات

وأناشيد كـ «حماة الديار»، «بكتب اسمك يا بلادي»، «موطنى».. هذه

الأيام لا يخفى المعنى من استخدام النظام لكلام زعيم ميليشوي في

إثر انشـغال لبنان بحادثة نواف الموسـوي، وقد باتت تفاصيلها

معروفة ومتداولة، هناك من يصف الموسوي متأثراً بحكايته

ب«البطل التراجيدي». المصطلح، في المسرح، يعنى مواصفات

محددة: للبطل التراجيدي سلوك نبيل، وهو متحدّر أساساً من أصل

التراث على أحسن وجه، ومنه استنبط أمتع النظريات.

أحبائي، جوليا في عيد الجيش السوري

في المشهد التالي نرى الحارة كلها (بما فيها حمار أبو كاسم) وراء

غرفة أبو عنتر: بتوقف لنا دق عالمهباج؟

أبو عنتر: لتوقّف لنا دق ع القانون.

أبو عنتر: المبهاج أحن.

البورظان: هلق القانون مثل المهباج؟

يرأسها الناقد السينمائي السابق محمد الأحمد.

تستحق التقدير، فيما ينتمي أبو وديع إلى عالم الطبل والزمر.

قتلعوا من أماكنهم وجرى التنكيل بهم على مدار عقود.

«الخيرية!» لم تكن إلا لاستكمال جريمة العصر،

وسوف مكرما

أصل الهباج

راشد عیسی *

الخيول العربية الأصيلة في قطر كانت من أعمدة الحياة طوال قرون

الدوحة — «القدس العربي»

من نورالدين قلالة:

لطالما كانت الخيول العربية الأصيلة رفيقا مخلصا لسكان قطر على مر العصور، حول هذه السلالة المرموقة من الخيول ذات السمعة العالمية، نظمت في الدوحة محاضرة بعنـوان «تاريخ الخيـول في قطر» حضرهـا العديد من رواد مسارح الخيول والمهتمين بحلبات السباق في رحلة زاخرة بالمعلومات حول الخيول العربية الأصيلة،

قدم المحاضرة فهد المري، مســؤول البروتوكـول والعلاقـات الدولية في «مركز الشقب» في الدوحة، والذي تحدث عن سلالة الخيول العربية، التى نشأت في شبه الجزيرة العربية، وكيف أنها كانت من أعمدة الحياة لدى القطريين والخليجيين عموما لعشرات

ويولي «مركز الشقب» اهتماما كبيرا بالخيـل العربية، كما أنه يسـعى دو ما لتحقيــق التميز في ميدان الفروســية التى تطورت تدريجيا وارتبطت ارتباطا و ثيقًا بالخيل الأصيلة المتواجدة في قطر، ويسعى «الشقب» إلى وضع مجموعة من الأسسس والضوابط في مجال الفروسية لضمان حفظ إرث الدولـة الثقافي الـذي تناقلته الأجيال السابقة والعمل على نقله إلى الأجيال

وسلطت المحاضرة الضوء على أنواع الخيول العربية وسلالاتها، وكيفية تربيتها والعناية بها. وبعد انتهاء المحاضرة، زار المشاركون مركز الشــقب، عضو مؤسســة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، حيث ألقوا نظرة عن قرب على جمــال هذه الخيول ومكانتها المهمة في التـراث القطري. ويوفر المركز الذي يقع في الحافة الشــمالية الغربيةً في الدوحة، رحلة رائعة لزوار المدينة المهتمين بالخيول وتجربة الحياة

ويعتبر مركز الشقب للفروسية مجمعا ضخما في العاصمة القطرية، وهو مخصص لتربية الخيول العربيــة الأصيلة وتدريبها. حيث يضم المنتجع أيضا مركزا لتعليم الفروسية، يهدف إلى تعليم الأطفال مهارات



ركوب الخيل، ورعاية الجيل القادم من خبراء الخيول العربية. ويتميــز المركز بميدانين ضخمين جــدا، أحدهما مغلــق والآخر في الهواء الطلق، تنظم بداخله السـباقات الدولية. ولا تزال الاسطبلات القديمة تستخدم خلال طقس الشتاء المعتدل، عندما تكون درجات

كما تتوفر في المركز اسطبلات مكيفة يصل عددها 800 اسطبلا، مخصصة لحماية الخيول من أشعة الشمس عندما يشتد الحر. ويشتهر المركز عالميا بإنتاج الخيول القوية، والتي غالبا ما تشارك في سباقات القفز، والترويض، وعروض الخيل العربية والعالمية.

وقد تم تأسيس المركز عام 1992، وهو يعكس هوس المدينة الخليجية بالخيول بهدف إنشاء مركز فروسية على مستوى عالمي والحفاظ

على التقاليد القطرية التاريخيــة لتربية الخيول العربية. وقال محمد شاهين، أحد مالكي الخيول «أود أن أشكر المكتبة الوطنية ومركز الشقب على تنظيمهما لهذه الفعالية التثقيفية، لقد تعلمت الكثير عن الخيول العربية وتاريخها، وما الذي يجعلها أفضل سلالات الخيول في العالم. ولأننى أمتلك أحصنة، فأنا ملمّ بسلوك الخيول، لكنني استمتعت بالمحاضرة وبسماع آراء الخبراء وقراءة الكتب حول هذا الموضوع». وقالت إسراء عبدالله: «لطالما كانت الخيول جـزءا مهما من حياة

سكان العالم العربي، لا سيما في قطر، ومن هنا تكمن أهمية معرفة المزيد عنها. إن تمييز سلالات الخيول أمر صعب بالنسبة لغير الخبراء، لكن المحاضر شاركنا الكثير من المعلومات القيمة التي تعرفنا من خلالها أكثر على السلالات المختلفة للخيول».

ياسر العظمة يسخر من شائعة موته

دمشق - «القدس العربي»:

سخر الفنان السوري ياسر العظمة من شائعة موته في حادث سير في العاصمة دمشق بطريقة طريفة وبأسلوبه الساخر الذي تميز به في أعماله الكوميدية. ونشر عبر صفحته على موقع «فيسبوك» رسالة صوتية وجهها لمروجى شائعة وفاته، قال فيها: «قد

قالوا إني قد مت، مع إني حي ما زلت، أأساق إلى رحمة ربي، لو أني مثلاً سافرت؟! أيقال بأني مرحوم لو عن شاشة تلفاز غبت؟!». وأنهى تعجبه: «كذب الحاسد والواشى والسوشال

ويعود النجم السوري العام المقبل في سلسلته الشهيرة «مراياً»، التي توقّفت لأسباب مجهولة.



فيلم «هوبس أند شاو» يتصدر إيرادات السينما في أمريكا

- رويترز: تصدر فيلم الحركة الجديــد «هوبس أند شاو» إيرادات السينما في أمريكا الشمالية في مطلع الأسبوع مسجلا إيرادات بلغت 60.8 مليون

جونسون وفانيسا كيربي وجيسون ستاثم وإدريس إلبا ومن إخراج ديفيد

وتراجع فيلم الرسوم المتحركة «الأسد الملك

2019» (لايــون كينج 2019) مــن المركز الأول إلى المركز الثاني هذا الأسبوع مسجلا 38.2 مليون دولار. كما تراجع الفيلم الكوميدي «حدث ذات مرة في هوليوود» (ونس أبون إيه تايم إن هوليوود) من المركز الثاني إلى المركز الثالث محققا إيرادات بلغت 20 مليون دولار.

والفيلم بطولة ليوناردو دي كابريو وبراد بيت وآل باتشينو ومارجوت روبى ومن إخراج كوينتن تارانتينو. وتراجع فيلم الحركة والمغامرات

لمعارض





رسامة كاريكاتير سورية تتحدى القيود وترسم معاناة سكان إدلب

■ إدلب - أف ب: تخطّ أماني العلي بقلم ضوئي

وتقول أماني (30 عاماً) وهي ترتدي سترة حمراء طويلة وعلى رأسها حجاب أبيض اللون «هدفي أن أسلُّط الضوء (...) على قضية معينة تزعج أهالي المناطق المحررة».

وتضيف «أحاول أن أقف في صفهم وأن يعبر الرسم (عما يشغلهم) لأنقل ما يشعرون به ولا يتمكنون من

وتسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب التي تؤوي ثلاثة ملايين نسمةٍ. كما

وتعرّضت المنطقة منذ نهاية أبريل/نيسان لتصعيد عسكري من قبل قوات النظام وحليفتها روسيا. إلا أن دمشـق أعلنت مو أفقتها على هدنة دخلت حيز التنفيذ منتصف ليـل الخميس الجمعـة، وغابـت بموجبها الطائرات الحربية. وتتعرض الهدنة لخروقات جراء تبادل القصف بين قوات النظام والفصائل.

منطقتها، على حد قولها.

طائراًت حربية قذائف مغلفة بأوراق ســــكاكر، بدلاً منّ الحلويات التي عادة ما توزع خلال الأعياد. وفي رسم كاريكاتيري آخر، تتساقط القذائف الحمراء على إدلب فيما يبدو شخص يمثل المجتمع الدولي وهو يرمي شعار «الإعجاب» المعتمد على موقع

تعتمد أماني في رســوماتها على ثلاثــة ألوان هي إدلبٍ منذ نهاية نيسان/أبريل عن مقتل أكثر من 790 مدنياً، وفق حصيلة للمرصد السوري لحقوق الإنسان،

اســتكمال تنفيذه. واشترطت دمشــق الخميس على الفصائل تنفيذ الاتفاق للموافقة على وقف إطلاق النار. وسـخرت أماني من هذا الاتفاق في رسم هو عبارة

وهو ينصّ على أنشاء منطقة منزوعة السلاح نسحب منها الفصائل الجهادية، إلا أنه لم يتم

أماني شغوفة بالرسم منذ صغرها، إلا أن التقاليد والقيود الاجتماعية في المجتمع المحافظ في إدلب وقفت عائقًا أمامها. وعند اندلاع النزاع في العام 2011، كانت قد أتمّت دراستها في معهد هندسة الكمبيوتر، وتعمل كمدرســة رســم في مدرســة خاصة لتبقى قريبة من الهواية الأعزُّ على قلبها، وتقول أماني «أعتبر نفسي

عن بقعة دماء كُتب فوقها «اتفاق إدلب».

أماني قلمها لتلاحق «أخطاء» الفصائل المسيطرة على إدلب، خصوصاً هيئة تحرير الشام. فى أحد رسوماتها، يظهر رجل بلحية سوداء

الحياة التي أريدها لنفسي». ولا يتقبُّلُ المجتمع المحافظ الدي تعيش فيه أماني بسهولة انخراط النساء في الحياة السياسية عبر

اليوم في معارض في هولندا وبريطانيا. بسيطا جدا من معاناة المدنيين».

«الرجل العنكبوت: بعيدا عن الوطن» (سبايدر مان: فار فروم هوم) من المركز الثالث إلى المركز الرابع هذا الأسبوع بإيرادات بلغت 7.8 مليون

الفيلم بطولة توم هولاند وجيك جيلنهال

وماريسا تومى وزيندايا ومن إخراج جون واتس. وتراجع الجزء الرابع من فيلم الرسوم المتحركة «حكاية لعبة 4» (توي ستوري 4) من المركز الرابع إلى المركز الخامس هذا الأسبوع مسجلا 7.2 مليون

رسماً كاريكاتير على لوح رقمى تظهر من خلاله مشقات الحياة اليومية في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا، التي تعدّ واحدة من آخر المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام.

تتواجد فيها فصائل إسلامية ومعارضة أقل نفوذاً.

وتسعى أماني من خــلال رســوماتها إلى تحدّي القيود الاجتماعيةً للإضاءة على القضايا المعيشية في المناطــق الواقعة تحت ســيطرة الفصائل، مع حرصهاً على توجيه انتقادات لاذعة للنظام الذي تعارضه وللمجتمع الدولى الذي تجده صامتاً أُمام ما يُحصل في

في أحد رسوماتها بعنوان «العيد في إدلب»، تلقى

«فيسبوك» إلى جانب طفل يحمل الراية البيضاء. الأحمر والأســود والأبيض، وتعزو ذلك إلى أن «هذه هي الألوان الأساسية التي نعيش فيها، لا نرى سوى ... الدم والسواد والدمار». وأسفر التصعيد العسكري في

رغم أن المنطقة مشمولة باتفاق روسي تركي يعود إلى أيلول/سبتمبر الماضي.

كسرت حاجز التقاليد

فتاة كسرت العادات و التقاليد (...) كسرت الحاجز»،

مضيفة «واجهـت أهلى واسـتطعت أن أفرض عليهم الفن والكاريكاتور. إلا أنه بعد سيطرة الفصائل على إدلب في العام

2015، بدأت هذه الشابة حياة جديدة وتحولت شيئاً فشيئا إلى رسامة كاركاتير. وباتت رسوماتها تعرض وتقول أمانيي «أتمني أن أوصل وإن كان جزءا

وعدا عن انتقاداتها الدائمة للنظام السوري، توجه

وعباءة سوداء وهو يضع حقنة في أذن شخص، بينما تخرج من أذنه الثانية عبارة «حرام .. حرام» . وانتقدت أماني أيضاً كثرة الضرائب المفروضة على

المو اطنين في إدلب، فضلاً عن غلاء الأقساط المدرسية. ويظهر في أحد الرسومات رجل في قارب وعلى الجهة الْقابلةُ منَّه شارة الدولار وهي تُغرقَ القارب من تُقلها. وأرفقت الرسم بعبارة «التعليم الجامعي في المناطق

وتوضح أماني «لا أنتقد فصيلاً بعينه، أنتقد التصرف الذي قام به لأسلّط الضوء على الخطأ». وتضيف «نحارب منذ ثماني سنوات لنتخلص من عادات وأفعال النظام (...) وبعض رواسب النظام لا تزال موجودة وعلينا التخلّص منها».

معجبون وأعداء

وتمسكِ هيئة تحرير الشام بزمام الأمور إدارياً وسياسياً في محافظة إدلب حيث تفرض قيوداً وشروطاً على قطاعات واسعة فيها من الأمن إلى التعليم. ويتهمها ناشطون بقمع حرية التعبير وملاحقة منتقديها، وقد اعتقلت مراراً ناشطين معارضين لها، وتقول أماني «أسلط الضوّء على هذه القضايا وإن كان من المكنّ أن تعرضني للخطر». وحظيت أمانيي بفضل رسوماتها بالكثير من

المعجبين لكن أيضاً الأعداء، وتقول «لم أتعرض لمضايقات، لكن تصلني رسائل تنبيه كثيرة: «انتبهي لنفسك»، «لا تعرُّف ن ماذا تفعلين»، «خففي قليلاً غداً يعتقلونك». إلا أنّ أكثر ما تسمعه هو «أنت فتاة ولا يجوز أن

ترسمى بهذا الشكل». وبعكس الداخل، حازت أماني بإعجاب كثيرين خارج البلاد، في دول لم تتمكن من زيارتها وإن كانت رسوماتها عرضت فيها. وتقول «خللال معرضي في بريطانيا، تفاجاً الكثير من الجامعيين البريطانيين

بفتاة ترسم تحت حكم جبهة النصرة».

وصحيح أن إمكانية مشاركتها شخصياً في معارض خارج البلاد ضئيلة جدا، إلا أنها تأمل أن تتمكن من كسر الصورة النمطية الشائعة عن النساء في شمال غرب سوريا، لناحية أن «لا صوت لهنّ، و لا يخرجنّ من منازلهنّ ويرتدين فقط الأسـود». وتقول أماني «نحن لسنا كذلك، نعيش ونرسم ونمارس حياتنا الطبيعية». وتختم قائلة «صحيح أننا نقوم بذلك ضمن حدود، لكننا نقاوم لنعيش».

أكثر الأماكن رسمية.

الموسوى بطل أم ضحية؟

ملكيّ نبيل (أو ديب كما كتبه سـو فو كليس فـي «أو ديب ملكاً» حكاية نموذجية). هذا النبل هو ما يهيئ المتلقى للتعاطف مع زلته، ولهذه الزلة اسـم هو «العيب التراجيدي»... المهم، نواف الموسـوي رجل ميليشا «حزب الله» المخلص، أداؤه في البرلاان أداء بلطجي على طول الخط، وهو تقريباً عكس البطل التراجيدي، سلوك بلطجي، فيما تبدو زلّته، أو عيبه التراجيدي، أي فزعته لابنته، هي الشيء الوحيد الذي يستحق التعاطف، لكن حتى هذه الفزعة جاءت برفقة عشرين بلطجياً مسلحاً، مع ضربة مفك سببت جرحاً لطليق ابنته، وإطلاق نار ٠٠ أي أن الاستثناء يعزّز الصورة الأصلية ولا ينقلب عليها. باختصار لا بطولة في المسألة، ولا تراجيديا. إن لم نقل إنها أقرب إلى القصاص القدري، حيث ترفض كتلة «حزب الله» البرلمانية، ومن ضمنها نواف الموسوي، إقرار قانون عصري للأحوال الشخصية، فتأتى النتيجة أن أحد البرلمانيين نفسه يصبح (عبر ابنته) ضحية لهذا التعنُّت.

* كاتب فلسطيني سوري

اللاجئون السوريون ينشئون «دمشق صغيرة» مزدهرة في قلب الخرطوم

■ الخرطوم - أف ب: محلات تحمل أسماء حلب وحمص وروائح مأكولات وحلويات شامية وأحاديث بلهجة سورية: مرحبا بك في «دمشق الصغيرة» في قلب الخرطوم. يتجاور عدد كبير من محلات الطعام السورية في منطقة كافورى الراقية في شمال الخرطوم، حيث تعبق رائحة الشاورما السورية في الشارع المقابل لمسجد النورذي القباب الرمادية المبني على الطراز التركيّ. وباتت المنطقة جدَّابة لأعداد كبيرة من السودانيين من محبى المطبخ السوري.

يقول الشاب صلاح الدين آدم، وهو يشتري ساندوتش شاورما الدجاج الذي يحبه من مطعم في المنطقة، ان «المطاعم السورية مميزة. تصميم المحل جذاب والمكان دائما نظيف وقائمة الطعام متنوعة»ز

وتابع تاجر اللحوم البالغ 34 عاما الذي ارتدى جلبابا تقليديا ان «المطاعم السورية تتميز بتقديم المقبلات وهو ما يعطى الأكل طعما خاصا. دائما تشعر أن الأكل شهى وطيب وله صوت وصورة».

وكانت طاولات المطعم المعدنية السبعة مكتظة بالرواد السودانيين، فيما كان ثلاث زبائن محليون ينتظرون استلام طلباتهم جوار منضدة رصت عليها أطباق بلاستيكية تحتوي حلويات سورية.

ووفد أكثر من 200 ألف سـوري إلى السودان، حسب بيانــات منظمات مجتمـع مدني محلية فــي العام 2018، إثر الحرب الأهلية التي اندلعت قبل نحو تسع سنوات، خصوصا أن البلد العربي الإفريقي يسمح لهم بالدخول بدون تأشيرة. أما المهندس أحمد سليمان والذي قال أنه يتردد على المحل يوميا فقد أثنى على «المذاق والجودة». وقال الشاب البالغ 28 عاما إنّ «الشاورما والشيش طاووق والكباب كلها موجودة في السودان منذ سنين لكن ليس بنفس الجودة الموجودة في المطاعم السورية. الفارق واضح في المذاق والطعم».

وبمجرد دخول المنطقة الراقية، يخيل للمرء أنه وصل سوريا إذ تحمل أسماء المحال كلمات مثل «الشام» و»السورية»، فيما يمكن سماع اللهجة السورية بين عشرات المارة في المنطقة.



متجر أثاث ومطعم سوريين وسودانيون يتناولون طعاما شاميا

محدد. هم يبدعون في تقديم الطعام وهو شيء لا يتميز السودانيون به للأسف». كما أشار إلى ان ارتياده المطعم يحمل رسالة إنسانية «نحاول أن ندعمهم في أزمتهم

ويحصل السوريون في السودان على التعليم

وهذا التواجد الواسع يثير تنافسا بين المحلات لتقديم وجبات أكثر جودة وأفضل مذاقا.

وقال سليمان «كل مطعم يتميز في صنف طعام عبر التردد على مطاعمهم».

> والرعاية الصحية وكأنهم مواطنون سودانيون، كما أنّ لهم الحق في العمل وافتتاح مشروعات تجارية خاصة. بل حصل العديد منهم على الجنسية السودانية أخيرا. من بين هـؤلاء مالك عبد الوهاب البالـغ 32 عاما المتحدر

من حلب والذي وصل السودان قبل تسع سنوات وافتتح مطعما سـمّاه «أيامك يا شام» يوظف 15 موظفا غالبيتهم من أبناء وطنه.

وقال انه يحرص على «توفير أقصى نظافة وجودة ممكنة ونهتم بالمعاملة الطيبة مع الزبون». ويفتقر المطبخ السوداني للتنوع في تقديم الطعام الذي يعتمد على اللحوم المشوية للأغنياء والفول والفلافل للفقراء، كما أنّ المطاعم السودانية نفسها بسيطة المظهر

وقال عبد الوهاب «حرصنا أن نقدم لهم أكلات جديدة ومتنوعة. أكلات جديدة لا يعرفها السودانيون». وتابع أن المطبخ السوري متنوع ويتضمن أكثر من مئة صنف

مثل «أرز الكبسة والكبّة والشاورما والملوخية». وأشادت الموظفة السودانية نهاد الفاتح ب«تنوع الأطباق والأصناف المتاحة في المطاعم السورية»، وأضافت «نظافة المطاعم السورية جعلتني زبونة دائمة في مطاعهم». وفي منطقة الرياض للطبقة المتوسطة في شرق العاصمة، تنتشر أيضا مطاعم ومحال حلويات سورية تلقى رواجا كبيرا. ويمكن سماع الأغاني

السورية تصدح في المنطقة. وأدت الاضطرابات السياسية المستمرة رغم إطاحة الرئيس السابق عمر البشير في أبريل/نيسان الماضي إلى تدهور الأوضاع الافتصادية وارتفاع الأسعار وزيادة التضخم وانهيار الجنيه السوداني مقابل

روسيا «مستعدة» للتعاون مع تركيا لاستكشاف الطاقة في شرق المتوسط

الدو لار. لكنّ عبد الوهاب يقول «نحاول ألا نرفع الأسعار بشكل كبير وأن نحافظ على نفس الجودة رغم ارتفاع أسعار جميع المُدخَلات». كما تنتشر في المنطقة محال أخرى للأثاث والعطور تلقى رواجا، وقال سودانيون

إنهم معجبون بمهارة ودقة الحرفيين السوريين. ولا يتردد المهندس محمد عبد الصبور كثيرا على المطاعم السورية لكنّه يقول إنّ «الشعب السوداني ليس لديه ثقافة الترحيب بالزبون عكس المطعم السوري».

ويقول خالد الذي يدير مطعما سوريا في منطقة الرياض «أصبح لدينا زبائن سودانيون دائمون... نحاول أن نرضي الزبون وأن يغادر المطعم وهو عازم

مستقبلاً، مبيناً أن مشروع «السيل التركي»

سيلعب دوراً كبيراً في نقل الغاز الروسي إلى

وفيما يتعلق بمشروع محطة «آق قويو»

للطاقة النووية الخاضعة للإنشاء في ولاية

مرسين جنوبي تركيا، قال الوزير الروسي أنه من

المتوقع أن تدخَّل المحطة قيد الخدمة بحلول 2023.

التركية في أعمال إنشاء المحطة النووية، لافتاً

إلى ان الشركة الروسية القائمة بأعمال البناء

تستخدم الكثير من مستلزمات البناء المصنوعة

وأردف «طالما أن المحطة موجودة ضمن

الأراضي التركية، لذا من المنطقي جداً مشاركة

وشدد على رغبة بلاده في مشاركة الشركات

انخفاض أسعار النفط وسط توقعات بتضرر الطلب جرّاء التوترات التجارية

■ سـنغافورة/طوكيو - ،رويترز: انخفضت أسـعار النفط أمـس الإثنين في ظل تجدد المخاوف بشان النمو الاقتصادي العالمي بعدان تعهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتصعيد الحرب التجارية مع الصين عبر فرض مزيد من الرسوم على بكين، مما سيكبح على الأرجح الطلب على الوقود في أكبر مستهلكين للخام في العالم.

وفَّى المعاملات الآسيوية الْتأخرة، تراجعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت 92 سنتا أو 1.5 في المئة إلى 60.97 دو لار للبرميل.

وهبطت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 73 سنتا أو 1.3 في المئة إلى وتراجع خام برنت وخام غرب تكساس الأسبوع الماضي، مع انخفاض برنت 2.5 في المئة،

ونزول الخام الأمريكي واحد في المئة.

وهبطت أسواق الأسهم الآسيوية إلى أدنى مستوى في ستة أشهر أمس الإثنين، بينما ارتفعت أسعار الذهب في الوقت الذي يسعى فيه المستثمرون إلى شراء أصول الملاذ الآمن، وقال ترامب الأسبوع الماضي أنه سيفرض رسوما بنسبة عشرة في المئة على واردات صينية بقيمة 300 مليار دولار اعتبارا من أول سبتمبر/أيلول، مشيرا إلى أنه قد يزيد الرسوم الجمركية مجددا إذا لم يتحرك الرئيس الصينى شي جين بينغ بوتيرة أكثر سرعة صوب التوصل إلى اتفاق تجاري.

وأمس، تركت الصين اليوان يتراجع دون مستوى سبعة دولارات المهم للمرة الأولى في أكثر من عشر سنوات، في إشارة على أن الصين ربما تسمح بتراجع العملة أكثر بسبب النزاع

لكن من شأن انخفاض اليوان زيادة تكلفة واردات الصين النفطية المقومة بالدولار. وبكين أكبر مستورد في العالم للنفط.

وتتعرض الأسعار لضغوط أيضا بسبب مؤشرات على ارتفاع الصادرات النفطية للولايات المتحدة، فقد أظهرت بيانات مكتب الإحصاء الأمريكي يوم الجمعة الماضي ارتفاع صادرات أمريكا النفطية بمقدار 260 ألف برميل يوميا في يونيو/حزيران إلى مستوى قياسي شهري عند 3.16 مليون برميل يوميا.

على صعيد آخر أعلنت الحكومة الأسترالية أنها تجري محادثات تمع الولايات المتحدة لشراء ملايين البراميل من النفط لتعزيز احتياطياتها المستمرة في التناقص.

ووفقا لأحدث البيانات الحكومية فإن احتياطيات أستراليا من النفط الخام والمكرر تكفى لـ28 يوما، والديزل لـ22 يوما فقط، إلا أنه جرى دعم الإمدادات بمشتريات لاحقة. وتقضى قواعد وكالة الطاقة الدولية بأن يكون لدى الدول الأعضاء احتياطيات من

إمدادات الوقود تكفى لـ90 يوما. وقال وزير الطاقة الأسترالي أنغوس تايلور أمس ان بلاده تُجري محادثات مع الولايات

المتحدة لضخ كميات من الوقود لدعم الاحتياطيات. وأضاف في بيان ان «التوصل إلى ترتيب تعاقدي من شائه أن يعزز مخزوناتنا والمرونة في الإمدادات»، مشيرا إلى ان وصول النفط الخام إلى أستراليا قد يستغرق من 20 إلى 40

تغطية الطرح العام لشركة «فوري» بنعو ثلاثين مرة في بورصة مصر

■ القاهرة - رويترز: أظهرت بيانات من بورصة مصر أمس الإثنين ان الطرح العام لشركة «فوري» لتكنولوجيا البنوك والمدفوعات الإلكترونية، أكبر شــركة مدفوعات إلكترونية في مصر، تم تغطيته نحو 30.3 مرة بسعر 6.46 جنيه (0.39 دولار) للسهم. وأعلنت «المجموعة المالية هيرميس»، التي تتولى دور مدير الطرح والترويج للعملية

وتعهد التغطية والتنسيق، الأسبوع الماضي عن تغطية الطرح الخاص للشركة 15.9 مرة بعدما بلغ حجم طلبات الاكتتاب في الطّرح 7.1 مليار جنيه. وطرحت «فورى» 36 في المئة من أسهمها في البورصة المصرية لجمع ما يصل إلى 1.6 مليار

جنيُّه، منها نحوُّ 21 في المئَّة سيتم طرحها لشَّركة «أكتيس» و »بنك مصر » و »البنك الأهلي المصري» بواقع سبعة في المئة لكل منها. أماً النسبة المتبقية البالغة 15 في المئة فتُقسم على طرح عام لصغار المستثمرين بنحو

خمسة في المئة، وطرح للمؤسسات المالية وكبار المستثمرين بنحو عشرة في المئة. وقالت رضوى السويفي، رئيسة قسم البحوث في بنك «فاروس» الاستثماري «تغطية طرح فوري سـواء الخاص أو العام جاءت كبيرة وقوية، لأن الصناعة نفسها جديدة على السوق وفيها نمو أعلى من المتوسط. رؤية المستثمرين هذه المرة كانت للعائد طويل الأجل وليس قصير الأجل». و قد تأسست «فوري»، المملوكة حاليا لخمسة صناديق استثمار محلية وأجنبية وعربية، فـى 2009. وتعمل أيضا في مجال تكنولوجيا البنوك وتقدم خدمات مالية للأفراد والشركات. وتستحوذ الإدارة والموظفون على نحو ثمانية في المئة من أسهم الشركة. وقالـت منى مصطفى، مديرة التداول في «شـركة عربية أون لاين»، ان «الشـركة جيدة ولديها فرص نمو وتوسع ستنعكس إيجابيا على إيراداتها المتوقعة. ولذا رأينا التغطية

الكبيرة سواء في الطرح العام اليوم أو الخاص الاسبوع الماضي». ويبلغ رأســمال الشــركة 353.652 مليون جنيه موزّع على 707.304 مليون ســهم بقيمة

كان آخر طرح لشركة خاصة في بورصة مصر هو طرح «ثروة كابيتال» المتخصصة في حلولُ التمويلُ في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وتتوقع «فوري» بدء التداول على أسهمها ببورصة مصر في الثامن من الشهر الجاري

بعد نيل موافقة البورصة، وهو آخر يوم تداول في البورصة قبل عطلة طويلة بمناسبة عيد

الدولار يساوى 16.54 جنيه مصرى.

■ موسكو - الأناضول: أبدت روسيا استعدادها للتعاون مع تركيا في التنقيب عن مصادر الطاقة التقليدية في المياه الإقليمية،

الواقعة شرق البحر المتوسط، وقال وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، في مقابلة أمس الإثنين ان شركات بلاده مستعدة للتعاون مع تركيا في مجال الطاقة شرقي البحر المتوسط، وجاءت المقابلة على هامش حضوره اجتماع الدورة السادسة عشرة للبجنة الاقتصادية المشتركة بين تركيا وروسيا في ولاية أنطاليا جنوبي تركيا،

وتعارض كل من قبرص واليونان والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ومصر وإسرائيل،

أعمال تركيا في التنقيب عـن الغاز الطبيعي في

بيانات عدة، أن سفنها تنقب في الجرف القاري للبلاد، وستواصل نشاطها. وتترقب تركيا نتائج أعمال التنقيب عن الغاز الطبيعي شرقي المتوسط، حيث أرسلت مؤخرًا سفينتين متخصصتين لهذه المهمة؛ «فاتح»

جمهورية شمال قبرص التركية غير المعترف بها

في سياق آخر، أوضح الوزير الروسي ان العلاقات بين موسكو وأنقرة في تطور دائم، وأضاف «وصل حجم التبادل التجاري إلى 25.5 مليار دولار خلال 2018، محققاً زيادة بنسبة 16 في المئة، مقارنة بالعام الذي قبله».

وأضاف «نعمل حالياً على إزالة العراقيل، التي تحول دون زيادة فاعلية عالم الأعمال في تطوير علاقات البلدين، مثل مسائل الجمارك وتأشيرات الدخول». وتابع القول «هناك مجالات تعاون جديدة بين البلدين، عقب انتهاء مشاريع مثل خط أنابيب «التيار التركي» لنقل الغاز، ومُحطة

آق قويو النووية في ولاية مرسين التركية. وتابع «هناك إمكانيات وقدرات محتملة طوير التعاون بين البلدين، في مجالان الزراعة، والصناعة والهندسة، فضلاً عن مشروع إنتاج طائرة روسية تركية مشتركة ...وفي هذا الإطار، يستمر تطور التعاون العسكري والفني بين موسكو وأنقرة».

تركيا، والثاني دول شرقي وجنوبي أوروبا.

وروسيا، مبيناً أن أعمال مدَّه شارفت على الانتهاء، ليتم خلال العام المقبل البدء بضخ الغاز عبره مباشرة إلى تركيا.

وفي مايو/أيار الماضي، قال فيطالم ماركيلوف، مساعد رئيس مجلس إدارة شركةً «غازبروم الروسية، ان نقل الغاز عبر مشروع «السيل التركي»، ســيبدأ في 31 ديسمبر/كانونّ الأول المقبل، مشيرا إلى ان 73 في المئة من أعمال مَدّ خط الأنابيب في القسم البري من المشروع قد انتهت في تركيا،

وْفَــَى 19 نُوفمبر/تشرين الثانــي الماضي، دشن الرئيسان التركي رجب طيب اردوغان، والروسي فلاديمير بوتين، القسم البحري من مشروع «السيل التركي» لنقل الغاز الروسى إلى تركيا وشرقي وجنوبي أوروبا.

و «السيل التركى»، مشروع لمد أنبوبين، بقدرة 15.75 مليار متر مكعب من الغاز سنويا، من روسيا إلى تركيا مرورا بالبحر الأسود. ومن المقرر أن يغذي الأنبوب الأول من المشروع

شركائنا الأتراك في إدارة المشروع وامتلاكهم الخصوص». وتبلغ تكلفة المشروع الضخم حوالي 20 مليار دولار، ومن شأنه أن يسهم في تعزيز أمن الطاقة

في تركيا، وخلق فرص عمل جديدة. ومن المتوقع أنّ تدخل المحطة حيز التشفيل بحلول العام وشدد نوفاك على ان خط أنابيب «السيل وأعرب ألكسندر نوفاك، عن توقعاته بزيادة التركي» إحد أهم المشاريع القائمة بين تركيا الطلب على استهلاك الغاز الطبيعي في أوروبا و»ياووز» وذلك في إطار تعاون وتنسيق مع «رابطة التجار الإيرانيين في الإمارات»:

■ طهران - الأناضول: قالت «رابطة التجار الإيرانيين في الإمارات» أنها تلقت وعودا من حاكم دبي محمد بن راشـد بتقديم تسهيلات للمستثمرين الإيرانيين رغم الحطر الذى تفرضه واشنطن على طهران، فيما لم يصدر نفي أو تأكيد من الجانب الإماراتي في

وقال رئيس الرابطة، عبد القادر فقيهي، ان بن راشد «وعد بتقديم تسهيلات للمستثمرين الإيرانيين رغم الحظر الأمريكي، لكنه اشترط الموافقة على تجارة السلع التي لا تشملها العقوبات» الأمريكية.

وأوضح، في تصريحات نقلتها وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء ان «حاكم دبي وعد المسـتثمرين الإيرانيين بتمديد تأشيرات السفر الملغاة وإعادةً فتح الحسابات المصرفية المغلقة». وأضاف أنه سيتم إعادة فتح مراكز الصيرفة الإيرانية في الإمارات في غضون أيام،

«لست انفتاحا في الإمارات لاستئناف أجواء التجارة مع ايران». خلال السنوات الماضية من 70 مليار دولار إلى 40 مليار دولار.

أبوظبي وطهران رغم التوتر الحالي المتصاعد في الخليج.

وذلك بإيعاز من البنك المركزي الإماراتي. وقال أيضا ان الرابطة وذكر أن حجم التبادل التجاري بين الإمارات وإيران انخفض علاقاتها مع إيران.

> يشار إلى ان استمرار تقديم التسهيلات للمستثمرين الإيرانيين - حال حصوله- سيكون خطوة التقارب الثانية خلال أيام بين فقد عقد البلدان اجتماعا في طهران يوم الثلاثاء الماضي الماضي

> الإماراتي، واختتم بتوقيع مذكرة تفاهم لتعزيز وترسيخ الأمن الحدودي بين البلدين.

دبي محمد بن راشد، الذي

حاكم دبي وعد بمواصلة تقديم التسهيلات لنا رغم الحظر الأمريكي

جمع قائد قوات حرس الحدود الإيراني وقائد قوات خفر السواحل

وقبل أيام تم الحصول على معلومات من مصدر مقرب من جهات

إماراتية مُطلعة، عن الأسباب الكامنة وراء المؤشرات الحالية على تغيّر السياسات الخارجية للامارات ورغبة الأخيرة في تحسين

وحسب المصدر، فإن أمراء دولة الامارات عقدوا اجتماعا سريا عقب إعلان إيران، في 20 يونيو/حزيران الماضي، إسقاطها طائرة أمريكية مُسيرة، حضره ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، وحاكم

ضرورة إعادة النظر فيها، قائلا «علينا إعادة النظر بشكل كلّي في سياساتنا الخارجية، ننفق يوميا مئات الملايين من الدولارات، فماذا نجني مقابل ذلك؟ علينا أن نتخلى مباشرة عن سياسة التدخل في شؤون الدول، فهذه السياسة تكلفنا كثيرا ودون أي مقابل».

الحرب التجارية بين أمريكا والصين تهز أسواق الخليج ... وبورصة قطر تتكبد أكبر خسارة يومية في عامين

■ دبي - رويترز: تراجعت أسواق الأسهم الخليجية أمس الإثنين، في حين مُنيت قطر بأكبر خسارة يومين في أكثر من عامين، مع تجدد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين مما أدى إلى أتوجه المستثمرين إلى الأصول الأكثر أمانا. كما قام مستثمرون بتسييل بعض مراكزهم قبل عطلة عيد الأضحى

الطويلة التي تبدأ يوم الأحد المقبل. وهدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأسبوع الماضى بفرض رسوم نسبتها عشرة في المئة على واردات من الصين بقيمة 300 مليار ولار، وتوعدت الصين بالرد لتزيد من المخاوف المرتبطة بالاقتصاد العالمي الذي تظهر عليه بالفعل علامات التباطؤ.

وأدت الخطوة، التي قد تكبح الطلب على الخام، إلى تراجع أستعار النفط لتقدم سبباً جديداً للقلق في أسواق الشرق الأوسط التي تعتمد على النفط.

وقال فراجيش بانداري، مدير محافظ لدى «المال كابيتال» في دبي «انتقام الصين من خلال وقف بعض الواردات من الولايات المتحدة والسماح بنزول اليوان مقابل الدولار يؤثر على الأسواق في أنحاء العالم. وعادة ما ترتبط أسهم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أكثر بالأسواق العالمية في أوقات التحركات

أسعار الخام عاملا سلبيا آخر». وتابع «ليس مفاجئا أن يسحب المستثمرون أموالا قبل عطلة العيد الطويلة». وتضرر المؤشر السعودي الرئيسي من خيبة

4.4 في المئة، وهو ما عزاه البنك إلى ارتفاع مخصصًات الزكاة. وانخفض سهم «ولاء للتأمين التعاوني» 6.1 في المئة، بعدما تكبدت الشركة خسارة قبل الركاة في الربع الثاني. وخسر سهم

للجلسة الخامسة على التوالي. وشكلت الأسهم القيادية أكبر ضغط على

الأمل إزاء نتائج أعمال بعض الشركات، ونزل 1.1 في المئة مع تراجع أسهم جميع البنوك. و فقد سهم «البنك السعودي الفرنسي» 3.6 في المئة بعد تراجع أرباحه في الربع الثاني

الحادة. بالنسبة للشرق الأوسط، يمثل تراجع

«مجموعة سيرا" القابضة 2.7 في المئة، بعدما أعلنت الشركة هبوط الأرباح 35.3 في المئة خلال نفس الفترة. وهبط مؤشـر سوق الأسهم القطرية 4.2 في المئة مسجلا أكبر خسارة يومية مند الخامس من يونيو/حزيران 2017، مبددا مكاسبه خلال العام بعد أن منى بالخسارة

المؤشر، إذ نزل سهم «بنك قطر الوطني» للبتروكيميائيات 5.8 في المئة.

النصُّف الأول من العام نحو 15 في المئة.

ضغط شديد من الأسهم العقارية والمالية. وتراجع سهم «بنك دبي الإسلامي» 2.1 في المئة و»إعمار» العقارية 3.3 في المئة، بعد ان أعلنت عن تراجع أرباح الربع الثاني 7.4 في المئة إلى 1.37 مليار درهم (373 مليون دولار)، والتي جاءت أقل من توقعات «المجموعة المالية هيرميس» البالغة 1.55 مليار درهم.

العقارية ان أسعار العقارات السكنية الفاخرة في دبي انخفضت 1.9 في المئة في النصف الأوّل من العام بسبب فائض المعروض. ويشهد سوق العقارات في دبي انكماشا

إقبال المستثمرين الأجانب.

وهبط سهم «شركة الخليج الدولية للخدمات» 9.7 في المئة، بعدما أعلنت الشركة التي تقدم خدمات الحفر انخفاض أرباح

وفقد مؤشر دبي اثنين في المئة، تحت

وأمس قالت شركة «سافيلز» للاستشارات مطردا منذ منتصف عام 2014 بسبب فتور

وحسب «سافيلز» فإن أسعار العقارات الفاخرة انخفضت 19.8 في المئلة على مدى السنوات الخمس الفائتة لتصل إلى 600 دولار للقدم المربع الواحد «بسبب ارتفاع مستويات مخزون الإنشاءات الجديدة وحالة الضبابية الاقتصادية عالميا».

ووفقا لموقعها الالكتروني، تُعَرِّف الشركة العقارات الفاخرة بأنها الخمسة في المئة من العقارات الأعلى سعرا في السوق. ويقول محللون إن السوق في المجمل تراجعت بمقدار الربع على الأقل منذ منتصف وفي أبوظبي، نزل المؤشر 1.9 في المئة.

وهبط سهم «بنك أبوظبي الأول» 2.2 في المئة، بينما فقد سهم «مجموعة اتصالات» 2.6 في

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1 في المئة، وخسر سهم «اللقلعة القابضة» 4.3

وفيمايلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: في السعودية .. نزل المؤشر 1.1 في المئة إلى 8465 نقطة. كما نزل مؤشر أبوظبي 9.1 في المئة إلى 5083 نقطة، بينما تراجع مؤشّر دبي اثنين في المئة إلى 2800 نقطة.⁻ وانخفض المؤشر القطري 4.2 في المئة إلى

9925 نقطة، بينما استقر المؤشر الكويتي عند وانخفض المؤشر البحريني 0.3 إلى 1545 نقطة، فيحين زاد المؤشر العُمانتي 0.2 في المئة

5 أغسطس 2019

7.11 يوان



ترامب يتهم بكين بالتلاعب بالعملة من أجل زياد تنافسية صادراتها

إنخفاض قيمة اليوان الصيني مقابل الدولار إلى أدنى مستوى في 9 أعوام

■ شنغهاي/بكين/واشنطن – وكالات: سجّل اليوان الصيني صباح أمس الإثنين أدنى مستوى له مقابل الدولار مند أغسطس/آب 2010، مما أثار تكهّنات بأن بكين تسعى إلى تخفيض قيمة عملتها لمواجهة الرسوم الجمركية التي تهدد الولايات المتحدة بفرضها.

وتراجع سعر صرف اليوان الصيني في الأسواق الخارجية إلى 1085,7 مقابل الدولار بعد أيام من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خطة لفرض رسوم جمركية على سلع صينية جديدة بقيمة 300 مليار دولار، مما فاقم التوترات التجارية القائمة بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم.

وتخطت العملة الصينية بذلك عتبة 7 يوان مقابل الدولار الأمريكي، والتي يعتبرها المستثمرون الحد الأدنى لقيمتها.

وتُخضع الصين سعر صرف اليوان لقيود، وهي تسمح بتقلبه مقابل الدولار ضمن هامش 2 في المئة من السعر المرجعي الذي يحدده بنك ألصين يوميا.

وأمس حدد البنك المركزي الصيني سعر صرف اليوان مقابل الدولار عند 9225و6، أي أقل بـ33و0 في المئة مقارنة بيوم الجمعة.

وقال في بيان ان عدة عوامل وراء هبوط اليوان أمآم الدولار لأدنى مستوى منذ 9 سنوات. وأوضح أن ضعف اليوان يعود إلى التدابير الأحادية والحمائية، إضافة إلى توقعات برسوم جمركية أمريكية إضافية

الصينية مؤخرا، إلا أن اليوان أصبح أقوى ويوم الخميس الماضي، أعلن الرئيس بنسبة 20 في المئة مقابل الدولار خلال العقدين السابقين، والأقوى بين العملات الأمريكي دونالد ترامب بدء فرض رسوم إضافية بنسبة 10 في المئة على بضائع الرئيسية في العالم». صينية مستوردة بقيمة 300 مليار دولار، ورجّع أن تصبح الصين نقطة ساخنة لرأس المال في العالم لكونها الاقتصاد اعتبارا من مطلع سبتمبر/أيلول المقبل.

وقال يى قانغ، محافظ «بنك الشعب الرئيسي الوحيد الذي يحافظ على سياسة نقدية طبيعية، بينما خفف الكثير من الصيني» الركزي ان بكين لن تستغل عملتها الاقتصادات المتقدمة سياساتها النقدية. كأداة للتعامل مع اضطرابات خارجية مثل النزاعات التجارية. وذكر في بيان على الموقع الإلكتروني للبنك ان الصين لن تشرع في خفض قيمة اليوان لأغراض تنافسية، مضيفا ان السلطات ستحافظ على استقرار ترامب، تراجع اليوان أمام سلة العملات واستمرارية سياسات إدارة الصرف الأجنبية، أداة تتبعها الصين، لزيادة

الحفاظ على الاستقرار

وأضاف ان سعر صرف اليوان عند مستوى مناسب حاليا يتماشى مع العوامل الاقتصادية الأساسية والعرض والطلب في السوق، مؤكدا ان البنك المركزي لديه الخبرة والقدرة للحفاظ على استقرار العمليات في سوق الصرف الأجنبي.

وأوضح المحافظ ان ضعف اليوان يعود إلى «التدابير الأحادية والحمائية»، إضافة إلى توقعات برسوم إضافية على السلع

وأضاف «رغم تراجع سعر صرف العملة

على استقرار سعر صرف اليوان على المدى واتهم الرئيس الأمريكي مرارا الصين بنسبة 10 في المئة اعتبارا من مطلع الشهر بتعمّد تخفيض قيمة عملتها لدعم صادراتها، المقبل ستصبح عمليا كافة الواردات ما تنفيه بكين على الدوام.

عودة ردود الفعل الإنتقامية

وعادة ما يعتبر الرئيس الأمريكي دونالد

تنافسية منتجاتها بالنسبة للمستوردين

وقال كين تشونغ، خبير استراتيجيات

العملات في مصرف «ميزوهو» الياباني

«يبدو أن زيادة الرسوم الجمركية تشكل

مؤشرا لعودة ردود الفعل الانتقامية

وتعليق المحادثات التجارية، وبالتالي لا

يرى المركزي الصينى أي حاجة للإبقاء

وأحدث ترامب الأسبوع الماضي صدمة

مقابل السلع الأجنبية المماثلة.

الدولار الأميركي مقابل اليوان الصيني کل دولار کیل دولار 6.2 6.6 6.7 6.9

2016

المصدر: غوغل فايننس فى الأسواق العالمية عندما هدد بفرض مزيد من الرسوم الجمركية غداة استئناف واشنطن وبكين المفاوضات الرامية إلى إنهاء النزاع التجاري القائم بين البلدين. وإذا نفنذ ترامب تهديده بزيادة الرسوم

الصينية إلى الولايات المتحدة البالغة قيمتها

2015

2014

500 مليار دولار سنويا خاضعة للرسوم. وقال جوليان إيفانز بريتشارد، الخبير في شــؤون الاقتصاد الصيني في «كابيتال إيكونوميس» الاستشارية قي لندن ان المركزي الصيني «يستخدم عمليا سعر الصرف سلاحاً» عبر ربطه قيمة العملة بالحرب التجارية الدائرة مع الولايات

2018

وأضاف «إذا افترضنا أن هدفهم هو تخفيف وطأة الرسوم الجمركية الأمريكية الجديدة، فهم سيسمحون على الأرجح بمزيد من التراجع في قيمة عملتهم بما بين 5 و 10 في المئة في الفصول المقبلة».

وكما هو متوقع وصف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التراجع الأخير في سعر صرف اليوان الصينى بأنه «تلاعب بالعملة» وألمح إلى أنه يريد أن يتدخل مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي)

الأمريكي لمواجهة الإجراء الصيني. وكتب ترامب، على صفحته على موقع «تويتر» ان الصين «خفضت سعر عملتها إلى ادني مستوى تاريخي ... وهذا يسمى تلاعبا بالعملة. هل يسمع مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي)؟ هذا انتهاك كبير سيضعف الصين كثيرا بمرور الوقت». وتوحى تصريحات ترامب الأخيرة بأنه عازم على حث البنك المركزي على تخفيف السياسة النقدية لمواجهة هذا الإجراء وليس إعطاء توجيهات لوزارة الخزانة للتدخل

لإضعاف الدولار. وكان الاحتياطي الاتصادي قد خفض الأسبوع الماضي أسعار الفاتدة بمقدار ربع نقطة مئوية في ظل ضبابية الوضع الاقتصادي العالمي وحالة الغموض التي تسببت فيها حرب ترامب التجارية. وألم مجلس الاحتياطي إلى إمكانية إعلان المزيد من الخفض إذا تتطلب الأمر.

كيف يؤثر استخدام الأراضي على تغير المناخ؟

علماء؛ على سكان كوكب الأرض تغيير الطريقة التي يأكلون ويلبسون بها

حدة يجري حول الزراعة والغابات والاستخدامات الأخرى للأراضى، وهي من الأمور المســؤولة عن نحــو ربع انبعاثات الغازات المســببَّة وحسب ما ذكره علماء مشاركون في إعداد تقرير جديد صادر عن

■ جنيف – د ب أ: بينما تشهد الدول الغنية جدلا حول ما إذا كان

السفر بالطائرة أو حرق الفحم مبررين أخلاقيا، فإن هناك جدلا أقل

«اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ»، والذي من المقرر أن يتم نشره بعد غد الخميس المقبل مدينة جنيف السويسرية، فإن سكان . كوكُب الأَرض عليهم تغيير الطريقة التِي يأكلون ويلبسون بها.

فالأبقار، وغيرها من الحيوانات المُجتّرَّة، تتسبب في انبعاث غاز الميثان (غاز كربوني)، لأنها تخمر الطعام قبل أن تهضمه، حيث يقولُ ماركوس ريتر، رئيس الاتحاد السويسري للمزارعين، ساخرا «لا يمكننا إجبار الماشية على التوقف عن إخراج الغازات والتجشؤ». ومع ذلك، فإن هناك الكثير من الطرق لجعل الزراعة أكثر استدامة،

وأكثر ملاءمة للمناخ. وقال اثنان من المؤلفين الألمان المشاركين في التقرير في مقابلة قبل وضع اللمسات الأخيرة على الوثيقة، فإنّ المستهلكين سيكون لهم دور رئيسي يقومون به. وقال ألكســاندر بوب، الذي يعمل في معهد بوتسدام لأبحاث تأثير

المناخ: «يستحق موضوع استخدام الأرض اهتماما كبيرا». من ناحيــة أخرى، أوضـح ألموت أرنيــث، عالم البيئــة في معهد كارلسروه للتكنولوجيا، ان «مساحة سطح الأرض محدودة، بينما ينمو عدد السكان، وهناك حاجة إلى المزيد من الاراضي الزراعية من أجـل إنتاج الغذاء والأليـاف التي يمكن اسـتخدامها في تصنيع

وأضاف ان الرفاهية المتزايدة تؤدي إلى زيادة استهلاك اللحوم، مشيرا إلى ان استخدام الأراضي يساهم أيضا في تغير المناخ بسبب الأسمدة وإزالة الغابات.

ويطالب العلماء بضرورة قيام المستهلكين بتغيير نظامهم الغذائي وتناول كميات أقل من اللحوم. ويقول بوب «لنعود إلى الشوي فقط في أيام الأحد من كل أسبوع»، وذلك في إشارة إلى تقليد تحضير اللحوم مرة واحدة في الأسبوع، كطبق خاص.

ووفقا لوزارة البيئة الألمانية، يتم استخدام 91.6 في المئة من الأراضي الزراعية المتاحة في العالم كمراع، أو لتغذِية الحيوانّات. وقال أرنيت ان «الابتعاد عن الحيوانات المُجتَّرَّة سوف يحرر ساحات من الأراضي الزراعية من أجل زراعة محاصيل المواد الغذائية وإعادة التشجير.» يشار إلى أن زراعة كيلوجرام واحد من الخضروات، يــؤدي إلى انبعاث غازات دفيئة تعــادل 153 غراما فقط

ألانيا: مطالبات بمضاعفة مخصصات

أبحاث المناخ وبناء المزيد من البيوت الخشبية

■ برلين – وكالات: طالبت وزيرة البحث العلمي الألمانية، أنيا كارليتسيك، بمضاعفة مخصصات

وقالت الوزيرة المنتمية للحزب المسيحي الديمقراطي في تصريحات خاصة أمس الإثنين ان

الخطة المالية متوسـطة المدى حتى عــام 2024 تنص على تخصيص 1.6 مليـــار يورو فقط لأبحاث

المناخ. وأضافت أنها تعتزم العمل بكثافة في مجلس الوزراء من أجل توسيع البحث على نحو

واضــح في مجال التكنولوجيات الحديثة لتجنب الاحتباس الحراري أو تحويل الغازات المســببة

للاحتباس الحراري إلى مواد كيميائية أساســية. وأوضحت ان هناك حاجة لضخ 1.4 مليار يورو

ويدور الأمر بالتحديد حول تطوير تكنولوجيات تعمل على خفض واضح لاســتهلاك الطاقة في

و ذكــرت الوزيرة أنه يتعين أن يصبح شــعار «صنع فــى ألمانيا» علامة مميــزة للابتكارات في

مجال حماية المناخ، مضيفة أنه لا يتعين أن تكون ألمانيا في المستقبل مجرد دولة رائدة في تصنيع

السيارات، بل أيضا في الابتكارات الخاصة بمجال حماية المناخ. من جهة ثانية أكدت وزيرةً الزراعة

الألمانية، يوليا كلوكنر، العضو في الحزب المسيحي الديمقراطي، ان هناك فرصا لإنشاء مزيد من

وقالت فى تصريح لصحيفة «راينيشــه بوســت» الألمانية أمس الإثنين ان زيـــادة التوجه نحو

كما رأت ان البيوت الخشــبية يمكن أن تساعد في الجهود الرامية لزيادة أعداد الشقق، حيث إنه

وأشــارت كلوكنر إلى أن الجفاف والعواصف و حشرة خنفســاء اللحاء التي تصيب الأشجار،

عوامل تتسبب في إتلاف كميات كبيرة من الأخشاب، غير أنها أضافت «ولكن عندما يكون الخشب

المتضرر سليما منّ داخله، يمكن اســـتخدامه». أوضحت ان الأخشاب مادة خام تعاود النمو بشكل

دائم، وتختزن ثاني أكسيد الكربون بشكل مستمر، والذي تمتصه الأشجار من الجو، قبل أن

وفي الوقت ذاته، أشارت الوزيرة إلى بعض المعوقات القانونية أمام استخدام الأخشاب بشكل

وأضافت «لاتزال بعض الولايات مرتابة بشــأن جدوى استخدام الأخشاب في البناء.. عليها أن

موسع في بناء المنازل، وقالت انه لم يعد هناك مبرر لهذه المعوقات في ظل الابتكارات المعمارية.

الأخشاب في بناء المنازل سيؤدي على المدى البعيد لامتصاص المزيد من غاز ثاني أكسيد الكربون.

الأجهــزة الإلكترونية ومراكز البيانات، أو لاســتخدام محتمل لغاز ثانى أكســيد الكربون كمصدر

للكربون فــى الصناعات الكيميائية. وقالت كارليتســيك «فقط عبر الابتكارات التقنية سنكســب

الحرب ضد تغير المناخ. كل يورو يُدفع من أجل حماية المناخ هو استثمار جيد».

البيوت في ألمانيا اعتمادا على الأحشاب.

من المكن صناعة بيوت خشبية سابقة التجهيز، بسرعة.

أبحاث حماية المناخ في وزارتها للمساهمة في تطوير التكنولوجيات الصديقة للمناخ.

من غاز ثاني أكسيد الكربون، حسب وزارة البيئة، وتقلل الزراعة العضوية هذا الإنبعاث إلى 130 غراما، في حين يتسبب إنتاج كيلوغرام واحد من اللحم البقري في دخول 13 الفّا و300 غرام من مكافئ ثاني أكسيد الكربون إلى الغلاف الجوي، أو 11 ألفا و300 غرام في حالة

يذكر ان «اللجنة الحكوميـة الدولية المعنية بالتنـوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية»، والمعروفة باسم «أي. بي. بي. إي. إس»، اتقدت في تقرير لها صدر في مايو /أيار الماضي، الدَّعم الْحكوُّ مي المُقُدُّم للزراعة. وقدَّرَت اللجنة ان الدول الصناعية أنفقـت في عام 2015 مئة مليار دولار على الإعانات الزراعية التي يحتمل أن تكون ضارة بالبيئة.

لحوم الأبقار العضوية. ولا تكمن المشكلة في المستهلكين وخياراتهم فقط، ولكن أيضا في الحكومات وسياساتهم.

ومع ذلك، فإن المستهلكين يساهمون أيضا في الزراعة المفرطة، حيث



مهندسون أتراك يسعون إلى تحويل فضلات البلاستيك إلى مورد مالى والمساهمة في احتواء الأزمة البيئية

المسؤول عن التغير المناخي.

■ أنقرة – الأناضول: تتجه تركيا إلى تحويل النفايات البلاســتيكية من عنصر ضار بالبيئة كان يصعب التعامل معــه والتخلص منه، إلى أحد الموارد المالية للبلاد خلال الفتــرة المقبلة. ويلخص باران بوز أوغلو، رئيس نقابة مهندسي البيئة في تركيا، مستقبل النفايات البلاستيكية بعبارة «إنها إحدى الموارد الهامة التي قد ترفد تركيا، في حال تم جمعها بطريقة صحيحة».

والكثير من الماء. ومن المعروف ان الاستخدام المفرط للمواد الكيميائية

والمياه يسهم في انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري

وتشير دراسة عن زراعة القطن وأثرها على تغير المناخ، أجراها

مركز التجارة الدولية الذي يتخذ من جنيف مقرا له، إلى ان الأسمدة

هي المصادر المهمة لانبعاث غاز أكسيد النيتروز، الذي يلعب دورا في

الاحتباس الحراري. كما أن هناك حاجة لاستخدام الوقود الكربوني

(الفحـم والنفط والغاز) من أجل تشـغيل المضخـات التي تقوم بريّ

وأقرت تركياً في 12 يونيو/حزيران الماضي قانون «نظام إدارة النفايات وتصفيرها»، في إطار مشروع يحمل أسـم «صفر نفايات». ويهدف القانون الجديد إلى تقليص حجم النفايات غير القابلة لإعادة التدوير. ويلزم الإدارات المحلية في المناطق التي يزيد تعدادها السِكاني عن 250 ألف نسمة، بالقيام بإدارة نفاياتها ذاتياً بحلول 2020. وقال بوز أوغلو، الذي شعل أيضاً منصب عضو مجلس إدارة اتحاد غرف المهندسين الأتراك سـابقا، ان «النفايات البلاستيكية يجب ان تُشــكُل أحد الموارد الهامة لتركيا كونها دولة مستوردة

للنفط، وجمع هذه النفايات بطريقة صحيحة سيوفر مصدرا ماديا يُغنى بلادنا». ووصف القوانين التي أقرتها وزارة البيئة والتطوير العمراني التركية، في إطار مشروع «صفر نفايات»، بالخطوة الهامة نحو احتواء أزمة النفايات في البلاد. وارتفعت وتيرة نمو النفايات التي تنتجها تركيا، منذ عام 1995، من 17 مليون طن سنويا إلى نحو 32 مليون طنا عام 2015، ومن المتوقع أن تزداد حتى 38 مليون طنا في 2023. وذكر المســؤول التركي «في بلدنا، 55 في المئة من النفايــات المنزلية عبارة عن مواد عضوية، و10 في المئة منها ورق وكرتون، بينما يشــكل البلاستيك 6 في المئة، والزجاج 4 في المئة، والمعادن 2 في المئة، والباقي موادا أخرى». وفيما يخص جمـع النفايات في بلاده ، قال الخبير التركـي «تركيا تجمع 1 في المئة فقط من نفاياتها، وطالما أننا لا نجمع النفايات بشكل منفصل، فإنها تصبح ملوثة وعديمة القيمة» مشيرا إلى ان القوانين الجديدة ستسـمح بمعالجة هذه المشكلة. وأضاف «بسبب انعدام البُّنية التحتية المناسبة لجمع النفايات، تدفن تركيا 90 في المئة من نفاياتها دون معالجة، نحنِ نقوم بإعادة تدوير 10 في المئة فقط منها». وأوضح أن تركيا زادت من كمية النفايات البلاستيكية المعالَجة، التي تستوردها من أجل إعادة التدوير،

بعد أن شددت الصين من شروط استيرادها لهذه النفايات من الغرب. وأضاف «بلغت كمية النفايات البلاستيكية المستوردة في 2016 حوالي 160 ألف طن بينما زاد هذا الرقم في العام التالي إلى حوالي 261 ألف طن، ليقفز العام الماضي إلى 440 ألف طن».

يذكر ان تركيا أقرت سابقاً قوانين مشابهة، كقوانين نفايات التغليف في 2017. وبخصوص التحديات التي تواجه تطبيق القوانين الجديدة، قال بوز أوغلو ان جامعي النفايات من الشوارع في تركيا هم أحد أهم العناصر من أجل نجاح نظام النفايات الجديد، لأن وجود جمع للنفايات خارج

المنظومة الرسمية سيضر بهذه العملية. وأضاف «لا يمكن حل مشكلة إدارة النفايات البلاستيكية دون حل مشكلة جامعي النفايات المتجولين في الطرقات، يجب دمج هؤلاء ضمن المنظومة».

وأشار الخبير التركي إلى العلاقة بين النفايات والتغير المناخي، وقال في هــذا الصدد «تؤدي مكبات النفايات إلى تعرية التربَّة، وعندما تتفاعل النفايات مع الطبيعة تــؤدي إلى تلوث الهواء والماء نتيجة غاز الميثان الصادر عنها». وفيما يتعلق بالحلول المكنة لهذه المشاكل، قال بوز أوغلو ان الحل يكمن في تقليل كمية النفايات والاستهلاك، وأضاف «لو قللنا من إنتاج النفايات، سنقلل من الاستهلاك، وإذا قللنا من الاستهلاك نستخدم وقودا أقل، وإذا استخدمنا وقودا أقل، نقلل من الإنبعاثات التي تنتج الغازات المسببة للاحتباس الحراري».

وحسب الأمم المتحدة فإن الإدارة المستدامة للنفايات قد تفيد بتخفيض الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري بنسبة 15-20 في المئة حول العالم.

مؤشرها لمعنويات المستثمرين في منطقة اليورو انخفض من ناقص 5.8 في يوليو/تموز إلى ناقص 13.7 في أغسطس/آب، في تراجع كبير مقارنة مع توقعات المحللين التي أشارت إلى قراءة عند ناقص 7.7. وانخفضت التوقعات من ناقص 13 إلى ناقص 20، وهو أقل مستوى منذ أغسطس 2012 حين كانت أزمة ديون منطقة اليورو في ذروتها. وفي الشهر الماضي تعهد ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، يقومون بشراء كميات أكبر من الطعام، ثم يتخلصون من الطعام بقدر «بالقيام بكل ما يتطلب الأمر» لحماية اليورو. ونُسب إلى هذا التّعهد الفضل على نطاق واسع في أكبر مما يأكلونه، وذلك حسب ما يقوله أرنيث. تماسك الكتلة الأوروبية. وانخفض مؤشر فرعي لألمانيا من ناقص 4.8 إلى ناقص 13.7، وهو الأضعف من ناحية أخرى، تشتمل زراعة القطن على استخدام المبيدات

منذ أغسطس 2009. وقالت «سـنتكس» ان الاعتماد على الصادرات والمخاوف بشأن الصين شكلا عبئا على الاقتصاد الألماني الأكبر في أوروبا، كما أن الخلاف بشان الرسوم استمر لفترة أطول مما كان يأمل كثيرون، وأوضحت أن 930 مستثمراً شاركوا في المسح الذي تم إجراؤه في الفترة بين الأول والثالث من على صعيد آخر توقَّف نمو أنشـطة الأعمال في منطقة اليورو تقريبا في يوليو/تموز مع فتور الطلب،

سعر الذهب يسجل أعلى مستوى في 6 أعوام

بسبب الحرب التجارية... ومخاوف النمو تدعم الطلب

■ لندن - رويترز: قفزت أسعار الذهب أكثر من واحد في المئة لتسجل أعلى مستوى فيما يزيد عن ستة أعوام أمس الإثنين مع تصاعد الحرب التجارية بسين الولايات المتحدة والصين فضلا عن مخاوف النمو

العالمي التي دفعت المستثمرين إلى أصول الملاذ الأمن. وفي معاملات لندن الفورية الصباحية ارتفع سعر

الذهبّ 1.1 في المئة إلى 1456.51 دولار للأوقية، بعد أن ســجل في وقت سابق من الجلسة أعلى مستوى

منـــذ مايو/أيّار 2013 عند 1459.47 دولار. وصعد الذهب فــي التعاملات الآجلة في الولايات المتحدة 0.8

في المئة إلى 1468.50 دو لار للأوقية. ويوم الجمعة الماضي، قالت الصين أنها سترد على قرار الرئيس الأَمريكي دونالد ترامب فرض رسوم إضافية عشرة في المئة على واردات صينية بقيمة 300 مليار دولار.

وقد تضَّطر الرسوم مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنَّك المركزي الأمريكي) إلى خخفض أسعار الفائدة

أكثر مما كان يأمل أن يكون ضروريا لحماية الاقتصاد الأمريكي من مخاطر السياسة التجارية للرئيس

دونالد ترامب. وتلقى المعدن الأصفر الدعم من ملامسة مؤشر الدولار إلى أدنى مستوى في أسبوع، مما

يقلص تكلفة الذهب على المستثمرين من حائزي العملات الأخرى بخلاف الدولار . وبالنسبة للمعادن

النفيسة الأخرى، صعدت الفضة 1.9 في المئة إلى 16.51 دولار للأوقية، في حين زاد البلاتين 1.4 في المئة

معنويات المستثمرين في منطقة اليورو

عند أقل مستوى منذ تشرين الأول 14 20

■ برلين/لنـــدن – رويترز: أظهر مســح أجرتــه مجموعة «ســنتكس» أمس الإثنــين ان معنويات

المستثمرين في منطقة اليورو تدهورت في أغسطس/آب الجاري مسجلة أدنى مستوياتها منذ أكتوبر/

تشرين الأول 2014، وحذرت ان ألمانيا ستشهد يقينا ركودا اقتصاديا. وقالت مجموعة الأبحاث ان

إلى 854.33 دولار. وارتفع البلاديوم وأحدا في المئة إلى 1420.60 دولار للأوقية.

وفقا لمسـح أظهر تأثّر قطاع الخدمات المُهيّمن على المنطقة بتراجع كبير في قطاع الصناعات التحويلية. وفي الشهر الماضي، بات من شبه المؤكد أن البنك المركزي الأوروبي سيقوم بتيسير السياسة النقدية (مزيد من خفض الفائدة) مع تدهور توقعات النمو لمنطقة اليورو. لكن المسح الصادر أمس لم يقدم سوي لقليل عن تغيير توقعات السوق التي تشير إلى التيسير. ونزلت القراءة النهائية لمؤشر «آي.إتش.إس ماركت» المُجَمَّع لمديري المشــتريات في منطقة اليورو، الذي يعتبر معيارا جيدا لمتانة الاقتصاد ككل، إلى 51.5 في يوليو/تموز من 52.2 في يونيو/حزيران. ويماثل ذلك قراءة أولية، لكن في الشهر الفائت تحرك المؤشر مقتربا من مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش. وأظهرت بيانات الأسبوع الماضي انكماش أنشطة المصانع في يوليو بأسرع وتيرة في ست سنوات، وهبط مؤشر مديري المشتريات لقطاع الخدمات إلى 53.2 من 53.6 في الشهر السابق، ليتراجع دون القراءة الأولية البالغة 53.3. وتنبئ مؤشرات مستقبلية أنه لن يكون هناك أي تغيير قريبا وأن الطلب على الخدمات ضعيف، إذ يتضرر بفعل انخفاض أنشطة التصدير الجديدة، التي تتضمن التجارة بين الدول الأعضاء في منطقة اليورو.

بنك «إتش.إس.بي.سي» يطيح برئيسه التنفيذي في تحول صادم للإسراع بتنفيذ استراتيجيته

■ هونغ كونغ/لندن - رويترز: أقال بنك «إتش.إس.بي.سي» رئيسه التنفيذي جون فلينت بعد 18 شُـه وا فقط من توليه المنصب، في إجراء صادم قال رئيس مجلس إدارة البنك الأكبر في أوروبا أنه ضروري للإسراع في إحراز تقدم في مجالات ذات أولوية مثل إقالة أنشطة البنك الأمريكية من عثرتها.

وقال مصدر مُطِّلِع ان رحيل الرئيس التنفيذي جاء نتيجة لخلاف في الرأي مع رئيس مجلس الإدارة مارك تاكر، حول نهج فلينت المتردد على نحو متزايد إزاء تقليص النفقات ووضع أهداف للإيرادات لكبار المديرين بهدف تعزيز نمو الأرباح.

وأفصح البنك البريطاني العالمي عن رحيل فيلنت (51 عاما) أمس مع إعلانه عن نتائج أعماله عن النصف الأول من العام، في الوقت الذي يتوقع فيه آفاقا أكثر قتامةٌ بشــأن أنشطتُه مع تصاعد الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة، ودورة تيسير السياســة النقدية، وعدم الاستقرار في سوق عمله الرئيسي في هونغ كونغ، فضلا عن خروج بريطانيا من الاتحاد

وقال البنك الذي يجني أكثر من 80 في المئة من أرباحه في آســيا، ان رئيس وحدة الخدمات المصرفية التجارية العالمية نويل كوين سيتولى منصب الرئيس التنفيذي مؤقتا. وأمس تراجعت أسهم «إتش.إس.بي.سي»، التي هوت بنحو 14 في المئة أثناء فترة عمل فلينت، اثنين في المئة رغم أن البنك أعلن آرتفاع أرباحه بنسبة 16 في المئة وكشف عن إعادة

شراء أسهم بقيمة تصل إلى أكثر من مليار دولار. و أختير فلينت، الذي كان يترأس أنشطة الخدمات المصرفية للأفراد وإدارة الثروات في مقر البنك في لندن، رئيسا تنفيذيا في فبراير/شباط 2018 فيما مثل أول قرار مهم لتاكر. وقال تاكر «هذا هو الوقت المناسب للتغيير. والقيام بذلك بوضوح وحسم ومن موقع قوة بعد مهما للغاية». وأوضح المصدر المُطلِع أن الخلاف الرئيسـي مع تاكر كان حول مساعي فلينت

بشأن إقالة أنشطة البنك في الولايات المتحدة، التي تعاني من أداء متراجع، من عثرتها. وصعدت أرباح البنك قبل الضّرائب خلال الأشــهر السـّــتة الأولى من عــام 2019 إلى 12.41 مليار دولار، مقارنة مع 10.71 مليار دولار خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، مدعومة بارتفاع إيرادات أنشطة الخدمات المصرفية للأفراد وفي آسيا.

وقال «إنش.إسٍ بي.سـي» أنه «من المتوقع الآن انخفاض أسـعار الفائـدة في الكتلة التي تتعامل بالدولار الأمريكي بدلا من ارتفاعها، وربما تؤثّر المسائل الجيوسياسية على عدد كبير من أسواقنا الرئيسية».

وكان للحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين تأثيرا ضارا على البنوك التي تركز أعمالها على التجارة مثل «إتش.إس.بي.ســي» ومنافســه «ســتاندرد تشــارترد» الذيُّ حذر الأسبوع الماضي من تأثر عملائه جراء التوترات المتصاعدة.

تتخلى عن تشــككها، وأن تكيف لوائح البناء الخاصة بها بما يتماشى مع المستوى الذي تحقق في تقنية البناء بالأخشاب». وضم خبراء المنظمة الألمانية لحماية البيئة صوتهم لصوت وزيرة الزراعة، مؤكدين ان أســلوب البناء بالأخشاب يمكن أن يساهم في حماية المناخ، وأن «من الضروري توفير مزيد من الحوافز في دعم البناء، وأن يلعب البناء بالأخشّـاب دورا أكبر في العطاءات الحكومية»، حسب خبيرة المنظّمة، باو لا براندمير. كما انتقدت براندمير هي الأخرى ما رأته تعاملا قاسيا من قبل الولايات الألمانية مع البناء بالأخشاب، بما في ذلك القيود المُّفروضة على ارتفاعات الطوابق.

دوري أبطال افريقيا

قرار المحكمة الرياضية الدولية بإلغاء النهائي لا يضعف موقف الوداد البيضاوي!



لاعبو الترجي يرفعون كأس دوري الأبطال بعد انسحاب الوداد

■ الرباط - الأناضول: تباينت ردود الأفعال بين خبراء القانون المغاربة حول قرار المحكمة الرياضية الدولية (كاس) بشاًن إلغاء قرار إعادة نهائي دوري أبطال إفريقيا بين الوداد البيضاوي المغربي وآلترجي

التونسي واعتبار الأخير فائزا باللقب القاري. وكانتُّت «كاسّ» أصَّدرت الأربعَاء، قَّرارا برفض الالتمــاس المقدم من الــوداد وأحيلــت القضية للجهات التأديبية. وقلَّل خليل بوبحي، الخبير المغْربيُّ فيَّ القانون الرياضي، مـن قرار محكمة التحكيـم الرياضية، معتبرا بأنها لم تُخدم مصالح أي طرف على حساب الآخر، وأكد: . «القرار لا يمنح اللقب لأي فريق سواء الترجي أو الوداد،

بل إنه قبل فقط استئناف الفريقين، بخصوص إلغاء قرار إعادة المباراة، الذي أعلن عنه الاتحاد الإفريقي». و أضاف: «المحكمة الرياضية رفضت أيضا طلبات الفريق التونسي، والمتمثلة في الاحتفاظ باللقب، والحفاظ على القيمة المالية، هذه الأمور كلها لم يتم الاستجابة لها، واستجابت فقط جزئيا لقرار عدم إعادة المباراة». وتابع: «شيء طبيعي أن كاس سترفض طلبات الوداد، لأنها تطالب بإلغاء مباراتي الذهاب والإياب، بالإضافة إلى احتســابه بطلا». وأضاَّف: «الكَّاسُ غير مختصة في البت في الأحداث التي رافقت مباراة رادس، لذلك قامت بإرجاع الأمر للاتحاد الإفريقي، الآن أعطت المحكمة للجان المُخْتَصَّة فَــي الكاف صُلاحيةُ البث، وهذا الأمر ســيكون

لصالح الوداد، بحكم تقارير حكم المباراة والمندوب». ومن جانبه، قال منصف اليازغي، الخبير المغربي في القانون الرياضي، إن الحسم في هذا الملف الشَّائك و المعقد، لن يكون بشكل سريع، كما ينتظر جماهير الفريقين، بل إنه سيقطع أشواطا أخرى، وسيأخذ مدة طويلة. وأضاف: «في حالة صدور قرار اللجنة التاديبية وتجاوزه مرحلة الاستئناف، من حق الفريقين معا التوجه مجددا للكاس». وأكد اليازغي: «اللجنة التأديبية بالكاف سـتعتمد، على . تقريري حكم ومندوب المباراة، وهما يدينان بشكل مباشر الترجي ورئيسه ومن ثم فإنهما معرضان لعقوبات قاسية قد تمند إلى إيقاف رئيس النادي التونسي لأربع سـنوات وغرامة كبيرة، وهذا لا يعني أنّ الوداد معف من

عقوبات، لكن بشكل أخف» أما عن القرار المنتظر، للجنة التأديبية لــ»الكاف»، فقد شدد اليازغي أنه «لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون مخالفًا لقرآر المكتب التنفيذي الذي كان معيبا على مســتوى الشكل، وسيتم الاحتفاظ بنفس القرار على الأقل وإلباسه الشكل القانوني». في الجهة المقابلَة، يرى يحيى السعيدي، الناقد الرياضيّ «ملف شـكوى الفريق المغربي شـابه العديد من العيوب الشكلية، وأن قرار الكاس يرجح كفة الفريق التونسي، حتى ولن يعلن بشكل صريح عن منحه اللقب». وشدد السعيدي بقوله: «الخطأ كان في عدم تقدير النادي المغربي للوَّضعية القانونية التي يتواجد فيها ملفه، وعدم جاهَزيته بترسانة دفاع قوية».

مباراة فاصلة على أرض محايدة، فيما أجلت النظر في طلب الترجي باعتباره فائزا وتسليمه اللقب بعد قرار لجنة الانضباط في كاف. وزير الرياضة الجزائري: الـ كاف، استفسر عن مدى استعدادنا

إخطار الاتحاد التونسي

عن اجتماع لجنة الانضباط في الـ كاف»

■ تونس - دبأ: تلقى الاتحاد التونسي لكرة القدم إخطارا من الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) لحضور اجتماع لجنة الانضباط غدا الأربعاء وتحضير مؤيداته بخصوص أحداث مباراة إياب الدور النهائي لدوري أبطال أفريقيا بين الترجي

وأعلن أن لجنة الانضباط وجهت له وللترجي مراسلتين لإحاطتهما بفتح ملف بموجب إمكانية عدم احترام الفصول 82 و83 و 151 من المجلة التأديبية، في إشارة إلى قرار المكتـب التّنفيذي المعلن في الخامس مـن حزيران/يونيو الماضيّ بإعادة مبـــاراة الإياب، خارج تونس وهـــوّ القرار الذي ألغته محكمــة التحكيم الرياضي الدوليـة (كاس). وكأنـت «كاس» طلبت في قرارها الجزئي المعلـن يوم 31 تموز/ يوليو الماضي، بإحالة ملف المباراة إلى اللجاّن المخولة لدى كاف قبل إصدار قرارها النهائي بعدَّما ألغت قرار المكتب التنفيذي بحجة عدم اختصاصه. وحددت لجنة الانضباط اليوم كآخر أجل حتى يقدم الاتحاد التونسكي كامل مؤيداته ودفوعاته وموقفه الكتابي من الملف، كما دعت رئيس الترجي وباقي الأطراف المعنية بالمباراة لحضّور الاجتّماع المقرر غدا، وتعود أطوار الأزمة إلى مبّاراة إياب الدور النهائي التي دارت على ملعب رادس يوم 31 أيار/مايو الماضي، حينما توقفت عند الدقيقة 60 بينما كان الترجي متقدما بهدف بسبب احتجاجات لاعبي الوداد ضد قرار الحكم إلغاء هدف في مرمى الترجي. ورفض الوداد إكمال المباراة التي توقفت لنحو ساعة ونصف الساعة، قبل العودة إلى تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) التي لم تكن تعمل، ليعلن بعد ذلك الحكم فوز الترجي بقرار من مســؤولي الكاف. ورفضّت «كاس» جميع طلبات الوداد باعتباره فائزا ّفي النهائي أو إعادة تنظيم

■ الجزائر - د ب أ: كشف وزير الرياضة الجزائري رؤوف سليم برناوي أن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) استفسر عن مدى استعداد الجزائر لتنظيم كأس أمم أفريقياً في 2021، في حال حدوث أي طارئ.

لتنظيم كأس الأمم!

وقال إن الكاف أستفسر، عبر الاتحاد الجزائري، بشان قدرة الجزائر على تنظيم البطولة، علما أن نســخة 2021 من كاس الأمم الأفريقيــة من المقرر أن تقام في الكاميرون. وأضاف: «نحن لا نسـعي لتعويض الكاميـرون، وأتمنى بكل قوة أنّ يستضيف كأس أمم أفريقيا 2021». وتابع: «أعتقد أن الجزائر لديها الإمكانات لتنظيم الكان، وفي حال طلب منا ذلك فنحن جاهزون. الجزائر استثمرت 1.5 مليار دولار في بناء المنشّـآت الرياضية وهـذا رقم لم تصل إليه حتى دول أوروبية». ويشار إلى أن الجزائر استضافت كأس أمم أفريقيا مرة واحدة، عام 1990، وتوجت باللقب بالفوز في النهائي على نيجيريا 1/صفر،

رينار؛ الوصول بالمنتخب السعودي الى مونديال 2022 هدفي الرئيسي

■ الرياض - دبأ: وقع الاتحاد السعودي لكرة القدم، العقد الرسمي مع المدرب الفرنسي هيرفي رينار لقيادة المنتخب السعودي الذي تنتظره التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لكاس العالم 2022 وكاس

ونشر الحساب الرسمي للمنتخب السعودي على «تويتر» عدة تغريدات لتصريحات رينار خلال المؤتمر الصحافي. وقال رينار: «أود أن أشكركم على حسن الاستضافة منذ وصولنا إلى الرياض، وكما قلت سنسعى لكتابة التاريخ والنجاح في مهمتنا، والذي لن يأتي إلا من خلال العمل الجماعي». وأضاف: «الوصول إلى نهائيات كأس العالم 2022 أحد أهدافنا الرئيسية التي سـنعمل عليها، ونسـعى لتحقيقها». وحول الاختلاف الكروي بين قارتي أسيا وأفريقيا التي قضي فيها أكبر فترته التدريبيـة، أكد: «من خلال تجربةً دامت عشرة أعوام في أفريقيا، أستطيع إخباركم أن الاختلاف هناك حتى بين شـمال القارة وجنوبها، وأعتقد أن الأمر الأهم للمدرب هو التكيف مع البيئة التي يعمل بها». وأضاف: «من المهم جدا أن أتواجد في السعودية لفترات طويلة، وأنا على دراية بشغف الجماهير هنا، وأن المنافسة تزيد موسما بعد آخر بين الأندية، وتحدثت مع العديد من اللاعبين المغاربة الذين سبق وأن لعبوا في الدوري

السعودي وساتواجد في مباراة النصر بدوري أبطال آسيا أمام الوحدة الإماراتي، والثلاثاء ساعود إلى جدة لحضور مباراة الأهلي والهلال، سيكون من مهامي أنا وطاقمي اكتشاف أبرز اللاعبين الذين بإمكانهم مساعدتي في عملي مع المنتخب». وأكد: «التواجد في نهائيات كأس العالم تجربة عظيمة أود تكرارها كل مرة، لكن علينا أن نعي أن هذا الأمر لن يكون سهلا، وسنسعى

المنتخب السعودي، كما تابعت أيضا كأس العالم تحت 20 عاما، وتحديدا حين لعب المنتخب السعودي أمام فرنسا، لدي فكرة كاملة عن هذا المنتخب». من جهته أكد ياسر المسحل أن الاتفاق مع رينار كان سلسا، وقال: «وضعنا عددا من المعايير لاختيار مدرب للمنتخب يناسب هـذه المرحلة، ووجدنا أن رينار المدرب المناسب والمفاوضات معه اتسمت بالسلاسة حتى تم الاتفاق»، وكان رينار أعلن رحيله عن تدريب المنتخب المغربي بعد نهايــة كأس أمم أفريقيا التي أقيمت في مصر من 21 حزيران/يونيو إلى 19 تموز/يوليو الماضيين، والتى توج بلقبها المنتخب الجزائري. وودع المنتخب المغربي كأس أمم أفريقيا عقب خسارته في دور السَّتة عشر أمام بنين . 4/1 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتان الأصلى والإضافي



المدرب الفرنسي رينار إلى جانب رئيس الاتحاد السعودي المسحل خلال إعلان التعيين

الكويت تهزم السعودية في بطولة غرب آسيا

■ بغداد – الأناضول: حقق المنتخب الكويتي، الفوز على نظيره السعودي، ضمن مباريات الجولة الأولى للمجموعة الثانية لبطولة غرب آسيا المقامة في العراق. وقلب المنتخب الكويتي تأخره بهدف لفوز بهدفين في مباراة مثيرة، تقدم المنتخب السعودي بهدف عن طريق ربيع سفياني في الدقيقة 13. وعاد المنتخب الكويتي ليتعادل بهدف عبر حسين الموسوي من ركلة جزاء في الدقيقة 25. وشهد الشوط الأول إهدار السعودية لركلة جزاء عن طريق عبدالكريم القحطاني في الدقيقة 32. في الشوط الثاني، نجح المنتخب الكويتي من إحراز الهدف الثاني عبر فيصل سعد عجب في الدقيقة 67. وبنفس الجولَّة للمجموعة ذاتها، تغلبُ المنتخب البحريني على نظيره الأردني بهدف نظيف. وتصدرت الكويت المجموعة برصيد 3 نقاط بفارق الأهداف عن البحرين، والسعودية الثالث بدون نقاط بفارق الأهداف عن

فورمولا-1

هاميلتون يتوقع تحديا قويا من رد بول وفيراري بعد عطلة الصيف

■ بودابست - رویترز: سیفکر لویس هاميلتون مليا في أســباب نجاحه هذا الموســم حيث سيدخل عطلة اغسطس/آب بعد الفوزُ في ثمانية من أول 12 ســباقا فــي بطولة العالم

ولم يستمتع بطل العالم خمس مرات بمثل هذا النجاح خلال موسم واحد، لكن سائق مرسيدس يتوقع تحديا أكبر من رد بول وفيراري عندما يعود إلى الحلبة في بلجيكا في نهاية الشهر الجاري. وقال هاميلتون بعد فوزه بسـباق المجر الأحد بانه سيتعامل مع العطلة بطريقة مختلفة هذه المرة لضمان العودة أكثر قوة للمنافسات. وسيكون التأمل وقراءة الكتب من بين الأنشطة التي سيمارسها السائق البريطاني. وقال الســـائق البالغ 34 عاما إنه لــم يتعاف تماما من

وعكة صحية خلال سباق المانيا ويحتاج إلى . ضمان التخلص من هذا التعب. وأضاف: «في السابق كنت أصـل إلى عطلة منتصف الموسـم وأنا في كامل الجاهزية واللياقة وأمضى الوقت في الاحتفال لعدة أيام وبعدها أبدأ عملية إعادة التّأهيل وغيرها، لكنني لم أصل إلى هذا المستوى مـن اللياقة والجاهزيّـة في اللحظـة الحالية». وتابع: «يتعين العمل على استعادة طاقتي مرة أخرى»، وقال السائق البريطاني إنه سيقضى المزيد من الوقـت مع العائلة ويرغـب في تغيير عاداته ويقلل من السـهر. وأوضح: «أحب السهر لاننى شخص لا أنام كثيرا، أرغب في تغيير هذه العادة والاستيقاظ مبكرا والاستمتاع بشروق الشـمس». وأضاف: «سـأحاول تجربة جلسات التأمل والقيام بأشياء مختلفة واتباع نظام حياة

أكثر محافظة على الصحة ... أرغب في قراءة المزيد من الكتب». ويتصدر هاميلتون بطولة العالم متفوقا بفارق 62 نقطة على زميله في مرســيدس فالتيري بوتاس قبل تسعة سباقات من النهاية مقارنة بفارق 24 نقطة على سيباستيان فيتل سائق فيراري في نفس المرحلة من العام الماضي. ويبدو السائق البريطاني في طريقه لحصد اللقب السادس في بطولة العالم. ولم يسبق لهاميلتون الفوز بأكثر من سبعة سباقات في أول 12 سباقا لكنه لن يعول على هذا الأمر كثيراً، وقال: «الفوز بثمانية سباقات في النصف الأول من الموسم أمر استثنائي لكنني أنطر إلى هذه السباقات وأقول: «ثمانية من 12 ... خسرت بعض السباقات. لماذا خســرتها ولماذا لم يكن الفريق في أفضل حالاته

■ كاليفورنيا (أمريكا) - د ب أ: احتفل نجم السباحة الأمريكي رايان لوكيتي، المتوج ست مرات في الدورات الأولمبية، بعودته إلى المنافسات من جديد بعد انتهاء فترة إيقاف، بتحقيق الفوز في البطولة الأمريكية للسباحة في ستانفورد بولاية

وخضع لوكتي (35 عاما) للإيقاف لمدة 14 شـهرا بسبب انتهاك قواعد مكافحة المنشطات، لكنه احتفل بعودته عبر تحقيق أول انتصار له في البطولة الوطنية للسباحة منذ عام 2014 حيث توج بسباق 200 متر فردي متنوع مسجلا دقيقة واحدة

كيريوس يرفع كأس بطولة واشنطن

و 57.65 ثانية. وتجدر الإشارة إلى أن السباق هو الوحيد الذي يشهد مشاركة لوكيتي في البطولة. ويتطلع لوكيتي إلى المشاركة للمرة الخامسة في الأولمبياد عبر دورة طوكيو 2020، بعد نهاية الإيقاف الذي فرض عليه في منتصف 2018. ولم تظهر اختبارات المنشطات مادة محظورة في عينات لوكيتي، لكن الوكالة الأمريكية لمكافحة المنشطات (يوسادا) أعلنت إيقافه بعدما نشر صورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهو يحقن نفسه في الوريد. وأكدت يوسادا أن المادة التي حقن بها لوكيتي ليست محظورة، ولكن الكمية التي

عالم السباحة

لنجم الأمريكي لوكيتي يتوج بعد عودته من الإيقاف بسبب المنشطات!

تلقاها أكثر من المسموح بها بدون وجود وكانت عقوبة الإيقاف هي الثانية للوكيتي، حيث عوقب بالإيقاق عشرة أشهر بعدما ادعى في لقاء مع شبكة تليفزيون أمريكية في 14 آب/أغسطس 2016 أنه تعرض للهجوم في جنوب مدينة ريو دي جانيرو من بعض المسلحين الذين عرفوا نفسهم بأنهم رجال شرطة وذلك خلال مرافقته للسباحين جيمس فيغين وغونار بينتز خلال مشاركتهم في أولمبياد ريو 2016، ولكن كاميرات المراقبة أثبتت أن

فئة السيدات

بيغولا تتفوق على جورجي وتحرز اللقب

■ واشـنطن – رويترز: تفوقت جيسيكا بيغولاً، صاحبةً الشــعبية في بلادها، على الإيطالية كاميلا جورجي لتحرز لقبها الأول في مسابقات لاعبات التنسس المحترفات بالتتويج بلقب بطولة واشنطن المفتوحة،

وفازت اللاعبة الأمريكية البالغ عمرها 25 عامـا علـي منافسـتها الإيطاليــة 6-2 و6-2 بعدما حسمت أول شوطين في كل مجموعة. وانتفضت جورجي وتقدمت $\tilde{s}-2$ في المجموعة الأولى لكن بيغولا فازت بثلاثة أشّـواط متتالية وسـط أخطاء متكررة من اللاعبة الإيطالية في مباراة استغرقت 59

وكانت المجموعة الثانية من طرف واحد بشكل أوضح، حيث تقدمت بيغولا 5-1 قبل أن تفوز جورجي، العائدة من إصابات في الكاحل والمعصم، تَّفوز بشــوطها الثاني فقط. وحسمت بيغولا المباراة بضربة إرسال احقة قبل أن تجثو على ركبتها احتفالا



بطولة سان هوزيه تشينغ تحرز أول لقب في مسيرتها

روايتهم ليست صحيحة.

■ كاليفورنيا - رويترز: فازت الصينية تشينغ سايساي على أرينا سبالينكا لاعبة روسياً البيضاء 6-5 و7-6 لتحرز لقب بطولة سان هوزيه للتنس.

وشقت تشينغ غير المصنفة طريقها في البطولة محققة انتصارات مفاجئة قبل أن تنهى مشوارها بالفوز على سبالينكا المصنفة الثانَّية لتحـرز أول لقب في مسـيرتها، وقالت تشينغ: «قبل خمس سينوات حققت أول فوز في مسيرتي ببطو لات المحترفات هنا، الآن بعد خمس سنوات أفوز بلقبي الأول هنا.. إنه شيء مذهل، أنا سعيدة جدا بالطريقة التي لعبت بها طيلة البطولة. كان أسبوعا رائعا بالنسبة لي». وتفوقت تشينغ بفضل ضربات إرسالها القوية واستفادتها من خمس فرص أتيحت لها لكسر إرسال منافستها.

وبعد فوز تشينغ بالمجموعة الأولى، فازت سبالينكا بثلاثة أشه اط متتالية لتتقدم 3-2 لكن المصنفة العاشرة عالميا لم تستطع الاستفادة من أفضليتها. عالم التنس

بطولة واشنطن

كيريوس يتجاوز آلام الظهر ليفوز باللقب

■ واشنطن - رويترز: تجاوز نك كيريوس آلام الظهر ليتفوق على الروسي دانييل ميدفيديف

وفاز اللاعب الأســترالي 7-6 و7-6 على ميدفيديف المصنف التاسـع عالميا، ليحقق ســادس

لقب في مسيرته. ولم يواجه كيريوس أي نقطة لخسارة شوط إرساله وسدد 18 ضربة إرسال

ساحقة، من بينها اثنتان حسم بهما الباراة النهائية. وقال كيريوس الذي هزم ستيفانوس

تيتيباس المصنف الأول بالبطولة في الدور قبـل النهائي: «من الرائع الفور بهذه البطولة، لكنني

أثبت نفسي والعديد من الناس وثقوا في قدرتي على الأداء في أعلى المستويات». وأضاف اللاعب

الأســـتراليّ البالغ 24 عاما: «هذا الأسبوّع من بين الأفضل في مســيرتي في التنس على الأرجح».

وعوض كيريوس، الذي مزج بين الضربات من الخط الخلفي والتسديدات الساقطة أمام الشبكة،

تأخره 4-1 في الشوط الفاصل بالمجموعة الأولى ليفور به ثم حصل على وقت للعلاج بين

المجموعتين بداً أنه ساعد في تخفيف آلام الظهر التي عانى منها بوضوح. وقال كيريوس: «عانيت

من بعض التقلصات العضَّلية في الجانب الأيمن من ظهري، لم ألعب كثيرا لهذه الدرجة في آخر

شهرين ولذلك الجهد الذي بذلته هذا الأسبوع كان كبيرا جدا». وزادت حدة المنافسة في المباراة

من التوتر الذي عانى منه كيريوس. وتابع: «كنت محظوظا للغاية بالفوز بالمجموعة الأولَّى، كانت

لنتيجــة 5–2 وكنت محظوظا حقا في بعض النقاط. كان من المكن بســهولة أن يكون هو مكاني

الآن». لكن كيريوس استمر في مواجهة صعوبات أمام ضربات إرسال ميدفيديف، وحصد اللاعب

الروســـى 80% من النقاط على إرســـاله طيلة المباراة. وعادل كيريوس المجموعة الثانية 6–6 في

نهاية المطَّاف قبل أن يحقق لقبه الثاني هذا العام بعد تفوقه مرة أخرى في الشــوط الفاصل. وقبلُ

أن يرسـل للفوز بالمباراة ذهب اللاعب الأسترالي إلى مشـجع لاستشارته في أين يجب أن يسدد

ضربة الإرسال، وهو أمر فعله مرتين قبلها في المباراة، وسدد كيريوس بعد ذلك قذيفة لينتزع الفوز

في شوطين فاصلين ويحرز لقب بطولة واشنطن المفتوحة للتنس.

واستلقى أرضا على ظهره في ارتياح.

رادار الملاعب

شكوك البايرن في ضم ساني

تتزايد بعد إصابته

■ مدرید - دب أ: کشفت و سائل إعلام

بريطانية أن شكوك بايرن ميونيخ في إمكانية

ضم النجم الألماني ليروي ساني، من مانشستر

سليتى هذا الصيف تزايدت على خلفية تعرض

اللاعب لإصابة أثناء لقاء فريقه الأحد أمام

ليفربول في الدرع الاجتماعية، وقالت صحيفة

«ذا تليغراف» إن ساني الذي تعرض لإصابة

في الركبة خلال المباراة، التي انتهت بفوز

السيتي وتتويجه باللقب، يرغب في الانتقال

إلى البآيرن، لكنه أيضا لا يجد غضاضة في

الاستمرار مع ناديه الحالي، ولم يفصح حتى

الآن عن طبيعة إصابة ساني ولا عن مدى

خطورتها، وقال جوسيب غوارديولا مدرب

السيتى: «الانطباع الأول لم يكن جيدا، ولكن

أعتقد أن الإصابة ليست خطيرة»، وردا على

سؤال عما أذا حدثت مشادة بينه وبين ساني،

أجاب غوارديولا: «لا، كنت قلقا بسبب إصابته».

واستبدل سانى بعد مرور 12 دقيقة فقط على

بداية المباراة، حيثُ تعرض لإصابة في الركبة

اليمنى خلال صراعه على الكرة مع لاعب

كالياري الإيطالي يستعير

البلجيكي ناينغولان

■ روما – الأناضول: أعلـن كالياري الإيطالي،

تعاقده مع البلجيكي راديا ناينغو لان، على سبيل

الإعارة، لموسم وأحد من إنتر ميلان. وجاء رحيل

ناينغولان عن الإنتر بعد رفض الإدارة والمدرب

الجديد أنطونيو كونتى الاعتماد عليه في الموسم

المقبل. وقال ناينغولان: «سعيد بالعودة إلى بيتى،

اتخذت قرارا، كنت مجبرا بعض الشيء عليه،

ولكن في النهاية اتخــذت القرار وآمل أن أظهر هنا بُشْــكل جيد». وخاض ناينغولان الموســم الماضي 36 مباراة وسحل 7 أهداف وساهم في تأهل الإنتر

مانشستر پونایتد پرفض

عرضا من الريال لضم بوغبا

■ لندن - د ب أ: ذكرت صحيفة «ذي تايمز»

البريطانية أن مانشستر يونايتد رفض عرضا من ريال مدريد لضم الفرنسي الدولي بول

بوغباً، ووفقًا للصحيفة فقد عَرضُ الَّريال 30 مليون يورو بالإضافة إلى صانع اللعب الكولومبى خاميس رودريغز لضم بوغبا ولكن

العرض قوبل بالرفض من يونايتد. وأشارت

«ذي تايمز» إلى أن يونايتد يرغب في الحصول

الاتحاد الألماني يمدد عقده

مع شركة «لوفتهانزا»

■ برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الألماني لكرة

القدم تُمديد عقد الشراكة التجارية مع شركة الطيران الألمانية «لوفتهانزا» ليستمر حتى 2022

.وقــال أوليفر بييرهــوف مدير الاتحــَـاد الأَلماني: «إنه تقليد جيد أن تتولى شريكتنا لوفتهانزا نقّل لاعبينا إلى مختلف الدول في البطولات الكبيرة.»

ويتضمـٰـن العقد تولي الشــركة مهمّــة نقل لاعبي المنتخب خلال كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020)

التى تقام في 12 دولة أوروبية. وتجدر الإشارة إلى أن مدينة ميونيخ الألمانية ستستضيف مباراتين على الأقل للمنتخب الألماني خللال «يورو 2020» . كذلك يتضمن العقد، تولي نقل المنتخب الألماني خلال نهائيات كأس العالم 2022 المقررة في قطر.

الزمالك المصري يضم إمام

عاشور من غزل الحلة

■ القاهرة - د ب أ: أكمل الزمالك المصري،

إجراءات ضم إمام عاشور صانع ألعاب غزل المحلة

المعار لحرس الحدود. وكشف مصدر من الزمالك أن

مسؤولي القلعة البيضاء توصلوا لاتفاق مع حرس

الحدود لقطع إعارة اللاعب من المحلة إلى النادي العسكري التي ستنتهى بنهاية الموسم المقبل وحسم الزمالك الصفقة، ووقع عاشور على عقد

الانتقال للزمالك لخمسة مواسم وحصل الزمالك على الأستتغناء الخاص باللاعب. وأنهى الزمالك

الموسم الماضي من الدوري المصري في المركز الثاني

الغرافة القطري يضم الكوري

الجنوبي تشول حتى 2021

بفارق تمانى تقاط عن الأهلى البطّل.

على 160 مليون يورو لبيع بوغبا.

لدوري أبطال أوروبا.

ليفربول ترينت الكسندر ارنولد.

الدوري الانكليزي

مانشستر يونايتد يتعاقد مع ماغواير مدافع ليستر والمنتخب في صفقة قياسية

■مانشستر (انكلترا) – رويترز: أعلن مانشستر يونايتد التعاقد مع هاري ماغواير مدافع ليستر ومنتخب إنكلترا لمدة ست سنوات. ولم يكشف النادي عن التفاصيل المالية للصفقة، لكن وسائل إعلام قدرتها بنحو 80 مليون جنيه استرليني، ما يجعل ماغواير أغلى مدافع في العالم. ويتفوق هـــذا الرقم على 75 مليون جنيه اســـترليني دفعهاً ليفربول إلى ساو ثهامبتون مقابل التعاقد مع فيرجيل فان دايك في يناير/كانون الثاني من العام الماضي. وقال يونّايتد: «يسعد مانشستر يونايتد تأكيد التّعاقد مع هاري ماغواير من ليستر. وقع هاري عقدا لست سنوات مع وجود بند يسمح بالتمديد لعام آخر». وأصبح اغواير (26 عاما) ثاَّني أغلى صفقة فـــي تاريخ يونايتُد بعد بول بوغباً الذي تم التعاقد معه في صفقة قياسية عالمية وقتها بلغت 89 مليون جنيَّه اســـترليني من يُوفنتوس في 2016. وتتفــوق قيمة هذه الصفقة على صفقة تعاقد يو فنتوس الإيطالي مع ماتيس دي ليخت من أياكس الهولندي، مقابل 77 مليون إســترليني. ووصف أولي غونار سولشاير مدرب يونايتد ماغوايـر بأنه «واحد من أفضل لاعبـي قلب الدَّفاع في اللعبة في وقتنا الحالــي». وأضاف المدرب النرويجــي: «يجيد قراءة الملعب ويملك حضورا قويا ويستطيع الاحتفاظ بهدوئه تحت الضغط إضافة إلى سيطرته على الكرة». وتابع: «أتوقع أن ينسجم جيدا مع هذه المجموعة داخـل الملعب وخارجه... يملك شـخصية رائعة ويمثل إضافة قوية للفريق». و مدد ماغواير، الذي ساعد انكلترا على بلوغ الدور قبل النهائي في كأس العالم 2018، عقده مع ليستر حتى 2023 العام الماضي. وخاص 31 مباراة في الدوري الموسم الماضي وسجل ثلاثة أهداف. وقال ماغو اير: «السـعادة لا تسـعني بالانضمام إلى هذا النادي العظيم. استمتعت بوقتي في ليستر وأشكّر الجميع في النّادي والجماهير على دعمهم الرائع خلال الموسمين الماضيين». وتابع: «لكن عندما يطرق مانشستر يونايتد بابك لا يمكن أن تفرط في هذه الفرصة. من خــلال حديثي إلى المدرب أشـعر بالحمـاس إزاء رؤيته والتصور الذي وضعه للفريق. يبني سولشاير فريقا لحصد البطولات. أتطلع الآن للقاء زملائي الجدد وانتظر على أحر من الجمر انطلاق الموسم». وأكد ليستر انتقال اللاعب في صفقة قياسية، وكان ماغواير انتقل إلى ليستر من هال في 2017 وخاص 76 مباراة. وهو ثالث صفقة يبرمها يونايتد استعداداً للموسم الجديد، بعد التعاقد مع الجناح دانييل جيمس من سـوانزى المنافس في الدرجة الأولى والظهير الأيمن آرون وان بيساكا من كريستال بالاس. واحتل يونايتد المركز السادس الموسم



■ ليفربول - الأناضول: أعلن نادي ليفربول الإنكليزي، التعاقد مع الحارس الإسباني أدريان خلال فترة الانتقالات

وجاء انضمام أدريان لليفربول لتعويض رحيل الحارس البلجيكي سيمون مينيوليه، وكان أدريان البالغ 32 كان حراً بعدما انتهى عقده مع وستهام هذا الصيف. وتعد هذه

الصفقة الثالثة لليفربول هذا الصيف بعد ضم المدافع سيب فان دين بيرغ من زفوله الهولندي وهارفي إيليوت من فولهام. ولعب أدريان 150 مباراة خلال الفترة التي قضاها مع وســتهام. وانتقل الحارس مينيوليه مــن ليفربول إلى كلوب بروج البلجيكي بعقد نهائي، بعد ســـتة أعوام قضاها مع بطل اوروبا وشـــارك خلالها في أكثر من 200 مباراة، لكن

مينيوليه (31 عاما) فقد مكانه كحارس أساسي لليفربول إثر انضمام الحارس البرازيلي أليسون إلى الفريق الصيف الماضي، وذكر نادي ليفربول: «أثبت نفسه كعنصر مهم بالفريق من خلال تفانيه واحترافيته وأخلاقياته في العمل طوال الفترة التي قضاها هنا، مينيوليه يرحل عن الفريق وكل النادي يتمنى له التوفيق.»

ماغواير نجم مانشستر يونايتد الجديد أصبح أغلى مدافع في العالم

دوري أبطال أوروبا

ليفربول يتعاقد مع الحارس أدريان بعد رحيل مينيوليه

الكرة الاسبانية

برشلونة يهزم أرسنال وديا ويعلن إصابة ميسى

■ مدريد – د ب أ: فاز برشلونة الإسباني على أرسنال الإنكليزي 1/2 خلال المباراة الودية في كأس خُوان غامبر. وكان أرسنال البادئ بالتسجيل عن طريق بيير إيمريك أبوميانغ في الدقيقة 37، وجاء هدف التعادل لبرشــلُونة عن طريق أينسلي ميتلاند نايلز، لاعب أرســنال، بالخطأ في مرماه، قبل أن يســجلّ لويس سواريز هدف الفوز لبرشلونة في الدقيقة الأخيرة. يذكر أن هذه النسخة الـ54 لكأس خوان غامبر، وهي بطولة ودية تقام من مباراة واحدة، يستضيفها برشلونة، في آب ً/أغسطس من كل عام. وتعد هذه المرة الأولى التى يستضيف فيها برشلونة فريق أرسنال في البطولة، وهي أول مشاركة لفريق إنكليزي بها منذ 2009 عندما شارك فيها مانشستر سيتي. وسميت البطولة تكريما لخوان غامبر

بمواجهة أتلتيك بلباو يوم 16 الجاري، فيما يبدأ أرســنال موسمه في الدوري الإنكليزي بمواجهة نيوكاسل الأحد المقبل. ومَّنَ جَهَةَ أَخْرَى، أعلن برشَلُونة تعرض نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي للإصابة خلال التدريبات، وهو ما سيحرمه منَّ مرافقة الفريق في جولته إلى الولايات المتحدة. وأوضح برشلونة أن ميسي تعرضَ لإصابة في الساق اليمني خَـلُال ٱلتدريبات، ما فرض ضّـرورة خضوعه للفحص الطبي، وقـد يغيب في بداية الموسم الجديد. وذكر النادي: «ميسى سيبقى في برشلونة ولن يسافر مع الفريق في جولة الولايات المتحدة، وسيجرى تقييم حالته للتعـرف على موعد عودته،» ويغيب ميسـي عن مباراتين وديتين أمام نابولي الإيطالي في الولايات المتحدة غَّدا والسبت تً حاه: بته أملا في المشاركة ببدايا

القرعة تكشف ملامح المنافسة في تحديد المتأهل إلى دور المجموعات ■ برلين – دب أ: كشفت قرعة دوري أبطال أوروبا، التي

حبت أمس الاثنين، ملامح المنافسة المرتقبة في دور تحديد المتأهلين لدور المجموعات، قبل بداية ثالث أدوار التصفيات. وطبقا للقرعة، يلتقى الفائز من مواجهة أياكس الهولندي وباوك سالونيكا اليوناني، مع الفائز في مواجهة أبويل نيقوسيا القبرصي وكارباغ أغدام من اذربيجان. ويلتقى أياكس، الني وصل إلى المربع الذهبي للبطولة في الموسم الماضي قبل أن يخسر أمام توتنهام الإنكليزي، منَّافســه اليونانيّ اليوم في ذهاب ثالث أدوار التصفيات على أن تتجدد المواجهة بينهما إيابا في هولندا الثلاثاء أيار/مايو 2020 .

المقبل. أما سيلتيك الاسكتلندي، فيتطلع إلى تجاوز عقبة كلوج الروماني، ليلتقي سلافيا براغ التشيكي في دور تحديد المتأهلةين، كما يُلتقي الفائز منّ مواجهة ريّد ستار الصربى وكوبنهاغن الدنماركي، مع يانغ بويز السويسري. بينماً يلتقى بورتو البرتغالي، في حالة فوزه على كراسنودار الرّوسي، مع الفائز من مواّجهة باشاك شهير التركيي وأولمبياكوس اليوناني، وتنطلق منافسات دور المجموعات لدوري الأبطال في 17 أيلول/سبتمبر المقبل، بينما تختتم بإقامة المباراة النَّهائية في اسطنبول في 30

الدوري البلجيكي

أندرلخت يواصل نزيف النقاط المبكر

■ بروكسـل - الأناضول: واصل فريق أندرلخت، نزيـف النقاط المبكر في

الدوري البلجيكي لكرة القدم. فبعد خسارة من أوستند في الجولة الأولى،

عاد ليتعادل سلبيا في الجولة الثانية أمام مضيفة رويال موسكرون، ليفقد 5

وبهذه النتيجة، ارتقى رويال موسكرون للمركز السابع برصيد 4 نقاط،

وأندرلخت للمركز الحادي عشــر برصيد نقطة واحدة. وفــي ختام مباريات

الجولة ذاتها، اكتسح رويال أنتويرب ضيفه واسلاند بيفيرين بأربعة أهداف

. لهدفٌ. وأحرز رباعية أنتويرب، الكونغولي ديوميرسي مبوكاني (هدفين) في

الدقيقتين 3 و 68، وليور ريفايلوف من ركلةً جزاء والبرتغالي أوريليو بوتا في

الدقيقتين 32 و50 من زمن اللقاء. فيما جاء هدف بيفيرين الوحيد عن طريق

ماتياس فريث في الدقيقة 42 من زمن المباراة. وبهذه النتيجة، ارتقى أنتويرب

للمركز الثاني برصيد 6 نقاط بفارق الأهداف خلف كلوب بروج، فيما ظل

الكرة الألمانية

دورم: سارقو منزلی لم یتعرفوا علی

ميدالية التتويج بكأس العالم!

بيفيرين دون رصيد من النقاط في المركز الثاني عشر.

نقاط كاملة من أصل 6 في أول جولتين.

السابق .ويستهل برشُلونة حملة الدفاع عن لقب الدوري الإسباني

الكأس السوبر البرتغالي بنفيكا يهزم سبورتنغ ويتوج بطلا للمرة الثامنة

■ لشبونة - الأناضول: توج فريق بنفيكا، بلقب السوبر البرتغالي للمرة الثامنة في تاريخه، واكتسـح بنفيكا نظيره سبورتينغ لشــبونة بخمسة أهداف دون رد، في المباراة التي أقيمت على ملعب «ألغارفي» بمدينة

وشهد اللقاء العديد من التدخلات العنيفة من الجانبين خاصة من طرف سبورتينغ لشبونة. وجاء الشوط الأول

حماسيا من الجانبين، وكان التفوق الأكبر من جانب بنفيكا الذي نجح في ترجمة فرصه على مرمى المنافس بهدف عن طريق رافاً ئيل فيريرا ســيلفا فــى الدقيقة 40

غريمالدو و تشيكينيو في الدقيقتين 64 و90 من زمن





لاعبو بنفيكا يحتفلون بالكأس السوبر للمرة الثامنة

الدوري الأمريكي فيلادلفيا يونيون يقسو على دي سي يونايتد بخماسية

■ نيويورك – د ب أ: حقق فيلادلفيا يونيون انتصارا كبيرا أمام مضيفه دي ســى يونايتد وتغلب عليه 1/5 في المباراة التي جمعت بينهما فجر أمس الاثنين ضمن الدوري الأمريكي لكرة القدم، وتغلب مينيسوتا يونايتد على بورتلاند تمبرز 1/صفر وسبورتينغ كانساس سيتي على سياتل ساوندرز 2/3،

ورفع فيلادلفيا يونيون رصيده إلى 42 نقطة في صدارة مجموعة الشرق بينما تجمد رصيد دي سي يونايتد عند 38 نقطة في المركز الثالث بالمجموعة نفسهاً. وسجل الأهداف الخمســة ليونيون، أليخاندرو بيدويا وماركو فابيان (الثاني والرابع) وكاسبر برزيبلكو وفابريس بيكول، بينما كان الهدف الوحيد ليونايتد من

نصيب فريدريك برلنت. أما مينيسوتا فحسم مباراته أمام بورتلاند تمبرز بهدف سجله إيتان فينالي من ركلة جزاء في الثواني الأخيرة من المباراة، ليرفع مينيسوتا رصيده إلى 38 نقطة في المركز الثاني بمجموعة الغرب ويتجمد رصيد تمبرز عند 31 نقطة، كذلك تغلب كانساس على ســياتل 2/3 ليرفع الأول رصيده إلــي 28 نقطة في المركز العاشر بمجموعة الغرب ويتجمد رصيد ياوندرز عند 38 نقطة في المركز الرابع بالمجموعة نفسها.

وسجل الأهداف الثلاثة لكانساس، فيليبي غوتيريز (هدفان) في الدقيقتين 12 و 33 من ركلة جزاء، وإريك هورتادو في الدقيقة 58 ، بينما سجل جوردن موريس هدفي سياتل في الدقيقتين 46 و 82 .

■ فرانكفورت (ألمانيا) – د بِ أ: كشف إيريك دورم لاعب فريق آينتراخت

فرانكفورت الأَلمَاني لكرةُ القدم أنه لا يزال يحتَّفظ بالْيدالية الخَّاصة بتتويجه مع المنتَّخَّب الألمانيُّ بلقِّب كأس العالم 2014، قائلًا إن اللصوص الذين سـطوا على منزله لم يدركوا ماهية الميدالية. وقال دورم في تصريحات لصحيفة «فرانكفورتر راندشاو» أمس الاثنين:

«بالتأكيد هم لم يدركوا ما كان أمامهم، وتركوا الميدالية ملقاة على الطاولة.» وأضاف: «كنت محظوظا بذلك، ومنذ ذلك الحين، وضعت الميدالية في صندوق إيداع بنكي.» وانضم دورم (27 عاما) إلى آينتراخَّت فرانكفُورت مؤَّخرا قادمًا من هدرسفيلد الذي هبط من الدوري الإنكليزي المتاز إلى الدرجة الأولى، كما سبق له اللعب لفريق بوروسيا دورتموند. ولم يشارك دورم في أي مباراة مع المنتخب الألماني فيي كأس العالم 2014 بالبرازيل، لكن ذلك لم يدفع للانتقاص من شعوره بالإنجاز. وقال دورم: «لن أنسى أبدا تلك اللحظة، كانت الأفضل في مسيرتي، بغض النظر عما إذا كنت قد لعبت أم لا ... فالتتويج بكأس العالم هوّ أبرز إنجاز يمكن أن تحققه في مسيرتك».

■ الدوحة – الأناضول: أعلن الغرافة القطرى،

التعاقد مع الكوري الجنوبي غوجا تشول لموسمين، لتدعيم الدفاع في الفريق حتى 2021، من أوغسبورغ الألماني، بدون الإفصاح عن أي تفاصيل مادية، ويعد تشول الصفقة الأجنبية الثالثة للغرافة بعد الجزائري سفيان هني والمكسيكي هيكتور مورينو، وتشول (30 عامياً)، كان ضمن قائمــة المنتخــب الكوري فــي مونديال روســيا 2018، وله مسيرة كبيرة في السدوري الألماني مع فولفسبورغ وماينز وأغسبورغ.

اتحاد الجزائر يحل أزمة سفره إلى النيجر

■ الجزائر - دبأ: أعلن اتحاد الجزائر حامل لقب السدوري المحلي عن حسل أزمة سُسفُره إلى النجم المستفرد إلى النجمة المقبل، في ذهاب الدور التمهيدي لــدوري أبطال أفريقيا. . وأكدت إدارة النادي أن الفريق كان سينسحب، على خلفية تجميد الحساب البنكي للنادي، وعدم قدرتها دفع تكاليف السفر، مشيرة إلى أن السلطات وعدت قبل أيام بالتكفل بهذه السفرية غير أنها أخلت بإلتزاماتها، وكشف أن المستشار العام لمجمع «الحياة بتروليوم» تواصل معها وأكد تكفل المجمع بسفر البعثة لعاصمة النيجر نيامي، لمواجهة سونيداب الجمعة المقبل، في ذهاب الدور التمهيدي لدوري أبطال أفريقيا، ويواجه اتحاد الجزائر مشاكل مالية منذ سجن مالكه رجل الأعمال على حداد، المتهم بقضايا فساد.

■ ريو دى جانيرو (البرازيــل) – د ب أ: حقق أتلتيكو مينيرو انتصارا مقنعا وتغلب على كروزيرو 2/صفر فُجر أمس الاثنين ضمن منافسات المرحلة الثالثة عشرة من الدوري البرازيلي لكرة

وفي مباراتين أخريين، تعادل بالميراس مع مضيفه كورينثيانز باوليستا 1/1 وفاسكو دا غاما مع ألاغانو سلبيا. وحسم أتلتيكو مينيرو مباراته أمام كروزيرو بهدفين نظيفين سجلهما فينيسيوس باربوزا وناثان ألان دى سوزا في الدقيقتين 45 و 90 ورفع أتلتيكو مينيرو رصيده إلى 24 نقطة في المركز الرابع بينما تجمد رصيد

نقطتين بتعادله مع كورينتيانز 1/1، حيث رفع بالميراس رصيده إلى 28 نقطة في المركز الثاني وبات متأخرا بفارق أربع نقاط خلف المتصدر سانتوس، كما رفّع كورينثيانز رصيده إلى 20 نقطة في المركز السادس، وتقدم كورينثيانز عن طريق مانويل سيلفاً كارفاليو في الدقيقة 13 ثم تعادل فيليبي ميلو لفريق بالميراس في الدقيقة 49 كذلك تعادل فاسكو دا غاما مع ألاغانو سلبيا ليرفع الأول رصيده إلى 14 نقطة في المركز الخامس عشر مقابل ثماني نقاط لألاغانو في المركز التاسع عشر قبل الأخير.

كروزيرو عند عشر نقاط في المركز السابع عشر، وأهدر بالميراس

بعد تصريحه بوقف العمل بالاتفاقيات الموقعة

رسالة عباس إلى إسرائيل: إما تسوية سياسية أو تحمل العبء الأمنى

رونیت مرزان

■ التصريح الشـخصى الذي أصـدره محمود عباس في اجتماع القيادة الفلسطينية في 26 تموز الماضى بشان وقف العمل بالاتفاقات الموقعة مع إسرائيل، يمكن أن يكون تصريحاً آخر فارغاً من تصريحاته الكثيرة. ولكن العمليات التاريخية لها وتيرة وزمن خاص بها، وأيضاً هناك محطات في، الطريق، تــؤدي في النهاية إلــى نقطة تحطم فيها

عباس يشعل منذ العام 2005 منصب رئيس

السلطة الفلسطينية، ويدير أساس النضال مع دولة إسرائيل عبر القنوات السياسية والدبلوماسية والقانونية، ورغم تصريحات سابقة عن النية لإلغاء الاتفاقات السياسية والاقتصادية والأمنية مع إسرائيل، فإنه لم يحطم الأدوات بعد. «حل المشكلات بطرق سلمية من خلال الاتفاقات واحترام القوانين مفضل أكثر من إطلاق الصواريخ ودهورة العالم إلى شفا حرب كبرى»، قال عباس للمراسلين الأجانب. «ما زلنا نؤمن بالسلام ونسعى إلى تطبيقه حسب القرارات الدولية المتعلقة بالعملية السلمية، لا سيما مبادرة السلام العربية من العام 2002»، قال للحضور في المؤتمر الإسلامي الأخير الذي عقد في شهر حزيران في مكة.

يُفضل عباس حل النزاع بالطرق السلمية والامتناع عن إلغاء الاتفاقات مع إسرائيل. وكل ذَّلك من خَّلال الإدراك بأن هذه الخَطوة ستؤدي إلى حل السلطة ونقل السيطرة في الضفة إلى إسرائيل وتراجع كبير لا يغتفر في مكانة حركة فتح كقائدة لنضال التحرر الوطني. ولكنه لا يستطيع تجاهل

المزاج الحزين السائد في المجتمع الفلسطيني وفي سربي المرايق الأجهزة الأمنية الفلسـطينية وفي حركة فتح وفي فروع الشبيبة الفتحاوية، أو الانتقادات المتزايدة ضد الفساد في السلطة الفلسطينية.

المواجهات الاستثنائية بين قوات الجيش الإســرائيلي والأجهــزة الأمنية الفلســطينية في . نابلـس وفي منطقـة «اتـش 1» وفى قريـة بنـ نعيم، التي كان في واحدة منها تبادل لإطلاق النار، والدّعم الذي تعطيه حركة فتح للجان الدفاع الليليــة التي تعمل على وقف اســتفزازات المستوطنين، والشّرعية التي تعطيها الأجهزة الأمنية للتطرف في خطاب حركة الشبيبة في فتح وعودتها إلى لغة البيثاق الفلسطيني من العام 1968 _ كل ذلك يبرهن على أن هناك شيئاً ما سيئاً يحدث في حركة فتح، وليس بصورة موجهة، إنما بسبب الإهانة والخجل. لا يمكن لعباس أن يسمح لنفسه باستبدال

مبدأ «الأرض مقابل السلام» بـ «النمو الاقتصادى . مقابل السلام» (مؤتمر البحرين و«صفقة القرن»)؛ ولا يمكنه الاعتراف بأن السجناء والشهداء الفلسطينيين إِرهابيون وليسوا مقاتلي حرية، ولا يستطيع أيضاً تقليص أموال المساعدات لعائلاتهم؛ ولا يستطيع ضرب نفسه إزاء الإهانة التي هو والسلطة يتعرضون لها من إسرائيل من خلال خرق السيادة الفلسطينية في مناطق «أ» (البحث عن المطلوبين وهدم البيوت). إذا فعل ذلك فيتوقع أن يفقد ما بقي له من ثقة أبناء شعبه به. رئيس السلطة يعرف جيداً معطيات الاستطلاع

الأخير للدكتور خليل الشقاقي في حزيران 2019، الذي _حسبه - يعتقد 80 في المئة من المستطلعين في الضَّفة الغربية أن مؤسسـات السلطة الفلسطينية

وخاصة في الواقع السياسي الذي نشأ في إسرائيل في أعقاب الانتخابات الأخيرة، بوجود شريك متخيل كان بحث عنه، ولا يستطيع أيضاً مواصلة طرح مشكلاته أمام الزعماء العرب والغربيين؛ لأنهم هم أيضاً باتوا لا يثقون بتصريحات السلام التي يرددها، ويعتبرونه عبئاً أكثر مما هو فرصة. بالإكراه، بدأ عباس في البحث عن حل في بيته: تجديد جهود المصالحة مع حماس من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية وصياغة استراتيجية سياسية واحدة وواضحة أمام إسرائيل. إن نشر تصريحه إلغاء الاتفاقات مع إسرائيل بعد خمسة أيام على زيارة وفد حماس إلى إيران، لم يأت صدفة كما يبدو، فقد استهدف الضغط على حماس من أجل المصالحة معه، والضغط على إسرائيل من

فاسدة، و 50 في المئة منهم غير راضين عن أداء

عباس، و49.4 في المئة يريدون الستقالته، و42.5

في المئة منهم كانوا سيصوتون لمروان البرغوثي، مقابل 23.2 في المئة لعباس إذا جرت انتخابات

للرئاسة. اعترف عباس أكثر من مرة بأنه يفضل أن

يكون هناك في الطرف الإســرائيلي شخص يشبه

إسحق رابن أو إيهود أولسرت، ولكنه غير موقن،

أجل التقدم معه نحو تسوية سياسية. للزعماء المعتدلين من حماس: في غزة يحيى السنوار، وفي قطر خالد مشعل، يعطى عباس إشارات بأنه يجدر الإسراع إلى التصالح معه قبل أن يضطر إلى التنازل عن السيطرة في الضفة وعن احتمال ضمها إلى قطاع غزة، وقبل أن يزج صالح العاروري وإيران حماس في مواجهة عسكرية، تجر إسرائيل إلى داخل القطاع وتؤدي إلى انهيار نهائي لحكم حماس. يعطي عباس لإسرائيل إشارات بأنه يجدر بها التقدم نحو تسوية سياسية معه، وإلا فإنها

كانت تحررت منه في العام 1994 بعد التوقيع على

ستضطر إلى مواجهة الإرهاب الذي سيأتي من الضفة وحدها وتتحمل عبئا أمنيا واقتصاديا ثقيلا،

التصريح علامــة فارقة في الطريق، وإذا لم يكن الأخير فهو يضاف إلى تصريحات سابقة. وكلما زادت هَــده التصريحـات فإن الابتعـاد عن نقطة التحول آخذ في التقلص، جاء التصريح هذه المرة

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

من عباس وليس من مؤسسات م.ت.ف. ما يدل على أن صبره وصبر حركة فتح له حدود.

هآرتس 8/5/2019

بعد اعتذار باراك... وفي رد على ما أوردته الإسرائيلية درومي: كيف لسكان فلسطين الأصليين أن يعتذروا من المحتلين «الأوروبيين»؟!

عيدان لياف

■ هناك مشكلة لنافا درومي مع اعتدار إيهود باراك عن أحداث تشرين الأول، وهيى تذهب بعيداً وتطالب بأن يعتذر الفلسطينيون للإسرائيليين («هآرتس»، 8/2). هــذا مطلب محير على أقل تقدير. يبدو أن درومي تخلط بين الأقوياء والضعفاء وتتجاهل مسالة من يتسبب بالضرر أكثر في هده المرحلة، فى أقوال درومي الكثير جداً من الألاعيب والتشويهات التاريخية وعرض أحادي الأبعاد للأحداث وإخراج الأمور عن سياقها إلى درجة أنني أجد صعوبة في التصديق بأنها هي نفسها تصدق الكلمات

لتتفضل درومي وتتوجسه إلى كتب التاريخ. هل كان اليهود أبرياء إزاء الفلسطينين؟ ألم يتعرض الفلسطينيون

وما زالوا يتعرضون لاحتلال وإبعاد وحرمان وقتل طوال سنوات على يد اليهود، وبالأساس في حرب 1948 وحرب التحرير والاستقلال، التي جاءت على حساب مئات الآلاف من سكان هذه البلاد؟ تعدد درومي جرائم الفلسطينيين وتقول بأنها إذا عدتها جميعها فإن المقال قد ينشر في العدد الأخير من العام 2025. وإذا

أحصينا كل جرائمنا ضد الفلسطينيين

يبدولى أننا سنضطر إلى البقاء هنا أكثر والقمع .. وكل ذلك بضغط لوبي مسيحاني لأشخاص مستعدين لتعريض أنفسهم للخطر وتعريضنا جميعاً من أجل تخريب في المقال تظهر كلمة «احتلال» بين قوسين. إذا لم يكن لدرومي احترام المشروع الصهيوني باسم من عاشوا على هذه الأرض قبل خمسة آلاف سنة؟ للفلسطينيين فليكن لها على الأقل احترام للجنود والضباط الذين اضطروا إلى الخضوع لد «أجراء الجار» وأجراء «الأرملة الوهمية» (احتلال بيت ووضع كمين فيه) وكل أنـواع اختراعات الجيش

هل قرر المستوطنون أنهم يريدون الموت من أجل بلادنا؟ من أجل هذه الأرض؟ فليتفضلوا. هذا هو الثمن. عليهم أن لا يتجرأوا على مقارنة ما يمرون به هم أنفسهم وما يمربه الفلسطينيون. الوقاحة الأكثر أخلاقية في العالم التي استهدفت المتمثلة بتفكير درومي بأن الفلسطينيين الحفاظ على «أمنّ» المستوطّنين. وإن كل

أعرف إذاً ما هو الاحتلال.

وامرأة فلسطينية أصيب وقتل بنار

العصابات السرية، وبعد ذلك بنار

الجيش الإسرائيلي الذي ينفذ السياسات

الحكومية التى تتمثل بالاحتلال والسلب

لدرومي أن تتخيل ذلك.

لن يعارضوا أو يحاربوا الاحتلال أمر دقيقة وكل شيكل تســتثمرهما الدولة في الضفة الغربية لم تكن احتلالاً فإنى لا هـل كان علينا أن نقـص على درومي حكايــة كل طفل وطفلة وشـــاب وشـــابة

عندما تنهي درومي تعلم التاريخ الذي هي بحاجة كبيرة إليه، ربما ترغب في التقدم قليـــلاً إلى الأمـــام وتعلم حل النزاعات ومعنى الاعتذار والعفو وإبداء الندم ودفع تعويضات. الأمر يتعلق باللبنة الأساسية في كل محاولة من أجل التوصل إلى حل عادل لشعبين يعيشان في نزاع. وفي حالتنا، ليس الفلسطينيون هم الذين سيطلب منهم الاعتدار أولاً. هل يستطيع أحد تخيل أن يقوم السكان الأصليون للبلاد بالاعتذار من المحتلين الأوروبيين؟ لن أكون مندهشا إذا أمكن

يفاجيء كل واحد، المقارنة المضحكة بين تعليمات باراك المباشرة في تشرين الأول 2000 لقِتله فلسطينيين أفراداً ليست خطأ تاريخياً فحسب، بل إهانة للذكاء.

هآرتس 5/8/8/2019

قتل السوريين على صوت الجرس الكردي والإيراني بتوقيت «إس 400 »

■ كم يقدر عدد الأشخاص الذين قتلوا في الأشهر الثلاثة الأخيرة في سوريا؟ وكم عدد من هربوا منها؟ وكم عدد الذين هجّروا من بيوتهم؟ حسب معطياتٍ المنظمة السورية لحقوق الإنسان، على الأقل 450 مواطناً قتلوا منذ شهر نيسان المَّاضي، وَأكثر مَن 450 ألف شـخص هجّروا مـن بيوتهم أو

هـنه الأرقام لا تشمل الـ75 قتيلاً في الأسبوع الماضي أو الذين قتلوا أثناء كتابة هذه السطور. لأنه رغم التوقيع على اتفاق وقف إطلاق نار (آخر) الذي تم التوصل إليه في الأسبوع الماضي في كازاخستان، إلا أن إطلاق النار لم يتُوقف. قوات النظام وأصلت قصف مواقع في إدلب تجمع فيها أكثر من 50 ألف مسلح. رجال المليشيات الذيّن نقلوا إليها مكان سكنهم في أعقاب اتفاقات وقف إطلاق نار سابق، وكذا في المحافظة التي يعيش فيها 3 ملايين نسمة.

إدلب هي الهدف القادم، تلك المحافظة الكبرى التي تزعج الأسد من أجل استكمال سيطرته على الدولة. ما زالت جيوب المقاومة تعمِل في محافظات كثيرة في الدولة، وداعش لم يوقف تماماً عملياً ته، الإعلان عن إنهاء الحرب ضدها خلقت شعوراً مضللاً بأن التنظيم جرت تصفيته. صحيح أن سيطرة داعش الجغرافية صفيت، ولكن مقاتليها ـ سوريين وأجانب، يظهرون ويعملون في محافظات كثيرة. وضع داعش الآن «قنبلة موقوتة» سياسية تهدد العلاقات بين الدول الأوروبية والولايات المتحدة. الرئيس ترامب هدد، الأســبوع الماضى، بأن الدول الأوروبية إذا لم توافق على أن تتسلم نشطاء داعش المعتقلين في المعسـكرات في ســوريا، ومنهم حوالي 800 في أيدي القوات الكردية، فإنه سيطلق سراح المعتقلين

إُدلُب هي حبة البطاطا الساخنة التي تثير التوتر أيضاً بين أنقرة وواشنطن، وبين تركيا وسوريا وروسيا. فقد أعلنت تركيا بأن «صبرها على الولايات المتحدة آخذ في النفاد». وبهذه الكلمات نفسها استخدمت سوريا من أجل التعبير عن نفاد صبرها على السلوك التركي. قبل سنة وقع اتفاق بين تركيا وروسيا، وحسبه تكون تركيا هي المسؤولة عن نزع سلاح المليشيات في إدلب كشرط لعدم احتلال المدينة من قبل القوات السورية. حتى الآن لم تف تركيا بوعدها رغم ضُغط روسيا الثقيل. في المقابل، هي تهدد بشن حملة احتلال واسعة في سوريا من أجل السيطرة على المناطق الحدودية بينها وبين سـوريا في شـرقي نهر الفرات من أجل «تطهير» المنطقة من التواجد العسكري للمليشيات الكردية التي تعتبرها تهديداً على أمنها القومي.

وهذا هو الأمر الذي تخشاه الولايات المتحدة التي تدافع عن الأكراد، حلفائها الذين حاربوا معها بنجاح ضد داعش. النقاشات التي أجراها مؤخراً جيمس جيفري، ممثل الولايات المتحدة للشاِّن السوري، مع تركيا، لم تثمر عن اتفاقات. تركيا تطالب بإنشاء منطقة آمنة على طول 40 كم وعمق 20 كم، بحيث تتولى المسؤولية الحصرية عليها. الولايات المتحدة توافق على منطقة أضيق بكثير، بعمق 5 ـ 14 كم، تكون المسؤولية عن إدارتها مشتركة (أمريكية _ تركية). هذه الفجوات تخلق لواشنطن معضلة صعبة مثل شراء صواريخ «اس400» الروسية من قبل تركيا. هل ستفرض على تركيا بالقوة وقف طموحها الجغرافي في سـوريا، أم سـتتراجع وتكتَّفي بتفاهمات مرنة تمكنها من سحب قواتها من سورياً، كما قرر ترامب في نهاية السنة الماضية؟

نتائج منافستة ليّ الأذرع التي تديرها تركيا مع الولايات المتحدة، تنتظر _ بنفاد - صبر روسيا التي تطمح إلى

ياسى، وتقف أمام معضلة معقدة. إذا قررت تركيا الغزو،

بالتحديد الآن ـلا سيما بعد أن اجتازت تركيا الخطوط وتصادمت مع الولايات المتحدة واشترت أنظمة صواريخ

إلى حين إنهاء روسيا وتركيا والولايات المتحدة فحص حدود التوتر في الحـزام المرن الذي يربطهـا بمنطقة إدلب والقطاع الكرديّ، فإن المدنيين السوريين سيستمر قتلهم وإصابتهم واقتلاعهم من بيوتهم بدون مساعدة وبدون حماية. وستواصل منظمات الإغاثة تجميع الأموال من أجل مساعدة المهجرين واللاجئين. وستصدر منظمات حقوق الإنسان التقارير المعتادة عن عدد المصابين وسيتجادلون حول عددهـم الدقيق. وستطلب الأمم المتحـدة من جميع الأطراف ضبط النفس.

هآرتس 2019/8/5

فإن روسيا ستضطر إلى الوقوف إلى جانب سوريا والمطالبة بانســحابها. ليس بسبب وجود تعهد روسي للأكراد، بل من أجل مساعدة الأسد على طرد كل القوات الأجنبية (باستثناء الروس بالطبع). مطلب كهذا يمكن أن يخدم أيضاً مصلحة إسرائيل والولايات المتحدة اللتين تطمحان إلى طرد إيران من الأراضى السورية. ولكن دعم روسيا لمطالبة الأسد بسحب قواتها من شأنه

«اس400» – أنّ يعتبر كخطوة كاسرة للثقة توضح لتركيّا عمق الخطأ الاستراتيجي الذي قامت به عندما فضلت اتفاقاً مع روسيا على الطلب الأمريكي، ويمكن لتركيا أن تعتقد بأنها معفية الآن من الضغط الروسي ويمكنها شن عملية «اورانيم» كبرى خاصة بها في كل المنطقة الكردية في سوريا. ولكنها لا تملك ضمانة أن تسمح لها روسيا طوال الوقت بالسيطرة على المحافظات السورية؛ ذلك أن روسيا في وقت تسعى فيه إلى أن يشارك الأكراد في العملية السياسية كجزء



طفلة سورية تجلس وسط الدمار أمام منزلها

كيف يبدو «اتِفاق الدفاع» بين واشنطن وتل أبيب عبئا استراتيجيا على إسرائيل؟

اوري هايتنر

■ بشُّرتنا تسريبات مختلفة بإمكانية تحقيق إنجاز سياسي_أمنى مهم لإسرائيل حتى قبل الانتخابات، وهو اتفاق دفاع مع الولايات المتحدة. مثل هذا الاتفاق، أو الإعلان الرئاسي، سيصبح موضوعاً مركزياً في حملة الانتخابات: رئيس الوزراء ومؤيدوه سيتباهون بالإنجاز العظم، ومعارضوه سيعرضون هذا كتدخل أمريكي وكحيلة في الانتخابات. ولكن، هل يعد مثل هذا الاتفاق ذخراً أمنياً،

لقد كانت العلاقات الخاصة بين إسرائيل والولايات المتحدة، مـن يوم إقامة الدولة، ذخراً اسـتراتيجياً مركزياً في الأمن القومي، وحجر أســاس في السياســة الخارجية التي صممها بـن غوريون. فقـد احْتار، مع قيـام الدولة، توجهاً لا لبس فيه مع الغرب، وسعى إلى أن يصمم ويثبت علاقات خاصة رغم عداء الإدارة الأمريكية في الخمسينيات لإسرائيل. وبالتدريج توثقت هذه العلاقــات. فالولايات المتحدة ليست حليفنا الأكبر فحسب، فهذه العلاقات الخاصة هي ذخر استراتيجي للولايات المتحدة أيضاً، تحظى بحليف مخلص في الشرق الأوسط، ذي قدرات عسكرية واستخبارية هائلة.. جزيرة ديمقراطية ليبرالية مستقرة، في منطقة تعيش في الفوضى والضعف والتزمت الإســـلامي. إن ميزة هذه العلاقة بين الدولتين تجد تعبيرها في أنها مدماك مركزي في سياسة الحزبين الكبيرين، ومثلما رأينا في التصويت الأخير ضد الد«بي دي اس»، فإن تأييد الحزبين لإسرائيل لا يزال متيناً.

إن أحد الأسباب المهمة للعلاقة الخاصة بين الدولتين هو

معرفة كل أم أمريكية أن أبناءها لن يكونوا مطالبين بسكب دمائهم على أمن إسـرائيل. فمنذ أن كانت إسـرائيل دولة صغيرة وضعيفة، كان مبدأ حماية دولتنا بقوانا الذاتية مبدأ أساسياً للأمن القومي لإسرائيل. أما اتفاق دفاع بين إسرائيل والولايات المتحدة فسيضعضع هذا المبدأ، وبالذات الارتفاع المزعوم في درجة الشراكة الذيّ من شأنه أن يكون بداية تحطمها، إضافة إلى ذلك، فإن الاتفاق سيصبح عبئاً استراتيجياً قد يسحب حرية العمل الأمنى من أيدينا. دولة محوطة بالأعداء لا يقبلون حقها في الوجود لا يمكنها أن تسمح لنفسها بتكبيل حريتها بالعمل، في اللحظة التي تضطر فيها إسرائيل إلى إذن أمريكي كي تعمل من أجل حمايتها ضد التهديد الإيراني وضد تثبيت وجود إسرائيل في سـوريا وفي لبنان، أو ضد الإرهاب الفلسطيني ٠٠٠ فإنها

ستفقد استقلاليتها وسيادتها، قد تعطى الإدارة الأمريكية الحالية لإسـرائيل يدا حرة، ولكننا لا نعرف ماذا ستكون عليه طبيعة الإدارة بعد خمس أو عشر أو عشرين سنة. كما أن اتفاق الدفاع الذي يقوم على أساس التبادلية قد يلزم إسرائيل بأن ترسل قوات إلى مواجهات عسكرية لا تعنى بالدفاع عن دولة إسرائيل بل عن المصالح الأمريكية.

إسرائيل ليست قوة عظمى، ومحظور عليها الدخول في مغامرات من هذا النوع ليس لدينا أبناء لحروب زائدة، ولحروب أجنبية، ولحروب ليست لنا، يجدر بنا أن نتطلع إلى توثيق التحالف الاستراتيجي

مع الولايات المتحدة، ولكن ليس إلى اتفاق دفاعي، مثل هذا الاتفاق هو عبء أمنى وسياسي.

يديعوت 5/8/8019

شخصية زياد الفلسطيني في « ذاكرة الجسد » تثير الرد البافلوفي لدى نقاد إسرائيل

«الإرهاب الأدبي»... آخر مفاجآت اليمين الإسرائيلي وتهم اللاسامية!

عودة بشارات

■ مجرد أن واجه شـخصية زياد، الشاعر من مواليد غزة والمقاتل في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، تحول كتاب «ذاكرة الجسد» للكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي، إلى كتاب يشجع على الإرهاب، حسب تعبير بنى تسيفر في المقال النقدي الذي كتبه عن الكتاب وصدر عن سلسلة «مكتوب» لدار نشر معهد فان لير («هآرتس»،

لا أنوي الجدال مع النقد الذي كتبه تسيفر، مع الأخذ في الحسبان حقيقة أننسي كنت محرر ترجمة «ميخال سيلع»، ولكن بانقضاضه البافلوفي على كل كلمة اشتقت حروفها من الجذر فلسطين، فإن تسيفر بضع نفسه في الصف نفسه مع كبار اللاساميين في العالم، هذه المرة تجاه الشعب السامى الآخر، الفلسطينيين.

كتاب مستغانمي الذي صدر قبل 26 سنة حظى بشعبية كبيرة، وإلى جانب ذلك بكثير من النقد الإيجابي والسلبي، ولكن حتى الآن لم أواجه نقداً أظهر، بصورةٌ رمزية، إمكانية أن الكتاب يشجع على الإرهاب. أقدر بأنه لو غابت منه شخصية زياد الفلسطيني، التي أثارت الرد البافلوفي لتسيفر، لما لما كلف نفسه بالكتابة عنه، ذلك أن شخصية زياد تتصرف في سياق العلاقات بينه وبين الرسام وبطلة القصة. وبناء على ذلك، فإن كل كتاب يظهر فيه فلسطينيون انتمى معظمهم في وقت ما إلى تنظيمات

فلسطينية، يعتبر كتاباً يؤيد الإرهاب، وبدلاً من أن تظهر الأفكار الأولى لدى مثقف فلسطيني، تكون هي صوراً لجموع الفلسطينيين المطرودين من بيوتهم وسُـفك دمائهم في مخيمات اللاجئين، وشخصية زياد الفلسطيني تثير لدى تسيفر قتل اليهود و «غاندي» أيضاً. مثير للاهتمام أن زياد يذكّر تسيفر برحبعام زئيفي، و في المقابل، لا يذِّكر تســيفر بالأمور التي ذكرت في تقرير «برنامج عوفدا»: طائرته المروحيــة التي علقت بها جثة فلسـطيني أو تلك العبوة الناسفة التي أوشكت على قتل الصحافية سيلفي كيشر، التي وضّعها مبعوثوه على عتبة بيتها،

عندما يسمع اللاسمامي كلمة «يهودي»، فإن الصور التي تظهر في ذهنه المشوه لا تكون معاناة اليهودي ـ المذابح وفوق كل شيء الكارثة _ بل صورة يهودي قبيح الوجه وجشع، يحاول السيطرة على العالم. يبدو أننا بعد لحظة سنحصل على وميض آخر لتسيفر: إضافة إلى أعمال الإرهاب الكثيرة التي ينسبها سياسيو اليمين للفلسطينيين _ «إرهاب دبلو ماسي»، «إرهاب النضال الشعبي»، «إرهاب المقاطعة» _ فثمة نوع آخر من الإرهاب وهو «الإرهاب الأدبى». كباحث علمي، شرح تسيفر: «علينا أن نعرف أن

المثقفين في العالم العربي هم في مرات كثيرة مجموعة من الشرطة الذاتية، كل واحد فيها يشرف على زميله كي لا يخترق حظر التعاون مع إسرائيل. قلائل هم الذين يخرقون هذا الحظر». ولكن ماذا يفعل مثقفنا تسيفر، إذا لم يقم هو بالوشاية بمن يعملون بالترجمة على أنواعهم وتشويه سمعتهم كمترجمين لأدب يؤيد الإرهاب؟ من المهم أن نذكر أنه -حسب بيانات المكتبة القومية التي نشرت في 2017- فإن نسبة الكتب التي ترجمت من العربية إلى العبرية هي 1.3 في المئة. وهذا أقل من نسببة الكتب التي ترجمت من الفرنسية (5 في المئة) ومن الألمانية (4 في المئة) وحتى أقل من نسبة الترجمة من السويدية (1.5 في هذه الأثناء، من يترأس إحدى المنصات الأدبية

المهمة في إسرائيل، هو ملحق «ثقافة وأدب» في «هآرتس»، الذي شمر عن ساعده من أجل منع هذه الترجمات. وإذا كانت أحلام مستغانمي إرهاباً، فالرد إذا بحرب شعواء. وبعد ذلك يسألون: لماذا يوجد تطرف فظيع في إسرائيل؟ لن يخرج أي شيء جيد من تسيفر بعد علمي بصداقته الحميمية مع الزوجين نتنياهو، لكن السرعة التي نجح فيها محرر «ثقافــة وأدب» في محاكاة بنيامين نتنياهو أن كل أمر يمسه ســيترك أثرا من الكراهية والتحريض يثير الاستغراب. في الوقت الحالي، ستجلوا أمامكم: متِّقف معروف، وإن لم يكن كذلك لم يكونوا ليعينوه محررا في «هآرتس»، هو محرض و مشوه.

هآرتس 5/8/8 2019



القمم العربية ولعنة وثيقة السفر الفلسطينية

نبيل السهلي *

يلحظ المتابع لمقررات القمم العربية، تأكيدها على مركزية القضية الفلسطينية، في وقت اشتدت وتشتد فيه معاناة الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تو اجده دون دعم عربي حقيقي يرقى إلى حجم التحديات التي تعصف بالقضية الفلسطينية من كل حدب وصوب، وكعادة القمـم العربية نسـمع جعجعـة ولا نرى طحينـا. والماثل للعيان أن المشهد الذي يمر به الفلسطينيون إنما هو فصل من فصول الترانسفير التي لم تتوقف أصلاً منذ عام 1948، وبات الفلسطيني الذي يحمل وثيقة سـفر أو جواز سفر، أو هوية مؤقتة تشي أنه عربي فلسطيني عرضة للإهانة والسباب والابتزاز المالي والنفسي والطرد، وصولاً إلى إطلاق النار عليه عندما يحاول الهروب والفرار من هذا البلد العربي إلى آخر، أو من الدول العربية، التي باتت معابرها موصدة بوجه الفلسطيني، إلى بلد أوروبي كملاذ آمن بعد ركوب البحر وموت المئات.

رحلة الرحيل القسرى

يلاحظ المتابع بشكل جلي أن رحلة الرحيل القسري لا تزال تلاحق الشعب الفلسطيني داخل فلسـطين التاريخية وفي منافيه العربية. وهذا يقودنا إلى الحديث عن أهمية سياسة طرد العرب الفلسطينيين من وطنهم فلسـطين، حيث تعتبر تلـك العملية من ركائز المشــروع الصهيونــي، وفي هذا الســياق أكــد رئيس الوزراء «الإســرائيلي» الأسبق مناحيم بيغن في مذكراته أن المنظمات الصهيونية العسكرية قد قامت بطرد العرب وهي التي نظمت عملية القتل و الطرد، وتشيير الدراسات إلى أن عدد المذابح التي أمكن تسجيلها وصل إلى /34/

مذبحة منها/24/ في منطقة الجليل وخمس مذابح في وســط فلسطين وخمس مذابح في منطقة الجنوب، وثمة سبع عشرة مذبحة نفذت في ظل وجود القوات البريطانية قبل عام 1948، ودون تدخل يذكر منها وسبع عشرة بعد إنهاء الانتداب البريطاني، ومن أشهر المذابح دير ياسين، ومجزرة الطنطورة وقرية بلد الشيخ، والصفصاف، وعيلوط، وعرب المواسى، لكن أكبرها كانت مجزرة الدوايمة، وتبعاً لتلك المجازر تم طرد 850 ألف فلسطيني في عام 1948، أصبـح مجموعهم في عام 2019 ســـتة ملايين لاجئ، وتكرر مشهد الترانسفير «الإسرائيلي» ضد الفلسطينيين المباشر وغير المباشـر في حزيران/يونيو من عام 1967 أثناء احتلال الجيش «الإسرائيلي» للضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تم طرد 460 ألف فلسطيني من المنطقتين، أصبح مجموعهم الآن في عام 2019 مليوناً وسبعمائة ألف نازح فلسطيني، ولهذا يمكن القول أن سياسات الترانسفير «الإسرائيلية» أدت إلى طرد نحو سبعين في المائة من مجموع الشعب الفلسطيني البالغ (13،1) مليون فلسطيني.

تداعيات النكبة الكبرى

من أهم تداعيات النكبة الكبرى في عام 1948، بروز قضية اللاجئين وتغير الخريطة الديموغرافية للشعب الفلسطيني وتكشف الحقائق والمعطيات حجم القضية الناشئة نتيجة الطرد القسري الصهيونى لنحو نصف الفلسـطينيين في العـام 1948، وفي هذا الإطار تشـير المعطيات الإحصائية إلى أن عدد سكان فلسطين قد بلغ في نهاية الانتداب البريطاني (2،1) مليون نسمة، بينهم (30،9) في المائة من اليهود، و (69،1) في المائة أصحاب الأرض الأصليين من العرب الفُّلسـطيُّنيينَّ، أي كان هناك مليون وأربعمائة وخمسـين ألف عربي فلسطيني، في مقابل /650/ ألف مستوطن يهودي حتى عشيةً

النكبة في الخامس عشـر من أيار/ مايوٍ 1948، وقد لوحظ وجود ميل سياســــى في أثناء تقدير اللاجئين تبعاً لخلفية الباحث أو الجهة التي أعدت تقديراً حـول اللاجئين، وقد راوح التقدير بين (960) ألف لاجئ فلسطيني حسب وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين وتشغيلهم عام 1949، و (940) ألفاً حسب الجامعة العربية، و (726) ألفاً حسب معطيات الأمم المتحدة.

وإذا أخذنا أقل التقديرات للاجئي العام 1948، فإنه من بين مجموع الشعب الفلسـطيني في عام 1949 البالغ /1466/ ألف فلسطيني، ثمة /726/ ألف لاجئ، أي أصبح أكثر من 50 في المائة من سكان فلسطين العرب لاجئين، اســـتأثرت الضفة الغربية بنحــو (38) في المائة، في حين تركــز (26) في المائية من اللاجئين في قطـاع غزة الذي لا يتعدى مساحته /365/ كيلو متراً مربعاً، واضطر (6،13) في المائة من اللاجئين الذهاب إلى لبنان، وإلى سوريا (11،5) وإلى الأردن (9،5) في المائة، وفرت أعداد قليلة إلى مصر لا تتعدى واحداً في المائة مِن إجمالي مجموع اللاجئين الفلسـطينيين، واسـتحوذ العراق أيضا على نحو نصف في المائة من إجمالي مجموع اللاجئين الفلسـطينيين، وغالبية الذين تركزوا في العراق من مثلث حيفا الساحلية، أي من قرى عين غزال وقرية عين حـوض، وقرية جبع وغيرها من قـرى مدينة حيفا عروس الساحل الفلسطيني. وحصلت عملية ترانسفير كبيرة لغالبية طينيي العراق بعد الغزو الأمريكي للعراق في ربيع عام 2003، حيـــث تم ارتكاب مجازر بحقهم على يد ميليشـــيات طائفية موتورة ، ليصبحوا لاجئين في أكثر من أربعين دولة أوروبية وأسيوية وعربية ولاتينية. ويشار إلى أنه لا يوجد خدمات للأونروا بين تجمعات اللاجئين الفلسطينيين الذين تركزوا في العراق بعد نكبة عام 1948. تشير وكالة «اونروا» إلى وجود نحو ستة ملايين لاجئ فلسطيني

في ســجلاتها في عــام 2019، وثمة/41/في المائة منهــم يتركزون في

المملكة الأردنية الهاشــمية، و (22) في المائة في قطاع غزة الذي يضم ثمانية مخيمات بائسة، في حين تســتحوذ الضَّفة الَّغربية على (16) في المائة من إجمالي مجموع اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في الاونروا، في مقابل ذلك تستأثر سوريا على (10،5) في المائة وكذلك هي الحال بالنسبة للبنان. ويلحظ المتابع لقضية اللاجئين أن عمليات ترانسفير كبيرة طالت أعدادا كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان منذ بدايــة الحرب الأهلية في عــام 1976، وكذلك اللاجئين الفلسطينيين في سـوريا منذ تموز عام 2012، حيث بات أكثر من مائة وخمسين ألف لاجئ فلسطيني من سوريا في مناطق لجوء جديدة عربية وأوروبية وخاصة في دولة السويد والمانيا وهولندا وغيرها من الدول، التي استصدرت قرارات من شانها لم الشمل لمن يصل أراضيها من اللَّاجئين الفلسطينيين من سوريا.

اللاجئون قضية أمنية

يعاني اللاجئون الفلسطينيون الذين نزحوا من سوريا إلى دول عربية، مثل لبنان والأردن ومصر من تعامل غير إنساني على الإطلاق،حيث اعتبرت قضيتهم أمنية وليسـت إنسـانية. و في ظل استمرار رحلة الرحيل القسري للاجئين الفلسطينيين ، يبرز سؤال برسم الإجابة، هل الشعب الفلسطيني ضلع قاصر، وما هي السبل حتى ينال معاملة إنسانية في المنافي العربية، فهل من جواز سفر فلسطيني جديد يخول اللاجئين عبور القارات في جهات الأرض الأربعة فهو إنسان في الدرجة الأولى قبل إطلاق الشعارات القومجية

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

مقال حسام الدين محمد: العبقرية والنبوغ



ثقافة الشرف ومزارع الصين وبيل غيتس وآل زعيتر!

نعم العبقرية و النبوغ و التميز معظمها جهد و عرق و ممارسة و أقلها تقاليد و بيئة و ذكاء طبيعي...و لنفرض أن تو أمين نشآ في بيئتين مختلفتين تماما فإنهما سيكتسبان غالبا صفات البيئة التي نشاً فيها حسب الظروف المتوفرة،

و أيضا لو أن توأمين نشآ في الظروف نفسها تقريبا قد يكتسبان صفات مختلفة بسبب تأثر أحدهما بأحد المؤثرات حولهما أكثر من

و لا ننسي أن التعليم كان إلى عهد قريب مقتصرا على عائلات معينة أو طبقة معينة من المجتمع بسبب القناعة بأن أو لاد الطبقات الدنيا غير قابلين للتعلم بينما ثبت أنهم قد يكونون أكثر تفوقا حتى في بيئات مختلفة..

خليل أبورزق

أراض من رمال

مشكور اخي حسام الدين على دأبك في تقريب القارئ من كتب قد يتعذر الأمر عليه في الاطلاع عليها، مقال ممتع غني في دقته بالنسبة لثقافة الشرف كما هو معروف كانت متجذرة في سلوك العربي القديم رغم أن بيئته بيداء مقفرة مختلفة عن ما جـّاء في ملاحظّة ملكوم غلادويل و لعل ما سـمي بأيام العرب الحبلى بالمَّاســي بسبب قدر الشرف عند العربي خيرَّ شاهد على حضورها الوراثي في أراض من رمال.

صوت من مراكش

تعقيبا على مقال غادة السمان: ذلك الحزن في عيون الغرباء

أزيز الرصاص

لا تحاول أن تأخذ شجرتك معك إلى الغربة لتحظى بظلَّها، لأنّ الأشجار لا تهاجر!... ألست أنت من حذرنا إلى ذلك؟ لماذا تغاضيت عن عدم الرضوخ لاستجداء الأشجار لك بالبقاء؟ أنا من أترابكِ سيدتي، لم أغادر تحت التهديد بعصا التكسير

وأزيز الرصاص... لم أغادر توتتي وتينة حاكورتي و لا البستان!! بقيت في وطني ... بقيت متشبثًا بنوازع الإنسان، كي لا يشملني النسيان وليبقى لي عنوان وهوية ؟! ينتابني الأسى من طول استلقاء الأطفال بلاحراك على

الشطآن! والتنكر للوافدين من فرحة عناق الاستقبال، وطردهم ومنعهم من التواجد في ساحات العمال! عتبي ليس على الأفرنجي و لا على العجمي؟! عتبي عليك يا

زمان، كيف تقبل للسوري، وللفلسطيني أن يهانا؟!

رؤوف بدران –فلسطين

جذور عربية

يبدو أن الهجرة والرحيل هي من سُنة الحياة منذ مئات مئات السنين. لقد توفي كلا والديّ قبل حوالي ثلاثين سنة في لندن وفي قلوبهم حسرة في أن يعودوا إلى بيتهم في بغداد، وكانت وصيتهم أن يُدفنوا في تراب أرض العراق والحمد لله لقد نُفذت الوصية. هذا بالرغم من أنهما كانا معتادين على السفر إلى بلدان الغرب سنويا، لكنهم كانوا دائما يرددون أنه ليس هنالك ما يعوّض عن الوطن. هذا الشعور القوي عادة يحمله الجيل الأول

من المهاجرين، كلُّ حسب سنه، ومن ثم يقل هذا الشعور في الجيل الأصغر، وتقريبا يتلاشي عند الجيل الجديد الذي يذوب في المجتمع ويندمج فيه، لكن مع هذا وجدتهم أنهم دائما يحملون بفخر في داخلهم أصلهم وامتداد جذورهم العربية.

أفانين كبة – كندا

نظام مجرم

ينضب الدمع من العين من مر البكاء على أبناء شعبنا السوري الأبي، نحن السوريين لم نكن يوما عالة على أحد، ونحن استقبلنا الأخوة اللبنانيين خلال حروبهم الطائفية ولم يسكن لبناني واحد في خيمة، واستقبلنا العراقيين في حروبهم المختلفة ولم يسكن عراقي واحد في خيمة، وللأسف الشديد لم يكن العكس صحيحا، وهناك من ينسى أصله ومن يعض اليد التي امتدت اليه

أن الذي جعل السوري يرحل عن بلاده هو نظام طائفي مجرم مدعوما من كل المجرمين المؤيدين له، من روس وميليشيات موالين لو لاية الفقيه المعظم.

إضافة إيجابية

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال

Suite **B** – 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

رغم أن هناك الكثير من الأشياء الجميلة والنجاحات الباهرة

التي ارتبطت بالهجرة علميا وأدبيا واقتصاديا وسياسيا... إلا أن العوامل المؤدية إليها لا تخرج في الغالب عن الفقر...والبطالة.. والحروب...والفتن..؛ علما أن هناك من الشعوب من تشكل الهجرة علامة مميزة في تاريخه... وطريقة تفكيره..ومن هؤلاء أهل الشام الذين عرفوا منذ القديم بالترحال... ؛ وأتذكر في هذا المجال هجرة السوريين في مرحلة التأميم الصناعي... وفي مرحلة الحرب العبثية الحالية...واستقرار عدد منهم في المغرب وخاصة في المدن الصناعية،...و البحرية...

والعجيب أن أغلب هـؤلاء جـاؤوا وهـم على بـاب اللـه.. واستطاعوا توظيف خبراتهم والحصول على بعض القروض... وأصبحوا يمتلكون أكبر معامل النسيج في طنجة والدار البيضاء..إضافة إلى نجاح الكثير منهم في مهنهم الأصلية مثل المطاعم والطب والهندسة ... والشهادة لله أن تواجدهم قد شكل إضافة إيجابية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي... فكيف يطالب الغير بطردهم. ...

المغربي – المغرب الأعمال الصعبة

غادة السمان كاتبة مبدعة بكل المقاييس. وتستحق أرفع أنواع التكريم لما تحمله من مواقف إنسانية ووطنية وهواجس بشرية. رغم أنى لست قارئ للأدب لكن شهرتها الأدبية والفكرية ومواقفها معروفة ليس فقط لأهل الأدب في العالم. أنا أيضا أفكر كم هي رائعة ما شاء الله، بهذه الطاقة والمتابعة والعطاء كنبع لا ينضب.

أسامة كليّة - سوريا/ألمانيا

من جيرانه.

تهجير العربي

فى الأونة الأخيرة زادت نسبة العنصرية في لبنان تجاه السوريين والفلسطينيين خاصة بعد قرارات وزير العمل، لا أعلم حينما يطلب أحد من السوري أو الفلسطيني العودة إلى بلده هل يعتقد أنهم تركوا بلدهم للسياحة ؟ أو أنهم يحبون مزاحمتهم في لقمة العيش؟ ها أنا أعيش في لبنان منذ حوالي سنة، وكل الأعمال الصعبة التي يقوم بها السوريون لا أعتقد أن اللبنانيين سيقومون بها لورحل السوريون إلى بلدهم! ولكن لا ننكر الأشخاص الكريمين الذين تعاطفوا مع السوريين والفلسطينيين.

لم أتخيل وأنا اقرأ قبل ساعتين ديوان الأديب المفكر حسن

أوريد «زفرة» أن تلاحقني الزفرات في إحلالها الجديد بأقرب

أهل للموريسكي ناس الشام الكرام فبين مقال السيدة غادة

الموجع عن مآل الإنسان السوري الكريم والقصيدة الزفرة تواصل

مسيرة ليل تهجير للعربي لا تنتهي فصولها مع فرق فاضح هو أن

الموريسكي لم يطالب يوما في شتاته بمغادرة طنجة أو وهران أو

تطوان أو تلمسان أو فاس بينما السوري مطالب بالعودة الفورية

غدير ماهر

سمير – مراكش



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

www.alguds.co.uk

تتعرض سياســة الولايات المتحدة في

جميع مناطق العالم للفشل، وهذا الإخفاق

في الخطط الأمريكية سبق ولاية ترامب بسنوات، لكنه أصبح حادا وواضحا جدا

في الإدارة الحالية، وألحق ضررا بليغا

في السياسـة الأمريكية وسمعتها الدولية.

وأنعكس هذا التراجع على علاقة الولايات

الأمريكية مع حلفائها التقليديين، سلبيا.

فالاتحاد الأوروبي، وفي الفترة الأخيرة، تذبذبت علاقته مع

الولايات المتحدة، وأكبر مثال على هذا الاختلاف، المعالجة

الأوروبية للمحافظة على الصفقة النووية مع إيران، على عكس

ما تريد أمريكا ترامب، من عزل إيران، مع أن هذا التوجه حتى

ومن أهم الملفات التي فشلت أمريكا ترامب في إدارتها، إدارة

علمية وواقعية، تأخذ بنظر الاعتبار قوى ومراكز الصراع الفاعلة

والمؤثرة، هو الملف النووي الإيراني. قرارات الإدارة الامريكية

الحالية، هوت بسمعتها الى القاع على خلاف ما يفترض أن

تكون عليه، كدولة عظمى تحتل الموقع الأول في الاقتصاد والقوة

العسكرية والسيطرة المالية، أو التحكم المالي في العالم، لتصبح

دولة لا تحترم القانون الدولي، ولا تحترم تُعهداتها واتفاقاتها،

ما انعكس سـلبا على أقرب حلفائها وعلاقاتهـم معها، وبالذات

الدول التي لا تمتلك، أو لم تصنع لها قوة للدفاع الذاتي عن أمنها

بمعزل عنَّ الحماية الامريكية، ففَّقــدوا الثقة بالجانب الامريكي.

ـ الملف النووي الايراني: في هــذا الملف وحتى الان لم تحقق

الولايات المتحدة أي هدف من أهدافها، حين انسحبت من الصفقة

النووية ومن ثم فرضت عقوبات غير مسبوقة وقاسية على إيران، التي تمكنت حتى الآن من احتواء الضرر والإيذاء اللذين أحدثتهما هنده العقوبات الاقتصادية، بمختلف الطرق والوسائل والأساليب من غير أن ترضخ للإرادة الأمريكية، ما وضع الإدارة الامريكية في مأزق لا مخرج لها منه، إلا التسليم بشرط إيران

القاضى بإلغَّاء العقوبات أو تخفيفها قبل أي مفاوضات... إيران

سوف تلجأ للخروج من الصفقة النووية إذا لم يقدم الاوروبيون على اتخاذ حل، ما يجعل إيران تستفيد من موارد الصفقة من قبيل السماح لها بتصدير نفطها من خلال أوروبا، ولا نعتقد ان هذا سـوف يحدث. هنا تبدأ الطامة الكبرى التي وضعت أمريكا

ترامب نفسها فيها؛ إيران حين تعيد العمل بمركز أراك، أو تزيد

تخصيب اليورانيوم بدرجة $20\,\%$ ، في هذه الحالة لا يبقى أمامها

لصناعة القنبلة النووية، كما يقول خبراء هذا المجال، سوى

ستة أشـهر أو سنة على أبعد احتمال. وفي الوقت ذاته سوف لن

تدان، لأنها في هذه الفاعلية التي تقع ضمن حدود عدم الانتشار

النووي، لا تتنصل من تعهداتها الدولية، لكن الوصول لهذه

النسبة أو إعادة العمل بمركز أراك لإنتاج البلوتونيوم الذي لا

يحتاج إلا لأشهر لتتم منه صناعة قنبلة نووية، بمعنى أدق وكما

يقول خبراء هذا الاختصاص، الانتقال من البرنامج النووي

السلمى إلى العسكري أمر وارد وهين وسهل، من غير ان يشكل

الســؤال هنا ما هــى الطريقــة أو الكيفية التــى تواجه فيها

الولايات المتحدة هذا التداخل والاشتباك في وضع لا يبدو

المخرج منه واردا، في ظل اشتباك الارادتين الإيرانية والأمريكية،

إلا استعمال القوة العسكرية، أو النزول عند الطلب الإيراني

بإلغاء العقوبات أو تخفيفها. وهذا أمر صعب على الإدارة

الامريكية في الظرف الحالى، أما استخدام القوة العسكرية

فهذا امر مســتحيل (الا إذا حدث ما يدفع الى الضربة العسكرية

المحدودة أو الواسعة، اضطرارا وليس الحرب المفتوحة) لناحية

وضع الولايات المتحدة وسط هذا الصراع والتنافس الذي

أخذ في الايام الاخيرة، يظهر بوضوح (الحرب التجارية مع

الصين وسيباف التسلح الذي تريد امريكا سيحب الروس الى

أتونه) .. إذن كيف الخروج من هذا المازق الأمريكي في ظل

الظروف الحالية، إلا أذا تغيرت الرؤية السياسية للحل مع ايران

و واقع الوضع في الادارة الامريكية سواء الحالية، أو التي ربما

سوف تأتى بعدها؟ نعتقد بأن الرؤية الحالية سوف تتغير آجلا

تحت ضغطَّ الواقع والصمود الإيراني، كما تغيرت في التعامل مع

_كوريا الشمالية رغم من تبجح ترامب بقوة صداقته مع

الرئيس الكوري الشمالي؛ تشكل وجعا للرأس الامريكي، كما

تشكل هزيمة للهدف الأمريكي فيها، فعلى الرغم من اجتماعات

الرئيسين الكوري والامريكي المتكررة؛ قامت كوريا الشمالية

باجراء عدة تجارب، سواء حاليا على صواريخ قصيرة المدى،

قالت انها صواريخ جديدة وبتقنيات جديدة، او الصواريخ

متوسطة المدى قبل اشهر ٠٠٠ أما قول الرئيس الامريكي، في تعليق

له على تجارب كوريا الشَّمالية الاخْيرة من انها امَّر مؤَّسف،

ولكنها لا تؤثّر على قوة ومتانة صداقتي مع الرئيس الكوري

الشمالي، فهذا قول ينم أو يعكس انعدام الخيارات الاخرى

صراع القوى الدولية وتنافسها.

الملف النووي الكوري الشمالي.

إدانة دولية، أي عندما يظل ضمن البرنامج النووي السلمي.

ويمكن اختصار ملفات الإخفاق الأمريكي في ما يلي:

alquds@alquds.co.uk

فشل السياسة الأمريكية

مزهر جبر الساعدي*





د. مثنى عبدالله*

قالوا إن السعودية بات اسمها المملكة العربية السعودية العظمى، وإن قيادتها قد أبهرت العالمين الغربى والشــرقى بالمنطلقات النظرية والعملية التى أعلنت عنها. وزعماء أمريكا وبريطانيا وألمانيا واليابان وفرنسا وروسيا، باتوا يتمنون أن تكون لهم رؤية مثل رؤية 2030. وأن نظرية العلاقات الدولية الجديدة التى وضعتها تحت التطبيق باتت تدرّس في أرقى الأكاديميّات السياسية العالمية. هذا ما يقوله باعة الكلام المعسول، الذين يُزيّنون

طريق الباطل لأولياء نعمتهم، عبر القنوات الفضائية

الملوكة للدولة، التي ما فتئت تلتقط كل من لا يعرف ألف

باء السياسة كي يطبل لهم، المهم لديهم فقط أن تكون مهنته

لكنُّ مـا يفضح هؤلاء الدجالين هـو أن المملكة باتت في كل يوم تســقط فَى فــخ، وأن عثراتها باتــت واضحة لكل مهتم ومتابع، وأن التراجع السياسي بات سمة كل خطوة تخطوها على الصعيدين الدولي والإقليمي. في حين تملك المملكة مـن القوى الصلبـة والناعمـة، والعناصر المادية والمعنوية، ما يمكنها فعلا من أن تتبوأ مركزا متقدما على الصعيدين الدوليي والإقليمي، وأن تكون عنصرا فاعلا وقادرا على فرض رؤيتها في كل الملفات ذات الاهتمام

لقد تراجعت المملكة في لبنان، وفسحت المجال للغوغاء المدعومين من الحرس الثوري الإيراني، أن يكون لهم القول الفصل في سياساته وتوجهاته، كما عزلت نفسها عن التصدى للقضية العراقية وفضّلت الانزواء بعيدا، طاعة للمحتل الامريكي، لتجد نفسـها وقد طوقتها ميليشـيات قاســم ســليماني من الشــمال، وباتت محطاتها النفطية الواقعة في أراضيها تُقصف بالطائرات المسيرة المنطلقة من

وفروعه وأذرعه وأضلاعه باق، في حين ألقت بكل الثوار الذين دعمتهم على قارعة الطريق يلاقون مصيرهم منفردين وقطعت التمويل عنهم. أما المشهد الدراماتيكي الحاضر الذي يُبيّن حجم التراجعات السياسية السعودية فهو المشهد اليمني، الذي هدى أفكار معطوبة وبوسائل بالية. فمنذ عام 2015

وحتى اليوم تقود المملكة التحالف العسكري العربي، الذي بدأ يتقلص تدريجيا حتى كان آخر المنسحبين منه _ليس رسميا لحد الآن_دولة الامارات العربية المتحدة، التي تعد ثاني أكبر دولة فيه، حيث أعلنت عن خفض عديد قواتها، وقالت عنه إنه إعادة انتشار، ومع ذلك لم يتحقق على أرض الواقع أي بوادر تشير الى أن «عاصفة الحزم» حسمت أمرا فيه. ففي حين كان يفترض أن تكون محافظة عدن المحررة من ميليشيات الحوثي والعاصمة المؤقته لليمن، مدينة نموذجية تطل على المستقبل بواقع جديد مغاير عن كل المدن الاخرى، شهدت في الاول من أغسطس الجارى مجزرة انتزعت هذا الهدف الخيالي من أذهان كل من يؤمن به، حيث سقط صاروخ بالستى على تجمع لعرض عسكري قتل فيه أكثر من 36 عسكريا من رتب مختلفة، من ضمنهم قائد اللـواء الاول في هذه القوة التي

في الشأن العسكري والاستخباري حجم الخرق الذي شَكلته هذه العملية الإجرامية، كما يعرف المهتمون بالشأن السياسي أن الحادث يكشف واقعا سياسيا مريرا، وأن الفاعل السياسي الذي يسيطر على هذه المحافظة لا يملك من أمره شيئًا، بل هنالك فواعل سياسيون عديدون أنتجهم اختلاف الاستراتيجيات داخل التحالف العربي الذي يقود الحرب ضد الحوثيين، لأن إجراءات كل طرف وتفاعلاته السياسية على أرض الواقع اليمني كانت نابعة من مصالحه الوطنية وطموحاته الذاتية وليسـت برؤية عربية قومية، لذلك ففي الوقت الذي كنا نسمع طرفا ذا صوت عال يتحدث عـن وجود حكومة شـرعية يقدم لها الدعم، كان طرف آخر يحارب هذه الحكومة الشرعية بكل الوسائل ولا يعترف بشرعيتها.

هـذا الواقع الـذي يخص أطـراف التحالـف العربي، والذي تتحمل مســؤ وليته الســعودية، باعتبارها القائد فيه، أدى الى صناعة تشكيلات عسكرية وأمنية موازية للجيش الوطني اليمني. كما كان التحرك باتجاه الزعامات القبلية والوجاهية ليسس مرتبطا بمصلحة يمنية خالصة، بل الهدف منه خلق أمراء حرب يكونون رهن الإشـــارة في حال تطلبت مصلحة طرف ما من التحالف إشعال الوضع لتحقيق مصالح سياسية أو اقتصادية، لذلك تداخلت الخنادق بشكل غريب على الساحة اليمنية، إلى الحد الذي وقفت فيه الشرعية مع ميليشيات الحوثي في خندق واحد يستهدف الجنوبيين، كما تحالفت قوى إسلامية مع الحوثى من تحـت الطاولة لتنفيــذ أجندات أخرى، وتم اســتثمار «القاعدة» و »الدولة الإسـلامية» في الصراعات الداخلية، لذا وجدنا الحادث الأخير أثلج قلوب الشرعية، لأن لديها

خلافات وأحقادا مع القوات التي دربتها الإمارات. وفي الوقت الذي كانت تجري فيه صناعة هذه المعادلات

عن مؤشرات الفقر، التي اعتبر الجهاز المركزي أنها زادت

بنســبة 4.7% عن عام ســابق لتصل إلى 32.4% من عدد

السكان مثيرا للجدل بين من اعتبر أن التقديرات متواضعة

عـن الواقع، ومن اعتبرها متجاوزة في التعبير عن حالة

الفقر لمجتمع غني من وجهة نظرهم. وفي حين يثار التشكيك

دوما عند التعامل مع التقارير الرسمية، لأنها تتوقف على

التعريف وطريقة الحساب مثل، تحديد معدل خط الفقر

عند 736 جنيها شــهريا للفرد، وإن كان هذا المعدل كافيا حقا

في ظل ارتفاع الأســعار والخدمات بصور مستمرة بما تعبر

عنه من انخفاض القيمة الشرائية، مع انخفاض قيمة العملة،

وعدم عودتها لمستوياتها السابقة قبل حديث الإصلاح

المتكرر، في حين ارتفعت الأصوات التي تؤكد على ثراء

الشعب بالنظر لارتفاع الإنفاق على سلّع مثل التليفونات

والشـقق، لتضيف إلى تصريحات دبلوماسي سابق اعتبر

فيها أن مؤشر الثروة في مصر يظهر بشكل واضح في تراجع

عدد الحفاة وارتداء الحذاء، وكأن مثل هذا الأمر يعد إنجازا

حقيقيا في هذه الفترة الزمنية من تاريخ العالم، والمقارنة

بموارد الدولة المصرية وإنفاقها على كل الأفيال البيضاء التي

مرت وتمر عليها. يتجاوز الحديث عادة البحث عن المقارنات

والقدرة الشرائية ونوعية السلع والخدمات التي تستقطع

الشريحة الأكبر من الإنفاق، وكيف أنها لا تعبر في النهاية عن

الـ1 % المسيطرة. المقارنات الرقمية نفسها التي تستخدم

للتأكيد على انخفاض الأسعار مقارنة بالدول الأخرى،

وتبرير خفض الدعم وزيادة الأسعار، تستخدم للحديث

عن الثراء لتبرير الزيادات نفسها، وتأكيد أن المواطن أكثر

ثراء من الدولة، وأنه قادر علــى التحمل أكثر، عبر التخلص

من تلك الكماليات وربما الاكتفاء بحزام التَقشفُ بدلا من

حذاء الثروة. أسطورة الثراء نفسها التي تطل على المجتمع

في المناسبات المختلفة، تتجاوز عن حقيقة أساسية وهي، أنّ

زيادة الإنفاق على الطعام من مستوى الدخل يعبر اقتصاديا

عن مستوي معيشي منخفض، حيث يتركز إنفاق الفقراء على

السلع والخَّدمات الَّأساسـية من طعام وسكن ومواصلات،

والأغنياء على الرفاهية والتأمين على الحياة، وغيرها من

صور الجودة، وهو الأمر الذي يتضح في تقرير صحيفة

«واشنطن بوست» الصادر في إبريل/نيسان 2015، حول

أوجه الإنفاق بين الفقراء والأغنياء في المجتمع الأمريكي،

وبعيدا عـن الإجمالي الذي يظهر ارتفاع إنفـاق الفقراء في

العديد من السلع والخدمات، فإن المقارنة من نسبة الدخل

الإجمالي أكدت ارتفاع إنفاق الطبقات الدنيا والوسطى على

السكن والمواصلات والطعام، مع زيادة إنفاق الفقراء على

السكن والطعام بشكل خاص، مقابل ارتفاع إنفاق الأغنياء

مصربين الفيل الأبيض والفقر الأسود

على أرض اليمن العربي، وكان الطرف السعودي مطمئنا الى أن خلفياته وعمق قواته محمية، لأن الإمكانات الحوثية كانت بسيطة والقتال محصورا في خطوط التماس، كانت إيران تطوّر القدرات العسكرية والاستخباراتية لميليشيات الحوثيين، وتمدهم بكل الوسائل التي تحقق لهم إحداث خروقات مهمة في العمق السعودي، حتى باتت هذه الميليشيات قادرة اليوم على انتخاب أهداف داخل الملكة، هي عبارة عن مواقع عسكرية ومدنية واقتصادية مهمة، مثل المطارات ومحطات ضخ النفط وتهديد الناقلات النفطية. في حين فشلت القدرات الدفاعية في إيقاف هذه الاندفاعــة الخطيرة. إذن ما هو التقــدم الذي حصل خلال السنوات الاربع الماضية من عاصفة الحزم؟ إن كل خرق يقوم به الحوثيون في المناطق التي تحت سيطرة التحالف العربي، وكل استهداف للعمق المدنى والعسكري السعودي، إنما يضع الرياض في موقف محرج جدا،

ويجعل الجميع يقارن بين قدراتها وقدرات الطرف الآخر. في المقابل فإن هذه الأفعال تعطى الحوثيين شحنة تحد، ومزيدا من الجرأة في توسيع دائرة الاستهداف. في حين يقف الفاعل الإيراني منتشلًا بسَّياساته الخبيثة التّي تطعن في الخاصرة السعودية، وهو يحقق نظرية أمنه القومي بعناصر ووسائل من الواقع العربي نفسه. إن كل عربي شريف يتمنى أن تكون الملكة في موقع ريادي على الصعيد الدولي، وأن تكون زعيمة الأمة بكل جدارة واقتدار، لكن ما يؤسف له حقا أنها، وعلى مدى أكثر من سبعين عاما، تعيش تخبطا سياسيا لا يتلائم مع مكانتها وإمكاناتها، والنتيجة من كل ذلك ارتدادات كارتية أضاعت

فرصا مستقبلية كبرى للأمة.

*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

أين السعودية العُظمى مما يجري في اليمن؟

العراق، حسبما أعلنت ذلك المصادر العسكرية الأمريكية مؤخرا. وفي الحرب السورية بذلت ملايسين الدولارات لإنشاء فصائل مسلحة تابعة لها، وبشرت بأن النظام السوري ساقط لا محالة، وأن بشار الأسد لن يكون له مستقبل في سوريا بعد اليوم. وها هو النظام بكل رؤوسه

مازال نزيف الدم فيه شاهدا على تخبط استراتيجي، ورؤية في إدارة الصراع أقل ما يقال عنها إنها تسير على أنشأها التحالف. وبالتزامن قتل 13 شرطيا بسيارة ملغمة على مركز للشرطة في المدينة، ويعرف جيدا المختصون

عبيرياسين*

لا أؤيد عادة استخدام الألوان في وصف ما هو سيّئ بالضرورة

رغم هـذا، فرضت المقارنة نفسها في مشهد يجمع بين مشاريع تدار على طريقه الفيل الأبيض، وواقع يعيش حالة الفقر الأسود، وخطاب حائر بين التأكيد على أن الدولة فقيرة والشعب غني، أو الدولة فقيرة والشعب فقير، أو الدولة غنية والشعب غنى، ولكن ضرورات العمل في عالم السلطة والمؤتمرات تفرض طرح مشاريع لمحاربة الفقر غير الموجود من الأساس وإصدار بيانات عن فقراء قبل أن يتم إصدار بيانات عن معالجة حالة الفقر، و فقا لتوجيهات رئاسية تنتهي إلى إنجاز تاريخي يؤكد على النجاح في القضّاء على الفقر، الذي لا يتوقف الخطاب الرسمي والمؤيد على التشكيك

خلال الخطابات والبيانات الرســمية، من دون التعمق إلى ما تحت السطح والخروج إلى صور الفيلة البيضاء التي صورته أكثر وضوحا، خاصة عندما تضع صورة فيل أبيض بحجم كبير مثل العاصمـة الإدارية الجديدة، مقابل قرية من القرى الأكثر فقرا، التي أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، في المؤتمر الذي عقد في 29 يوليو/ تموز 2019، وتناول أحدث تقاريره عن بحث «الدخل والإنفاق والاســـتهلاك وخريطة الفقر»، أن نســـبة الفقر في

لا يتصور أن تجد قاعات ضخمة فيها أحدث صور التكنولوجيا، التي تســتخدم لبث تعليقات ســاخرة من حالـة الفقر والمعانـاة الاقتصادية، التي يتـم التعامل معها بوصفها فرصة للضحك والاستمتاع، وكأنها مقبلة من عالم آخر افتراضي وساخر، وليس حقيقيا ويعاني ويمت للدولة نفسها. ربما لم يتابع من يسكن في تلك القرى أحداث المؤتمر السابع للشباب، الذي عقد يومي 30 و 31 يوليو في العاصمة الإدارية الجديدة، في ظل تصور غياب أساسيات مثل الكهرباء أحيانا، وربما الأُجهزة نفسها، أو ضغوط الفقر والحياة، التي أكد التقرير أنها أسوأ مما كانت، بسبب «الإصلاح الاقتصادي» وفقا لتصريحات وزيرة التخطيط، التي لم توضح كيف يتم الجمع بين الإصلاح

وفرص توالد تلك الأفيال.

تايلند الحالية، التي يمثل الفيل الأبيض فيها رمزا للنجاح وتعبيرا عن القوة والثروة والرخاء. وفي ظل تلك الوضعية كان قيام الملك بإهداء الفيل الأبيض كسلاح ذي حدين، فهو لمن يحب مكانة إضافية يتم منحه ومعه قطعة أرض تســمح للمالك بالحصول على مورد للإنفاق على الفيل، بما له من مكانة وما يستحقه من خدمات، ولكن في حالة قدم إلى شخصية مكروهة فإنه يقدم بمفرده ويسبب خسارة كبيرة للمالك، الذي يصبح مالكا لرمز لا يستطيع رفضه، ولا يحصل منه على عائد، ويحتاج رغم هذا إلى إنفاق الكثير من الموارد من أجله بما قد يتسبب في إفلاسه، تحمل القصة بهذا الشكل اصيـل الواقع، حين تنفق مبالـ مشروع أو حدث، من دون موارد إنفاق متجددة ومن دون عائد يوازن التكلفة، ويتحول الفيل الأبيض الضخم إلى خسارة مباشرة وغير مباشرة، مقارنة مع البنود الأكثر إلحاحا وأهمية، التي كان يمكن إنفاق الموارد نُفسها عليها،

يتحول الفيل الأبيض إلى جزء من شبكة الفساد، وعامل

يرتبط مفهوم الفيل الأبيض بالمشاريع عديمة الجدوى، وفي حين تستقطع عمليات التنفيذ والصيانة الكثير من الموارد، لا تحقق عوائد اقتصادية حقيقة تخفف من تلك التكاليف، سواء أكانت مباشرة أو في صورة ديون وفوائد تثقل اللحظة والمستقبل. ولا تعد الفكرة رهنا بدولة أو نظام محدد، ورغم أنها تتواجد عبر العالم في صورة مشاريع ضخمة، أو أحداث كبرى من حيث الحجم والتكلفة، إلا أن نسبة تلك الأفيال من إجمالي المشاريع، والتوقف عند الشعور بالفشل من عدمه، وحالة المكاشفة والمحاسبة، من شأنها أن تؤثر على التفاصيل تعود قصة «الفيل الأبيض» إلى مملكة سيام أو مملكة

وتوفير قيود الديون وفوائدها.

من عوامل الفقر والمعاناة. وفي حين يتم أحيانا الكشــف عن الأفيال البيضاء والتوقف، أو تغيير المقترحات المحيطة بها في عالم يحكمه المزيد من الحريات في الصحافة والفاعلية، في مؤسسات الرقابة وآليات الضبط والمحاسبة، فإنها تستمر في التكاثر في مناطق وأوقات تفتقد تلك المعايير بسهولة، خاصة أن ربطها بفكرة الإنجاز وقص الشريط وتسجيل لحظة الافتتاح مع اسم المسؤول، أيا كان منصبه يتم ترويجها بشكل أكثر سهولة من غيرها من المشاريع. صورة تبدو واضحة من مقارنة إنفاق الملايين على مشروعات مثل توشكى والعاصمة الجديدة ومؤتمرات الشباب الإقليمية والمحلية والعالمية، مقارنة مع إنفاق الأموال نفسها على تحسين خدمات الملايين في القرى والمدن، أو على جودة التعليم والصحة، وتوفير مصانع منتجه توفر فرص عمل ومعها إنتاج قابل للتسويق محليا أو عالميا جاء الإعلان

ويبقى الإشكال الكبير هر طرح الملكية أفكارا مهمة

كمشاريع، ولكنها لا تجد تطبيقا كاملاً، وذلك بسبب غياب

المتابعة السياسية لمراقبة إيقاع تنفيذ ما يتم التعهد به،

وغياب الكفاءات الحقيقية وحرمان الحكومة من الكثير من

الصلاحيات لصالح محيط الملك. والواقع أن ما دعا إليه الملك

في خطابه خلال الأسبوع الماضي هو بمثابة «كتاب أبيض»

للتنمية في البلاد، يمكن تسميته «الكتاب الأبيض للحق في

التنمية»، يكون بوصلة للعمل المستقبلي في هذا الشان.

وصياغة هذا الكتاب يتطلب الجرأة والشجاعة في تشخيص

في المغرب يحتاج إلى محورين رئيسيين، الأول وهو سياسي

ويعتبر الشق الأول السياسي الأسهل نظريا، بينما

التقنى يحتاج إلى خبراء متنوعين وجلسات وورشات عمل

متعددة. ويتضمن المحور السياسي إعلان مبادئ بشفافية

مطلقة توطر أدبيا وأخلاقيا المشروع التنموي المبتغى

تحقيقه، وتجعل اللواطن يثق في هذا المُشروع، لاسيما في حالة المواطن المغربي الذي فقد الثقة في المؤسسات. ومن

المحاسبة ومحاربة الفساد: كشفت مختلف التجارب

في العالم أن نجاح التجارب التنموية الحقيقية رهين ليس

فقط بالتصورات التقنية بقدر ما هو رهين بالشفافية،

ونعنى محاربة الفساد وتطبيق مبدأ المحاسبة. وهذه المبادئ

مقدســة في الدول التي حققت قفزة نوعية في التنمية مثل،

كوريا وتايوان وسنغافورة. إذ قد يتم إنجاز أحسن مشروع

تقني ولكن بدون مراقبة أخلاقية سيكون مصيره الفشل.

وإذا أخذنا الكتاب الشهير المعنون بي لماذا تفشل الدول»

خريطة العمل لتنفيذ الأهداف المرجوة.

أبرز المبادئ ما يلى:

على التأمين على الحياة والتقاعد. أوضاع تتضح في تفاصيل الحياة التي يتم التجاوز عنها في مصر، عندما يراد تبرير الاستقطاع من المواطن وفقر الدولة، وعدم قدرتها على تقديم المزيد من الخدمات الأساسية، من دون أن يكون هذا الأمر عائقا أمام الأفيال البيضاء.

يثار الحديث عن الفقر وضرورة استحضاره إلى المشهد، عبر تقرير يصدر في 29 يوليو ويأتي الرد سريعا في المشروع القومي لتنمية القرى الأكثر احتياجا والمعروف باسم مبادرة «حياة كريمة»، الـذي أعلن عنه الرئيس على هامش منتدي الشباب يوم 31 يوليو وكأن التزامن كان ضروريا، لأن وجود الفقر ضروري لوجود المسادرة، وفي المنتصف موافقة البنك الدولي في 3 يوليو على قرض إضافي بقيمة 500 مليون دولار، لدعم جهود توسيع وتحسين شبكات الأمان الاجتماعي، لضمان الوصول إلى الأسر الأكثر احتياجا، وبناء مسارات مستدامة للخروج من دائرة الفقر كما قيل. يتحول القرض إلى مبادرة رئاسية رغم أنها تمول من دافع الضرائب وصاحب المعاناة الحاضر والقادم، والمبادرة تحتاج إلى فقراء، والفقراء لابد من التأكيد على أنهم رغم هذا أثرياء بما يبرر القرض والإنجاز، ويبرر تقليل الدعم وزيادة المعاناة، وتتحول الصورة إلى تناقضات مطلوبة لترويج كل السياسات القائمة التي تجمع بين الأفيال البيضاء والفقراء

بدورها نشرت الأخبار في بداية شهر أغسطس/ آب الجارى توصل مجموعة من باحثى جامعة كامبريدج البريطانية لما اعتبر انفراجة علمية من شائها المساعدة في علاج أمراض مميتة مثل، قصور عضلة القلب عن طريق التلاعب بالخلايا الجذعية، من أجل إصلاح الخلايا وإعادة الأنسجة الميتة للحياة. وإن كانت مثل تلك الأخبار مفيدة للغابة من الناحيـة الصحية، فإن العالـم يحتاج إلى طرق من أجل إحياء القلب من الناحية الإنسانية التي لا تصلح فيها العمليات الجراحية بالضرورة، ولا تتعلق بسلامة القلب بمفهومه المادي بقدر ما تتعلق بالقلب بمفهومه الأكثر عمقا، الذي يتعامل مع السخرية في حدود رسالتها، ولا يرى المعاناة بوصفها مدعاة للضحك والفرح بقدر ما يراها رسالة نقد عنيفة وحادة ضد الأوضاع التي تنتج كل الأفيال البيضاء وكل الفقر، والأصوات التي لا تُسرى، إلا أن الفقر أبيض والأفيال شفافة غير قابلة للرؤية، وتتصور أن المعاناة يمكن أن تتوارى خلف شراء بعض السلع التي لا تتجاوز ضرورات تستقطع الجزء الكبير من الدخول، ولا تترك مساحة حقيقية لحياة كريمة خارج البيانات الرسمية.

*كاتبة مصرية

مثل مقولة الارهاب الأسود، الَّتي لا تضيف لكراهية الإرهاب تماما، كما لا يُتصور ارتباط الفقر بألوان أخرى غير الأسود في حاله وانعكاساته وكل الشرور التي يرتبط بها، ومنها الارهاب نفسه وتنويعات الفقر المختلفة التي تظهر انعكاساً تها على المجتمع و تطورات الأحداث فيه.

تبدو الصورة مربكة لمن يحاول أن يفهم المشهد من بعضها تصل إلى 100%.

بوصفه مفهوما إيجابيا والفقر بوصفه أصل الشرور. بدوره

د. حسين مجدوبي*



طرح الملك محمد السادس في الذكرى العشرين لتوليه العرش إنشاء خلية لبلورة نموذج تنموي جديد، بعدما فشل النموذج الحالى في احتواء الفوارق الطبقية في المجتمع المغربي، التي تحولت إلى قنبلة موقوتة تهدد الاستقرار السياسيي والاجتماعي، ويكفي رؤية الحراك الشعبي في الريف وجرادة وما ترتب عنه من مآس.

والمثير سياسيا هو موقف محمد السادس خلال السنوات الأخيرة، بتبنى خطاب المعارضة، أمام تدهور الوضع، وكنت قد كتبت يوم 10 أغسطس 2015 في هذا المنبر مقالا بعنوان «عندما يرتدي الملك محمد الســادس ثوب المعارضة ويتبنى مضمون التقارير الدولية في خطاباته»، إذ أصبح يرى الواقع المغربي بمنظار مختلف عن التعبير المغربي الشهير «العام زين» (الوضع رائع) وهو تعبير للسخرية من الخطاب الرسمي الذي كان يرى الواقع بمنظار وردي.

ر نجاح التجارب التنموية الحقيقية ليس رهينا فقط بالتصورات التقنية بقدر ما هو رهين بالشفافية، أي محاربة الفساد وتطبيق مبدأ المحاسبة

الشفافية شرط لنجاح النموذج التنموي للملك محمد السادس

لجيمس روبنسون ودارون أسيموغول سنجد أن الإفلات من التخلي عن مكاتب الدراسات الأجنبية: لقد أثبتت

التجربة محدودية الدراسات الأجنبية في دفع المغرب نحو التقدم، لقد تحولت إلى شبه مافيا على حساب دور الباحثين المغارية. وتستهلك مكاتب الدراسات الأجنبية الكثير من الأموال على حساب البحث الجامعي المغربي، ولم تساعد

ذات الروح النقدية، سيكون مشروع الملك بالبحث عن نموذج تنموى جديد فاشلا بامتياز.

المحاسبة بسبب الفساد أبرز عوامل فشل الدول نحو التنمية. حوار وطنى: ويتجلى هـذا في خلق نقاش عام في البلاد ليشارك فيه المغاربة وخاصة الطبقة المثقفة والباحثين الجامعيين، ويعتمد أساسا على جعل وسائل الإعلام . العمو مية منبرا لمثل هذه النقاشات، لتوعية الرأي العام بأهمية الظــرف التاريخي، بــدل توظيف وســـائل الإعلام العمومية والكثير من الخاصة في الترويج لثقافة مائعة.

مختلف العوامل التي تعيق التنمية في المغرب، والجرأة المضاعفة في طرح الحلول مع التركيز على النتائج على المدى القصير والمتوسط والبعيد. وكل كتاب أبيض خاص بالتنمية هذه الدراسات المغرب في تحقيق أي نتائج تذَّكر، محض، ويتلخص في إعلان مبادئ وقيم تؤطر سياسيا هذا ملكيَّة حاضنة: تعد اللكية في المغرب ملكية تنفيذية، التصور، ويتجلى المحور الثاني في ما هو تقني وفني، وهو

وهي تنحو، عبر محيطها وأجهزتها الأمنية، إلى استراتيجية إقصاء كل صوت ارتفع مناقشا بعض قرارات هذه المؤسسة، بل يجد كل شخص تجرأ على مناقشة هذه القرارات نفسه هدفا للتشنيع والتشهير من طرف إعلام جديد متخصص في هذه المهام. المؤسسة الملكية مطالبة بقبول الرأي الذي يقُول لها بكل شـجاعة واحترام: «قرارات الملك لا تكون صائبة دائما»، وعلاقة بهذا، من التقاليد الراسخة في ثقافة تعيين المسـؤولين في المغرب في مختلف المناصب ومنها اللجن، تلك المتعلقة بعلبة الولاء على الكفاءة، فكلما ارتفع ترموميت رالتملق والولاء الرخيص، حصل الشخص على مناصب عليا في سلم المسؤولية في البلاد، وفي المقابل، كلما تمتع الشـــخص بحس نقدي بشأن الأوضاع السياسية والاجتماعية في مخاطبة السلطة المركزية، إلا وكان مصيره التهميش المبرمج، إذا جرى نهج الولاء الأعمى بدل الكفاءات

يراقب الخلل ويقدم المقترحات البديلة، شريطة عدم تحويله إلى مجلس بيروقراطي يستهلك الأموال مثل الكثير من المجالس، وشريطة أن يكون أعضاؤه من الباحثين أصحاب الكفاءة. فهم حقيقي لمفهوم التنمية: كتبت ناشطة من ناشطي المجتمع المدنى حنان الغزالي تعليقا رائعا على النموذج التنموي الجديد «نعيش زمن فوضى المصطلحات». وعمليا، هذا يعنى أن الدولة أضحت تصف كل مبادرة كيفما كانت بتنمية بشرية، بدون فهم حقيقي لأسس التنمية البشرية بين الماركتينغ السياسي وتلك التي ترمي إلى تحقيق قفزة نوعية حقيقية للوطن، الوضع يتطلب تحديدا حقيقيا لمفهوم التنمية وآليات التطبيق. لو كان للدولة مفهوم حقيقي للتنمية لما انهار التعليم والصحة والشغل في المغرب.

مرصد التنمية: تحويل اللجنة إلى مرصد دائم للتنمية

لقد أكد والى بنك المغرب في تقرير له الأسبوع الماضي على محدودية الاقتصاد المغربي في تلبية مطالب المجتمع، ونبه رئيس المجلس الأعلى للحسابات إلى خطورة ارتفاع المديونية التي وصلت إلى 91% مـن الإنتاج القومي الخام للبلاد. وعليه، كل مشروع تنموي، خاصة إذا كان بديلا يتطلب ميزانية ضخمـة، والبلاد غارقة في الديون ولا يمكن للمغرب الحصول على مصادر أموال جديدة. ومن العناصر المساعدة هي ضرورة الشفافية ومبدأ المحاسبة والتقشف في سياسة البذخ. وكل هذا يمر عبر «إعلان مبادئ» يتضمن هذه القيم ويكون البوصلة السياسية والأخلاقية لضمان نصف نجاح النموذج الجديد،

ونُختتم بهذا المثال، جرى تقديم المخطط الاستعجالي لإنقاد التعليم بأنه رهان تنموي للبلاد. ومرّت سنوات ليكتشف المغاربة وباعتراف الدولة فشل المشروع التربوي واختلاس وتبذير مبالغ مالية كبيرة تقدم بمئات الملايين من الدولارات، أين هي الشُّفافية وأين هي المحاسبة لهذا المشروع

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

ـ الفشل الذريع في الحرب التجارية مع الصين، التي افتعلتها امريكا ترامب، فالحرب التجاريــة لم تدفعها للنزول عند الإرادة الامريكية، بل على العكس قامت بإجراءات مقابلة ورادعة. وقامت الصبن والروس والهند وغيرها من الدول الاخرى الي بناء نظام مالى بعيد عن هيمنة الدولار الامريكي، ورغم انه في البداية، لكنة وفي المستقبل سيتوسع، ما يعني بداية انهاء

سيطرة الدولار على الاقتصاد والمال في العالم..

ـ دول الخليج العربي (السعودية والإمارات والبحرين) وعلى ما يبدو من التحرُّركات الاخيرة، فقُدتُ ثقتها بالحليف الامريكي، فهي تتوجس من السياسة الامريكية لجهة التنصل عن التعهد والالتزام، بما تعد وتتعهد به الولايات المتحدة. ربما تغدر بها بعد استخدامها وأموالها في تصريف خططها اتجاه إيران، أو في أمكنة اخرى من منطقتنا العربية، وتتفق مع إيران وفي ظرف سياسي ما وفي وضع مغاير عما هو موجود الآن، بمعزل عنها كما حدث لأكثر من مرة. وتتركها في موضع إدانة من قبل إيران او على اقـل تقدير؛ جيران غير مؤهلَّين للثقة من وجهة النظر الايرانيــة .. لذا نلاحظ أن الإمارات (وهذا امر مفرح ومفيد لعموم المنطقة) مدت يد التعاون مع ايران في الحدود البحرية وربما عيرها، بالإضافة الى سلطنة عُمان، التي هي أصلا في عُلاقة وديـة مع أيران. وتغير الخطاب السعودي اتجاه ايران ولو بدرجة قليلة جدا، لكنها تنبئ بان المقبل سـوف يكون أفضل لناحية العلاقة مع إيران وبالذات ان ايران رحبت بهذا الانفتاح.. على محدو ديتــه.. في النهاية نقول إن المنطقة والعالم مقبل على تغيرات كبرى والذكي والشاطر من يعرف كيف يدير دفة الصراع واتجاهاته في استثمار قوى صراع القوى الدولية العظمى والكبرى على مناطق النفوذ، بما يحفظ مصالح دولته وشعبه مستقبلا، من دون التضحية بالاستقلال وإحداث جروح عميقة في جسد السيادة قد لا تندمل في وقت قليل هذا اذا ما اندملت...

* *کاتب عراقی

فشل سياسة الولايات المتحدة، في أدارة ملفات مصالحها اللامشروعة في المنطقة العربية وما يجاورها والعالم

www.alquds.co.uk



أحزاب اليمين الإسرائيلي وسباق القضم والضم

■ أعلنت أحزاب «تحالف اليمين الموحد» في دولة الاحتلال الإسرائيلي التوقيع المشترك على وثيقة تتعهد بالعمل على ضمّ المنطقة C التي تشكل 60 % من أراضي الضفة الغربية وتقع في الوقت الراهن تحت سيطرة الاحتلال الكاملة ويقطنها قرابة 300 ألف فلسطيني. وأوضحت إياليت شاكيد، رئيسة التحالف ووزيرة العدل السابقة، أن الوثيقة تتضمن سلسلة مبادئ يأتي فى طليعتها أن دولة الاحتلال هي «الدولة القومية للشعب اليهودي»، وكذلك النص على معارضة إقامة

ومع اقتراب موعد انتخابات الكنيست التي تجري في 17 أيلول /سبتمبر المقبل تتسابق أحزاب اليمين الإسرائيلي في إعلان العزم على ضم أراض من الضفة الغربية إلى دولة الاحتلال، ولا يُستثنى من السباق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو شخصياً سواء من

داخل منطلقاته التوسعية المعروفة التي أعرب عنها مراراً وتكراراً، أو بسبب حرصه على مجاراة التنافس الحاد الذي يجابهه من أحزاب تحالف شاكيد، وكذلك مجموعات الضغط التي تمثل مصالح المستوطنين في قلب حزب الليكود ذاته.

الغربية عموماً وفي المنطقة ٢ بشكل خاص، إذ أن سياسة القضم التدريجي ظلت معتمدة على الدوام، مترابطة مع عمليات ضم الأمر الواقع نتيجة إقامة المستوطنات وتحريم البناء في أراض واسعة بذريعة قربها من الجدار الأمني العازل وهدم البيوت «المخالفة» وشق الطرق الالتفافية وما إلى هذا وذاك من إجراءات. لكن ما يعزز خطورة الوثيقة الجديدة هو حقيقة استطلاعات الرأي التي تشير إلى احتلال «تحالف اليمين الموحد» المرتبة الثالثة في أحزاب الكنيست، وأن برامج التحالف تؤيد

تكليف نتنياهو برئاسة الحكومة المقبلة. الجانب الخطير الآخر هو موقف الإدارة الأمريكية من ملف الضم هذا، إذ سبق للسفير الأمريكي لدى دولة الاحتلال ديفيد فريدمان أن أشار في حوار مع صحيفة «نيويـورك تايمـز»، على أعتاب انعقاد مؤتمـر المنامة الخاص بتأمين الدعم المالي لما يسمى «صفقة القرن»، وليس جديداً تلويح الاحتلال بضم أراض في الضفة إلى «حق» دولة الاحتلال في الاحتفاظ بجزء من الضفة

دعم نتنياهو بشتى الوسائل، كما في اعتراف واشنطن بالسيادة الإسرائيلية على الجولان السورى المحتل عشية انتخابات الكنيست السالفة.

الغربية. صحيح أن الخارجية الأمريكية التزمت الصمت

حيال هذا التصريح، ولكن غياب أي نفي يعني كذلك أن

السفير لم يكن ينطق عن هوى، خاصة في ضوء ما بات

معروفا من حرص الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على

السعودية والإمارات والبحرين، على التطبيع مع

دولة الاحتلال مقابل ممارسة الضغوط على الطرف الفلسطيني لتقديم المزيد من التنازلات والتخلي عن حقوق أساسية، يشجع أمثال نتنياهو وشاكيد على المضي أبعد في سياسات الاستيطان والضم والاستهتار بالاتفاقيات والقرارات الأممية والقانون الدولي. ومن المأساوي أن التحذير من مغبة ضمّ المنطقة كا إلى الكيان الصهيوني لا تصدر عن أنظمة عربية تزعم الحرص على حقوق الشعب الفلسطيني، بل من بعض كبار مسؤولي الأمن في دولة الاحتلال ذاتها، على شاكلة يورام كوهين الرئيس السابق لمخابرات «شين بيت» الإسرائيلية الذي حذّر من «إراقة الدماء» في حال الإقدام على خطوة الأمر الذي لم يردع أحزاب اليمين الإسرائيلي عن



العدالة والملح في دفاتر تونسيات

هيفاء زنكنة*

دول عربية، هي: الجزائر ولبنان وتونس والمغرب ومصر فلسطين، كما قام المركز يبعض النشاط في العراق اثر الاحتكال لفترة لم تطل، إذ بات تطبيق مبادئ العدالة الانتقالية، في ظل الاحتــلال والحكومات المتعاقبة، أمراً مستحيلاً. خُلافاً لذلك، شهدت تونس استمرارية نشاط المركز، بمستويات متعددة منذ الثورة عام 2011. نشاط تبدى بدعـم عمل «هيئة الحقيقـة والكرامة»، ومكافحة الفساد، وتعويض ضحايا الاستبداد.

وكان للمرزأة حصة. مثال ذلك، مشروع «أصوات الذاكرة» الذي ضم أربعة أوجه، من بينها إقامة ورشـة للكتابة الإبداعية، كانت حصيلتها إصدار كتاب «دفاتر الملح: كتابات تونسيات عن تجربة السجن السياسي». بواسطته، تمكنت المشاركات من تسليط الضوء» على كيفية تأثر الحياة العادية لمواطنة ما، بقسوة، عندما يكون أحد أفراد عائلتها هدفــاً للقمع أو لأنها تجرّأت هي نفسـها على الاختلاف»، حسب سلوى القنطري، مديرةً المكتب بتونس، التي شخصت تحديا «لا يزال يشهده التحول الديمقراطيّ بتونس، وهو الانقســــام الإسلامي العلماني» الذي يحدد الهوية بشكل صارم قائم على الأيديولوجية، ما يؤدي في النهاية إلى إنكار أيّ تعاطف

أو تضامن محتملين مع «المُحتلف»، حسب تعبيرها، عالجت الورشــة تساؤلات كثيرة على غـرار: هل بالإمكان الكتابة عن وجع الروح بشكل لا يحبط القارئ ويدفعه إلى وضع الكتاب جانباً؟ كيف نكتب تجربتنا إذن؟ كيف يمكن سرد الأحداث المستخلصة من الذاكرة، وغربلة الحقيقة، وتوثيق التجربة المريرة التي أرادتها السُلطات القمعيّة عقابا لكلّ من يعارضها، على مدى عقود طويلة، والتواصل مع القارئ في الوقت نفسه؟

تريد المشـــاركات الكتابة بهذا الشـــكل، أساسا،

من بينها وبكلماتهن: توثيق التجربة من أجل حفظ الذاكرة الجماعيّة، والتوثيق للأجيال المقبلة، ونكتب لأو لادنا، والتعريف بما حدث لنا وبتاريخنا، لإبراز ما جرى لآلاف السجناء من القفة إلى المراقبة الإدارية، ووفاء للضحايا ولاستمرارية النضال بشكل جديد لإظهار الحقيقة، ولنتصالح مع أنفسنا والآخرين ضمن مسار العدالة الانتقالية، لنَّلا تُتكرِّر الجرائم، ولئلا يتكرِّر التعذيب، ولتحقيق المصالحة والتواصل و قبول الآخر.. هذه الأسباب دفعت المشاركات إلى المواظبة على الكتابة وهن يتوخين تحقيق هدف الورشة العام الذي يطمح إلى تشجيع كُل النساء على كتابة قصصهنٌ بأنْفسهنٌ، ولا يُكتفى بما يكُتب عنهن بالنيابــة، وأن تكون الكتابة مختلفة عن التدوين السائد لأغراض التوثيق وتسجيل الشهادات التي تستوجب دقة المعلومة لا المشاعر والمعاني. وأن يكتبن قصصهنّ بشــكل إبداعيّ، وظلالها وعمقها الإنسانيّ التي غالباً ما يهملها كُتاب التاريخ، باعتبارها تفاصيلُ جانبية لا تســتحقُّ التسجيل. فلكُّلُّ مشاركة قصّتها الاســتثنائية، وكلّ ما تحتاجه هو تنمية

التقنية الفنيّة الضروريّة لتدوين القصّة. الملاحظ في الكتاب، حصيلة الورشة، أن كاتبات النصوص لسن جميعاً من المعتقلات السياسيات، بل شاركتهن الكتابة نساء عشن تجربة اعتقال أحد أفراد عائلتهن، وهن في سنن تقل عن العشر سنوات، ما

معظمهن بتقديم شهاداتهن، رسميا، سابقا؟

حفر في ذاكرتهن صوراً يختلط فيها الخوف مع الأسي

■ لمركز «العدالة الانتقالية الدولي» نشاطات في ست كيف الوصول إلى مستوى «الكتابة عن الضجر بدون أن والرغبة بالتغيير في آن واحد. نهي الديماسي، مثلاً، من إخراج ما اختزنته من ألم نصيب القارئ بالضجر»، كما ينصح أحد النقاد؟ ولماذا شهدت اعتقال والدتَّها واقتيادها بعيداً عنها وّهي في سن الثالثة. وميلان حامي شهدت مأتم جدها بعد اعتقال والدها بحضور رجال الأمن: «كان من بين الحضور أناس كان من الواضح أنَّهنّ يرغبن في الكتابة لعدّة أسباب، لا يبكون، كانــوا الوحيدين الذين يشــبهونني. وقتها أحسست تجاههم بالاطمئنان. روعني نحيب من حولي،

فخلت أنّ الصامتين سيكونون ملجأ لي، عرفت فيما بعد أنَّهم من الأمن وأنَّ المفرّ الذي اخترته كانّ نفسه يدعو إلى وسلافة مبروك استمعت إلى كلام والدها عن الأعين والآذان التي تراقبهم وتسمع كلامهم، بعد اعتقال شقيقها، ف«تخيّلت جدران الغرف وقد التصقت الآذان بها، وعيون كبيرة وكثيرة فوق أشجار الزيتون تسترق السمع إلى حديثنا، أما أذنا الحارس وعيناه فأكبر بكثير. تخيلت أنه بالإمكان أن يمدّها فتصل وراء بيتنا، ولا بدّ أنَّه سيسمع كلام أمى وأبي عن بورقيبة الذي نهرانا عن ذكره. أحسسـت بالحيرة والخوف... فكيف لبيتنا الريفي الواقع وسط غابة الزيتون أن تصل إليه وتراقبه كل هذه العيون والآذان؟» عن هذه التفاصيل و الذاكرة، كتب الروائي و الأكاديمي شُـكري المبخوت في تقديمه للكتـاب: «فثُمَّة في بلادنًا ذاكرة مليئة بالتفاصيل الموجعة تريد أن تُخرج إلَّى عامَّة

الناس ما اختزنته من لحظات كانت تبدو عابرة، لكنَّها اندست عميقا في التواريخ الفرديّة والنفوس المعذبة. لم تكن هذه التفاصيل في ضمائر القرّاء مثلي موجودة إلاَّ على نحو باهت ضبابيٌّ بين مصـِّدق ومكذَّب. ولكنَّها إذ تروى تبدو أوضح قليلا علِها تمنح للمترجرج غير المتشكّل حبكة تكشف وجها من الحقيقة. فأن تروي الضحيّة مسارها الفرديّ يعنى أنّ الذاكرات التي منعت

التواصل على هـذه المواقع الجديـدة، حقيقة في حياة

ممض وأوجاع مبرّحة قد منحت فرصة لتقول و تعبّر عن سخطها 🎴

وغيظها فتراكم العلامات الدالة على التعسّف فتدين وتصرخ وتحتج وتطالب بنصيبها من الحقيقة الغائبة

تماماً، أنَّ هدف الكتابة ليـس الانتقام أو طلب الغفران، بل وسيط التعافي عبر مشاركة الآخرين الحقيقة. وكشف الحقيقة هو أساس العدالة إذا ما أريد للمجتمع أن يتعافى، آخذين بنظر الاعتبار مسألة في غاية الأهمية، وهِي أن الحقيقــة «باعتبارها مطلبـــاً أَخَّلاقيًّا وسياسيًّا و قصّة تفتقر دائماً إلى حبكة دقيقة مفصّلة، لا يمكن تجزئتها ولا توظيفها سياســـياً بالمعنى الحزبيّ للسياســـة»، ما يقودنا إلى تســـاؤل يلخصــه المبخوت «فايّ الوجوه ستغلب وقد بدأت المصارحة؟ وأيّة هوية جماعية جديدة سيبتكرها هذا المشروع السردي الجماعيّ وغيره من المشاريع الأدبيّـة التَّى تُعتملُ هنا وهناكِ فَي بلادنا؟». وهو تسلُّول عام لا يمكن إهماله إطلاقاً. تساؤل يشمل الجميع وليس النساء وحدهن. وكما هو معروف، إن مقياس نجاح أي كتاب، بعيدا عن الآنية، هو مدى ما سيثيره من تساولات تحفز على التفكير والمبادرة. فهل سيكون للملح في دفاتر النساء دور في بناء الحقيقة المشتركة؟

* كاتبة من العراق



إنّ ما كتبته النساء في «دفاتر الملح» يقربنا خطوة من فهم ما مررن به من ألم وحيرة وإحساس بالظلم والاضطهاد، من تسـاؤلات ربّما بقى بعضها بلا أجوبة. إلا أنَّهن، وهذا هو الأهمّ، كتبن نصوصهنّ وهنّ مدركات،

لاستلاب: بين القبيلة والتكنولوجيا نبيل المكي*

يملكها أساسا. وإذا كانت الطبقة البروليتارية العاملة

■ لا شك في كون مفهوم الاستلاب منوطا بالفلسفة الماركسية، وحديثها عن العامل البروليتاري الذي تذوب ذاته داخل المصانع، امتثالا لأوامر سيده المستعصية والشاقة، بـدون أدنى محاولـة للتخلص مـن قهره الإنساني، باعتباره فقط عاملا يجهد نفسه/ بَدَنَهُ بدون (أن يملك) أي شيء، سوى أجر بسيط لا يكفيه لسد

ومن هنا فإننا سنتبنى مصطلح الاستلاب/ الاغتراب، مفرغين إياه من محتواه الأيديولوجي وسياقه الفكري، حيث إننا سنو ظفه إجرائيا ليدل فقط على فقدان الملكية

_ الإنسان العربي في ظل القبيلة: مما لا يترك مجالا للشك أن الإنسان ابن بيئته، وهو متأثر إلى درجة معينة بما يدور في تخومها، ومن هنا كان الإنسان القبلي_ نسبة إلى القبيلة - باعتباره فارسا أو شاعرا، لا يشهد راحة بال إلا وهو يشهر سيفه للدفاع عنها، أو يطلق لسانه ليتغنى بأمجادها ويصدح بكل قضاياها، ولما كان الشاعر العربي هو لسان القبيلة، فإن جل أشعاره كانت تنصب على إبراز مجد وقوة هذه القبيلة، وبالتالي فإن نصه يصير ملكا للقبيلة، ويُحكم بإبراز نزعة الانتساب. حقا، لا يعتبر الشاعر إلا وعاء يحمل في أحشائه نص القبيلة _أي جملة القيم والخطط المضمرة التي تحتاج إلى جهاز منفذ هو الشاعر البائس. ويمكن الاستغناء عن هُذَا الجهاز/ الآلة عند رفض امتثال أو امرها، أو تجاوز الطابو _ فيكون مآله الخلعُ والطرد.

إن المتأمل لمنفى الشاعر/ منفى الذات في ظل القبيلة، ومنفى العامل الماركسي البائس داخل المصنّع، الذي ينفذ أوامر السيد، الشاقة الَّتي هي نفي شامل للذَّات وتُجريد للطبيعة الإنسانية. يجد أن كلامها لا يمكنه إبراز ذاته بعيداً عن وسطه - القبيلة/ المصنع - هذه الذات التي لا

القبلي هو الآخر ينسحق داخل الذات الجماعية، ويغرب نصه عنه فيصير إبداعه ملكا للذات الحاكمة/ القبلية. وتنصهر ذات الشاعر داخلها، فتصيـر لا كلمة لها (أي ذات الشاعر) إلا في ظل الجماعة، وداخل الوسط القبلي. - الاغتراب في عالم التكنولوجيا: دخول الكومبيوتر إلى المجتمعات الجديدة خلق طفرة نوعية، هي الطفرة الإعلامية الإلكترونية التي نعرفها الآن. إذن هل نلج عالم هذه الطفرة بإرادتنا الحرة؟ وهل مازلنا نملك ذاتنا أمامها؟ وماذا عن وسائل الاتصال الجماهيري؟ لقد جبل الإنسان على حب الاكتشاف والتطلع إلى ما هو أحسن، وهــذا بالضبط ما جعله يلج العالـــم الإلكتروني، وعلى الرغم من ولوجه هذا العالم بإرادته ـنسـبيا - فإن هذا الولوج ليسس بريئا تماما، ذلك أن الدعاية الرأسمالية التكنولوجية استهدفت الأفراد، وفرضت واقعها في غفلة منهم، وأمام إقبال الشباب على هذا العالم واستساعتهم له، وأمام تسهيل عملية التواصل والبحث، نسجوا علاقة وطيدة معه، زادت حدتها وسائل التواصل الجماهيري/ الاجتماعي، فأمسيتُ تجد أفراد المجتمع يقضون معظم أوقاتهم في المواقع الافتراضية، باحثين عن أصدقاء جدد، أو متابعين أخبار العالم وتفاهاته، هدرا للوقت

التي يتم قضاؤها داخل هذا العالم التفاعلي. واعتمادا على مبدأ التدرج الذي يعتبر واحدا من المبادئ التي تُنهَجُ للتحكم بالشعوب، كما ذهب إلى ذلك العالم اللَّغوي الأمريكي نعوم تشومسكي، أصبح

دونما دراية بذلك، مستمرا في الضغط على الروابط

الإلكترونية، يتنقل بين المواقع بدون كلل أو ملل، هروبا

مـن ملل اليومي، في ظل غياب تـام لمراقبة المدة الزمنية

الإنسان، لا يمكن نكرانها، لكنها مع مرور الزمن أصبح تشعر بالانسحاق في اغترابها الذاتي، وترى فيه ضعفها الخاص وحقيقة الوجود اللاإنساني، فإن الشاعر التنصل منها صعبا، إذ أن المرء أصبح مبرمجا على ولوج هذا العالم يوميا، والحقيقة المرة أن الإنسان بُرمج لاإراديا على قضاء ساعات مهمة من اليوم، جالسا وراء شاشاته الصغيرة، جاريا وراء تتبع الأخبار، أو الإجابة على رسائل الشباب بتلهف، عبر فيسبوك، تويتر، انستغرام، يوتيوب، تليغرام، واتساب ... إلخ. إن ذات الفرد ضعفت أمام التيار الإلكتروني الجارف، وسلبت جراء إغراءات التكنولوجيا، فلم يعد بإمكان الفرد التراجع، أو ردع ذاته التي لا تطاوعه في اتخاذ القرار، والأخطر أن المرء قد يدرك أنه يفرط في الأمر، لكنه لا يملك القدرة لكي يسيطر على ذاته، لا يتحكم فيها، فذاته غريبة عنه تماما، لأنها مسيرة بواسطة التكنولوجيا، من هنا ندرك خطر التكنولوجيا على حرية الفرد وامتلاك ذاته. السياسـة المعاصرة، بما أنها سياسـة تكنولوجية

بامتياز، تحرص أشد الحرص على أن تملك الفرد وتجعله تابعا لها، عبر التحكم في عاطفته وتغييب عقله، وجذبه إلى الإثارة، متكبدة عناء إيصال الأخبار والرأي الدولي إلى غرفة نومه، باقتناص عناوين أخبار مثيرة، ذات محتويات لا ترقى بالفرد، هدفها تنويم فكره، وتحقير قدراته الذهنية، فهي تريده أن يضيع بين المواقع، حتى تسلبه استقلاليته، فغدت هذه التكنولوجيا/ الوسائل الإلكترونية؛ أيديولوجية مهيمنة على الفرد والمجتمع، تجاوزت كل أشكال السيطرة التي مارسها المجتمع في الماضي على أفراده. لا تثريب إن قلنا، إن الفرد لا يستطيع التحلُّل من هذه الطاقة، فلا شك أننا نجده مملوكا لهذه الوسائل، ضائعا بين روابطها، لا يثنيه عن تيهه سـوى ضعف الإنترنت، أو نفاد رصيده.

حقا، لم يعد بالإمكان أن يكبح الفرد عواطفه ويتجاوز ضياعه، فهو لا يسيطر سيطرة واعية على طريقة إدارة عقله، وليس قادرا على تغيير

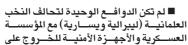
وضعيته، إنه مُستلبٌ، غريب عن ذاته، يجد جوهر ذاته فى عدد الساعات التى يقضيها أمام حاسوبه أو شاشة هاتفه الذكي، ويجد جوهره في حجم امتلاكه هذه الوسائل وأناقتها. الإنسان المعاصر يوجد لأجل الأشياء والأدوات الخارجية، التي أمسى موحَّدا معها، يجد فيها تحقيقا لذاته وتلبية لها، وإن لم يواكب ذلك تبرأ منه المجتمع لكونه لا يسايره، وكثيرا ما نجد أن الإنسان يحس بالنقـص وتمس ذاتـه، إن لم يكن يملـك هاتفا ذكيا أنيقا، فعادت الآلة_هاتفا ذكيا/ حاسوبا- تحسه بوجوده وبكينونته، والحاصل أن الواقع التكنولوجي هو واقع استعباد الإنسان واستلابه وتحوله من فاعل إلى مفعول به؛ آلة تكنولوجية تسيطر على آلة بشرية، وباتت الذات المستلبة مبتلعة من قبل وجودها المستلب

لا ريب في أن الإنسان التكنولوجي، يعيش البؤس نفسه الذي عاشه العامل البروليتاري، الذي نفذ الحكم الذي أصدره العامل المأجور على نفسه، بإنتاجه الثروة للآخرين، والبؤس لنفسه. ونعيد هذه المرة لتحوير هذا الفكرة داخل المجتمع المعاصر، فإننا نجد صناع التكنولوجيا هم من يشكلون الفرد المعاصر، بهدف ضمان استمرار سيادتهم، بجعل ذاته لا تتحقق إلا في ما يملك من آلات تكنولوجية، وجوهر روحه في مدى إجادته لها وولوجها باستمرار، فإذا تعالى عنها وصف بالنقص، وهنا يعيش اغترابا آخر، الغربة عن الأصل.

* باحث من المغرب

عن تبرير العلمانيين المصريين للاستبداد





الإجراءات الديمقر اطية في صيف 2013 هي فشــل إدارة الرئيس الأسبق، محمد مرسي، في إخراج البلاد من أزماتها وعصفها بسيادة القانون والإطار الدستوري القائم (الإعلان الدستوري الاستثنائي في تشرين الثاني/نوفمبر 2012). كذلك لم ترتبط دوافع النخب العلمانية في الانقلاب على الديمقراطية فقط، بما طرح آنذاك كفعل ضرورة لحماية مصر من خطر اســتبداد دينــي محقق والحفاظ علــى هويتها الوطنيــة. فالموقف المضاد للديمقراطية الذّي تبنته النخب العلمانية في ذلك الصيف ثم تأييد غلبية عناصرها لعودة السلطوية وصمتها على انتهاكات مفجعة لحقوق الإنسان، مثل وما زال ترجمة مباشرة لميراث تاريخي طويل حدد منذ القرن التاسع عشر جوهر العلاقة بين النخب العلمانية ونظم الحكم المتعاقبة،

كما بينها وبين فعاليات المجتمع وعموم المواطنات والمواطنين. فقد كان تشكل النخب العلمانية في أعقاب نشوء الدولة الوطنية الحديثة (دولة محمد علي الذي حكم البلاّد بين 1801 و1840) وثيق الصلة بالتحالف مع نظام الحكم والسططة القائمة، وتبلورت (باستثناء فترات عابرة) مقولًاتها الكبرى وأنماط ممارستها لدورها السياسي والمجتمعي في سياق الدفاع الدائم عن الحكم ودعم السياسات الرسمية وتبرير إخْفاقاتها ونتائجُها السَلبية. لم تر النخب العلمانية في الدولة الوطنية سُـوى قوة التنوير والتحديث والتقدم القادرة على تجاّوز الجهل والفقّر والتخلف، وتجاهلت في الأغلب الأعم حقائق القهر والقمع وإهدار الحريات واحتكار الثروة التي وصمتها منذ نشَاتها. ولم يصنف العلمانيون حكام السلاد إلا كحماة للفكرة العلمانية ولفصل الدين عن الدولة حتى حين وظفت الرموز والمقولات الدينية لإضفاء شرعية قبول شعبي زائفة على الحكام، ولم يمتعضوا لا من اختزال المؤسسات والأجهزة الفاعلة للدولة إلى المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية ولا من الغاء حكم ما بعد 1952 للتعددية السياسية والحزبية التي تواصلت لبضعة عقود بعد ثورة 1919. بل إن العلمانيين تجاهلوا الاختلالُ طويل المدى في العلاقات العســكرية-المدنية الذي أسس لسلطوية صريحة، ولم يقاوّموا إن بالكلمة أو بالفعل امتداد سطوة المكون العسكري-الأمني إلى مجمل الفضاء العام والانتهاك المنهج للحريات الفكرية والأكاديمية ولحرية الإبداع وذلك على الرغم من كون الحريات هذه تأتي تقليدياً في صدارة ما تهتم به النخب العلمانية. في مقابل ارتباطها العضوي بنظام الحكم واستقوائها بالسلطة القائمة، ضرت النخب العلمانية دوما خوفا وتوجسا مزمنين من المجتمع وعموم الناس. منذ تبلورت المقولات الكبرى للعلمانيين المصريين، والمجتمع يصنف ككيان «لا عقلاني» ومساحة شاسعة تعمل بها «الظلامية الدينية» و «الأفكار الرجعية» مفاعيلها الهدامة. وبالتبعية، باتت المهمة الرئيسية للدولة وحكامها هي إخراج المجتمع من حالتــه الرثة وتجاوز لا عقّلانيته وظلَّاميتُه بمساعدةً العلمانيين وعبر نظم التعليم والتنشئة الحديثة. إلى يومنا هذا، لم يتغلب العلمانيون على خوفهم من المجتمع على الرغم من عقلانية وتقدمية المجتمع وفعالياته مقارنة بالدولة وحكامها في محطات

رُّدُت التخلص من السَّلطُوية واستعادة مضامين العدل والحق والحرية إلى يومنا هذا، لـم يزل خـوف العلمانيين مـن المجتمع هو المفسـر الأساسي لترويجهم لمقولات غير ديمقراطية منذ 2011 وإلى اليوم، من المطالبة بالتمييز بين الوزن النسبي لأصوات المتعلمين وغير المتعلمين في الاستفتاءات والاستحقاقات الانتخابية إلى تمريسر وتَانَّق مبادئ فوق دستورية لإقرار وضعية الدولة فوق الدولة للمؤسسة العسكرية وتمكينها من التدخل المستمر في شــؤون الحكم والسلطة. إلى يومنا هذاً، لم يزل خوف العلمانيين من عموم الناس هو محرك قوي لإطلاقهم الأحكام الأســتعلائية على تفضيلات الأغلبية السياســية والانتخابية (أساطير الحصول على الأصوات الانتخابية بالسكر والزيت) ولاستعدادهم للتحالف مع الأستبداد والسطوية والانقلاب على الديمقراطية نظير إسكات المواطن وتهجيره من الفضاء العام، نظير إخضاع واستتباع ما

مفصلية كثيرة في تاريخ مصر الحديث، من الحركة العرابية في سبعينيات وثمانينيات القرن التاسع عشر التي قاومت الاحتلال البريطاني إلى ثورة 1919 التي حظيت بتأييد شعبي كاســح للتحرر الوطني والحكم النيابي، ومن التماسك المجتمعي في أعقاب هزيمة 1967 إلى ثورة يناير 2011 التي

يُصنفونه زيُّفاً كَالْجَتْمَعُ اللَّاعَقَلاني. القرن التاسَّعُ عشر و إلى يومنًا هـذاً، مدافعة ومروجة لمقولـة الدولة الوطنية المسـيطرة على المجتمع والمهيمنة على الفضـاء العام والفارضة للرأي الواحد وللصوت الواحد على الناس، دون أن يربط العلمانيون بين مفهوم قوة الدولة ومفاهيم العدل والحق والحرية والمساواة وباستبعاد كارثى للميراث السلبي المتراكم للدولة القمعية ولحكمها السلطوي إن لجهة التحديث والتقدم المِجتمعين أو لجهة الحفاظ على فاعلية مؤسسً الدولة نفسها. لذلك أيضاً ليس بمستغرب البتة أن تروج النخب العلمانية لفاهيم ذات جوهر استبدادي صريح كمفاهيم الضرورة الوطنية التي تلزم بالاصطفاف خلَّف الحكام، وحالة الاستثناء التِّي تمنح الحكام رخصة شاملة للعصف بسيادة القانون وبإخضاع المجتمع والمواطن، وأولوية الدفاع عن الأمن والاستقرار وإنجاز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية على أي حديث عن الديمقراطية. يروج العلمانيون لكل ذلك على الرغم من الوهم الكامل الذي يمثله انتظار نشوء حالة أمن واستقرار وتقدم قتصادي واجتماعي في ظل السلطوية وعلى الرغم من العبث الأُخُلاقى والإنساني والسياسي التام الذي يعبر عنه دفاع النخب العلمانية عَـن إهدار كرامة الإنسـان وإلغاء حقوقه وحرياته الشخصية والمدنية والسِّياسيَّة. فَالفَكرُة العلمانيَّة رامت بالأساس تحرير الإنسان والانتصار له في مواجهة قمع وتغول السلطات الدينية والدنيوية، ولم تنهض على



تأسست عام 1989

Editor In Chief .____. مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:

سناء العالهل

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)

> مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





لبنان الصغير

إلياس خوري

منذ تسعة وتسعين عاما، أعلن الجنرال الفرنسي، غورو، في الأول من أيلول/سبتمبر 1920، إنشاء دولة لبنان الكبير، وذلك في قصر الصنوبر الذي كان مقرا لوالى بيروت العثماني عزمي بيك، ثم تحول مقرا للمندوب السامي الفرنسيّ، قبل أنّ يصير مقرا للسفير الفرنسي في بيروت." الشخصية الأبرز التي حضرت الاحتفال كان البطريرك الماروني إلياس الحويك، الذي رأى في هذه الدولة تجسيدا للبنانينُّ؛ الأول قديم هو الجبلُّ، والثاني جديد ترعاه فرنسا. وبصرف النظر عن النقاش الذي دار حول شرعية الدولة الجديدة وانتهى إلى تسوية رضوخ من قبل الحركة الوطنية السورية، فإن إعلان غورو أسس لدولة لا تزال مستمرة قامت على ضم المدن الساحلية والبقاع إلى المتصرفية التي نشأت بعد الحرب الأهلية الأولى عام 1860.

لبنان الرسمي والسفارة الفرنسية والعديد من المراكز الأكاديمية تستعد للاحتفال بمرور مئة سنة على هذا الحدث، الذي يستحق نقاشا جديا حول جدواه و دلالاته وأثره على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في كتب الكثير تشرعنة وتسويغ هذه الدولة الوليدة، التي

كلمة كبير ملتبسة، فلبنان بلد صغير، وتكبير المتصرفية

لدوره كوسيط بين الشرق والغرب.

استعدادا لهذه الذكرى، تعالوا نقرأ بهدوء ماذا فعلت دولة لبنان الكبير بنفسها، وبهذه الرقعة الجغرافية التي صارت دولة مؤجلة ووطنا ناقصا.

غورو بهذه الدولة، التي صار اسمها الجمهورية اللبنانية، والتي صُنعت كي تكون استمرارا لنظام المتصرفية بطابعه

كل محاولات تكبير لبنان على المستويات الأيديولوجية والرمزية، من ميشال شيحا إلى الندوة اللبنانية، كانت تنحنى أمام بنية النظام المتصرفى القائم على المحاصصة الطائفية، وعلى اعتماد الطوائف الأساسية على الدعم

هذا اللبنان الصغير أصلا. وتسعى إلى تحطيم هوامش الحرية التي نشأت على ضفاف توازناته الطائفية.

دائمة سوى مكان واحد هو بيروت، التي صارت بفعل التطورات الإقليمية عاصمة ثقافية عربية.

تحوّلت بيروت إلى عاصمة عربية كبرى صنعتها موجات المهاجرين واللاجئين إلى هذه المدينة، بحيث تشكل فيها والجدد، كان تحديا دائما لأنظمة الاستبداد العربية ودولة الاحتلال الإسرائيلي. الاستبداد العربي رأى في بيروت احتمالا لا يمكن تحمل حرياته، والاحتلال الإسرائيلي رأى حقيقة كونها العاصمة العربية التي احتضنت المقاومة بأشكالها الفكرية والثقافية والنضاليةً.

لذلك، ولد اتفاق ضمني إقليمي مع وجهاء الطوائف على شطب الحرية اللبنانبة من المعادلةً.

ساحة صراعات طائفية -إقليمية في مناخات حرب أهلية مستمرة، وجاء الاستبداد والاحتلال ليكملا لعبة هذا الحطام اللبناني، بحيث صار لبنان الصغير أصغر وأصغر. لا أدري ماذا سيقول المحتفلون بالذكرى المئوية لتأسيس دولة لبنان الكبير، لكن الاحتفال في رأيي، يجب أن يكون حول تصغير لبنان المستمر وليس حول تكبيره.

التي لا يولد زعماؤها الجدد إلا على إيقاع طبول التجييش الطأَّئفي والممارسات العنصرية واضطهاد وقمع ما تبقى من حريّات عامة، وتحطيم الثقافة.

تصغيره، وكل محاولة لتكبير دوره كأرض للحريات ومكان للنهضة الثقافية العربية جرى تحطيمها.

واليوم، يعيش لبنان في همروجة اللامعني، وصار أسياد

ثقافته كأبو كسم وطغمة الأكليروس وأصحاب الفتاوي هم من يقرر ثقافته، ويدفع به إلى قعر الانحطاط. ماذا يعني هذا الخطاب الطائفي السائد سوى أنه دعوة

كما توفق بهذا اللبنان الصغير المكبّر، صنع دولة لا يمكن أنّ تُحكم إلا من خارجها، معتقدا أن استعماره وهيبته سوف تدومان، وقاد ذلك لبنان إلى حروب أهلية مع كل تغيير في موازين القوى الإقليمية. وقد أوصل الاستبداد الأسدي هذه المعادلة إلى ذروتها، وتلاعب بالطوائف معتقدا أنه يرث غورو، فكان ذلك بداية انهياره الشنيع وانهيار سوريا

كان البطريرك الحويك يعتقد أنه كبّر لبنان الصغير، ولم

حرب أهلية دائمة.



هذه الدولة التي خرجت من رحم الاستعمار الفرنسي. كانت جزءا من مشروع لتقسيم سوريا إلى خمس دويلات، لم يصمد منها سوى هذا اللبنان الكبير.

لم ينتج عنه سوى رقعة جغرافية مساحتها 10452 كيلومترا، لكنه كبير بالنسبة إلى متصرفية جبل لبنان، وجرى تكبيره رمزيا عبر أُسْطرة ماضيه الفينيقي – الكنعاني، والتنظير

أريد أن أتوقف عند صفة الكبير التي ألصقها الجنرال

منذ عام 1920 تقوم الطبقات اللبنانبة الحاكمة بتصغير

ربما لم ينج من سياسات التصغير وما رافقها من توترات

مناخ حداثي، على هامش لعبة وجهاء المتصرفية القدامي

حولت الممارسات الطائفية الهوجاء لبنان الكبير إلى

فلبنان يصغر بهذه الطبقة من الطائفيين والرأسماليين،

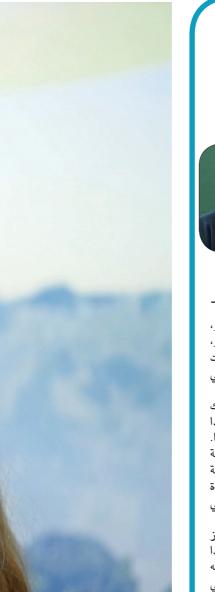
خلال تسعة وتسعين سنة، بدل أن يكبر لبنان جرى

هامش الحرية الذي صنعته بيروت بصفتها عاصمة للثقافة العربية حطمته لبننة بيروت وترييفها عبر القمع

لقد لعبها غورو بشطارة، لم يتوفق الاستعمار الفرنسي

يكن يدري أن المرض الطائفي العنصري الذي بني عليه «مجد لبنان» سوف يصل إلى قعر انحطاط التعصب الديني الذي يسعى إلى قتل آخر اختلاجات الروح في الثقافة اللبنانية. لقد صغرتموه أيها السادة، صغرتموه بالعنصرية والنهب والفساد وباللجوء إلى الاحتماء بالأديان السماوية كي تحولوا الأرض جحيما، صغرتموه إلى درجة لم يعد أحد

رجاء، ضبّوا الاحتفالات بلبنان الكبير، وتعالوا نفكر كيف يمكن إخراج لبنان من شرنقة التصغير التي نسجها الطائفيون، محولين لبنان من مشروع وطن إلى مشروع



أحوال الناس

● قامت شركة «مايكروسوفت» العالمية للسنة الخامسة على التوالي بمنح جائزة «مايكروسوفت العالمية للخبير الأكثر قيمة» للمستشار الدولي الفلسطيني وسيم عواد.

● من المرتقب أن تفتتح «دار الشعر» في مراكش، بالتعاون مع المجلس الجماعي لأغادير، وتنسيق مع المديرية الجهوية لوزارة الثقافة والاتصال «سوس ماسة»، الدورة الثانية لتظاهرة «الشعر في الشواطئ والمخيمات»، اليوم على شاطئ أغادير.

● انطلقت أمس الأول الأحد فعاليات مهرجان الجاز في فرنانة (تونس)، وتتواصل حتى يوم الجمعة المقبل. وأحيا الفنان الشعبي عبد الرحمان الشيخاوي حفل الأحد، فيما أحيا الفنان وليد التونسي سهرة أمس، ويتم عرض مسرحية «بين قوسين» اليوم

 و يختتم الموسيقار المصري عمر خيرت، الليلة الأخيرة من مهرجان «محكى القلعة» للموسيقي والغناء، في الأول من شهر أيلول/ سبتمبر المقبل، المقرر افتتاحه في 18 آب/ أغسطس الجاري، على مسرح المحكى في قلعة صلاح الدين في القاهرة.

ضغوط الحياة تهدد النساء بـ الزهايمر»

■ واشنطن ـ الأناضول: أظهرت دراسة أمريكية حديثة أن ضغوط الحياة المتكررة والإجهاد في منتصف العمر من العوامل التي تزيد خطر إصابة النساء بالتراجع المعرفي والذاكرة وتزيد فرص الإصابة بالزهايمر في وقت لأحق.

الدراســة أجراها باحثون في كلية طب جامعة جون هوبكنز الأمريكية، ونشروا نتائجها، أمس الإثنين، في

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون 909 من الرجال والنساء في منتصف العمر، يبلغ متوسط أعمارهم 47 عاما، وكان 63 % من المشاركين من النساء. وخلال فترة الدراســة التي امتدت حوالي 25 عاما،

الإجهاد المتكرر وضغوط الحياة على حالة الذاكرة وتذكر الكلمات والأحداث. وكانت تجارب الحياة المجهدة على سبيل المثال: الطلاق ووفاة أحد أفراد الأسرة وفقدان الوظيفة والإصابة الشديدة أو المرض والتقاعد، بالإضافة إلى التعرض للسرقة والاغتصاب. ووجد الباحثون أن الأحداث المؤلمة التي تزيد من الإجهاد أدت إلى تراجع الذاكرة والانخفاض المعرفي لدى النساء، لكن هذا لم ينطبق على الرجال الذين لم

تتأثر ذاكرتهم كثيرا بضغوط الحياة. وقالت الدكتورة، سينثيا مونرو، قائدة فريق البحث، إن «هذا الاكتشاف يشير إلى أن ضغوط الحياة المستمرة

على السيدات، أثناء فترة الطلاق على سبيل المثال، قد يكون لها تأثير سلبي على أداء الدماغ في وقت لاحق». وأضافت أن النتائج التي توصلوا إليها تضيف أدلة على أن هرمونات التوتر تلعب دورا غير متكافئ بين الجنسين في صحة الدماغ، وتتماشى مع المعدلات الموثقة جيدا لمرض الزهايمر الذي يصيب النساء أكثر من الرجال. وأوضحت أن «الاستجابة الطبيعية للضغوط تسبب زيادة مؤقتة في هرمونات الإجهاد مثل الكورتيزول، وعندما تنتهى الأزَّمة تعود مستويات تلك الهرمونات إلى النسب الطبيعية».

واستدركت: «لكن مع الإجهاد المتكرر، يحدث للجسم استجابة هرمونية متزايدة ومستمرة، وتستغرق هذه

الدورة وقتا أطول للتعافى، وكلما زادت هرمونات الإجهاد تأثرت المناطق المسؤولة عن الذاكرة في الدماغ». وأشارت مونرو إلى أن هناك أدوية يجري تطويرها لمكافحـة تعامـل أدمغتنـا مع الإجهـاد، وأنــه يمكن استخدامها مع تقنيات علاج الإجهاد السلوكي الأخرى لتقليل تأثيره على عقولنا أثناء فترة الشيخوخة. ومرض الزهايمر هو أحد أكثر أشكال الخرف شيوعا،

مارغوت...

فىروما

مارغوت روبي، حيث احتفل

بعرض الفيلم هناك

في العاصمة الإيطالية روما وصلت رحلة فريق فيلم «كان يا ما كان في هوليوود»

الذي تقوم ببطولته النجمة الاسترالية

و«کان یا ما کان»...

الدماغ وفقدان الذاكرة. يتطور المرض تدريجيا لفقدان القدرة على القيام بالأعمال اليومية، وعلى التواصل مع المحيط، وقد تتدهور الحالة إلى درجة انعدام الأداء الوظيفي.

ويؤدي إلى تدهور متواصل في قدرات التفكير ووظائف

الشهر الماضي أكثر الأشهر حرًّا في العالم

■ باريس_أ ف ب: شهد العالم في الشهر الماضم تموز/ يوليو أكثر الأشهر حرّا على الإطلاق، إذَّ سجلت خلاله حرارة قياسية تخطت تلك المسجّلة في الشهر عينه من العام 2016، حسب بيانات خدمة «كُوبرنيكوس» الأوروبية حول التغير المناخي.

وقال جان-نويل تيبو، رئيس الخدمة، في بيان، إن «تموز/يوليو هو عادة أكثر أشهر السنة حرّا في العالم، لكن حسب بياناتنا، تموز/يوليو 2019 هو أيضا بفارق بسيط أكثر الأشهر حرّا التي يتمّ تسجيلها». وأشار إلى أنه «من المتوقع أن تواصل درجات

الحرارة القصوى في العالم ارتفاعها في ظل استمرار انبعاثات غازات الدفيئة وتأثيرها على مستويات

وحسب بيانات «كوبرنيكوس»، كانت الحرارة في تموز/ يوليو 2019 أعلى بـ0, 04 درجة من المستوى القياسي السابق المسجّل في تموز/يوليو 2016 بتأثير من ظاهرة إل نينيو.

■ میامــی ـ أ ف ب: لطالما أرادت

نيديا سيلفاً، البالغة من العمر 78 عاما،

أن تسبح مع الدلافين، وقد استحال

حلمها حقيقة (تقريبا) بفضل نظارتي

الواقع الافتراضي اللتين جرّبتهما فيّ

جمعية فــى ميامى تلجأ إلى هذه التقنية لكسر عزلة المسنين ودرء الاكتئاب.

وتروى هذه السبعينية أنها تشعر كما

لـو أنها تسـترخى على شـواطئ كوبا

التي هاجرت منها قبل حوالي عشــرين

عاماً، قائلة: «هو عالــم مجهول لنا لكنّه

جميل جدًا». وأتاحت لها هذه الفرصة

الفرنسية ألكسندرا إيفانوفيتش التي

جرّبت نظارات الواقع الافتراضي في

متنزه في حيّ ليتـل هافانا الذي يحلو

لمتقاعدين كوبيين كثر ارتياده للعب

الدومينو. ويهدف مشروع إيفانوفيتش

الذي يحمل اسم «في آر جيني» إلى كسر

العزَّلة التي يغرق فيها المسنون أحيانا،

لا سيما هؤلاء الذين يعيشون وحيدين

أو في دور عجزة لا تكثر النشاطات فيها.

والمنحدرة من باريس: «نلجأ إلى الواقع

الافتراضي لتحقيق أمنياتهم». من

حانات هافانا إلى أعلى قمم العالم، تتيح

هذه التقنية تناسى الحرّ الخانق في

فلوريدا لبضع دقائق لاستكشاف أماكن

جديدة. وتقـول إيفانوفيتش الحائزة

على دكتوراه في العلوم الإنسانية

في المجال الرقمي: «نضع العالم في

متناً ولهم»، علما أن كثيرين ممن تتعاون

وتقول الشابة البالغة 35 عامًا

«الواقع الافتراضي» يكسر عزلة المسنين في أمريكا

معهم لم يعد في مقدورهم السفر لأسباب

صحية أو مادية، ويحظى مشروع «في

آر جيني» الذي تشرف عليه جمعية

«إكو اليتـي لاب» غيـر الربحية بتمويل

من السلطات المحلية، ويقضى الهدف

بتزويد دور رعاية المسنين في المنطقة

وأظهرت دراسات علمية حديثة أن

تقنية الواقع الافتراضي تساعد على

درء الاكتئاب والقلق والإجهاد اللاحق

ويقول ألدريش تشان، المتخصص في

علم النفــس العصبي في جامعة ميامى:

«نعرف أن للصور الذهنية أو التأمل

منافع على القدرات الإدراكية وغيرها من

الوظائف». ويحلل تشان الذي تستعين

«إكواليتي لاب» بخدماته الاستشارية

المنافع المحتملة لتقنية الواقع الافتراضي

لرعايــة المسـنين وخصوصــا تحقيق

أحلامهم الأخيرة افتراضيا. ويدرس

فريق من جامعة كاليفورنيا في لوس

أنجليس استخدام الواقع الافتراضي في

علاج انعدام التلذذ، وهو أحد أعراض

الاكتئاب يحول دون شعور المرضى

وتعكف طبيبة النفس، ميشال

كراسك، مع زملائها على علاج انعدام

اللذة وتحسين رفاه المرضى من

خلال التأمل والتجارب الإيجابية

التي يخوضونها عبر تقنية الواقع

الافتراضي.

بأحاسيس إيجابية في ظروف معينة.

للصدمة وغيرها من المشاكل النفسية.

بنظارات الواقع الافتراضي.

أخرى تجمع بيانات من هذا القبيل إلى الخلاصة عينها، وفق ما جاء في بيان «كوبرنيكوس». ولم تنشر بعد الوكالة الأمريكية للمحيطات والغلاف الجوي (نوا) بياناتها لشهر تموز/ يوليو 2019.

وحسب وكالة «كوبرنيكوس»، كانت الحرارة المسجلة في تموز/ يوليو 2019 أعلى بـ 56 ,0 درجة من المعدّل السـائد في الفترة 1981–2000 وأعلى بحوالي 1, 2 درجة مئوية من المستويات المسجّلة قبل الثورة الصناعية، وهي الحقبة المرجعية لخبراء الأمم المتحدة. وقد شهد الشهر الماضي خصوصا موجة قيظ حادة في أوروبا الغربية، حيث حطمت مستويات الحرارة القياسية المحلية في بلدان عدة خصوصا ألمانيا وبلجيكا

وأشارت الوكالة إلى أن درجات الحرارة كانت أعلى من المعدل الطبيعي في ألاسكا وغرينلاند وبعض أجزاء سيبيريا، وأيضا في آسيا الوسطى وبعض مناطق

ُ وأَضافُ: «إذا لم نُفعل شــيئا لمواجهة التغير المناخي حاليا، هذه الظواهر المناخية القصوى ستكون الجزء الظاهر من جبل الجليد. هذا الجبل الجليدي الذي يذوب بسرعة هو أيضا».

حرا على الإطلاق،

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، قبل أيام: «لطالما كان العالم يسجل فصول صيف حارة. لكن هذا الفصل حاليا لا يشبه ذلك الذي كنا نشهده في شبابنا أو الذي خبره أجدادنا».

وأوضحت وكالة «كوبرنيكوس»، أمس الإثنين، أن «2019 كانت حارة جدا حتى اليوم. كل أشهر هذه السنة هي من بين الأكثر حرا بين مثيلاتها من الأشهر، كما أن حزّيران/يونيو 2019 كان أكثر أشهر حزيران/يونيو حرا على الإطلاق».

وتشير تقديرات المنظمة العالمية للأرصاد الجوية إلى أن سنة 2019 ســتكون من بين السنوات الخمس الأكثر



عر<mark>ض أزياء</mark> إندونيسي أسطوري

في مدينة «جيمبر» الإندونيسية أقيم عرض أزياء اسطوري يستمد أفكار تصميماته من الفولكلور الإندونيسي وتظهر فيه الطيور الجارحة والتنين..

تعطير مترو فيينا لا يروق للركاب

■ فيينا ـ أ ف ب: أعلنت هيئـة المواصلات في فيينا، أمس الإثنان، تخليها عن مشروع رش عطور في شبكة قطار الأنفاق بعدما انتقد ركاب كثر هذه المبادرة خلال مرحلة اختبارية،

من البرتقال والليمون الهندي للمدّ ب«الطاقة» إلى خشب الصندل «لتحسين المزاج» مرورا بالورد والشمام «للاسترخاء» نشرت هيئة «فينر لينين»، على سبيل التجربة، سلسلة من العطور في خطين من خطوط قطار الأنفاق الشهر الماضي.

لكن بعد مرحلة تجريبية دامت شهرا، أعرب

أغلبية الركاب عن رفضهم لهذه المبادرة، مع 21 ألف صوت معارض في مقابل 16 ألفا مؤيدا، خلال عملية استشارية أجريت عبر الإنترنت، حسب ما كشفت البلدية مؤكدة أن المشروع سيتوقّف عند هذا الحدّ. ويبدو في الواقع أن «سكان فيينا، رجالا ونساء، راضون عن رائحة المترو» حسب «فينر لينيين» التي أوضحت أنها تبحث بانتظام عن أفكار ابتكارية للترويج للمواصلات العامة «التي تساهم في حماية البيئة ». والعام الماضي، حظرت الهيئة الأَكل في شبكة قطارات الأنفاق بعدها اشتكى ركاب كثيرون من روائح المأكولات في القطارات.

ويستخدم 6, 2 مليون شتخص يوميا شبكة المواصلات العامة في فيينا المعروفة بدقّتها

عروسان يعقدان قرانهما على قمة جبلية بارتفاع 2550 مترا

على قمة جبـل «تيكيلتي» في ولاية أغدير شــرقي تركيا، بارتفاع 2550 مترا عن سطح البحر. وراودت «إكين كاياديبي» و «زكي مكياس» هذه الفكرة، بعدما تسلقا في وقت سابق الجبل نفسه وصولا إلى القمة.

وبعد 3 ساعات من التسلق، والوصول إلى قمته، أشرف رئيس بلدية «توزلوجا»، أحمد سعيد صدر الدين، على عقد قران الزوجين. وحضر في المكان رفقة «إكين» و «زكي» زملاؤهما

وقال صدر الدين إن هذه الفعالية تعد الأولى من نوعها في تركيا. وأعرب عن سعادته الكبيرة بمشاركة الزوجين

من متسلقي الجبال، وبعض أفراد العائلة.

الفرحة في هذا المكان الرائع. ولفتت العروس «إكين» إلى تخطيطها وزوجها عقد قرانهما في مكان مرتفع كهذا قبل مدة طويلة. أما العريس «زكى» فأشار إلى تسلقه العديد من القمم الجبلية في الماضي، إلا أن الأمر هذه المرة مختلف تماما، وبطعم خاص.